

كتاب



ديوان الشيخ الامام العالم العلامة تاج الادباء
والفضلاء عمدة الشعراء والفصحاء صفي
الدين ابوالحسن عبدالعزيز بن
سرايا ابن ابي القاسم الحلبي
التنبسي رحمه الله

رحمة

واسعة

دوادس

١٣٥١
١٦
طبع في مصر

بدمشق الشام بمطبعة حبيب افندي خالد بصفة المطبعة
المذكورة في شهر رجب المبارك سنة ١٢٩٧

المقدمة

حمداً لمن خلق الانسان وعلمه البيان * وجعل اللغة العربية افصح لسان *
 فكان لها علم العروض والقوافي عقداً منظوماً بدرر المعاني * المستخرجة من
 صدف الملباني * فاودعها اكابر الشعراء سحر البلاغة المحلال * فجاءت لغة متناهية
 باهية سيرة الجمال * اما بعد فيقول الفقير الى عفوريه القدير حبيب بن
 ابراهيم بن خالد اللباني العثماني انه لما كان ديوان الامام العالم العلامة صفي
 الدين ابي الحسن المحلي الديلمي مشهوراً في كل صقع وباد * وله وقع عظيم
 من ابناء الامة العربية في جميع البلاد * لما فيه من الوادر الثرية * والخواهر
 الثرية * وكانت نسخة او شكت الانداس حتى عز وجودها بين الناس *
 رايت ان اخدم الامة المشار اليها بجميع شتاته وتأليف مفرداته * وتزيت على طبعه
 بنفسي رغبة باحياء رسومه * ولا يخفى ان الامام المتقدم ذكره هو من عمدة
 الشعراء المتقدمين * ووجوده كان في اواخر الجيل السابع بعد الهجرة الشريفة *
 ومن مطالعة ديوانه يظهر لا ولي الاباب انه جامع موضوعات متعددة تدل على
 تلو حُبقة حذقه الفريد * وما ذلك الا لكونه شاعراً علماً فقد آتى بامور كثيرة
 لم يسبق اليها من تقدمه كالنسي وغيره * فمن ثم كان هذا الديوان تحفة
 وطية تنفي على كل من فضلاء الامة بالحرص عليه *

وانه الموفق للصواب * واليه

المرجع والمآب

١٣٥٨

٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ومن عليه * والصلوة على نبيه محمد
الذي مدح الشعرو دعا لما ظمروا اليه * وعلى آله اهل البيت خزنة علمه والامناء
على ما لديهم * وعلى خيرة صحبه القافية اثره * والمجاهدين بين يديه

وبعد فاني كمت قبل ان اتعب عن الطوق * واعلم ما دواعي الشوق * بهجا
بالشعر نظماً وحفظاً * متفهماً علومه معنى * ولفظاً * وأيقناً بسبك التقرىض * كارهياً
للكتيب بالتقرىض * اذ كان ديدني * ألا اسمح بك ديني * وإن افر من العادة
المخساة * ولومن العادة المحساة * واعد الشعر من ادب الفضائل * واحذر الوسائل
فكمت استره تسر المحارم * واعد البخل به من المكارم * وعزمت ألا اجمع
لي مئة كتاباً * ولا ادون مئة باباً * علماً بانني لا اخلو فيه من انصاف لودعي *
او عاهد من يلوذ به لودعي * فاهملته حتى نعتب ونفرق ومزق نمل المدعون
كل ممزق * وكنت عاهدت نفسي ألا امدح كريماً وإن جل * ولا اهجو
ليماً وإن ذل * وذلك للتنزه عن التشبه بنوي السؤال * والترفع عن التبع
لمتالب الرجال * فكنت لا انظم شعراً إلا فنياً يوجب لي ذكراً * او يجلب لي
شكراً

كوصف حربٍ ورصف شربٍ ولطف عيبٍ لقلب قلبٍ
وذكر الفداء وشكر عرفاءٍ وبكر وصفٍ وتندب تندبٍ

ولا اتصدى من المدايح إلا لمساعدة زادا للال * في مدح النبي

والآل* ثم اذا تن لي معنى لا يلقى الا بالنساء والمدح نظمته في كبراً.
اناسي* او ما لا يسوغ الا في الهجاء والقدح عزوته الى اقايح خله آه اصحابي*
ثلاً يظن قوم ان فراري منها* لعجز عنها* وما انا نصب المسئلة في ذلك
طول حياتي* ومطاني عرضي ان تحفة مني بعد وفاتي

واعرضت عن مدح الانام ترفعاً سوى معشري اذ كذب مجدي منهم
وقلت اقول ابن الحسين مورثاً اذا كان مدح فالتسبب المقدم

ثم جرت بالعراق حروب ومحن* وطالت خطوب وارحن* اوجبت
بعدي عن عربي* وهجر اهل وقريبي* بعد ان تكلم لي من الاشعار* ما
سبقني الى الامصار* وحدث به الركبان في الاسفار فلما احسنت الي
مسأت الزمان* وارضا في سخط المحدثان* بحط رحالي بفتاء الملوك اذني الملوك
كهف الغني والصعلوك* فخر الملوك الاخر والاول* ملوك ديار
بكرين وائل* الارثي راتي فتى الدين* جابري كسر الاسلام والمسلمين*
لا زالت ايامهم اسمعة الثغور* ما سرت الرماح التجارية* وجرت الروح السارية*
وتطايرو رقي الاشجار* وتناجرو رقي الاطيار

فقيدتني عندهم انهم من قبود الامل السائح
ووكلت فكري بهدي لم مكارم المصور والصالح

فمذنبتوا بالاحسان قديمي* وصانوا عن بني الزمان وجي وديمي*
حدثت لقصدهم مطايا الامال* وقلت لقلبي لا خيل عندك بهديها ولا مال*
ونظمت في مدح السلطان الاتظم* مستخدم السيد والقام* رب المناقب
والمغازي* الملك المصور نجم الدين ابي التقي غازي* اطاب الله مثواه وقتس
نراه قصائد موصلة* بحملة* ومنصلة* فالحملة ما جعلته كتاباً مفرداً كالديوان
* اذ لا يحتمل الزيادة والنقصان* لكونه تسعاً وعشرين قصيداً كل منها

تسعة وعشرون يتأ على حرف من حروف المعجم * يبدأ في كل بيت منها به
 ويختتم * ووسمته بدرر الخور * في مدائح الملك المنصور * والمنصلة ما اتخعت
 احسنها حسب الامكان * واودعته اثناء هذا الديوان * ثم تكمل لي في دولة
 ولي نعمتي السلطان الملك الصالح * شمس الدين ابي المكارم صالح * خلد الله
 دوله * وايد كلمته * ما سيرد بعد في المدائح واليت الا اعز مدحها بشالك *
 ورجوت الا ادعى في تلك الالية * وانك * ولولا وجودها وجودها العث
 من هذا الناج عيماً * ودمت على رفض المدائح مقبلاً * فلما من الله علي
 بقضاء حجة الاسلام * وزيارة قبر النبي عليه السلام * فذف بي خوف بلادي
 الى الديار المصرية * واهت للبول بح المحض الشريفة الملكية الناصرية *
 وشكلي من الانعام ما فاجاني ابتداء * ولم املك له خبراً الزمتم المروءة
 بكافاة تلك الحقوق * ورأيت كفرانها كالعقوق * وان تكفر تلك اليمين *
 اولى من كفران اعم المتعين * فنظمت في معاليه ما طاب لفظه ومعانيه *
 وظهرت ايات النوي فيه * من نمكن سبكه وقوافيه * فلما صادفت
 وسائلي فيه قبولاً * وهبت ربح سعدا قبولاً * اشار رئيس وزرائه * وزعم
 كتاب انشائه * عن اشارته العالبة ان اجمع له جزءاً من جنة شعريه
 وهزله * ورتين لفظي * وجزله * وان ابوبه ابيات نبوي * وارثه احسن
 ترتيب * ليكون ديواناً للحاضرة * ومجمعاً للذاكرة * فاجبت بالسمع والطاعة *
 وانحضرت ما حضرني حسب الاستطاعة * فاخترت منه ما يحب وينبغي *
 ورتبته على ما يحب وينبغي * وانقصي الادب ان اسم الكتاب بسمه * واشرف
 باب المدح بتقديم لقبه الشريف واسمه * فصبرت ولي المدح كوسيمه *
 وختمت به ابهاء المدح كتم الانبياء بسمه * وجعلت فصول الابواب
 فروعاً تتبع اصلاً * وجملة الكتاب اثنا عشر باباً اشتمل على ثلثين فصلاً *
 وقد اعربت هذا الكتاب عن كل ما عري من الاعراب * من اللون الاربعة
 التي لهما اعداد في هذا

خارجاً عما نحن بصدده * وهذا حين عدد نسق الابواب * والله الموفق للصواب

الباب الاول	في الفخر والحماة والتحريض على الرياسة	وهو فصلان
الباب الثاني	في المدح والتنا والذكر والمنا	وهو فصلان
الباب الثالث	في العزديات وانواع الصفات	وهو فصلان
الباب الرابع	في الاخوانيات وصدور المراسلات	وهو فصلان
الباب الخامس	في مرآتي الاعيان وتعليق الاخوان	وهو فصلان
الباب السادس	في الغزل والسبب وطرائف التشبيب	وهو فصلان
الباب السابع	في الخمرات والنبد الزهريات	وهو ثلاثة فصول
الباب الثامن	في التكموى والعتاب وبنماضي الوعد والجواب	وهو ثلثة فصول
الباب التاسع	في الهدايا والاعتذار والاستعطاف والاستغفار	وهو ثلثة فصول
الباب العاشر	في الغيوب والالغاز والتقييد للايجاز	وهو ثلثة فصول
الباب الحادي عشر	في الادب والزهديات ونوادير مختلطات	وهو ثلثة فصول
الباب الثاني عشر	في الملح والاهاجي والاحماض في الساجي	وهو ثلثة فصول

الباب الاول

في الفخر والحماة والتحريض على الرياسة وهو فصلان

الفصل الاول

في الفخر والحماة

قال في صباه لطف به مولا

لئن تلممت حدي صروف النوائب فقد اخلصت سبكي بنار التجارب

عزائم من الاموال عن كل ذاهب
 وكم رنة قد نلتها غير طالب
 ولا كل ماض في الامور صائب
 ترعى افع الاثياء اخذ المصاب
 وحزم يربني ما وراء العواقب
 اكلفها من دونه للاجانب
 اباعد اهل الحي قبل الاقارب
 ولكم مغرى بعد المناقب
 اذا ظهرت اخفت وجوه المعائب
 اذا هذبت غيري ضروب التجارب
 حفاظ المعالي وانتال الرغائب
 كرام النجايا والعلی والمصاب
 وان ركبنا كانوا صدور مواكب
 وبالبيض عن انباها والمخالب
 لديهم سوى اعراضهم والمناقب
 من اتقصد اذكلنا نارب الماك
 رأيت روض الا دموع التعالب
 به الشكر كسبا وهوا سنى المكاسب
 دها الحمرث الدعي اوقوس حاجب
 قليلا معاديه كثر المصاحب
 الى وما دببت الهم عاري
 ومالي ذنب غير هصر اقاري
 اذا دميت منهم خدود الكواعب

وفي الادب الباقي الذي قد وهبني
 فكم غابة ادركتها غير جاهد
 وماكل وان في الطلاب عطي
 سمت بي الى العلياء فس اية
 عزم يربني ما امام مطالب
 وما عاني جارب سوس ان حاجتي
 وان نوالي في الملمات واصل
 وليس حسود ينشر الفضل ثائلا
 وما الجود الا حيلة مستحادة
 لقد هذبتني بقطة الرأس الى
 واكسبني قومي واعيان معشر
 سراة يفر الحاسدون بفضلهم
 اذا جلسوا كانوا صدور مجالس
 اسودت تغات بالقنا عن عريتها
 يعودون للراجي بكل نيسة
 اذا نزلوا طاف الوهاد لغامض
 ولن ركبنا غيب الطعان رماهم
 فاصبحت افني ما ملكت لافني
 وارهن قولي عن فعالي كنه
 ومن بك مثلي كامل النفس غندي
 فما للعدس دبت اراقم كيدهم
 وما بالهم عدوا ذنوبي كثيفة
 باني ليدمي قائم الوف راحتي

ولا كل من أجرى البراع بكتاب
 بسبب امسى فائزاً غير خائب
 فلول سيف ما نبت في المضارب
 اذا ما نبت عي سيف المثالب
 درأت بهري في صدور المقائب
 وعودت نقر الزبد لثم الثرائب
 له اربع نمكي انامل حاسب
 وفي الكز بيدي كرة غير لاسب
 كلعع غدير ماؤه غير ذائب
 وابيض مسنون انحرارين قاضب
 كان على منيه نار الحياحيب
 حديد فرند المثن رث المضارب
 بانضل مضروب وانضل ضارب
 اذا جذبت صرت صبر الجنايب
 بسر حقوقاً راضه غير واجب
 سعي نعو بالسر سعي بجانب
 ويدبر في جري كركفه هارب
 قرفت بها بين الحصى والثرائب
 بغير انتداب الشوس وندب نادب
 ولا فضل لمدن الانا والقواضب
 وبالكتب اودينا ام بالكتائب
 معطلة من حلي در الكواكب
 فلما تبدى النجم قلت لصاحبي

وما كل من عز المحام مضارب
 وما زلت فيهم مثل قدح ابن مقبل
 فان كلسي ما الجصور فائبا
 وما عاني ان كلمتي سيفهم
 ولما آت الا نزالاً كما هم
 فعلت ثم الارض ثم انوهم
 يطرف دلا في قبضه الريح سائح
 تلاعب اثناء المحام مزاحه
 ومسودة من نوح داود نزع
 واسمر مهروز المعاطف ذائب
 اذا صدقته العين ابدى توقداً
 نبي حده فرط المضارب فلم يزل
 صدعت به هام الخطوب فرعتها
 وصغراء من روق الاروى نجمة
 لها ولد بعد النظار رضاعه
 اذا قرب الزامي الى فيه نحر
 فقبل في بطنه كخطوة سارق
 هناك فجأت الكرش منهم ضربة
 لدسه وقعة لا يفرغ السمع بينها
 فقل للذي ظن الكتابة غايي
 بجدة يرابي امر حامي علوه
 وكم ليلة خضت الدجى وسماوه
 سرى بها والجو بالسحب مقم

اصاح ترى برقاً اريك وميضه
بحرف حكي الحرف التخم صوتها
نعاف ورود الماء ان سبق النظا
قطعت بها خوف الهوان سباسباً
يسامرنى في النكر كل بدبعة
ينزلها الشادون في نغائم
فادركت ما املت من طلب العلا
ونلت بها سولي من العز لا الفنى

وقال في صباه في احدى الوقائع وتحريف اكبر اخواله الصدر
جلال الدين بن محاسن علي اخذ ثاره من اعدائه

الست ترى ما في العيون من السقم
واضع ما في بالحصور من الضما
وما ذاك الا ان يوم وداعها
صمت صاحبي الى صمف خصرها
ربية خدره بمرح اللحظ خدتها
بكلم لفظي خدتها ان ذكرته
اذا ابتسمت والقام المجد مسبل
تغرلت فيها بالغزال فاعرضت
وصدت وقد شبهت بالبدر وجدها
وكم قد بذلت النفس اخطب وصلها
فلم تلد الدنيا لها غير لبة
فيا من اقامني خطيباً لوصنها

لقد نحل المعنى المدقق من جسي
على انها من ظلمها خضت قسي
وقد غفلت حين الرقيب على رغم
لجنسية كانت له علة الضم
فوجتها تدمي والحاضها تدمي
وبوالة ان مر مرارة في وهي
تضل ويهدي من ظلام ومن ظلم
وقالت لعبري هذه غابة النمر
نفاراً وقالت صرت تطمع في شتي
وخطرت فيها بالنفيس على علم
نعمت بها ثم استمرت على العقم
أرضع فيها اللفظ في النثر والنظم

خذي الدر من لفظي فان شئت نظمت
 فنيك هجرت الاهل والمال والغنى
 وقلت لقد اصبحت في الحبي مفرداً
 ألم تشهدي اني أمثل للعدى
 فكم طمعا في وحدتي فرمينهم
 وكم اجمعوا نار الحروب واقبلوا
 فلم يسمعوا الا صليل مهندي
 جعلتهم نهبا لسيفي ومنولي
 توذ العدى لويصدق اسم اني بها
 تعدد افعالي وتلك مناقب
 ولو جحدوا فلي مخافة شامت
 فكيف ولم ينسب زعيم لسيس
 وان اشبهتهم في الفخار خلاقي
 فقل للاعادي ما انتيت لكم
 نظرتنا خطاياكم فاغريم بنا
 اسأتم فان اصحط عليكم فبالرضى
 لجأت الى ركن شديد محرمكم
 وظلت كافي املك الدهر عزة
 باروع مبي على النفع كنه
 ملاذي جلال الدين نجل محاسن
 فني خلقت كفاؤه للبود والسطا
 له قلم فيه المنة والمنى
 براع يروع الخطب في حالة الرضى

واحوز سلك للظالم فيها جسي
 ورتبة دست الملك والجاه والحكم
 صدقت فلا جاز عنوك في ظلمي
 فسهر خوفا ان تراني في الحلم
 باضيق من سم واقتل من سم
 بجيش يصد السيل عن مريض العضم
 وصوت زيرى بن فقعنة اللجم
 فهم في وبال من كلاي ومن كلي
 والا تناجا في مجال الوغى باسي
 فتذكرني بالمدح في معرض الذم
 لنم عليهم في جباهم وسي
 الى الجحد الا كان خالي او غي
 وفلي فهذا الراج من ذلك الكرم
 ولا طامس في ظني لغدركم سهوب
 كذا من اعان الظالمين على الظلم
 وان ارض عدكم من حيائي فبالرغم
 أشد به ازري واعلى به نجيب
 فلا تنزل الايام الا على حكيم
 اذا بنيت كف التسم على الضم
 حليف العفاف الطلق والائل الجم
 كما العين للابصار والاف للهم
 فديتة نهي وسطونة تصمي
 ويضرم نار الحرب في حالة السلم

وحضبت كان الموت عاهد حدة
فيامن راعنا طرفه وهو رافد
يد الدهر القتنا اليك فان نظري
اطاعتك جهدي فاحفظني فاني
فان غبت فاجعل لي ولياً من الالادي
وصال فافني جرمة كل ذي جرمة
وقد قلت النصار بالمعزم والمحرم
لما ملست ادي براجها التي
لنصرك لا ينفل جدي ولا عزبي
وهيهات لا يغني الولي عن الوصي

وقال في صباه ينخر بقوموا واخذهم بشار خاله صفي الدين بن
من آل ابي الفضل حين فتلوه بمسجده غدرأ فاخذوا
الشارق سرا سنة احدى وسبعائة

والرماح العوالي عن معاليها
في العرب والترك ما فعلت
لما سعبنا فما رقت عزائمنا
يايوم وقعة زوراء العراق وقد
بضم ما ربطناها مسومة
وفية ان قلب اصغوا مستمعهم
قوم اذا استخلصوا كانوا فراعنة
تدرعوا العفل جلبابا فلن حميت
اذا ادعوا جأت الدنيا مصدقة
ان الزرازير لما قام قائمها
ظنت تأني البراة الذهب عن جزع
يادق ظفرت ايدي الرماح بها
ذلوا باسبافنا طول الزمان فذ

واستعدي اليضهل خاب الرجافينا
في ارض قبر عبيد الله ايدنا
هيا نروم ولا خابت مساعينا
دنا الاعاديه كما كانوا يدينونا
الا لغزوبها من بات يغزونا
لقولنا اودعونا ام اجابونا
يوما وان حكموا كانوا موازينا
نار الوغى خلتهم فيها مجانبنا
وان دعوا قالت الابرار آمينا
توهمت انها صارت شواهدنا
وما درت انه قد كان مجوينا
ولو تركناهم صادوا فرازينا
نحسبوا اظهروا احقادهم فينا

لم يغمهم مالنا عن يمين أنفسنا
 اخطأ المساجد من أسياننا وبعثوا
 ثم انتبهنا وقد ظلت صوارمنا
 وللدماء على أنوارنا علق
 فيها دعوة في الأرض سائرة
 أنا لقوم آت اخلائنا شرقاً
 يرض صنائعنا سوداً وقائعنا
 لا يظهر العجز منا دون نيل منى
 ما اعوزتنا فرامين نصول بها
 اذا جرينا الى سبي العلى طلقنا
 تدافع القدر المحتوم همتنا
 نفشى الخطوب بأيدينا فندفعها
 ملك اذا فوقت نبل العدو لنا
 عزائم كاللجوم الذهب ناقة
 اعطى فلا جوده قد كان عن غلط
 كم من عدو لنا امسى بسطونه
 كاصل يظهر لنا عند ملو
 بطوي لنا القدر في نصيح بشريه
 وقد نفى ونفسي عن قبائح
 لكن تركناه اذ بتنا على ثقة

وقال في تلك الواقعة

ووصف خاله المذكور

لمن الشواز ب كالنمار الجمل كسيت جلالاً من غبار القسطل

يبرزن في حل العجاج عوايا
شبه العرائس تجلى فكساتها
فعلت قوائهن عند طرادها
فمظلت ترقم في الصخور اهلة
يحملن من آل العريض فوارسا
تنشال حول مدرج يحناسو
ما زال صدر الدست صدر الرنة ال
لو انصغى بنو محاسن ان مشوا
بيننا نراه خطيبهم في محفل
شاطرته حرب العداة لعلو
لما دعيتي للزال افاري
وايت من اني اعيش بعزم
واقيت في يوم اغر محفل
ثار الهياج فكنت اول صائل
فغدا يقول كيرم وصغيرم
سل ساكني الزوراء والام انني
من كان ثم نصها بحسامو
او من تدرع بالعجاجة عدما
فخبرك فرسان العريكة انني
ما كان ينفخ من نفثه سيفة
لكن تقاسمها عوامل نحوها
وبدعية نظرت الي بها العدى
واستثقلت نطقي بها فكناهما

يحملن كل مدرع ومسرل
في الخدر من ذيل العجاج المسبل
فعل الصالح في كرات المجندل
بشبا حوافرها وان لم تعبل
كالاسد في آجم الرماح الذبل
فكأنة من بأس في معقل
حلباء صدر الجيش صدر الحفل
كانت روموسهم مكان الارجل
رحب نراه زعيم في جمفل
اني كنانة التي لم تشل
لباسهم عني لسان المصل
واكون عنهم في المحروب معزل
اغشى الهياج على اغر محفل
وتلا الضرام فكنت اول مصطل
لا خير فيمن قال ان لم يفعل
حضرت وظالمها رواق القسطل
اذ كل شك في السلاح كأعزل
نادى مادي القوم يا خيل احلي
كنت المضلي بعد سبق الاول
لو لم نتمها مضارب مصلي
فالاسم كان له وكان الثعلب لي
نثر انتيرالي الغني القبل
لقيت بثالث سورة الزمّل

حتي اثبتت لم تدر ماذا تقني
 حملني علي الحقد حتي اصبحت
 ان يطالبني قتلي فليست اليوم
 مالي استرها وتلك فضيلة
 قد شاهدوا من قبل ذاك نترقي
 لما اثاروا الحرب قالت فمني
 فالان حين غلبت ناصية اللأ
 اضي بمحاولي العدو ومني
 ويروم ادراكي وتلك عجيبة
 قل للوالي ولك ما شئت اصني
 حسب العدو بانني ادركته
 ساظلت كل صبيحة في مهمه
 واسير فرداً في البلاد وانني
 اجفو الدبار فان ركبته وضمني
 لا تسمعن بان أسرت مساماً
 ما الاعتذار وصاري في عاهي
 ما كان عذري ان صبرت علي الادي
 فاذا ريمت بجاذب في بلدة
 فلذاك لا اخشى ورود مني
 فاذا علا جدي فقلني جنني
 ما سمعت بالدنيا اذا هي اقبلت
 وكذلك ما وصلت فقلت لها اقضي
 صبراً علي كيد العداة لعنا

عند الوقائع صاري ام مقولي
 تغلب صدوركم كغلب الرجل
 دم شيمهم في صاري لم يصل
 الخمر يد في قصد العدو تجمل
 عن حريمهم وماسكي ونجمل
 جهل الزمان عليك ان لم نجمل
 حتى نلحت النجوم تغلب
 تعلو علي هامر السماك الاعزل
 هل يمكن انترز ورصيد الاجدل
 بعدي وللأبامر ما شئت افعل
 لما ولت وفته لما ولي
 وابيت كل عشيبة في متل
 من حشد جيش عزائي في جمفل
 سرج المظلم قلت هذا متلي
 واذا سمعت بان قتلت فعول
 ان لم يكن من دون اسري مقلي
 ورضيت بعد تدالي بتدالي
 جرود حسامك صائلاً أو فارحل
 واري ورود الحف عذب المهمل
 واذا دنا اجلي فدرعي مقلي
 نحوي ولا آسى اذا لم تقبل
 يوماً ولا قطعت قتلت لها صلي
 نسفي اخبرهم بحساس الاول

يا عصبه فرحوا بمصرع ليشنا ماذا امنتم من ونوب الانبيل
 قورم بعزوف الذيل وطالما بجل الحيا واكنهم لم تجل
 يفي الزمان وفيه روتق ذكرهم يلى القيص وفيه عرف المدل

وقال ايضا تفخر باقدامه في تلك الواقعة مسطكا لآيات الحماسة
 المنسوبة الى قطري بن النجاء المازني

ولما مدت الاعداء باعا وراع النفس كرم سراعا
 برزت وقد حرت لها القناعا اقول لها وقد طارت شعاعا
 من الابطال وينك لا تراعي

كما اجمعت العلاء بغير سومر واحللت الكال بكل قورم
 ردي كلس القناع بغير لومر فالك لو سألت بقاء يومر
 على الاجل الذي لك لم تطاي

فكم ارغمت أنف الصدق سرا وافئيت العدى قفلا واسرا
 وات محطة بالدهر خبرا فصبرا في مجال الموت صبرا
 فاهل الخلود مستطاع

اذا ما عشت في ذل وعجز فكل للنفس غاري من معز
 وليس الخوف من اجل بجز ولا ثوب البناء بنوب عجز
 فيطوي عن اخي الخج البراع

ولا اعتاض عن رشد بغي وثوب العر في نعر وطبي

أقد حتم القنأ لكل شيء سبل الموت غايبة كل شيء
وداعيو لاهل الارض داعي

فجاهد في العلى يا قلب تصرم ولا تطلب صفاء العيش تصرم
فمن يظفر بطيب الذكر يغتم ومن لا يغتبط بهم ويسأم
وتسلط الموت

أ أرض بعد قومي في نجاؤ واجزع في الوقائع من ممت
وارضى بالحياة بلا حما وما للعمر خير في حياة
إذا ما كان من سقط المتاع

وقال ايضاً في احدى الوقائع وذكر فيها خاله فارسلها
من السفر

سلا بعض تسالي الورى عنكم عني فقد شاهدوا ما لم يروا منكم مني
وأوني ارعى منكم العهد لي بكم واحسن ظناً منكم لي بكم ظني
وقد كنت جماً المخوف من جور بعدكم فقد نلت لما نالني جوركم امني
خطبت بغالي النفس والمال ودكم فقد عز حتى بات في القلب والذهن
ولما رأيت العز قد عز عندكم ولا صبر لي بين المنية والمن
ثيت عنائي مع ثنائي عليكم فاصبحت والثاني العنان هو الثني
وليس انيسي في الدجى غير صارم رقيت شغار الحدة معتدل المت
كان ديبس النمل في جون منته ولم ير قوم نجل مازن في المن
وطرف كان الموج لاصب صدره فيسرع طوراً في المراح ويستأنني

آميلُ يُو في السهلِ مرتقياً
 وما زال شلي ينفضني الى العلى
 وزرتُ ملوكاً كنتُ اسمعُ وصفهم
 فلما تلاقينا وقد برح الجنا
 خطبتُ بوديَ عندهم لا هبائهم
 اذا مارأوني هكذا قيل هالكذا
 اذا ما اقيمتُ الوزن في نظم وصفهم
 تعبرني الاعداه باليين عنهم
 وترعُ أن الشعر اسنى فضائلي
 وقد شاهدتُ نثري ونظمي في الوشي
 وان كان لفظي يفرقُ المحب وقعة
 ورب جسيم منهم فاذا اتى
 ومستعجج حتى خبرتُ خلاله
 فان حسدوا فضلي وعابوا محاسني
 وملك لعمري كالتيومر زواهر
 محاسن لي من ارث آل محاسن
 اظلل وامسي راقداً الجار ساهراً
 كأن كرى عيني سيف ابن حمزة
 فتي لم تزل افلامه وبنانه
 ولو خطتُ صرف الدهر طرساً لقصده
 فتي جل يوماً ان يعدّ بظالم
 ولا عد يوماً في الانام بغاصب
 ولا قيل يوماً أنه غيرُ عالم

فبحرته الا التوقل في الحزن
 فسبق حتى جاهد الاكل بالاذن
 فيتبضي شوقي ويقعدني امي
 رأيتُ مقلي اضاعاف ما سمعت اذني
 فاصبحتُ بالعز الممتع في حصن
 ولو شاهدوني راغباً رغبوا عني
 تجودُ بدام بالضراب لا وزن
 وما كان حكم الدهر باليين عن اذني
 وتكرُ افعالي وقد ثلثت اتي
 لهام العدى والنحر والضرب والطعن
 ويدخلُ اذن السامعين بلا اذن
 ينطقُ حجت الصمت من منطق اللكن
 فأتقن قلبي أنه يوسف المحسن
 وذلك للتصير عنها وللضغن
 تقرّبها الحساد رغاً على غبن
 وهل ثمر الا على قدر الغصن
 سواحي في خوف وجاري في امن
 اذا أسئل يوماً لا يعودُ الى الجفن
 اذا تاب جذب ثائبات عن المزن
 لخط على العنوان من عبده الفن
 لغبر العدى والمال والحيل والبدن
 سوى بأس عبرو والمهجة من معن
 بغير عيوب الجار واللوم والجبن

أما إذا عادى في الحروب كأنها جبال غدت من عاصف الموت كالبحر
فان قلت الأيام في الحرب حدة فما زالت الأيام في أهلها نحر
وان أكتبي بالخطوب تجارياً فقد وهبت اعصاف ما اخلت مني

وقال وقد كتب بها الى صديق له وعده بالمساعدة في تلك
الواقعة واخلف

وعدت جيلاً واخلفه وذلك بالحرق لا بحمل
وقلت بانك لي ناصر اذا قابل تحمل الحمل
وكم قد نصرتك في معركة تحطم فيه الثنا الدليل
ولست أمن بنعلي عليك فاعب بالنول او انجل
بذا بناتوت فدر الرجا ل فيعلم انهم الاكل
كما قاله الصقر في عزه به حين فاحه الليل
وقال اراك جليس الملوك ومن فوق ابدع تحمل
وانت كما تملوا اخرس وعن بعض ما قلته تكل
واحسن مع اني فاطني وقد ربه عندهم مهل
فقل صدقت واكسهم بذلك دروا اني الافضل
لاني فعلت وما قلت قط وانت تقول وما تفعل

وقال ايضاً وكتب بها الى اقاربه من مارد بن وعرض بمح
سلاطها الملك المنصور طاب ثراه

نابل الى غير اكتساب انلي نهضي ومستعد في خير نبل التقي ركضي
فكرب ولي عه ادا ما امضيت تقيت ان الارض اجمع في قضيت

وما لي لا اغشى الجبال بثملها
على أن لي عزماً اذا رمت مطلباً
أنت همتي لي أن أذل لك
وأصبح في قيد الهوان مكبلاً
ولكنني أرض المون ولم أكن
أحق النفس بالأموال حتى اذا وفت
ولا اخشي أن مستي وقع حادث
فواجباً يسعى الي من العدى
ويتصدني من لو تمل شخصه
صبت لم صدر الجهاد محارباً
اذا ما قللت الحسام لغارة
سالمس جلابب الظلام مكباً
فإن احب ادركت المرام وإن أمت
صارتا تامهم وانفضيتا بشارنا
غرام اساني بعد غزو يدي لم
فإن امنوا كفي فما امنوا في
وإن نصروا عن طول طول يدي
تقول رجالي حين أصبحت ناجباً
حمدت الي بعد عروة الانجبا
وأصبحت في ملك مناض ونعمه
لدى ملك فاق الملوك بفضل
هو الملك المصور غازي بن أرتق
ملك يرى كسب المضار نوافلاً

من العزم والانصاف وعزمها أنضي
رأيت السما ادفى الي من الارض
عري الهدا وارضى من الورد بالبرض
لدى عصية تدمي الانامل بالعض
انضت تلى وقع المذلة او اغضي
كنوز الله نفسي وقيت بها عرضي
فتلك يد جس الزمان بها نهضي
ليدرك كني من بقصر عن بعضي
بعمي قذى ماعاق جفني عن الغص
لارفع ذكرى عندما طلبوا خفصي
ولم ترض يوم الوغي فلم ترض
مرايض ارض طال في ثايلها رضي
فلله ميراث السموات والارض
وصبر ايضاً للجميع ونستغنى
فلا عجب ان يستمر على بغضي
وإن ثلوا حدي فما ثلوا عروبي
فأموال في عرض عرضهم ركبي
سلياً وصحي في اسار وفي قبض
خراس وبعض المراهون من بعض
منبعاً وطرف الدهر عني في خض
وطالم طول الداء على الارض
اخوالا للثياض والكر الحضر
بعين ترى بدل الهبات من الفرض

حباتي بالم يوفد جمدي بنكره وانجدي والدمر بمجدي في راضي
فبعداً لامن صدقي عن جنايه وباحد خوف الى قصده بفضي

وقال ايضاً وقد كتب بها الى احد بني عمه من ماردين في
السنة المذكورة

صبراً على وعد الزمان وان وني
لا يجزعك انه رفع العدة
حكوا فجاروا في انقضاء وما دروا
ظنوا الولاية ان تدوم عليهم
اقتلوا رجالي بعد ان فكلهم
كل الذين غشوا الوقعة قتلا
ليس الشرار علي عاراً بعدما
ان كنت اول من نأى عن ارضهم
ابعدت عن ارض العراق ركائي
لا اخشي من ذلك او فلة
جبت البلاد ولست متغذاً بها
حتى انحت بماردين مطربي
في ظل ملك مذحلت برعه
نظر الخطوب وقد قسون فلان لي
فعايه بصبح نائبا ما جنا
فلسوف يهدر عن قليل ما بها
ان المراتب تسجل الى فنا
هيات لودامت لم دامت لنا
في وقع الزوراء فيكتا بيتا
ما فاز منهم سالماً الا انا
شهدوا بيا سي يوم منتبك القبا
قد كنت يوم الحرب اول من دنا
تلما بان الحزم نعم المتقي
حزبي لاني والقناعة لي غني
سكنا ولم ارض الثريا مسكا
فهنالك قال لي الزمان لك الهما
اسمى لسان الدهر عني اسما
ورأى الزمان وقد اساء فاحسا

وقال ايضاً عفى الله عنه حين توجه

الى الشام

شفا السير وانحام البوادي وتزولي في كل يوم بوادي

ومنيلى ظل المطية والرب
وضجعي ماضي المضارب غضب
ايض اخضر الحديقة مما
وقمص درع كن عراها
وندي لنظ وفكري انبي
ودللي حسن التوسم في اليد
واذا ما هدى الظلم فكم لي
ذاك اني لا ثقل الضيم نفسي
هذه عادي وقد كنت طفلاً
فاذا سرت احس الارض ملكي
واذا ما اقيمت فالناس اهلي
لا يفوت القول من رزق العقل
واذا صير اشاعة درة
لست ممن بدل مع عدم الجدة
ما بينت العلماء الا بحدي
وبلفظي اذا نطقت وفضلي
غير اني وان اتيت من الظم
لست كالجعري افخر بالشعر
واذا ما بينت بيتا تجعرت
انما مخري بنفس وقوي
معشر اصحت فضائلهم
السلو الاملن اثواب عز
كم عني ابدى لنا زخرف القول

فراشي وساعداها وسادي
اصلحة القيون من عهد عابر
شق قدما مراثر الاساد
حبك النبل او عيون الجراد
وسروي مامى وصبري زادي
لبادي الاعلام والاطوار
من نجوم السماء في الليل هادي
ولو اني اعترشت شوك القناد
وشديد علي غير اعتيادي
وجميع الانطار طوع قبادي
ايما كنت والبلاد بلادني
وحسن الاصدار والابرار
كان ادعي الى بلوغ المراد
بفعل الاباء والاجداد
وركوي اخطارها واجتهادي
وجدالي عن منصي وجلادي
بلفظ يذيب قلب الجماد
وانني عطفي في الابرار
كني بيت ذات العمار
وقناتي وصارمي وجوادي
في الارض تلي بالن الحساد
واذلوا اعتاق اهل العناد
واخفي في القلب قدح الزناد

ورمانا من غدرو بسهام	نميت في القلوب والاكباد
فريقنا اليه في اجم السمر	بغاب يسير بالاساد
وانينا من الخيول بسيل	سال فوق الهضاب قبل الوهاد
وبرزنا من الكمامة باطواد	حلوم تسري على اطواد
كلما حاولوا الهواة مما	شاهدوا الخيل مشرفات الهواد
واخذنا حقونا بسيف	غيت بالدا عن الاعقاد
فكان السيف عاصف ريج	وم في هبوبها قوير عاد
حاولت روه وسهم صعوداً فتالته	ولكن على روه وس الصعاد
فلئن قلت المحوادث حدي	بعدما اخلص الزمان انتقادي
فلقد نلت مز مني النفس مارمت	وادركت منه فوق مرادي
ونحننت ابنا انعيش اطوار	وكل صبره لهاد

وقال عفي الله عنه عند نزوله بدمشق مسطراً لقصيدته

السؤال بالحمامه

فبيح من ضاقت عن الرزق ارضه	وطول الفلارحبت لديو وترضة
ولم يبل سر بال الدجي فيوركضة	اذا المرء لم يدنس من اللوم عرصه
فكل ردا	يرتديو جميل

اذا المرء لم يحجب عن العين نومها	ويغلي من النفس الفيسه سوءها
أضيع ولم تأمن معاليه لومها	وان هولم يحمل على النفس ضيها
فليس الى حسن	انشاء سيل

وعصبة غدرٍ أرغمتها جدودنا
إذا عجزت عن فعلٍ كيدٍ يكيدنا
فما تفت لها أن
فما تفت لها أن
فما تفت لها أن

رفعنا على هام السلك محلاً
نقد خف جيش الأكرمين أقلنا
شباب تسامى
شباب تسامى
شباب تسامى

نمارى الجبال الراسيات وقارنا
ويأمن من صرف الزمان جوارنا
تزيرو جوار الأكرمين
تزيرو جوار الأكرمين
تزيرو جوار الأكرمين

ولما حالما الضلعت أموره
وباليدب الأذل الذي عز طوره
منيع برد الضرف
منيع برد الضرف
منيع برد الضرف

بريك الدنيا من خلال شعابو
ويعثر خطو السحب دون ارتكابو
إلى التهم فرع
إلى التهم فرع
إلى التهم فرع

وقصر على الذفراء قد فاض بهره
وقد شاع ما بين المرتب ذكرو
وقد شاع ما بين المرتب ذكرو
وقد شاع ما بين المرتب ذكرو
وقد شاع ما بين المرتب ذكرو

يعزُّ على من رامة وبطول

إذا ما غضبنا في رضى المجد غضبةً
لندرك نارا أو لنبلغ رتبةً
نزيدُ غداة الكرّ في الموت رغبةً
إذا ما رأته عامرٌ وسلولُ

أبادت ملاقات الحروب رجالنا
لأننا إذا رام العداة نزالنا
ونكرهه
وعاش الأعداء حين ملّوا قتالنا
يقربُ حبُّ الموت أجالنا لما
أجالهم فتطولُ

فمنّا معبد اليث في قبض كفهِ
ومنا ميدُ الألف في يوم زحفهِ
ولا ضلُّ يوماً حيث
وموردهُ في اسمِ كاسِ حتفهِ
وما ماتَ ما سيدُ حتفِ الله
كان قتيلُ

إذا خلفاً ضماً جارنا وجالينا
وإن أجمت نار الوقائع شوسنا
ولبست على خير
فمن دونهِ أموالنا ورووسنا
نسيلُ على حدِّ الظباة نفوسنا
الظباة نسيلُ

جنى نفعنا الأعداء طوراً وضررنا
ومنذ خطبنا قدماً صفاء ورنا
أذتُ أطابت
فما كانَ إحلالنا لهم وأمرنا
صفونا ولم نكر وأخلص سرنا
حملنا وفحولُ
ولقد وفّت العباد في المجد قسطاً
وما خالفت في منشاء الأصل شرطاً

علونا الى خير الظهور وخطنا
الباطن تزلزل

فمد حاولت في ساحة العز هبطنا
لوقت الى خير

*

وتخشي خطوب الدهر فصل خطابنا
فمن كماء المزن ما في نصابنا
بمد بجعل

نقر لنا الاعداء عند انسابنا
لقد بالغت ابدي العلى في انتخابنا
كهام ولا فينا

كما يومنا في العز يعدل حولهم
ونكر ان شئنا على الناس قولهم
حيث نقول

نغيث بني الدنيا ونعمل هولهم
نطول اناسا نعد السحب طولهم
ولا يكرون القول

ومن سعي بيت العلاء مشيد
اذا سيد ما خلا قمار سيد
الكرام فعول

لا شياخنا سعي يو الملك ابدوا
فلما زال ما في الدسوت موبد
قوول بما قال

وعم عطانا كل راجع وواقف
وما اخذت نار لنا دون طارق
الدارين تزلزل

سبقنا الى شاور العلى كل سابق
فكم قد خبت في المله نار منافق
ولا ذمتنا في

وسام العداة الخف فرط سمونا
واباما مشورة في عنونا
وحجول

علونا مكان النعم دون علونا
فذا يد الضد في يوم سمونا
لها غرر معلومة

لنا يوم حرب المخرجي وتغلب
فاحسابا من بعد فهم ويعرب
بها من قراع
وقائع فأت للعلي كل مضرب
واسيا فما في كلب شرق وغرب
الدارعب فلول

ابدا الا عادي حزن ساء فعالها
يض جلا ليل العجاج صفاها
فتعمد حتى
فعاد عليها كدها ونهكالها
معوذة الا نل نبالها
يستباح قيل

هم هونوا في قدر من لم بينهم
فان شئت خبر الحال منا ومنهم
فليس سواء
وخانوا غداة السلم من لم بينهم
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
طالم وجهول

لئن نلّ الاعداء درضي نومهم
وان اصبحوا قطبا لانباء قومهم
تدور رحام
فكم جلسوا لي في الكرى عاب نومهم
فان بني الديان قطب لقومهم
حولم ونحول

وقال عند عوده من مصر شمولاً بالانعام وكتب بها الى اخيه
جواباً عن تهنئة اياه في التغرب

نوسد في افلا ايدى البطايا
وعانى في النجا اعطاف غضب
وصبر جاشه في اليد حيتاً
وقد من الصعبد له حشايا
يدب بجده ماء المايا
ومن حزم الامير له رمايا

فمد بسمت ثابا الامن ناديه
اي لا يقيم بارض ذل
اذا ضاقت به ارض جفاما
غدا لاوامر السلطان طوعا
تركته التحكم بصف طالبيه
وعنت حياهم والاصل عدي
وسرت مرفعا في حكم نفس
وليس بمعجز خوض الغيا في
فلي من سرع هربه تحت ملك
واجان حكي ابوان كرس
يقم مع الرجال اذا اقسا
يسر في البساط يو كاني
بحال لسيه في اليد خلوا
تباريو مع الولدان قود
وتخفق دون محلو بنود
فاني نعم ملك زال عني
اذا وافيت يوما ربع ملك
تلاحظني الملوك بعين حرة
الجورم كاني بين الهل
وما لي ما أمت يو اليهم
وود شبة لم بصر
واني لست ابدام بمدح
ولكني اصبره بجزاء

أما ابن جلا وطالاع الثنايا
ولا يدنو الى طرق الدنايا
ولو ملأ الضاربها الرغما
ولكن لا بعد من الرعايا
وبورد أهله خطط الخطايا
وفي كفي دستور البقايا
نعد غولها احدى البلايا
اذا اعتاد التي خوض المنايا
منيع لم نله بد الرزايا
تدار عليه من نع حنايا
وان سرنا تسير به المطايا
ورثت من ابن دلوده مزاي
وكم فيه خبايا في الزوايا
مضرة الاياطل والمحوايا
كافي بعض املك البرايا
وابكار الممالك لي حظايا
لي المربع فيه والصنايا
وتكرمني ونحن في الوصايا
وكل من سرانم سرايا
سوى الاداب مع صدق الطوايا
اذا شورك في فصل القضاء
اروم به المواهب والعطايا
لما اولئ من كرم السجايا

كم اهديت من معنى دقيق
 فقل لمسة في البعد رأيت
 عذرك لم تق لي عز طمأ
 ولا اولك ضوء المحس يورأ
 فاحر يسغ الفيم حرأ
 لذلك مذلا في الناس ذكرى
 ولست منها قوي بقولي
 به وصل الدقيق الى الهدا
 وكنت به اصح الناس رأيا
 ولا اندى الرمان لك الخا
 كما عكست انتم المريا
 ولو اصمت عزائم الرمايا
 رمت ملاذ قوي بالسبا
 واكسر الرجال لها مزبا

وقال عني الله تعالى عنه

لا بظن معشري ان بعدى
 بل ايت المقام بعد شيوخي
 اين ما سرته كان لي فيوربع
 واذا اجموا الكفاح رأوني
 رب فعل يسمو على شاخ الشم
 حاولتني من العداة ليوت
 قد رأوا كيف كان للمب لنطي
 ان ابادوا بالغدر ما بزة
 سوف تذكو عداوة زرعوها
 عنهم البور موجب للتراخي
 ما مقام الفرزان بعد الرخاخ
 واج من بني الزمان آخي
 ناعا في تحاها اتياحي
 وقوله بسو على الشاخ
 لا اراها عوضة في صماخي
 وفراري من قبل تنفس الشاخ
 ويلهم من كمال ربت الفراح
 انها ألفت بغير السباخ

وقال يفتخر مسمطاً الايات الثلاثة المنسوبة الى الامير
 وجيه الدين بن منذر وقيل انها للامير ابي الفضل الميكالي
 ذكره العالي

منذر ما الفوس السامي اصغرت قدر مالا والسوامر

فلما اُصلُ والقروعُ العاصي انْ اسما القصار الدوامي
صيرت ملكنا طويل الدوام

كم غناء عدلنا معمور ومليك مجودنا معمور
وامير . بامرنا مأمور نحن قوم لنا سداد امور
واصطلام الاعداد من وسطه لامر

كم فلانا شبا حطوب جسام يبراع او ذابل او حسام
فلما المجد ليس فيه سام وانقسام الاموال من وقت سام
وانقسام الاموال من وقت حام
ولم يوجد طاربع اصلا

وقال وفيه من البديع تشبيه ثمانية
واجاد بذلك

سواقما والنع والسر والظبا واحسابا والحلم والبأس والدر
هبوب الصبا والليل والبرق والنصا وشمس الضحى والظود والنار والبحر

وقال وفيه من البديع استخدامات وهو
اشرف صنائعه

لئن لم ارفع بالحجا وجه عفتي فلا انبته راحتي في الكرمر
ولا كنت ممن يكسر الجس في الوغي اذا االم اعصه عن رأي محرم

وقال وفيها من الصناعة

مثل الاولين

لا يسمعُ العودَ ما غيرُ حاضمةٍ من لبة الشوس يوم الزرع بالعاني
ولا يرفُ كميّتا غيرُ مصدرٍ يوم الطرادِ ليل الطف بالعرق

وقال ايضاً

لقد نزهت قدري عن الشعرِ امةً ولا مرّ عليّ معشري وبنو ابي
وما طلوا ابي حيثُ ذمارُهُ عن العار لم اذهب بكلّ مذهب
وما عاني نغمُ المريضِ ومذهبي رفيعٌ وقلبي في الوغى غيرُ قلب
اقولُ وفي كنيّ براعٌ وتارة اقولُ وسيّفي في مفارقِ اغلب

وقال ايضاً

وما كنتُ ارضى بالتقربِ فضيلةً وان كان مما ترتضيه الافاضلُ
ولستُ اذيعُ الشعرَ فخراً وانما محاذرةً ان تدعبد الاراذلُ

وقال ايضاً

وتندأبِرُ على الخائلِ ولم اقلُ اين الطريقُ وان كرهتُ ضلالي
واعلمُ نسالُ السليمِ ترفعةً عن ان يفوقني بلفظِ سؤال

وقال ايضاً وقد كافه انسان ان يسافر

احد الاعيان

قصعتُ من امنيّتِ رجاءِ نفسي وقلّ الى العا دلي وسبي
نزل مكّي نسالُ قومٍ ليدركَ منهمُ شعاعاً بضيري

انبتل دون وجهك ماء وجبي ونحو باسم شرك ذكر خيري
انبت من السؤل لنع نمي فكيف اطيع افعلة لغيري

وقال ايضا

لاغرو ان قص جاجي الردي فعذرة في فعله واضح
يضر ب عن ذي النص صفا ولا ينص الا الدرهم الراجح

وقال وكتب بها الى عشيرته بالحكمة

بني الاحباب يا ربح الصبا عبي السلام
واذا خاطبك ال جاهل في قولي سلاما
اما من لم يذم ال ناس له يوما ذماما
بحفظ الهد ولا يسمع في الخلق الاملا
من اناس صبروا ال عرس على امر حراما
انهموا الاطفال في ال حرب وهم كرف الياما
واذا مروا بلغوا في الورى مروا كراما
فكم ذقت عذابا نهبه كان غراما
ان مار النوى ماء ت مسترا ومقاما

وقال ايضا

يا نفسي بذل ما قد ممكنه وسدي ويا نعيم في قبلي
وم اقر بعصر الليل الا في اسر يا فيه التواء عن عرصي

وقال وقد سمع قائلاً يقول

لا رأي لمخاف

ولا رأي لي إلا إذا كنتُ حادياً لما الموحى عن حوال بني الدهر
ولم تنف ابكار المدائح عطفها ليعلي عليهم في غلائل في شعري
ولم ابتذل عرس المدح لمخاطب ولو ارغوني بالجزيل من المهر

وقال ايضاً

اصغرت مالنا النفوس الكبار فاقضت طولها الديوف التصار
وبنت مجننا رماح طوال قصرت عند هزها الاعمار
كم جلونا بمعرك كرب حرب وكهوس الدمام فيها تدار
اعربت عن صفانا عجم اقلامه فصاح جراحه جراح جبار
فلئن كن غلب عن أفق المجد سانا فلبدور سرار

وقال ايضاً

لهنك اني في التراع وفي انقري وفي الجح سحبي الصدر والصدري
ويوم الندى والروع ان امع القنا تعب مني البحر والعر والبحري
اذا عنى بجح او تناول حادث بقصر عنه المحب والطل الندي
طالعن فرسان اكلمهم ونارة اطاعن خولاً من موارسها الدهر

وقال ايضاً

يا رب قد تودني ملك نعمة أجود بها الوافدين ملا من
فاقم ما دامت خطاك جنة وبعك لاجبت دالظن بالنس

إذا بحت كفي بعمه منهم فقد ساء في تكرار انعم ظنهم

وقال ايضاً

حسد الغافل الماذق فظلي فزو للحالين بخفي وبدي
ورصد ينال العدو اي نلت ما نال فهو تدي وضدي

وقال في سفره وقد ستم الإقامة والراحة والله واشتاق اقاربه
والحركة للنائهم وازم في كل بيت منها التجنيس في شطريه
وهو من اصعب اللزوم

لسرير في القلا والليل داج
وحلي مرف الخدين صلم
ومزجي ذابل للجل مار
وخطوي تحت راية لبث غدر
وركني آدم الجنب صف
شد يد البأس ذو امر مطاع
احب الي من تغريد شاد
وخي مالكوروس اني بواط
ولله مضرب الاجاز ساج
ونكري في حجة او وفاء
فامس والوامت في هوار
وايس انهم لا في مواضع
عزير في الدلائل غير وار

وكرمي في الوغى والنفع داجن
لما له وجود انصر صامن
ينبأ بزه صدرأ ومارف
مخطوي لعمد التمر غان
خفيف الجري بور السهم صافن
مضارب كل فرد او مطاعن
وكس مدمنة من كنف شادن
نومر من غاب والواض
بضيق حبه نقاب ساجن
لارضي كئ ذنن وذات
كه سميت بصكر بن دوان
تو هنم النبت ها مواطن
وناس في النواع عود واهن

وصية ماجد كالمهم مادة
وكل منضمر للناس كأم
كرم لا يطع مقال لاح
نجم من ثياب العمار غار
وعرة كاسر طعام فاسر
احب كرم لدا الحل آسر
وان انقدت نفسك في معاد
فما لك في العادة من موار

بـ الرطش حلاً وهو هادر
شبه الوب فهو الموت كأم
غدا في فعله والقول لاح
جهنم لانب الدهر غار
لحسن الحلق بالاداس فار
وماه الود من غير آسر
وصبرت العفاف بها معادن
ولا لك في السادة من موار

وقال وكتب بها الى صديق: أخرج عن انجاده في واقعة
انه وقد كان انجده في عدة وقائع وتأخر عنه عند سفره لمجرد
ان اضداده خذعوه ووعده بولاية وهي من احسن انواع
التضمين التي اخبرها ناصعها وذلك انه عمدا الى عشرين بيتا
من قصيدة الطغرأني على الترتيب فخرج مدحها باعتبار عشرين
من قصيدة المتنبي التي كتب بها سيف الدولة وناسب بينهما
مناسبة عجيبة توافق غرضه ولم يغترم فيها من نظمه سوء
صدرني المطلع والخدم

قل للخب الذي قد نام من بهري
تنام عني وعين النعمر ماعرة
فالحب حيث العدى والاسد رافعة

ومن يحسني وحلي سدا سدا
واحر قبا من قبا شيا
فليت اما بقدر تحب سدا

جعلت عين على غيرة همت به
 حسب السلامة ينفي عزم صاحبه
 فان جعلت اليه فلتغذ نفقا
 رضى الذليل بخفض العيش بخفضه
 ان المولى حدثني وهي مائدة
 اهتم بالخط لو ناديت مستعما
 لعلة ان بدا فضلي وقصم
 اعلى النفس بالامال اطلبها
 ظالي بنفي عرفالي بقيتها
 ما كنت اوتر ان يتدني مني
 اعدى عدوك ادنى من وقت به
 وحسن ظنك بالايام معجزة
 ان كان يضيع شيء في ثباتهم
 يا وادى سورة عيش مغوى كدر
 فيما اعتراضك لحج البحر تركه
 ويا خيرا على الاررار مطلعا
 قد رشحوك لامر لو فطنت له
 فافطن لتضمين لفظك احسبه

في طهر اسف في طهر نعم
 اذا استوت عنده الانوار والظلم
 ليمدني لمن ودعهم نسيم
 وقد نظرت اليه والسيوف دم
 ان المعارف في اهل التهي ذمم
 واسمعت كلامي من به صمم
 ادركها بجواد ظهرو حرم
 لو ان امركم من امرنا اسم
 حتى ضربت وموج الموت ينظم
 شهب الزافر سواه فيه والرخم
 فلا نظرت ان الليث مبهم
 ان تحسب الشعم فبين شعبة ورم
 فما لجرح اذا ارضاكم الم
 وشرا ما يكسب الانسان ما يضم
 والله بكر ما تانون والصكرم
 فيك الخصام وانت الخصم والحكم
 تصافحت فيه يرض الهند والمهم
 قد ضمن الدر الا انه كلم

تم الفصل الاول

وتلوه الثاني

الفصل الثاني

في التورعوض في الرئاسة والنوح واخذ النار

قل في صباه يحرف خلة الصدر جلان الدين

على اخذ تارخاله

صفي الدين المقسم ذكره ويوجه الولاية

ما دام وعد الاماني غيرة خبير
هذي النعام فامد دكمت مني
واثر العدى قبل تغزوا جهوشم
والى العدو بجائش غيرة عجز
لا تتركه الفار من قوم مرادم
ما عذرا ونوا الامام ليس به
بل كل مصلي منا واصلح
وكل ذي صم في كفت ذي صم
فانمع بها الله ما دامت اوامرنا
ان الولاية ثوب قد خصصت به
وانكلمه اذ رأت العلياء قد نهجت
لذا فطالك لما ان فيك اما
ما ركب الله في احدانا صرا

عقول مكلمك مسوب في
وفرة الدهر فاسبق بين مشير
ان الشجاع اذا مل العره سري
من المايا وحش من ممانر
اخفاء ذكره لنا في الناس من
نقص ولا في صراح المنة من دور
في كسر منغل منا في دور
وكل ذي صم في كفت ذي صم
مطاعة ومعالما على دور
جاءت كفاتنا له نسل ولم يفر
اليك والرف اذ لا اليك دور
فلم الامانة دور في دور
الا نترق بين الدرة دور

وقال ايضا يحرفه

على ذلك

بامن له راية العلياء تدارعت
وقد اداروا لنا بالسوء دائرة
اراقم ايها عن غير مقدرة

ان العدة ما لنا في دور
من الكار والزم نرا دور
لذلك ان مكلمها فريضة دور

أن الصدور التي بالفلز مسحة
 وكف بهاء اطلال على ظماء
 نبت لك والاخلاق عاسة
 نترنت فرقا من خوفه باهـم
 وحذرت سطواتك ملك عاجلة
 وطالعت بامور ليس تعرفها
 مكاتب لو مايت امرا خاذرة

لو قفلت بلهب النار ما رجعت
 رمت الفطام لها من امد ما رضعت
 ان اللوب على المعضاء قد طبعت
 حتى اذا امنت من بكبك اجتمعت
 عدد القومر فخذ ام لها طبعت
 ولا احطت بها خبرا ولا اطلعت
 ان كان فعل لها عن بعض ما سمعت

وقال بحرفه وبذكر تقاعد بعض

اسابه عنه

تأبى ادبك فاضاما	لما دعوت فابطا
ونزلت حتى تفول	فهمت صلت تبرأ
ساموا الضمائل فمرونديا	والفرار
دعهم فما كل الاثمة	للسدائد
مذوف سمع ما بجل	من لجودك ينأ
فاني العداة طائفة	عنا الماظر فضا
فادبك منا فتية	عن ثارها لاغنا
بجبال اليك مجموعهم	وبل ظلك يلجا
ويومك منك الرب	ولما سواه نوقا
ونبهوا فكاكهم	بانزجر نيك نجا
بادرحة كل الورى	لما لها يتغيا
ما انت اذ جملة	منها العصارم نجرا
ان صلت ناديا العداة	بكل فح نجا

ونجرت على * غصن النون بها طية نجران
 فادراً بها نجر العود فبالقارب بدرأيا
 ان الاصول وان نبا صد عدها لا نطأ
 واغم حبل الذكر فهو من العام اها
 فالمره يرزق ما يشاء من الزمان وبرزاه

وقال يحرش حاكماً وعده المساعدة

في واتعوا

مولاي الى عليك منكلاً وانت عما اروم متعل
 وكنت بطني رائي ولي ملك يضرب في حسن رائه المثل
 فقم بصري فقد تناعد بي دمري وصافت بعدك الحمل
 ولا نكل حاجتي الى رجل ومك في كل شعرة رجل

وقال يحرش السلطان الملك المنصور نجم الدين غازي بن

ارتق صاحب مارددين على حضوره حصار قاعة اربل حين

ارسل الجيوش وانضرها سنة اثني وسبعائة

ابد سنا وجهك من حجاب فالسيف لا يقطع في قراه
 واليك لا يهرب من زئير اذا اغدى تخفياً بهاء
 وانقم لا يهدي السيل سارياً الا اذا اسفر من حجاب
 والشهد لولا ان يذاق طعمه لما عدا ميلاً عن صاه
 اذا بدا مورك لا يهده تراحم الموكب في ارتكابه
 ولا يضر البدر وهو مشرق ان رقيق العيم من فانه

ثم ظهر مأمور ولكن ملها
 فالعبي لا تعلم اريام الحيا
 كم مدرك في يومه بعزمه
 من كانت السمرة اللغات رسله
 لا نبي احزاب العداة واعتمد
 ولا نمل ان الصغر طاجر
 فارم ذرى قلعتهم بقلعة
 فلها اذا راتك ملبلا
 ان لم تحاك الدهر في دوائه
 واجل لم عزما اذا جلونه
 عزم ملك يخفض الدهر له
 تحاذر الاحداث من حديثه
 قد صرف الحجاب عن حصرته
 اذا راي الامر به من فكه
 وان اجل رايه في مصلبه
 نقاد مع ارائه ايامه
 لا يجرى البارح في اعتراضه
 ولا يرى حكم النجوم مانعا
 يقرأ من عنوان سر رايه
 قد اشرقت بنوره ايامه
 يكاد ان تلبس عن طمانه
 ما سار للناس ناله سار
 اذا استنار ماله مكفه

هذه المحام ساعه اجدها
 حتى يكون الرعد في صحابه
 ما لم يكن بالاس في حبابه
 كان يلوغ الصرمن جوابه
 ما اعتمد النيه في احوابه
 هل يجرح اليك سوء ذهابه
 تطلع اس الطود من قرابه
 ماتت وغر السور لاضطرابه
 فانها تحكي في اقلابه
 في الليل اغنى الليل عن شهابه
 وتجيد الملوك في اعتابه
 وتجزع الخطوب من خطابه
 وسير الهبة من حجابيه
 راي خطاه الراي من صوابه
 اعانه الحق على طلبه
 مثل انقياد اللط مع اعرابه
 ولا غراب الين في تعابه
 يردد الحزم على اغتابه
 ما سطر القضاء في كتابه
 كأنما نسم عن احبابه
 مطالب الحمد وعن شرابه
 الا وحط رحله يبابه
 امامه الجود على ذهابه

وان كما الدهر الامام بمرآ
باملكا يرى العفو فدية
لانزل الحلم له شاكر
فالغيث يهني مع اعداء
فاحذر الدعا صومة من زام
نلم ارواح العدى الى الردى
حتى يقول كل رب رنت
قد رفع الله العذاب عنهم
رنا الى انك بهن تادر
ان لم تنقطع بالظني اوصالم
لانبل العذر فان ربه
فتوة الخلق ان دمه
لو انهم خافوا كذا دهم
ماصير حبال عزهم نصارم
كانا الدل على صيته
يعتذر الموت الى شره
شيخ اذا انقص الموصفوت
يدفهم في شبه اعداء ما
باملكا يعتذر الدهر له
لم يك تحريص لكم اساءة
ولا يصيب اليف وهو صارم
ذكرك مشهور وعلى سائر
ذكر حبل عبر ان علمه

طاعته بجلع من ربه
كلاجل الخور في ارباب
فانه يقرب الى انعام
وانا بامر في اسكاه
ان حرم ازني من ارباب
وترجع الامر الى ارباب
قد رجح الحق الى نصار
سروا الساعد في طاعة
اطاعه الخلق في اعداء
لم تنفع الامال من اساءة
قد اسر العيوب في كراه
وون امار مع صفه
لم يدموا ونا على ارباب
قد مانع انون في اعداء
واكرع العذاب في ذام
وتعذر الاحال من راب
ول رل اعد من صوم
ادانه التور سبه شام
وعام الامام في راب
ولم حل في اول من اعد
ه د الخدم في راب
كان اعد من راب
زمن من راب

كالدّر لا يظهر - من عدو - الأ جوار - السك - سبه الغاب

وقال بمرض فوما وعدوه المساعدة في احدى الوقائع
فلما نزل بهم نكروا واعتذروا بالزهد والورع عن اخذ حقو
سمطاً لثاغية الحماية

بالساعة صاقت بيكم حبيب
فقلت مع قلّة الاصار والحوّل
وصاع عليّ بين العذر والعذر
هو اللقطة من
لو كنت من مازن لم تسج الي
ذملي ان شيانا

لو انني رعاة العرب مقتدر
ومسقي في حق اناهم حزن
لم نزيل ولي في حرم مكن
عد الحبيطة ان
اذن لقام بصري معترّ خدن
ذولوة لانا

له قومي الاولى صابو مارلم
لا تنجر الاسد ان تغش ما هلم
عن الخطوب كما اقول منازلهم
طاروا الي
قوم اذا المر ادى ماجديو لم
زرافات ووخدانا

قوم نفع دم الاطال مشرهم
اذا دعاهم لحرب من بجرهم
ورثة البيض في الهامات نظريهم
في النانات على
لابسألون اخام حب ينهم
ما قل برهانا

فالقوم قومي الذي ارحوهم مددي
لاستطيع الى ما لم نك يدب

قويم لم يظهر شديد مابع
 لا يجلون وقد احاط عدبهم
 ان يظفروا فتكوا وان يظفروهم
 فاقم حدود الله فيهم انهم
 ان كسبت تخفى ان تعد نظام
 فالحلم في بعض المواطن ذلة
 بالبطش ثم الملك لابن مراحل
 وصحت لمعصم الرقاب بيأس
 ما رتب الله الحدود وقصد
 لو شاء قال دعوا القصاص ولم يقل
 ان كان تعطيل الحدود لرحمة
 فاجزى المني كما جزاء بفعله
 عقرت ثمود له قديما ناقة
 فاذا هم صوت العذاب وانهم
 وكذلك خبر المرسلين محمد
 لما اتوا بهبهم سرقوا له
 لم يصف بل قطع الاكف وارجلا
 ورماهم من بعد ذاك بحجرة
 ورجا الناس ان يرق عليهم
 وكذا في الخطاب قاذ بلطمة
 فدكها وقال له انظروا سوقة
 هذي حدود الله من يجل بها
 وانظر لقول ابن الحسين وقد رأى

كل به بدرى على ما يندمر
 بالدار انما لها بها او يوم
 كل عليه باب او يستام
 وتقول بانك راحة لا تنم
 لم فانك للرجة اعظم
 واليحي جرح واليه مرم
 وتأخر ابن زهك المتقدم
 ودعا العباد بلمن المستعصم
 في الناس ان يرحم المني وبرحم
 بل في القصاص لكم حياة نعم
 فانه ارأف بالعباد وارحم
 واحكم بما قد كانت ركب يحكم
 وهو انفي عن الوري والمعم
 بالرجز يخفف ارضهم وبدعم
 وهو الذي في حكمه لا يظلم
 اهلا من الصدقات وهو معصم
 من بعدما سمل الواظف منهم
 نار المهاجر فوقها تنفرد
 فاني وقال كذا يمازي المحرم
 ما كسا لسان ابنه الايهم
 ما كسا فقال اجل وانك برهم
 فجزأوه بيمر المعادي جهنم
 حالا يثنى على الاي وبمعظم

لا يسلم الطرف الرابع من الذي
 هذا فقال الله ثم نبه
 فافك هم فك الملوك ولا تلت
 واعذر بها لم يسي بقرب
 والله ما اسني على مال مضى
 فالمال مكتسب على طول المدى
 هذي العبارة للمحقق عرفت
 حتى يراق على جوابه الدم
 والصعب والنعرا فيا نظمو
 فيصح ما قال السواد الاعظم
 ادبا ونكس الضرورة تحكم
 الا على استلزام بعدي عنكم
 والذكر يند في البلاد وبهم
 والله اعلم بالصواب واحكم

وقال بحر ضمة اعز الله انصاره على التحرز من المغول ومناقضهم عند

اختلافهم واضطراب احوالهم ويهينو بعيد النحر

لا ينبغي المجد من لم يركب الخطرا
 ومن اراد العلى علوا بلا تعب
 لابد للشهد من نحلل سمعة
 لا يبلغ السؤل الا بعد موالة
 واحزم الناس من لومات من ظماء
 واغزر الناس عقلا من اذا نظرت
 فقد يقال عثار الرجل ان عثرت
 من دبر العيش بالاراء دام له
 يهون بالرأي ما يجري القضا به
 من فائز العز بالامام ادركه
 بكل ايض قد اجري الفرند به
 خاض العجاجة عربا ما انقضت
 لا يحسن الحلم الا في مواطمة
 ولا ينال العلى من قدم الحذرا
 قضى ولم ينقض من ادراكها وطرا
 لا ينبغي النفع من لم يحمل الضرا
 ولا تتم المني الا لمن صبرا
 لا يقرب الوردة حتى يعرف الصبرا
 عينا امرا غدا بالغير معتبرا
 ولا يقال عثار الرأي ان عثرا
 صفوا وجاء اليه الخطبة معتبرا
 من اخطأ الرأي لا يستنسب الثبرا
 بالبيض يقدح من اعطافها الشررا
 ما الردي فلو استقطرته فطرا
 حتى آتى بدم الابطال موتررا
 ولا يلين الوفا الا لمن شكرا

وَلَا يَأْتِ الْعَلَى إِلَّا نَحْيَ شَرَفَتْ
 كَأَهْلَ الْبَيْتِ الْمَلِكِ الْمَرْهُوبِ طُولَهُ
 لَمَّا رَأَى الْقَدْرَ قَدْ أَبَدَى بِوَجْهِهِ
 رَأَى الْقَسِي أُنَاقًا فِي حُلِيِّهَا
 لَمَجْرَدِ الْعَزَمِ مِنْ قَتْلِ الْفَتَاحِ لَهَا
 بِكَادٍ بِمَرَاهِ مِنْ عَوَانِ فَتَنِهِ
 كَالْبَهْرِ وَالْدَهْرِ فِي بَوِي نَدَى وَرَدَى
 مَا جَادَ لِلنَّاسِ إِلَّا قَبْلَ مَا سَأَلُوا
 لَأَمُوءَ فِي بَذْلِ الْأَمْوَالِ ثَلُثُ لَمْ
 إِذَا غَدَا الْفَتْنُ شَفَا فِي مَنَاجِمِهِ
 مِنْ أَلِ ارْتَقَى الْمَشْهُورُ ذَكَرَهُ
 الْحَامِلِينَ مِنَ الْخَلْقِ أَطْوَلَهُ
 لَمْ يَرْحَلُوا عَنْ حَقِ الْأَرْضِ إِذَا تَزَلُّوا
 نَبِيَّ صَنَائِعِهِمْ فِي الْأَرْضِ عَدَمُ
 لَهُ دَرْسُهَا الدِّهَانُ مِنْ فَلَكَ
 بِأَيُّهَا الْمَلِكُ الْبَائِي لِدَوْلِهِ
 كَانَتْ عِدَاكَ لَمَدَسَتْ فَقَدْ وَدَعَتْ
 فَاقْرَعِ إِذَا غَدَرُوا سَوَاطِلَ الْعَذَابِ بِهِمْ
 وَارْعَبْ قُلُوبَ الْعَدَى نَصْرَ تَعَزُّلِهِمْ
 وَلَا تَكْذِبْ بِهِمْ نَفْسًا مَطْهُرَةً
 ظَنُّوا نَأْيَكَ عَنْ عِزِّهِ وَمَا ظَنُّوا
 حُسْنَهُمْ فَبُغُوا جَلَالَهُ وَمَا اعْتَرَفُوا
 بِإِسْعَادِ بَعْدِكَ ذَا الْأَضْحَى وَضَعَهُ بِهِ

خِلَالَهُ فَأَمَّا نَحْيَ الدَّهْرِ مَا أَمَرَا
 فَلَوْ تَوَعَّدَ قَلْبُ الدَّهْرِ لَا يَنْطَرَا
 وَالْقَدْرَ عَنْ نَأْيِهِ لِلْعَرَبِ قَدْ كَثُرَا
 فَعَمَاهَا وَأَسْتَبَارَ الْهَارِمُ الذِّكْرَا
 مَلِكٌ عَنْ الْيَغْرَ يَسْتَفِي بِهَا شَمَرَا
 مَا فِي ضَمَائِفِ ظَاهِرِ الْقَبْرِ قَدَسُ طَرَا
 وَاللَّيْلُ وَالْعَرَبُ فِي بَوِي وَغَى وَفَرَى
 وَلَا عَنَا قَطُّ إِلَّا بَعْدَمَا قَدَّرَا
 هَلْ تَعْدُرُ الْمَصِيبُ إِلَّا تَرِيْلُ الْمَطَرَا
 مِنْ شَاءَ فَلْيَعْنِ مِنْ أَفَانِهِ الْهَمَرَا
 إِذَا كَانَ كَأَمَلِكَ أَنْ أَخْلِيَتْ ظَهَرَا
 وَالْمَافِينَ مِنَ الْأَسْرَافِ مَا قَصُرَا
 إِلَّا وَاقِفُوا بِهَا مِنْ جُودِهِمُ انْزَارَا
 وَالْمَلِكُ أَنْ سَارَافِي بَعْدَهُ الرُّهَارَا
 فَكَأَنَّ غَلَبَ نَجْمٍ أَطْلَعَتْ قَمَرَا
 ذَكَرَ طَوِي ذَكَرَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَاسْتَرَا
 حِدَاةً جَدُّكَ ذَلِكَ الدَّسْتُ فَانْكَرَا
 يَظَالُ يَتَمَنَّاكَ صَرْفُ الدَّهْرِ أَنْ غَدَرَا
 أَنْ الدَّيَّ بِفَضْلِ الْعَرَبِ قَدْ صَارَا
 فَالْجَعْرُ مِنْ يَوْمِهِ لَا يَعْرِفُ الذِّكْرَا
 أَنْ النَّأْيُ فِيهِمْ يَعْقِبُ الضُّفْرَا
 لَكُمْ وَمَنْ كَذَرَ الْعَمَى فَقَدْ كَفَرَا
 وَصَلَ وَصَلَ رَبِّ الْعَرْشِ مَوْفَرَا

وانظر عدله ثم الانعام ما الصلوا ان كان غيره الانعام قد تم

وقال يعرض الامير نور الدين ابن ركن الدين ابي علي عليه السلام
 المنقول وعظمهم عدد عارهم على ماردن وخروجهم اليهم
 امن عجزه فؤادك ام حديد تقفه على الوغي باس شديد
 وامدادك حلومك ام جبال تيد الراسيات ولا تباد
 لالك كلما حاولت امرا بصوب فملك الراعي الشديد
 طلعت على العداة وانت شمس قداس بعز موقعا للجهد
 اغرت على حمام غير عاد ولا اولا منك ما لا تعد
 بحش تحرف الراسيات فيه وتحقق ذوت مقدمة السود
 وعبر الدواب فيه عماء كما افترقت من المرح اللود
 عمت الى فراهم تعزروا من بدنو لك الامد البعيد
 وكما وان بعد العز حلا فيشم والذامة لا تثوب
 ومن ما يريد مك حنا رأى من بعده ما لا يزيد

الباب الثاني

في المدح والثناء والتكرواها

وفيه فسان

الفصل الاول

في المدح واشياء هو قسم الاول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

قال يادجه وهو المديحة المنورة

كفى البدر حسنا ان يقال بظايرها فيزني ولكنا بذاك فغيرها

وحسبُ شخصون البان أن نواهما
 أسيرة حجب مطلقات لحاظها
 صيم بها العشاق خلف حجابها
 وليس عجباً أن غررت نظرها
 وكم نظرها قادت إلى القلب حرة
 فوالعجباً كم نسلب الأسد في الوفي
 فنور الظلي عند التراجع يشبهها
 وجذوة حسن في الحدود لمربها
 إذا أنسها قلبي خمر صاعقة
 وسرب ظباء مشرقا شمسها
 فأنع صم في الكناس أسودها
 تغار من الطيف الملم حجابها
 إذا ما رأى في النوم طيفاً بزورها
 نظارتنا فاعدتنا السقام عيوبها
 وزرنا فاسد الحلي تذكى لحاظها
 فيا ساعد الله المحب لأنه
 ولما آلت للزيارة خلقة
 سمعت بها الواشوق حتى حبولها
 وفيت بنالو لا غدار شعرها
 ليالي بعدني زماني على العدى
 ويسعدني شرح الشيبه والغنى
 ومنذ قلب الدهر الحزن أصابي
 فلو تحمل الأيام ما أنا حامل

بناس به مبادها وصبرها
 فهي حديثها أن لا ينك أسرها
 فكيف إذا ما آت معها ضرورها
 إليها فمن شأن الدور ضرورها
 بقطع أنفاس الحياة زهرها
 وتسلبنا من ابن الحور حورها
 وما يرهف الاجفان الأفتورها
 بدب ولحسن في الثلوب صبرها
 جناني وقال القلب لادلك طورها
 على حلقه عد اليوم بدورها
 ونحس ما تحوى الصور صورها
 وبغضب من مر النسيم غبورها
 توقفة في اليوم ضيقاً بزورها
 ولذا فالولنا العول نصورها
 ويسمع في ظلم الرياح زهرها
 يرى غمرات الموت ثم بزورها
 ويحف الدباجي مبلات سورها
 وثبت بها الأعداء حتى عيرها
 خطى الصبح اكسر قيدته ضرورها
 وإن ملئت حنناً على صدرها
 إذا شاتها افتارها ونيرها
 صبوراً على حال قليل صبورها
 لما كاد يحو صبغة الليل نورها

في الصور اما ان تدور صورها
 فان يكن الخشاء الي غيرها
 وقد اردى ثوب الظلام بحور
 كاني باحداء السباب طائر
 وصادية الاحدله نفسي بالها
 بنوح بها الخربت ندبة لنسو
 اذا وطأها الشس سال لعابها
 وان قامت الغرباء نوسه شعرا
 نجيب عنها للحدار جنوبها
 خبرت مرابي ارضها قتلها
 بظلمة مرقال امون مشارها
 الذين الانقام رجع بقاءها
 سام شطر العيش عيدا سواها
 حروفا كونا الصنائف اصمجت
 اذا نظمت نظم انلاند في الدري
 طواها طواها فاندت وبأونها
 بعث من فرط الحين ارضها
 دبر بها نحو الحجاز وتصدها
 المتراصة من زرود ورنلها
 وحدت يما عن شبطر وجاوزت
 وتاج يما عن رمل عاجر دليلها
 عدت تنقاضا المسير لانها
 نرض الحصى شوقا لمن سجع الحصى
 علي وانا نسفهم صورها
 وان تكن الزائفة الي لصورها
 عليها من القوس الخوة جسورها
 لما وجدت الا وشخصي صبرها
 يجر علي الفري العور عورها
 اذا اختلت حصاوما وعورها
 وان سكتها الرجح طال هديرها
 لصيل اذاب الطرف منها هديرها
 وتدير عنها في الهبوب دهورها
 وما يغلب الارضين الا خيرها
 كثير علي وفق الصواب عورها
 واعلم من سمع الهليل هديرها
 لفرط الذي لم يبق الا شطورها
 تخط على طرس القياقي سطورها
 تقلدها خضر الرى ونورها
 تجول عليها كالوشاح ظنورها
 ويعرب عما في الصير ضورها
 ملاعب شي مابل وقصورها
 ولاحت لما اعلام نجوم وقورها
 رى قطرة والشهب قد شفت نورها
 فقامت لعرفان المراد صدورها
 الى نحو خبر الرسايف مسيرها
 لديه وحى بالسلام صبرها

في الصور اما ان تدور صورها
 فان يكن الخشاء الي غيرها
 وقد اردى ثوب الظلام بحور
 كاني باحداء السباب طائر
 وصادية الاحدله نفسي بالها
 بنوح بها الخربت ندبة لنسو
 اذا وطأها الشس سال لعابها
 وان قامت الغرباء نوسه شعرا
 نجيب عنها للحدار جنوبها
 خبرت مرابي ارضها قتلها
 بظلمة مرقال امون مشارها
 الذين الانقام رجع بقاءها
 سام شطر العيش عيدا سواها
 حروفا كونا الصنائف اصمجت
 اذا نظمت نظم انلاند في الدري
 طواها طواها فاندت وبأونها
 بعث من فرط الحين ارضها
 دبر بها نحو الحجاز وتصدها
 المتراصة من زرود ورنلها
 وحدت يما عن شبطر وجاوزت
 وتاج يما عن رمل عاجر دليلها
 عدت تنقاضا المسير لانها
 نرض الحصى شوقا لمن سجع الحصى

إلى خير مبعوث إلى خير أمة
ومن أخذت معي وبعدياً فارس
ومن نطقت بتوراة موسى بأفهامه
ومن بقدر إله الأنام ما
محمد خير المرسلين بأسرها
إيا آية الله التي لم تلبث
عليك سلام الله يا خير مرسل
عليك سلام الله يا خير شافع
عليك سلام الله بامن ندرت
عليك سلام الله بامن تعبدت
ندرت الأقدام لما تتاعت
وفاخرت الأنواء نور عبودنا
فضائل راسها الروموس فاصرت
ولو وثقت الوفاة قدرتك حقة
لايك سر الله والأيدي التي
مدينة علم وإن علك نابها
شموس لكم في الغرب ردت شموها
جبال إذا ما انقلب ذكت جبالها
فالك خير الآل والعنة التي
إذا جولة للبذل ذل نظارها
وصحبك خير الصوب والفر التي
كاه حانة في القراع وفي القرى
أي صادق الوعد الأمين وعندني

إلى خير مبعوث دعاها خبرها
وزلزل منها عرشها وسرورها
وحاء يو ليلها وزورها
مهدرها عن أدبها ونذيرها
طاولها في الفضل وهو أخبرها
على خاتو أخيه الفضل ظهوره
إلى أمة لولاه دامت عروها
إذا التارسم الكافرين حصرها
يو الأس طراً واسم سرورها
له الجن وانافت إليه أمورها
إليك خطاها واندر مرورها
ندرك لما قبلها تغورها
الم ترى لتصير جزئ أمورها
لكان على الاحراق بها مسير
تجأت فجلى ذللك الذي بورها
من عتدك الباب لم يوت سورها
بنور لكم في الشرق شئت بدورها
بحار إذا ما الأرض غارت بحورها
محبها نعم قليل شكورها
وان سوجلت في الفضل عز عيرها
بها امننت من كل أرض أمورها
أداشط قاريها وطاش وفورها
بشرى فإ أخى واست بدورها

بعض الاماني طلائع لنبغي
 وارسلت آمالاً خاصاً بطوبى
 اليك رسول الله انك وجرت
 كياناً لو نيل الجبال بمسلماتها
 والمالب ظني بل بقيت اليها
 لاني رأيت العرب تغزو مالهى
 فكيف من في كفه اوراق الدما
 وبين يدي نجراني قد مت مدحة
 بروي غليل الساعين قطارها
 في الراح ليعن بالمساع رشها
 واحسن شيء انى قد جلوعا
 تروم بها مني الجراء فكن لها
 ملاين زهره قد اجزت ببرد
 اجرت اجرتي واجرتي اجر مدحتي
 خال لها ما القبول فانها
 جان زانها تطولها واطرادها
 اذا ما القوا في لم تحط بصفاتكم
 مدحك تمت حجتى وهي حجتى
 انقص نفعي اثر فضلك واصداً
 واسهر في طم القوا في ولم اقل

لذلك فجأت حالتي نحوها
 اليك فعدت مقلات ظهورها
 يوازي الجبال الزاسيات سفورها
 لدكت ونادى بالعبور نيرها
 معي وان جئت واندت سيرها
 ونحي اذا ما امها مشيرها
 نظام في الامال وهو خطرها
 ففى خاطري الا نجيب خطرها
 ويجلو عيون الناظرين قطورها
 على انه تنفى ويبنى سرورها
 عليك واملاك السماء خضورها
 عجزاً بان نفسي وامت شجورها
 عليك فانري من ذوب فقيرها
 بدي اذا ما النار شب سيرها
 هراس فكر والقبول مهرها
 فقد شامها تقصيرها وقصورها
 فسيان منها جها وبسيرها
 على حصه بعاني علي فجورها
 علاك اذا ما الناس قصت شعورها
 خلبي هل من رقت استعيرها

وقال بمدحة على الله عليه وسلم في ليلة مولده الشريف

ويذكر بعض ما فيه

أحدث للظلم ولأدك الثيران
 وتزلزل النادي وأوجس خيفة
 فقاول الرويا سطج وندرت
 وعلبك أرمها وشعبا اثيبا
 بفضلك عهدت بين السحب وال
 فوضعت لله الميمن ساجدا
 متكلا لم تنقطع لك سرّة
 فرأت قصور الشام آمنة وقد
 واثت حليبه وهي نظرت في ابنتها
 وعدا ابن ذي بزن بعنك موهما
 شرح الآلة الصدر منك لاربع
 وحيث في خمس نظر غائمة
 ومررت في سحر بدبر فلتحي
 وكذلك في خمس وعشرين انبي
 حتى كلمت الاربعين واشرفت
 فرمت رجوم البيرات رحبها
 والارض فاحت باللام عليك وال
 واثت منافع العصور باسرها
 ونظرت خنك كالامام بخاتم
 وغدت لك الارض البسيطة سجدا
 وصرت بالرعب القد بدلت العدى
 وسعى اليك فتي سلام ملما
 وغدت تكأملك الاباعر والعلي

وانبي من فرج بك الايمان
 من مولد رويها ابو شرواب
 فظهورك الرمان والصبيان
 وما وحرفك للفضلك داما
 نوراء والابجل والدرقات
 واستبدت بظهورك الاكواب
 شرتا ولم يطلو عليك خنان
 وضحك لا تحي لما اركان
 سزا تحار لوصو الاذهان
 سزا ليهب جدك الدباب
 فرأى الملائك حولك الاحوان
 لك في المواجر جربها حيوان
 من الجدار واسم المطران
 نطور منك وفيك ملائكة
 شمس البوة واعلى الدواب
 وتناقلت من خوفك الاوان
 اشجار والاحجار والصبيان
 فهلك عنها الزهد والعرفان
 اصي ليدو الذك وهو عيان
 فالكن منها للصلاة مكان
 ولك الملائك في الوفي اعوان
 منوعا وجاء مساعدا لمن
 والصب والعبان والسرعان

والجرح من الى علاك مسلماً
وموى اليك العذق ثم رددته
والسرحان وقد دعوت فاقبلها
ويصحبك اليك الجيش من ظهاري
ورددت حيث فحادة من بعدنا
وحكي ذراع الكفة مودع سم
وعرجت في ظهر الدراق بماورال
والدرشق واشرفت نيس الصبي
وانهبا شهد الامام بجهنما
في الارض ظل الله كنت ولم يلج
نضت بظهورك المظاهر بعدما
وعلى نبوتك المحطم قدرها
وبك استغاث الالياه جميعهم
اخذ الاله لك اليهود عليهم
وبك استغاث الله ادم بعدما
وبك اتعا نوح وقد ساجت يو
وبك اغدى ايوب يسأل ربه
وبك الخليل دعا الاله فلم ينج
وبك اغدى في السجن يوسف سائلاً
وبك الكليم غداة خالب ربه
وبك المسيح دعا فاحيا ربه
وبك اسنان الحق بعد خفائه
ولو اني وفيت وصلك حقه

وبنظر كفك شخ الصوان
في غلظ ترمي يو ويترلسو
حتى تلاقت منها الاضمار
فتفجرت بالماه ملك يمان
ذهبت فلم ينظر بها انسان
حتى كان المصو منه لسان
سج الطباي كما يفا الرحمان
بعد الغروب وما بها نقصان
لا يستطيع ججودها انسان
في التمس ظلك ان حواك مكن
سخت بلة دينك الاديان
قام الدليل واوضح البرهان
عند الشدائد رهم ليعانوا
من قبل ما سمعت بك الازمان
نسب الخلاف اليه والعصيان
دس السفيه اذ طغى الطوفان
كشف اللا فزال الاحزان
غرود اذ شبت له النيران
رب العباد وقلبه حيران
سأل الثبول فعمه الاحسان
ميتاً وقد بليت يو الاكمان
حتى اطاعت انسا والمجان
فني الكلام وناسقت الاوزان

فعلك من ربِّ السلام سلامه
وعلى صراط الحقِّ آلك كلما
وعلى ابن عمك وارث الم الذي
واحيدك في يوم القادر وقد بدى
وعلى صحابك الذي ترووا
وشروا بعيم الجمان وقد دروا
بختم اليل الكرام وفاتح ال
اشكو ايك ذنوب نفس منوها
فاشفع لعدِّ شاة حصاة
لكم الفاعة في محكم ادا
فلقد تعرض للاجازة طامعا
تنت

والفضل والادب والادب
مسة الدية وماتت الاصل
ذمت لساعة باسم الفعور
ور الهن والهن والهن
مارق الهدى فهدى الرحمن
ان النفوس ابعا اغان
نعم الجسام ومن له الاحزان
طبع على ريشه الا ارض
ان العبيد يدبروا الدهر
نصب الصراط وعلى البزان
في ان يكون جزاء العيران
تنت

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

فيروز الصبح ام بانوة التفرق
ام صارم الدرق لما لاج محضيا
ومالت الغضب اذ مر انسيم بها
والقيم قد ثرت في الجور بردة
والصعب تهجي وثغر البر منسم
فالطير في طرب والصعب في حرب
وعارض الارض بالانوار مكتمل
وكمل العطل اوراق الغصون ضمي

بدت فقيمت الزينة في الورق
كما بدى الدف محمرا من الغنى
سكنى كاتبة اللؤلؤ من ارق
سنرا قد حواشي على الافى
والطير تسبح من نه ومن شوق
والماء في هرب والخصن في فنق
قد نزل بشكر صوب العارض العدى
كما تكلم خذ الخود بالعرف

واطلق الطهر فيها جمع مطه
والظلم يسرق من الدوح خطونه
وقد ردا الورود منزهة مباسمه
من احمر ساطع او اخضره نضرة
وفاج من ارج الزهار منزهة
كان ذكر رسول الله مر بها
محمد المصطفى المادي الذي اتهمته
ومن له اخذ الله اليهود على
ومن رقي في الطباق السبع منزلة
ومن دما فتدلى نحو منافقه
ومن يصر مدح المادحين له
ويصور الكفر فيه ان اريد له
تلا مدح الله الملي بها
ياخام الرسل نفا وحب اوفاء
جمع كل نيس من فضائلهم
وجاء في معبر النوراة ذكرك وال
وخمك الله بالنصل الذي شهدت
فيما نسم باسم الله محلبة
تمت ابادك كل الذنات وقد
حود تذاوت اوراق العباد به
وان جودك الله ايمان حين طمت
او ان ادم في حدره خدعت به
ان ربك في ارا انجيل وقد

ما بين مختلف منه وخلق
والهباء ديب غير مستقر
والزجس المض فيه اشخاص الحدق
او اصغر فاقع او ابيض بقى
نشر نطر منه كل منشر
فاكبت ارجا من نشر العبر
به الوري فهذا اوضح الطرق
كل الدين من ادم وملتقى
ما كان قط الهيا قبل ذاك رقي
كتاب قوسهن او ادنى الى العنق
عجرا وبخس رب المطى الذلق
وصف وبفضل مرآة عن الحدق
فقال انك في كل على خلق
فصلواتها بالسبق والسبق
من كل نجمة منها ومفرق
اجل والصف الاول الى اسق
هو لعمرك في الفرقان من طرق
واسلك اقم رب العرش للصدق
خص الامام بعود منك مندق
فاب فيهم مناب العارض الغدق
امواجه ما تجا نوح من الخرق
اكن من شر ابليس اللعين وفي
م تم لم يبع منها ثم محرق

عنهم والصبر والأخ السجادة	عنهم والصبر والأخ السجادة
والأ فاعطوا الاستعداد	والأ فاعطوا الاستعداد
لحكم حاسماً سواء براد	لحكم حاسماً سواء براد
لدي النساء والأولاد	لدي النساء والأولاد
ونعمي صفات الغاد	ونعمي صفات الغاد
فردت بعظما الاحسان	فردت بعظما الاحسان
بدح فذاك قول معاد	بدح فذاك قول معاد

وقال فيه عليه السلام

ذكرتك عند ذي حسب صلاحه	ذكرتك عند ذي حسب صلاحه
تذكر سنه ونبي قتالي	تذكر سنه ونبي قتالي
ذكرتك بالجهل من المثال	ذكرتك بالجهل من المثال
كرم الاصل محمود الخلال	كرم الاصل محمود الخلال
فانت بملك اولاد الخلال	فانت بملك اولاد الخلال

وقال فيه عليه السلام

ما اختار الاله محمداً	ما اختار الاله محمداً
علياً وصياً وهو لاهته بعل	علياً وصياً وهو لاهته بعل
وصنوياً وفيهم من له دونه الفضل	وصنوياً وفيهم من له دونه الفضل
فما حل من بخاره الله والبر	فما حل من بخاره الله والبر

وقال فيه عليه السلام

وال علياً واباءه تنزهه المعاد واهواله

امام له عند يوم القدير بنص الهية والوالد
له في الشهد بعد الصلاة مقام يجرد عن حاله
فيل بعد ذكر الوالداء وذكر الهية سوى آله

وقال برقي نفسه من الغرض المستلزم لبغض غيرهم
ولا يلاي لآل المصطفى عند مدعي وقلبي من حب الصحابة منعم
وما انا من يستجيز جميع سبة اقوام بطيهم بحدوث
ولكنني اعطي اللرية من هذه ورقي نعال الافضلية اعلم
فمن شانه تعوي فالي معوج ومن شاء تعوي فالي مقوم

وقال يندح صحابة رضى الله عنهم
فل لي لعنك الصحابة طرأ ام تفردت منهم بطريق
فوصفت الجميع وصفاً اذا صوغ ازرى بكن مسك محرق
بل هي العذات وانك كلدر ياق بشقي من كل داء وثيق
فالي من تمول قلت الى الاربع لاسيا الى الفاروق

وقال ايضاً وقد سأنه الذئب تاج الدين الاوي نقيب نقباء
الانصار بالعراق اجابه عبد الله ابن المعتز عن قصيدته البائية التي يتناقض
فيها باهل البيت عليهم السلام ويهزأ بهم بقوله غير موجه وارادها
الاس لعين ونسبها نكلى القذى وبكاهها

ومنها
نحن ورنا ثياب انبي فكم تجذبون يا هدايا
نك رسم ياني بنه ولكن هو العلم اولى بها

مما
 قلنا أمة في دارها ونحن احق بأسلحتها
 اذا ما دنوهم ظلم روتنا اقرت بجلاها

افنظم ارتجالا يبيحه بيننا وبيننا

الا قل لدر عهد الاله وطافي فربش وكداها
 وباغي العباد وباغي العباد وماحي الكرام ومشاها
 آنت بآخر آل الهة وتجدها فصل احساها
 بكم باهل المصطفى ام هم فرد العداة باوصاها
 اعكم في الرحس ام هم لظهر النوس والماها
 اما الرجس والحمرس دانكم ونرط العباد من داناها
 وقلت ورثا باب الهى فكم تجدون ماهاها
 وعهدك لا يورث الالهة فكيف حطيم باثواها
 فكذبت نفسك في الحادين ولم تعلم الكهد من ماهاها
 اجذك يرضى بما قلنا وما كان يوما هرنابها
 وكن نصيب من حزمهم للحرب الدعاة واسراها
 وقد شمر الموت عن ساقه وكثرت الحرب عن ماهاها
 فاقبل بدعو الى حيدر ارعاها ومارهاها
 واثر ان ترفض الامم من الحكمن لاساها
 اعطى الخلافة اهلا لها فلم يرضو لاجباها
 وصلو مع الناس طلول الحياة وحيدر في صدر شراها
 نهلا تمصها جدكم ادا كان اد ذاك اخرى بناها
 اد جعل الامر شورى لم هل كان من بعض ارهاها

وقد حلت بين حناها
 وتكسرت من العزم اوليها
 ودك ادنى لاسابها
 فلو ان دلولا لركابها
 وما تمسكك باثوابها
 بما كنت اعملا لاجابها
 ولم تأتجب بلذا يهابها
 اسود اية في ظاهها
 ولم نك نضك عن عابها
 فبدت على نكص اعقابها
 فعزت على جهود طلائها
 رعى فيكم قرب انسابها
 وقد شتمكم لثم احادها
 ونهكم فصل احادها
 للعرس العوس وانماها
 وحاول الخلاله من مانها
 م الساعون تمراها
 م المملون نادياها
 ودور الرعي حول اطباها
 وحل العالي لاصحابها
 وبعث القطار القانها
 وسحب السقاء الكواها
 وحرس الحواد ماحادها

الخاسم كان امر مادها
 وقولك اتم هو مشو
 سو البت ابعاد هو سمو
 فذبح في الخلالة فصل الخلاف
 وما انت والخص عن شامها
 وما لمورك سوء ماغفر
 وكف يمحسوك يومها
 ولما بانكم القاتلون
 كذبت سوارفت لوما ادعت
 مكم حاولها سرته لكم
 ولولا سوف اي مسلم
 وذلك عبد طم لا لكم
 وكنتم الماري مطر الحبوب
 فاحركم وحاكمها
 فواربوه بر الحرا
 فذبح فذكر قوم رصا بالكاف
 م الرامضون م اعادون
 م الصائمون م الثاقون
 م قطب مله دين الاله
 عليك طيوك ماعليات
 ووصف المنار وذات الحمار
 وشمره في مدح ترك الصلاة
 فك شاك لا شام

القسم الثاني في مدح السلاطين الثلاثة المذكورين في خطبة
الديوان الناصريات قال: روح السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن
قلاوون بهر عدوهم والبها من الحمز وقد انتزع عليهم أرباب السولة معارضة
قصيدة الشبي

اسبلان من فوق العبود ذوائنا	لعمري حبات اللوب ذوائنا
وجاؤون من صبح الرجوع اشعة	غادرن فود الليل منها شائنا
بعض دعاها الغي كواغا	ولو استبان الرشدا قل كواكا
وربائب فاذا رأيت نذرها	من بسط اسك خلتس رمارا
سفن رامي المانوية عدما	اسبلان من ظلم النعمور عمارا
وسارن لي فرأيت شدة حاصرا	شدهت بصيرته وقلبا غلبا
اشرفن في حل كره حوزها	شقي تدرعه الشمس جلها
وغربن في كلال فقلت لصاحبي	ياي الشمس الجلمات توارا
ومعربد الجلمات يني علقه	فيمال من مرج النيبه دارا
هو الكسب واللال بروعه	عني ولست اراه الا عابا
عائنه فخرجت وجانه	داروز الحظا ونحسب حاجا
فذاي الح الضام ويرفه	ذواسون اذهب العدا عابا
ذومظير تغدو القلوب لحسد	تتبا وان منع العيون عواما
لا بدع ان وهب النواظر حظوة	من يورده ودعه نلى ناهما
فواهب السلطان قد كمت الوري	نم وتدعو القساور سائلا
الناصر امك الذي خضعت له	صيد الملوك مبارنا ومعارا
ملك يسع تعب اكرم راحة	وبعد راحت الشراع مابا
بكارم نذر الساس احرا	وسزغم نذر اعدا مابا
الم نمل ارض من فاه وان خات	من ذكره مشب قبا ونواما

وشواكل جرد بجلن بقرية
تدهاب من وطاة الدهاب ثرانا
فيها ولصع للصور ما دها
واقمت حد السيف فيها ططبا
نمرأ نمدك لا عدت الركا
وجعلت ايام الكفاح غرامها
لوانها للبحر ططب مشاربا
ولي ديلانك والعلاء مواطبا
كان السامح لهن مالك حابجا
الا ونه ملاوا الهوت رفاها
وملاّت عبي مربة ومواها
لمي ليلك خاطبا ومماطبا
ورنت فيه الملوك مرانا
نمرأ لي من جاء يثي راكا
هي وانسب في الخطوب مالا
ربا وما طارت لبي صانا
حنفا طاطلا من ملك حنابا
عيا وكما عبت صمانك طاطلا
تي عليك لما نحر الواحبا

لواهب لدر بجلن اوانا
تعدا الدور من الدور كاتلا
دقت نغم الوحوش وطانا
وجعلت هانات الكاة مامرا
باراكب الخطر الجبل وفوا
صبرت اسوار الداح واكرا
وبدت لمداح وهو حلاوة
مراوك في جب انصار مرمما
لم يجرس الاسرار بحاحب
لم يلاط بك الهوت مرانا
اوانبي قبل المذبح راية
وراعت قدرتي في انام وندرا
في مجلس ساوي الخاق في اندى
وانه في الملك ابي جالنا
دقت اند في الزان اوانرا
وسقني الدنيا عدا انينه
نطقنت املا من نك وبشوم
اخي ندي حديدك مظهر
اوان اندنا جميعا السن

وقال يمدحه عند الله اعلى عند كسر اذمخ

ذاع الربيع لي صين اللين
وغنى دوع المادح حتى مانت
للا نمرأها لي اكباد
كبل الكاة ذوانب الاسار

وتنوجت هام النصوص وغرمت
وتنوجت بسط الزباض فورها
من أيمنه يقي وأصغر فلقه
والظل يسرق في الخيال غلوه
وكأما الأغصان سوى رواضه
والشمس تنظر من خلال فروعها
والطلع في حال الكآمة كأنه
والأرض تعجب كيف تضحك وأجما
حتى إذا افتتت مرام زهرها
ظلت حدائق تعاب جوده
طلع السرور علي حتى أنه
فاصرف مومك بالريبع وفصله
إني وقد صفت المياه وزخرفت
وأخضر وأديها وحدق زهره
وبو البحاري المنشآت كأنها
بهفت بأجنحة القلوع كأنها
والله يسرع في الدفق كلما
طورا كأنسمة الفلاص ونارة
حتى إذا كسر الخراج وقمت
سوى البلاد كما نأوي في الدي
الناصر الملك الذي في مصر
ملك إذا اكتمل الملوك بهوره
وإذا جرى بن الوري ذكر أسمو

تخذ الرباض فيلقى العنان
مهاين الأشكال والألوان
أو أزرق صافو وأحمر قلبي
والفصن بمنظر خطره للشيطان
قد تمهدت بسلامت الربحان
لحو الحداثي في نظره القهقري
حل تنق من بخوره غيالي
يكبي بدمع دأيم المهملين
وكي السحاب بدمع مبلن
فأجاب محذرا بغير لسان
من عظم ما قد سرتني أهكالي
لن الريح هو الشهاب الثاني
جنات مصر وأشرق المزمان
والبلد فيو ككوثهم مجلن
اعلام يدر أو فروع قنان
عند المسير هم بالطيران
عجلت عليه يد النسيم الوان
متفلن كأكارع الغزلان
أمواه لجو على الخيلان
بين الأمام مواهب السلطان
شكر الظباء صنعة السرحان
خرقوا لهيبه إلى الأذقان
نغيبو شهرته عن ابن فلان

في السيف والرمح والقاء
الرمح برون الخ مد مطلم
الموتى لحد المراحل للبري
ان الغروب فله الملقب كلهم
أمة رعدة يوم المهاج اكتم
لهم في القنا في صدر كل مدرع
قد عز دين محمد بسمو
ملك نهدد الملوك لاسرو
والى وقد عاد الساج واهله
بالطير لها بالمحسون لاهها
لاحب في نعماء الا انها
شاهدته فشهدت لكان الحبي
ورأيت من ساحة وفصاحة
ياذا الذي شغل الزمان بنسو
لو يكتب اسمك بالصوارم والقنا
وكثير ضرب الهياج رواقها
نسع الغبار على الجواد مدارعا
ودم باذيال الدروع كانه
حتى اذا استعر الوغي وثبتت
فعلك دروعك عدها بسوفهم
وبرزت بملظك الصنوف اليهم
بأقب بعضي اكف ثم يطعمه
قد اكسبه رياضة سوانه

في السيف والرمح والقاء
الرمح برون الخ مد مطلم
الموتى لحد المراحل للبري
ان الغروب فله الملقب كلهم
أمة رعدة يوم المهاج اكتم
لهم في القنا في صدر كل مدرع
قد عز دين محمد بسمو
ملك نهدد الملوك لاسرو
والى وقد عاد الساج واهله
بالطير لها بالمحسون لاهها
لاحب في نعماء الا انها
شاهدته فشهدت لكان الحبي
ورأيت من ساحة وفصاحة
ياذا الذي شغل الزمان بنسو
لو يكتب اسمك بالصوارم والقنا
وكثير ضرب الهياج رواقها
نسع الغبار على الجواد مدارعا
ودم باذيال الدروع كانه
حتى اذا استعر الوغي وثبتت
فعلك دروعك عدها بسوفهم
وبرزت بملظك الصنوف اليهم
بأقب بعضي اكف ثم يطعمه
قد اكسبه رياضة سوانه

كالصخر في المطران والطلوس في ال
 يرو الى حرك الماء يوماً
 لو قيل حج نحو الماء مادراً
 او قيل جرف فوق الصراط مساراً
 وللبعد حد جموعهم بهيأهم
 هلكت فطنت في مقارعة العدى
 صدمت هائمات الكفة صوامعاً
 باذا الذي خطب المديح ساحة
 انصهني بالمجود لم دعوتي
 هاضمت برزك لي ولولم تولي
 فانيك علك ولست اول حارم
 طلي بصرف الدهر اخلي معدي
 وارها طلب الحرير ريادة
 فكن رحلت فقد تركت بدائعاً
 وخربة هي في الجمل فريضة
 معتادة عيب الحابل صداقها
 لا عيب فيها وهو شاهد حسنها
 قلت وان حلت صانع لفظها
 فجميل صمكم اجل صائغاً

تمطران والمطاف في الروغان
 ان الجرة حلة الميدان
 وطئت بداء دوائر الدبران
 لمشي عليه مشية السرطان
 ككراك نافرة عن الاجفان
 ان النمود مغارة التيمان
 وكواسر العقبان كالبرهان
 فنداء قبل ندي قد لثاني
 فنداك ابعدي وان ادناني
 الا القبول عطية لكفالي
 خاف التزل بهبط الصوفان
 مي وصرف في البلاد عاني
 فغدت مودبة للحق النصار
 غصبت فصول المحكم من لقان
 فهي الغربة وهي في الاوطان
 فخرأ على الاكفاء والافران
 الا تيرجا بكل مكان
 لستم وان نطقت بمرريان
 وبديع ففلكم ادق معاني

وقال بديها وقد لعب بالكرة في ميدان مصر وضمنها تشبيه
 خمسة بخمسة طاباً ونشراً كاتري
 ملك بروفس فوق طرف فارغ كرة بموكان حكاة ضرابا

وقال بديها فیه

اجلنا العزیز قد صح ربي لك من موقع الخبي المزید
انا من يوم مولدي لك عهد ولذا دعيت عبد القدر

وقال فيو وقد اسمعه كاتب سر الفاضل علاء الدين ابن الاثير

بين في صناعة الجنس اللطيف انما لا يكاد يهابها ملها وما

احسن كل الناس وجهاً وفماً ان لم يكن احق الحسن فمن
حكى الفزال مثلاً ولغة من ذا راء مثلاً ولا الحسن

فنظم في ذلك قصيدة ومدح بها السلطان وهي

كم قد افضنا من دموع ودماء	على رسوم الدبار ودين
وكم قضينا لليكام مسكاً	لما تذكرنا من من سكن
معاهدنا تحدث للصبر فيما	ان ناحت الورق بها على فن
تذكرها احدث في الخلق شجراً	وبه الحنا فرحاً وفي انساب شع
لله ايام لنا على منى	فكم لما عدي ايام ومن
كم كان فيها من فناء وفنى	كل قلب المتهام قد فنى
شربت فيها لذة العيش حساً	وما رايت بعدها مرا حس
فا ارتكنا بالوصال ما نتما	بل نعمهم روجي عبر مائس
وذلك اصبر مكرًا ودقاً	فمنق الفخر صح ودمر
لا يح غدا يعرف للقلب لحماً	ان اعربت اشول تعالي او لحن

يزبدني بالزجر وجدًا ولسًا
 شئت منه اليوم اذ طال مدى
 بحجرة نندد في السر قري
 لا تفككي بها ولا وجي
 كم سقت الى الماء من طلاء
 حفت فاعطت في انسرى خير طلاء
 واصبت من بعد ابن وعيا
 ملك غدا لسائر الناس ابا
 الناصر الملك الذي فاض جدا
 ملك طلا جدا وقدرًا رسا
 لا جور في بلاده ولا عدا
 كم يقدر اعطى الوفود ولها
 جيت من اعداء خير جني
 فما شكوت في حماه لغبا
 دعوت بالمدح عن صدق ولا
 انظم في كل صباح ومسا
 يا ملكا فاق الملوك ورعا
 اكسني بالقرب مجدًا وتلا
 ان اولك المدح المجهل فخرًا
 لارلت في ملكك خلوا من عما
 ونلت في ما تروم من ميا

المنصوريات

قال يديح السلطان الملك المنصور محمد الدين ابا الفتح - رضي بن ارنى طاب

في نسخة أخرى وسماها القوم فيها ديوانا فلهذا فوه على حروف المعجم

تسعون وعشرون لصفة نسي المصوبات

فان ودي منسوب الى الملقى
بها الصفاح ولوسقت بها طرقي
لديف من خمار الوجد لم ياق
ان الفراق لمنق من الفرق
فطالت مصطبجا في رجب مفترق
مادما فزير الملقى بالملقى
وللعناف حمام غير مصرف
ولينه جاد للشاق بالملقى
على جفوز اعاب العيس لم تفرق
واذب اللبل لولا كنه الارق
وطالما هب غدا لم ينق
الا انت كنت مدت الرنج من حرق
متت فيها عيش جرماني
ما زاد فليك الا كانه الذي
جاءت سيم العبا بالبدل المعنى
وهو سيم المردوس فاشق
من مارد الحني السبع مسترق
نخم نحر اديه كنه افق
فلو تكلف بك الحو لم يلقى
جواده فأرنا الصبح كنه
يداه للال شلا غير متفرق

ان لم ارد ربكم سمعا على الحق
تبع يدي ان تنفي عن زيارتك
باجرة المحي ملا ماد وصلحكم
لا تكروا فرقي من بعد سعدكم
له لينا بالنصر كم قصرت
وبات بدر الدجى فيها بامري
فكم خرقنا حجابا للعتاب بها
والصبح قد اخلفت ثوب الدجى به
الى الظلام وماذا لو يعود
ما احسن الصبح لولا قبح سرعه
هت السيم عراقي فثوقي
فما نفست والارواح ماري
ذر ايها الصب تذكرا الدبار اذا
فكم ضمنت وشاحا في الظلام بها
فخل تذكرا زورا العراق اذا
فهو شهب الشيبا ساطعة
فذلك افلاك سعد لا يلوذ بها
سما محمد بدا فيها فزيتها
ملك غدا الجود جزوا من امامه
اعاد ليل الوري صبيتا وكمر كفت
مشنت العزم والاموال ما تركت

إذا رأى ماله قامت خزائنه
لولا أبو الفتح نعم الدين ما فشت
ملك به أكنست الأيام ثوب بها
مهي المحروب مواهب فان ذكرت
حتى اذا جردت في الروح اغدما
ها ايها الملك المنصور طائره
احييت بالجود اثار الكرام وقد
لو اديتكم بجار الارض في كرم
لو اشته الغيث جوداً منك مهنراً
كم قد اهدت من الاعداء من ثمة
رويت يوم لقام كل ذي ظلم
ويوم وقته عباد الصليب وقد
مرفت بالموصل الحدباء شملهم
نكل ايض دامي الخدمه
آلى على غده الأ يراجعة
فاستبدت فتة الاسلام اذ لمعت
واصبح العدل مرفوعاً على نثر
كم قد قطعت اليك اليد من طيباً
يدلني في الدجى مهري ويوسني
والليل أطول من غل العذول على
اهدي فلاند اشعار فرائد ما
يفضها ورق لولا محاسنه
نظمتها فيك ديباناً ارف بو

افديك من ولي بالكل ملحق
ابواب رزق عليها اللور كالغلق
مثل اكشاء قصون البان بالورق
حبنت فلم تر منها غير مندلق
في كل سافه مسرودة الخلق
ومن اباديو كالاطواق في علق
كن الذي بعدم في اخر الرق
لاصبح الدر مطروحاً على الطرق
لم ينج في الارض مخلوق من الفرق
نحت العجاج وك فرقت من فرق
في الحرب حتى جلال الخيل بالعرق
اركنهم طبقاً في اليد عن طوق
في مازق يومض اليض صتوق
صبحاً طه دم الابطال كالشفق
الأ اذا عاد محمراً من العلق
لم يوارق ذاك العارض الغدق
لما وليت وبات الجور في نفق
عزماً اذا ضاقر حب الارض لم يفرق
حد الحسام اذا ما بات معني
سمي واظلم من مرأ في حدي
در بهت به من اخر عمى
ما لقبوا النفة اليضاء بالورق
مدائحاً في سوى عليك لم ترق

<p> لكن ذلك منسوباً الى الحسن ومثلها عدد الايات في القرآن حتى لو استأواها فلم تغرد قلبي ولا اخذوا في مثلها سبي فوم فاوتهم في اول الطلق رايت جري لساني زهر منطلق في مرانها من شدة الفرق لداير حرق المعالي عود مرتقى ذكرنا اذا نبض لله الامام يحيى بال من سحاب الخود مدفوع </p>	<p> ولا احدثت يومئذ وصفيهم لنح وعديرون لنحدث نصائدها لم افسح بالثواني في اواخرها ما ادر كنت فصحاء العرب فانها جوت لتركس في ميدان حوثها فليحسن العذر في ابراهيم اذا فلو رأيت بألسك الآساد لاخطرت بالآل ارتقى لولا نبض خودكم لقد رفعت ماسداً المجدل لكم لازال يهي على الواد الختم </p>
--	---

وقال بمدحه ويصف رماية البندق وعدد اطباره حسب مرسومه

الدرج سنة احدى وسبع مئة

دارت على الدوح سلف القطار
ونس الورق بسيم الفجر
فرجت اعطافه بالسكر
اعرّدت فوق العصور المحرر
تغني عن العوا وصوت الرمر

نسبت	ميام	الارهار	فأشرق	الدور	بالا بار
وطل	سند الدل	في دار	واكرها	دم	الاعطار
كلمات	خامها	ماندر			

قد اذات	طائغ	العموم	اذ اذ	الذو	الندوم
فقد	حداها	سائق	الذو	رني	الغنى

وما كنت ارض دياركم

اما ترى القيم الجديد قد الى ميسراً بالقرب من فصل الشنا
فاغتر مومب بالعنار باقى فترك ايام الهنا الى مبي
فانها محسوبة من عمري

فانهم ليهب فرصة الزمان فلت من نجواه في امان
واشرب على الالباب والثاني ان الخريف لربيع ثاب
فانم حلاه بكؤوس الخمرة

صل لا في طوبى سعاد يعودو افراحا تعود
بندمر فيو الطائر البعد في كل يوم للزما عيد
كاه بالصرع عيد الصر

هذي الكراكي نحوا قد قدمت فاقدة لالها قد قدمت
لو سلت بها تلاقي بدت فانظر الى اخياطها قد نظمت
شبه حروفه نظمت في سطر

تذكرت مرعيا فنانها فاقبلت حاملة اشواقها
نجل في مطارها احداها تئد من حينها اعانها
لم تدر ان مدما للجزر

اسعد كن في حينها مساعدي فانه مذ عشت من عواندي

ولا تلم من بات فيها حامدي فلو ترى طير عذار خالده
التمت في حب الطدار عذري

طائر بقدر انجم السماء تملف الانكال والاساءه
اذا جلا الصبح دجى انكلاء بلوح من موى موج اناء
شبه نقوش حبيب في ستر

في ليله الاطيار كالعاكر هن هن وارد وصادر
جالها ناه عن الامائر محدوده منذ سواد الناصر
معدوده في اربع وعشر

شيطر ومرزوق وكركب وصفتم مع دور ركب
والفلق يشبه لون المسك والخصوب والفاذر بارء الله
تم العقاب ملحق بالنسر

وينبع الارواق صفت مبدع ايسه ايسه ان صدى
والصوع والخبزق فهي استمع خمس وخمس كمت دارع
كديها الماه عمار البدر

فابكر الى دجلة والاتصاع رايها من سم انسان
واعجب لما فيها من الانواع من سحر الجبال والارباب
وخبه السبق وصوت النحر

ما بين ثم ناهض وواضع. وبين نسر طائر وواضع.
وبين كب خارج وواضع. وبهذه الطير من المرائع.
كلها انقطاع غيم نسي

اما ترى الرماة قد ترسلوا ولا ريتاب الطير قد تسولوا
بالجنات قد تدرعوا وغسلوا لما على منك دماها صهلوا
جاءوا اليها في ثياب حمراء

قد فزعوا عن كل عرب ونجم واصبحوا بين الطرافع والاحم
من كل نجم بالسعود قد نجم وكل بدر بالهباب قد رجم
عن كل محفى شدد الظهور

ثمة في رذنها قد ادعت اذكرها التذنب لما عوجت
قد كست يوتها وسرجت كلها اهانة قد اخرجت
بنادقا مثل الجور الزهر

قد جودت اربابها متاعها وابعت في حزمها صانعها
وهذه ذبت رماها واباعها اذا لمست خابرا انقطاعها
حسبها مطبوعة من صخر

اذا سمعت صرخة الجوارح تصير الى اصواتها جوارح
وان رأيت احم البطائح ولم اكن ما بينهما بطائح
يفيق عن حمل الهوم صدري

من لي بالي لا ازال سالحا لانت المرامي غاديا ورثا
لو كانت لي دهرى بذاك ساعيا فالترب عندي ان ابنت مارحا
افطع في اليداء كل قلر.

نذرت النفس اذا تمّ العيا وزمت العيس لادراك المي
ان افرت العز لديها بالغنى حتى رأت ان الرجل قد دما
فطالبني بوفاء نذري

نقول لي لما جفاني غمضي وانكرت طول مقامي ارضي
وعاقبي صرف الردى عن نهضي ما للباي ولعت بظننفي
كاتها بعض حروف الجز.

فانبض ركاب العزم في اليداء وازور باليس عن الزوراء
ولا تنم بالموصل - المدهاء ان شهاب القلعة الدهاء
يجرق شيطان صروف الدهر.

نجم في الانام تستدل من عز في حواء لا يذل
في انقر شمس والمصيف ظل وبل على العناء منهل
اغنى الانام عن هتون القطر.

لو قابل الاعى غدا بصيرا ولو راي ميئا غدا مسورا
ولو يشا كان الظلام نورا ولو اناه الليل مستورا
امنه من سطوات البحر.

لذ يرمع الملك المصور - هي الانام قبل فتح المصور -
 باني العلي قبل بنا المصور - قاتل كل اعداء المصور -
 ملكه الله زمام الصر -

ملك كان المال من عدائو يرى حياة الذكر في حياته
 قد ظهر العز على اوقايه واشرق النور على ليلايه
 كانتا بعض ليلاي القدر -

اصح في الارض لما خليفه نعر في ارضه المألوفه
 د سمت اكنه السريه والعت عزمت المنيقه
 بكسر جبار - وجدر كسر -

بجفع هام الدهر فوق بايو وتجد الملوك في احتايه
 وتجدد الاقدار في ركايه تروم فضل العز من جنايه
 وتسمد السربعد العصر -

محكم ام عن الاغراض - وجوه خال من الاعراض -
 يهاب كما خلد وهو راض - قد مهدت آراؤه الاراضي
 واهانت كفاء جيش الفتر -

لما رأى ايمانه جردا والناس في احتايه سجودا
 اراد في دولته مزيدا فاعتقت اكنه العيدا
 واستعبدت بالجوهر كل حر -

بأهلكتكم ثمدة الأملك وتغدي بهزو الأملك
بها الأعراب والأتراك له بها تغمره أدراك
كانه موكل بالسر

أقربكم إليكم لا العطاء سولي وودكم لا سولي
إذا جليت كاعب النصول لا أتيه عبرا سولي
أن القبول لاجل

لا برحت أفراكم ثمدة وأنس النصد بكم
وأرجع المجد بكم معبده والأرض من آرائكم
والدهر بالامن فصول الثغر
ثم

وقال يمدحه وذكر حصاره لفلانة أرباب وتسليم أهلها إليه فاستن
النبين وسعيه

لا فحش بأربع الحبيب هودا وقد أخذت بلي النهار هودا
وليفين براك عن صوب الحيا صوب المانع أن ذلك هودا
أكم غادرت بفاك بهم وداعا سمع المانع ميا هودا
وأكم مكبت عليك وأمر ادعي في ذلك اليوم الما هودا
ولقد دعت بك الأطباء سواها نزل شعاع وإنا أعبدا
أحورا إذا غوزلن كن حادرا وأيا أرض الله كن أعبدا
أخجلان زهر الأقحوان مباحا زهرا وصاحبني له غبي خودا
وسعدن كتمان الدفا وغصونة فتان أربابا ومن هودا

من كل واضحة اذا هي اتبعت
 حذرت عيون العائدين نصيرت
 كم قد سهرت الليل ارقب زورة
 ورعبت النجعة فاكسبت السها
 وحملت اسياء الغرام وثقله
 فجعلت نجم الدين سبي عدما
 نجم ندين له اليوم خواصما
 غرقت بربك من السيوف وارقتا
 يقظان التي في حبال عزو
 راي يرى ما تحت اطلاق الثرى
 وحد الصوارم ان يقد بها الطائر
 ما شدد النون القليل لانه
 بالايها الملك الذي ملك الورى
 وانبت اذ مات السامع واهله
 وقدمت نحو ديار بكر مظهر
 سطت فنولا ان ذلك حومر
 كم غارة شعواء حين شيدتها
 في مارها كست الحابل وانا
 احببت وجه الارض من جنت الغدى
 زوجت انكار الغدى بدوسهم
 كنزوا فامت الزورس لايها
 وعول فوكت الحمام بجرهم
 صانت على اقبال اللذة بأسرها

عانت دراً في الثغور بضدا
 مرج الملل ثماناً وعودا
 منها فلم ار لمصباح عمودا
 سبي واكسب جفني الشهدا
 فردا وحاربت الزمان وحيدا
 عانت شيطان الخطوب مریدا
 ملك تخرته الملوك جهودا
 ومن الجهاد زلزالاً ورجودا
 شركا يصد بها الكفة الصودا
 وعلا تريد الى السماء صعودا
 وعدا اراء للعداء وعدا
 ان قال يسبق فعله الماكدا
 فغدت لدولته العباد عهدا
 فادته حلقاً لديك جددا
 عدلاً يهد ارضها نهيدا
 لله ما حلى لها بك جهدا
 اعطيت فيها البصر والتأييدا
 عد الثاس حديدها داودا
 حتى جعلت لك الرخوس ولودا
 وحملت اطراف الرياح شهودا
 حررت لسيفك رما وسجودا
 تم ارضيت له السيوف جنودا
 فجعلت آتباد السور لحودا

وجرت على الخجل الدماء مذلة
 بأوج قوم اغضبوك بحملهم
 وتحصلت في قلعة لم يعلوا
 حتى ربيت حصونها بكتائب
 بطور قلت هدياً في الشا
 من فتية كسروا عمود سيوفهم
 رفضوا الدروع عن الجسوم واسبقوا
 مرثى بها غزر العيون فاجحت
 لو لم يورد خدعها منهم حيا
 قذفت هن فيها اليك كئيباً
 قالوا وقد وجدوا إرثك ردية
 سأوا الإبقاء فكان ماسك الحيا
 لو شئت ما أبقت صفاحك باقياً
 نبذوا السلاح مخافة لما رأوا
 ظلوا السحاب اذا نأى عن الحاجة
 سكرول وما سكرول بكأس مدامة
 ورأوك معصم العرائم فاشتبوا
 أوليهم لما اطاعوا أجيالاً
 فانظر تجد مع كل شئ منهم
 اكسبت افعى الملك بانجم المدى
 وطردت جور الحاديات من الوبي
 مادام جودك بان ارتق واصلي
 ما فك مدحي فبك قيد تعيدي

فكأما كسبت هن جلولة
 وراوا قريب الفخ منك بهذا
 أن سوف نشهد يومها الموعودا
 شهب وقدت لها الجهاد الفودا
 ومن السجاة ان تثل عديدا
 واستبدلوا قلب الرؤوس لمودا
 فوق الجسوم من الثلوب حديدا
 جزعاً وكادت بالكفاء لبيدا
 جعلوا الدماء لخدعها توربدا
 علمها من راحبك الجودا
 ومخافة نذر الصنع بليدا
 من ان يري لك سائل مردودا
 منهم ولا تركت فثاك وليدا
 رايات جيشك قد ملأن اليبدا
 والبرق يمشا والرعود سودا
 لكن عذاب الله كن شديدا
 لك يوم عمورية المشهودا
 لا نستطيع لبعضها تعديدا
 من فريش ترك سائفا وشهدا
 نوراً جلا مالم المخلوب السودا
 وانك اجت من الزمان طريدا
 من شاء يعني جننا وصنودا
 ألا والله من النول قبودا

لا زلت معبوداً على نيل العلى قد وارى عزك ان ترى معبوداً

وقال يمدحه ببغداد عند قدومه اليها

كف الضلال وصبح وجهك مفرق
 باسم اذا سمرت محاسن وجوه
 او مصعد طريقي في ممالك بواضح
 فاذا الملول رأى جمالك قال لي
 اضبطني بالفرعك عن العسرى
 يا أسراً قلب للصب قدمه
 لولاك ما نافقت اهل مودني
 وصحبت قوماً لسد من نظرائهم
 فولا لمن حل السلاح وخصره
 لا نبي جسمك بالسلاح ويملو
 فاني من الاتراك فوق حدودهم
 تلقاه وهو مزرد ومدرع
 لم تترك الاتراك بعد جماله
 ان يوزلوا كانوا اسود عربكم
 فبور اذا ركوا الجهاد ظنهم
 قد خفت بهم اقنوب حدودهم
 جذبا القسي الى قعي حواجب
 ادوا الدهور فكل قد منهم
 لي منهم رثا اذا غاركة
 ان شاء يتقاني بخلق واسع

وذلك في الاكوان مسك بعين
 ظلت يوحى الخلائق فمدق
 ماها الحيا بادوي يترقب
 عجبا لقلبك كيف لا يترقب
 يا أسري فانا انقي الجاني
 والنور منه مطلق ومطلق
 وظللك فيك نفيس عربي انقي
 فكانني في الطرس سطر مطلق
 من قد ذابوا ادق وارشق
 اني عليك من الغلالة انقي
 نار يخر لها الحكيم ويهريق
 ونراه وهو مفرط ومترطق
 حسنا لخلق سواها يخلق
 او غوزوا كانوا بدورا تفرق
 اسدا بالحاظ الجائر ترمق
 ودروعهم بدر الحكمة تخلق
 من تحبها نيل اللواحق ترشق
 لن علي من الدوائب سيق
 كدت لوحظت بسمير تنطق
 عد السلام بها طرف ضيق

لم انس ليلة زارني ورفيسته
 واني وقد ادى الحياه بوجهي
 امسى يعاطب المدام وينام
 حتى اذا هبت انكسرى مجنونه
 عافقه وضميمه فكاسه
 حتى بدا فلق الصباح فراحه
 فهاك اوى للوداع مقلبا
 بامن يقبل للوداع انما لم
 وانقد رضيت عن الصباح وان عدا
 وغفرت ذنب الدهر حين بدت به
 المالك المصور والمالك الذي
 نعيم له فلك العادة مطلع
 من معشره حازر الفارسيه
 قوم هم الدهر العبوس اذا سلوا
 واذا استغاث المستغيث تسرعوا
 ملك تخف به الملوك كانه
 ونفي عصره بالساحه مرملة
 قد طلته سحابة من حبره
 والقة العلياء والطير الذي
 والجيش منذ الجواب حوله
 فلو حشها اجادة وحياده
 ملك يجل عن العيان فعتدي
 فاذا تطلع قلت ليك ناظر

بدي الرحي وهو المنظر الحسن
 ماه له في القاب نار تحرق
 حب الد من المدام واررق
 كان الواسه ساعدي والمرق
 من ساعدي مطوق وممطلق
 ان الصباح هو العدو الاررق
 كنف وحب يلو نعلق
 اني الى تليل نترك انق
 للعاشقين غراب من يلقى
 من طلعة السحان شمس تشرق
 من خوفه طرف الواس مطرق
 بدر له افق المعالي مشرق
 ونفي لم ملك المعالي ارتق
 واذا سحول فهم السحاب المهدق
 واذا استعار المستعير زفوا
 بدر به زهر الكواكب فداق
 كل الانام ما انة ندفق
 تسري وابنه السح المعلق
 من حوله رايات صر نطق
 يلى و مود انلا والمشرق
 والغيرها ناريه والرق
 فلو لا لا ناظر مرق
 واذا تفكر قلت ول مرق

كالشمس ألا الله لا يخفى
 والغيث ألا الله لا ينحب
 والسيف ألا الله لا يشي
 والدهر ألا الله لا يحسبه
 ترجى فوائده ويحسب بأسه
 لى الأنامل بالبراع وأبها
 كفى لما حفظ البراع مضبغة
 لا يحوى الأموال ألا مثلاً
 حوت الملوك لى غايات الدلى
 حتى إذا نكس المحتلج جاءها
 بأس به شرفت معاقده ناجه
 است بمقدمك العراق وأهلها
 وغدت عيون الصور صوراً وألحى
 أرض نخل ربهها فلباسنا
 فالأس تنسقى الغمام ومن بها
 يات بغايس ماردىن مجلى
 لم تذكر الشهاء فى سبى العلى
 كم ماردىن ماردىن توابلى
 لا يعقلوا ألا وآجام القبا
 ونحوها حتى مددت لهم بدأ
 ذمل الهياج عقولهم فتوهوا
 ما انت يوم السلم ألا واحد
 اعنت ماب العدر مع نصيفه
 والبدر ألا الله لا يمشى
 والابث ألا الله لا يفرق
 والسيل ألا الله لا يفرق
 والبحر ألا الله لا يرمق
 كلال تمحك الضياء وتمرق
 باليض فى يوم العكرية البق
 ولما نجمته الصلاح تفرق
 بجوى باطراف البنات الزبى
 فمعمراً فى جريه ومعلى
 متهادياً فى خطوه يترقى
 وبها يشرف من سواء المرق
 واستوحشت لك حرز والجوسق
 امسى الى اقبالكم يتفوق
 من سدس وفراشنا الاسترق
 يدهو الاله بانه لا يفرق
 صد القباس وابن منها جلى
 ألا كتبت شراؤها والابلى
 ومن الحال طلاب ما لا يلحق
 سور لها ودر الفوارس خدق
 ذكروا بها ايدى سبا فتفرقوا
 فى كل خافق لواء يخفق
 فرد وسبى يوم العكرية فىلى
 والجود عدك بانه لا يغلق

مولايم سمعاً من ولبك مدحة
 انا عبد اسمك القديم وداره
 عهد مقيم بالعراق ومدحه
 فلقد وفقت على خلاك بدائماً
 من كل مفاء السلام وشرفه
 حسنت اهل ديار بكر منعتي
 احببت اكابرهم احاسر لنظها
 جاءوك باللفظ المعاد لاغيب
 لم يذك جيلة جيلة
 ما كنت ارضى بالقربى فلهمة
 فالما خلقت موقفاً لمجمع
 اني ليعرف القبول اجازة
 لا زال امرك بالسعادة نافذا
 من صدق ودي في ملاكم عطفي
 وسواي في القواله بملطي
 فكم يفرح نارة وبغزتي
 اي باسرها الصبح المنفي
 في طيها معي ادق وارشي
 فيها كحد المرار القليل
 ولربها اعي الرطاح الهمدي
 عربت في طلب العرب وشرفي
 ولما عراق والنصاحة معرق
 احسن رابت النمل عندك بني
 فاحبهم ان الهمد موثق
 ان الصدق بلوداد نصدي
 في الارض تبع من شاء وندي

وقال وقد اقترح عليه ان ينظم موشحاً عروض موشح سمعه للمفارقة
 على هذا الوزن

شق جيب الليل عن نحر الصباح
 وبدا للطل في جبد الافاح
 ودعانا للذيذ الاصباح
 فاغضب الميزل من نحر الدنان
 تتلقى دها حور الجبان
 فاسقنها فموق تكسو العكوس
 ونمت القمل اذ تحمي الفوس
 اياها الساتون
 لؤلؤا مكنون
 طائر مكنون
 بدم الزرجون
 في صحافه جون
 سنا الانوار
 راحة الاسرار

من كرم هنت عند الجوس
 غرس كرتها بين الثواب
 وهاء المصح قد كنت بطاف
 احبنا من بني العصر القديم
 وروث يوم مناجاة الحكيم
 ولماذا الخلد اهل الرفيم
 وندا يونس عند الامتخاف
 وبنا نوح غداة الطوفان
 مذ جلا شمس الضحى بدر التمام
 وغدا يصغ اذيال الغلام
 قلت يا سيراك هذا غلام
 مزجا العكاس وقاما بشتاب
 قبلنا في القناني والقيان
 نال فعل الخمر من ذات الخمار
 فعدت تستر من فرط الخمار
 خلتها اذ لم تدع بالاختار
 قمرًا ثم لسع وثمان
 قدرته الشمس في حال القران
 انعم الزامر بالغنج المدار
 فندا وهو لاموات الخمار
 او كما عاش الوري بعد البوار
 ملك مذهب اخلاق الزمان
 واعاد الناس في ظل الامان
 في يوم النار
 يد افلاطون
 دنوا الخزون
 عبرا ما نور
 كيف ذلك الطور
 كنهها المذكور
 بالتقام الثوب
 فللك المشهور
 في الليالي السود
 بدم العنود
 وفناء رود
 في حى جبرون
 ما حوى قارون
 عند شرب الراح
 وجهها الوضاح
 غير صلت لاح
 في الليالي الجون
 فهو كالعرجون
 نايه المنصور
 مثل نغ الصور
 بندي المنصور
 عدله المسنون
 غضبه المسنون

عابدة الانتجاد	ملك الحمد طلاب الدي
والهي ان جاد	مطلب ان جال آجال العدى
ساذم انتجاد	من بني ارتقى اقلام الهدى
أسمها مضمون	مهد الارضين بالعدل فكان
غدره مأمون	ذبيها والداء ترقى في مكان
يكتم الجود	بافل الاموال من قبل السوال
عابدة المنصود	ما رجاء أمل الا وما
جاد بالموجود	فاذا ما انه راجح النوال
مكرها والعون	يهب الولدان والخور الحسان
يبيع الماعون	وسواء ان دعاه ذو لسان
فندري الاحرار	بامليكا لبني الدهر ملك
ساطع الاسوار	ملك انت عظيم ام ملك
وحري القدار	بالذي تخاره دار الملك
وهو كالمحرون	مذ رأى بأسك سلطان الاوان
بك يا هارون	حاول النصر كموسى فاستعان

وقال بمدحه أيضاً عند قدومه الى الموصل في سنة اثنين وسبع مائة
 حوشيت من زفرات قلبي الزاوي
 وكنت ما بقاء من لذاته
 واعيد سرّك ان يكاد يفض ما
 لاقيت من قبل السؤل وقائه
 يا من يعبر الغصن لين فوامر
 ويغير بدر الزمّ عند كراهه
 ما حلت الواشون ما عقد الهوى
 تنفي اللبالي والاعرام بحماه
 اصل عاتقك لولاك ما ذكر الحمى
 ولما غدا متعللاً بهواه
 واجل كاسك في القلوب فانها
 تغيبك عن شبح الغيب وصلاه

جردتُ هُصْنَ البان من سرباله
 وغممتُ قَدْ اللدن من عساله
 وكل طلعه وبعد ماله
 ألا تَنْكِي الخصر من انقاله
 بخازيه ووعوده بطاله
 ماذوب بين دلاله وملاله
 يسخو علي ولو بطيف خياله
 لو كان يجمعه زكاه جماله
 ووحى بن سواد عبر خالاه
 ولا ركن عباب بحر ملاله
 وادوم مصطبراً على امواله
 هذا الذي لا ينهي عن حاله
 قتل الاسود وما دنت لقتاله
 تفصيل رسم الحن في اجاله
 ألا واسي الثلب ونع ناله
 كاكف نجم الدين في امواله
 نخشى اليوم الشهب شهب ناله
 وورائه ويمينه وشماله
 حسي من الشريف من ناله
 معتزاً بالارصب في اذنه
 فكناه ماضيه عن اسفه
 يستبعد الاقبال من اذنه
 كياهه وحلومه كياهه

بالله الزوراء ليلنا وقد
 ورشفت برد الراج من معولوه
 رشاً كيدر التمر في اشراقه
 ما اهتر وافتر ردفه في خطوبه
 ما ماله اصمى بهن وعوده
 ولديني طم الملل تدلته
 ما حور طيف خياله لو انه
 ما كان من فعل الجميل بضره
 قسماً بضاد غياه صبح جبينه
 لا كادح لمب نار صدوده
 ولا حنن اليم فرط عذابه
 حتى تلول جميع ارباب الهوى
 اغدي العرال المسجع بلخطوه
 رشاً تفرقة في الحان فاعتدى
 ما حركت سكات فاطر طرفه
 حكمت فجارث في القلوب لحظه
 المالك المنصور والملك الذي
 ملك بسير الصر عن تلقائه
 ملك بمول الارض اذ يثني بها
 فاذا دعا الدهر العيوس اجابه
 سلطان عصره راض الوري
 اضحى حى المحدثاء عند الوري
 صرب الخيام على الماكفه

أصل وأجل في العطاء نورا
قلت صروف الدهر لما طابت
وأفنت وكانني من رنو
بالت قوي يلمون بانني
في ظل ملك مذ حلت ربه
ماصل فكري في حبل صفاء
أو اصدا الأيام سب قرني
باليها الملك الذي نعت العلى
اعرفت بالانعام عبدك فاعدى
طوبته بذلك طوق كرامة
اصي لمصر ولاك عقد غمير

حق سمعت نزاله بنظر
هون الامام قللي بحاله
فأعزني فكانني من آله
ادركت طرب العيش بعد زواله
جاء الزمان بروم حل عقاله
الأهلى شعري بحسن حلاله
الأجعات دجج كصفاله
مقرونة بملاديو وجداله
من برك انوار دره مقاله
وعملت بهن الحود من ابلاله
فسوى مدحك لا يبره سالكه

وقال فيه ايضا وقد رسم طاب ثراه اربنظم موثقا على هذا النبط
الحلي

خذ من الدهر لي نصيب
ليس طول المدى نصيب
ماجل لي كاحيا عروس
نشرها غطر الكؤوس
في الصبي تنبه الشمس
فارشف الزاح يا حبيب
لدى الشمس اذ يغيب
في راص بها النقي
ورما زهرها الايق

وانغم علة
صنو عيش بلا كدر
لم ترها بد المزاح
وكى نورها الرراح
وهى تحت الرحى راح
ان بة دك
نورها بة نم
قد جلا بهمة الم
اذ كنت اعين النغم

واثني مصفا الوريق
 فقام شمرها حطاب
 كذا باح عبدلب
 قم يا ابر الزمان
 قد اصابتك وكان
 تاه من غيبه فان
 قد بدا عي الغيب
 ورأى فتحة انزيب
 ملك املك اليوف
 جدعت بقة الاح
 صارم وطار الخوف
 لو دنا عزمه الجيب
 جاءه طائعا مجيب
 قد جرى رعدة الحصن
 وادى الامون
 ادى قوة والموت
 حمدا رعدة الحصن
 فاق في حودم الحصن
 قد علا صوت فكاد
 واه اتمت العباد
 باسط له ذل في البلاد
 ملك صدره رحوب
 فانه نال من قلب

فشدت فوقه الحزام
 راوبا من الدهر
 قطع الدوح بالمر
 محسنا بعدما اسأ
 صجة يشبه المنا
 صعدا بعدما قسا
 وبصيرة ابصر
 من الى الفتح ينتظر
 فبكى ابن العدى
 وروى كمة الصدى
 وبدا تخطر الدنى
 لقضا الله والندر
 سامعا ما به امر
 هو لئامس ملثما
 عدو يهدى الرجا
 هو يمشى ويرى
 فيه ينير الابر
 وسيت اراه مصر
 هامة الهد يترى
 بن راجر ومقي
 آل عري اس ارنى
 منه يستمطر المطر
 وهو يوم الوغى حمر

لو رأينا يا ابن الكرام
نظيها من الكلام
درّ لنظر من النظام
فاعتبر ايها اللبيب
فبحكم لنظيها بطيب
لا يغني بها ظنهم
مثل طياله في الدول
ضعف ما نظم الاول
محمل سمعها الطول
هذه السبعة القصير

وقال يمدحه ويصف داراً عمرها بالفردوس ويذكر جماعة
جارية في الدعاء فقصروا عنه سنة ٧٠١

في مثل حضرتكم لا يزال الابد
لذلك اجمع من مدح في بيتي
وكيف الفصح اشعاري لدى ملكك
يقظان يذرا من عوان فكنز
بحر ولكن بالدر مبرد
من معشر ان دعوا جادوا لآمام
نضاعف الرغد للواد راحته
طادوا وفي كل حضرة بالثناء ثم
ولو رأوا ما ارى من فرط لذتي
يا ايها الملك المصور طاهر
ومن يسابق بالاعام مبتدئا
انت الثريد الذي حارت خلايقه
واحد العصر حتى لو حلفت به
لك البراع الذي ان هز عاملة
المستحيل وفي حد الظبي قصر

فكيف يجمع فيها الطائر العرد
صدق الولاء والي فبك معتقد
يقضوا له الذر زفا حبس يستند
في يوم ما طواه في العبير غد
والبحر يجمع فيه الدر والدر
قبل السؤال واعدا فوق ما وحدوا
فكلها وفدا من حو رعدوا
وقد انوه وآل وال بال
ما محمود ما شكرنا يوما ولا حمدا
ومن بأرائه الاملاك تعبد
نطق العبد ويعني قدر بعد
ما لا يحيط به الاحياء والعد
يوما لما شك خلق الله الاحد
لم تفن عنه صلاب النفس والورد
والمستقيم وفي قد انما اود

اذا اغتدى مائتاً بالهجر في طرد
 يفتلان مع عمون الناس راقدة
 ربيب سمر المعالي وهو يخطبها
 بالامس كان بوطاه الاسد مرتعداً
 ضم الاسود فما زال الزمان له
 اذا اشق ساجداً قام الملوك له
 يا باهي الجند من قبل الديار ومن
 بهن بعد بهاء الجند مبدئاً
 است بالدين والتقوى قواعدهما
 داراً توهبها الدنيا لزيتهما
 بها صانع ابدتها صانعهم
 تدفق الماء في سلسالها فحكي
 تجمع الاسد فيها والظليل كما
 مولاي دعوة عبده غير ممتنع
 قد صحت شعري وجل الناس تحطبة
 والشعر كالمرجفي حين نظره
 فكيف يذهب ما نفع الايام به
 ان شيهوني بين دولي فلا عجب
 بك انتصرت على الايام متصفاً
 وكيف نعيم كني ان انا بها

حلت بجواه من آمالي العند
 ولو توهده اهل الكهف ما رقدوا
 ورها جر حنف الوالد الولد
 واليوم منه فريض الاسد ترعد
 ينوي المكافاة حتى ضمه الاسد
 طوعاً وان قام في امر لم يجندوا
 له المعالي التي لم يرقها احد
 داراً لما العز اس والمعالي عمد
 فكان عقابك منها عيفة رغد
 وما سمعت بدنيا ضمها بلد
 يفي المدى وبها آثاركم جد
 حاج كفك فينا حين بطرد
 من فرط عدلك برعي الذهب والقند
 بشعره وله الحماد قد شهدوا
 وذاك لولاك لم يعبأ به احد
 عين الغني وبغلو حين ينشد
 منه جفاء ویرسو عندك الزبد
 فالدر يشبه في المنظر البدر
 وصار لي فوق ابدى الحادثات بد
 هام السامك وانت الباع والعصد

وقال بمدحه وارسلها لديه من بغداد
 ما بين طامك والجنون مواعد فيني اذا خبرت اني راقد

الى لاطمح في الرقاد لانه
فاظله اقع بالخيال وانه
هيئات لا يشفي الحب من الاسى
ولقد تعرض للعبة معشر
طاول ابتهاجي بالغرام وانف
قالوا نعتق كل رب ملاحد
فاحسن حيث وجدته في حيز
ما كنت اعلم ان المحاظ الغني
ان الذي خلق البرية ناطها
فتدبر الافلاك سبعة انجم
نجم له في الملك انجم عزه
الملك المصور ملك جوده
ملك لديه مواهب ومكارم
كالغيث فيه للطفاة زلازل
بحشي وترجي بطشه وهبانه
ارائه للكائنات طلائع
لا يؤسك بأه من جوده
يهب المطي وركبن وصانف
لك بالبن ارتق بالمكارم سبة
اورثت مجد سراء ارتق اذ خلت
قوم نعوذت الهيات اكفهم
عاشوا وفضلهم ربيع للورى
فاكفهم يوم السحاح جداول

شرك بهاد يوال الغزال
طمع بولده الخيال القاسم
عرب الخيال وره متباعد
عدموا من الذات ما اا واجد
ما عشت من سكر الهبة مائد
فاجتنب ان الهرك واحد
هو لي بارسان الصباة قائد
هي للاسود حياثل وصايد
بوساطي هي للكل شواهد
ويدير الارضين نجم واحد
من الرحوم اذا نظرق مارذ
داني المال ومعه متباعد
هي للعداء موامن ومكائد
ولن يولده الزلال البارد
كالبحر فيه مهالك وفوائد
وهومه بالغانيات شواهد
دون السحاب بوارق ورواعد
والصافيات وحمالن ولائد
فلذاك جودك كاسم جدك زائد
ويجته فهو الطريف الدائد
ان المكرم للكرام عوائد
فلم ثما بجا وذكر خالد
وقلوبهم يوم الكفاح جلايد

وكانت من كفاف الزمان بمفظه
فبدالك في حق الزمان غلائل
وضيت بي ورفعت قدري في الوري
ودللت اتي في محنتك الذي
فاعذر محباً ان تباعد شخصه
فاذا ثاني عنك هم سائق
ولقد وقفت عليك لنظي كله
فاذا نظمت فاني لك مادم

حتى كانتك للبرية واند
وبدالك في جيد الامام نالند
فعواذلي في القرب ملك حواسد
فمدك لي صلة وبرك عاد
جاءتك منه قصائد ومقاصد
جذب العنان اليك شوق قائد
ما احل به وما انا طاقد
واذا نثرت فاني لك حامد

وقال ايضا وقد اولاه يوم قدومه اليه احسانا
لاقينا ملكي انكرم لضيفه
وجعلت ربك لمؤمل كمية
يامن اذا اشتبه انصواب اعاره
واذا غزا ارض العدو فوحشها
هطلت على العاين ملك سمائب
وسماح غيرك خطر لو سارس
كم مجرم قفت الذنوب مجتفر
امنته من خوفه فكانه

وخصمتا ضم الكبي لسينه
في رحلة لشتائه واصيفه
رايا بخلص قدومه من ريفه
من وفده ونسورها من ضيفه
بغني الولي وليها عن صيفه
فكانها في اليوم زورة طيفه
فقدنا بعض بانه من حيفه
قد حل في الاحرام مسجد خيفه

وقال فيه ارنجالا وهو في السفينة بجيرة نصيبين ليلا
ان البجرة زان بهجتها ملك بها افديه من ملك
ركب السفين بها فلاح لنا نجان في فلك وفي فلك

وقال فيه وقد نزل بالحى

وليس عجباً ان طغت عين الحى وقد آكسبها الجود ائلك العدى
اذا علمت كفاك جلده الندى فليس لعين لم بغض ماؤها عذر

وقال ارتجالاً وهو بالسفينة بدجلة

لله ملاحك اللبيب وقد اهدى لنا من فعالة حسنا
قد حمل البحر في سفينة وعادة البحر يحمل السفنا

وقال في وصفه وقد سئل عنه

فنى لم نجد فيه العدى ما يعيبه ولكنهم عابوا الذي عه قصروا
اذا ذمه الاعداء قالوا منوط وان بالغوا بالذم قالوا مهذو
وان شاء قوم ان يعيبوا مكانه من المجد قالوا شائع مهذو

وقال وهي اول ابيات كتبها الى اهله من مارد بن حال الوصول

اليها في سنة احدى وسبع مائة

الا بلغ هديت سماء قومي بجلة ماله حمد الورود
الا لا تشغلوا قلباً لبعدي فاني كل يوم في مزود
لاني قد حللت حتى ملوك ربوع عيديم كعب الطريد
فن بك نازلاً بحى كليب فاني قد نزلت حتى الاسود

الصلحيات

قال يمدح السلطان الملك الصالح شمس الدين ابا المكارم صالح طاب ثراه

وبلغ مناه وهو ابن المولى السلطان الملك المنصور المقدم ذكره خلد الله ذكره
حين ولي الملك بعد وفاة اخيه الملك العادل ويذكر وفاء له بعهد وذلك
في سنة اثني عشرة وسبعائة

دبت حمارب صدقه في خده	وسعى على الارداق ارقم جده
وبدا يحياه ففوق محظه	بلا ينود بشوكه عن ودم
صم اصل العاشقين فلم يروا	مذلاح بدا من عبادة يده
ما بين اقبال الحياه ووصله	فرق ولا بين الحمام وصدده
ظهي من الاتراك ليس تارك	حسا لمخلوق اتي من بعده
غض الحياه فحل الوداد كأنما	يهلت بتائه وجهه من ودمه
حمل السلاح على قوامه متفري	كاد التحرير يوده من اده
فتري حائل سينو في نحره	ايه وازهي من جواهر عنده
من آل خاقان الذين صغيرهم	في سرجه وكاه في عده
جعلوا ركوب الخيل حده بلوغهم	هو للثني منهم بلوغ اشده
فاذا صغيرهم اتي متخصبا	بدم الثوارس قبل بالغ رشده
سيان منهم في الوقائع حار	في سرجه او دارع في سرده
من كل مسنون الحسام كلفه	او كل معتدل القناه كفده
ومحلق بدم الكه كاهما	صبغت فواضل درعه من خده
ومقابل ليل العجاج بوجهه	فكاهما غشي الظلام بضده
ومواجه صدر الحسام ووجهه	بيدي صفالا مثل ماء فرنده
يلقي الرياح يده وصدده	والمرهفات صدره ونده
واذا المية شمرت عن ساقيها	غشي الهياج مشمرا عن زنده
قرن يخاف قربه من قره	اضعاف خوف محبه من بعده
يبدو فيزحه العدو نحه	خوقا وبزجره الحب بسعه

يا بني الكثرة نبلة وحسامه
 حتى اذا لقي الكمي مبارراً
 ما زلت اجهد في رياضة حلقه
 حتى تيسر بعد عسر صعبه
 وان يستمر سائعه بفرجه
 وغدا يرفث من المدامة مهلاً
 لا عيبه بالدر ثم ويبا
 حتى رأيت قوش عدي قد مدت
 فاجله تطرفجب هلك بته
 ولقد اروح الى السرور واعتدى
 وانجل العز التيم ولم اع
 حتى اذا ما العز قاص ظله
 اخمدت بالادلج الفاس الملا
 باعز ادم ذي حمل اربع
 خلع النصح عليه سال به
 فكأنه لما تسرل بالدي
 فل المراح فان تلائم خذله
 اربى انصى من حار به بله
 واطاره في جوب الماد كاري
 الصائح الملك الامر صمت به
 ملك حوى رتب العار سعيه
 متسل في دست رتبة ما عتبه
 فادا بدا ملا العجن مهنة

ذا في كتابه وذا في مناد
 شغفه حجة حوسر عوف
 واحول سيرة هذا العبد
 وان سم لظه ش وانه
 حذراً فيجب سدا في سواه
 في فود من خراب انصاب و
 ومن في انيسة النوس
 وبدي قد عتت له لمر
 ما ابل ما اذنه كرت
 واقبل في من انه و
 قد المن و
 وحلا عروث ما
 وكنت دارن في الزا
 مبه يا برو الى
 من وثقه السان
 وفي العتي فاي
 طر اعتقاد في
 واروع صود مع م
 س ابن ارنى لا
 رب الماء واح مان
 والمك ارتا عن
 متصعب من رتي
 واذا سما ما امكس

كالغيث يولي الناس جوداً بعدما
 فالدهر يقسم أنه من رفو
 والوحش تعلم أنها من رهو
 بشوان من خمر السامح وسكره
 بالن الذي كدل الابر كائما
 المالك المصور والمالك الذي
 اصل به طابت مآثر مجدهم
 بذل الجريل دلى القليل من انما
 وهو الذي شغل العدو بفسه
 واجارني اذ حاولت دمي العدى
 من كل مذاق تبسم فغره
 ولذلك لم يرني بمظهر شاعري
 بل بامر اسدى البر صاحبه
 ودرى بان نظام شعري جوهر
 ولقد عهدت الى عرائس فكرتي
 لكك الفرع الذي هو اصله
 ونحيه في سره ووصيه
 واليك كان الملك بطمع بعده
 فتركته طوعاً وكره ممكناً
 وشددت ازر اخيك يا هارونه
 حتى احاط بنو المالك كلها
 سمحت بك الايام وهي مواخل
 وعد الزمان بان ترى فيك المنى

بهر العنول بهرفو وبرعدو
 والموت يحلف انه من جدو
 والطير تدعوا انها من وفدو
 ما ان يغيب رأيه عن رشكو
 اوصاه آدم في كلابه ولسده
 حاز الفار مجده ونجده
 والعصن بظاهر طيبه من وردو
 وايت تنق في الوري من نقدو
 عني كما شغل الصديق بمجده
 ورأت شفاء صدورها في وردو
 ونوقدت في الصدر جذوة حقو
 تبغي قصائد جوائز قصو
 نعا فكان المدح غايه جهو
 وسواء نحر لا يلبق لعقدو
 ان لا تزف لمنعم من بعدو
 شرفاً ومجدك نضرة من مجده
 في امره وصفية من بعدو
 يبغي جواً لو سمحت برؤو
 من فك معصم كنو عن زك
 لما توقع منك شدة عضو
 علماً بامك قد وفيت بعهده
 ولربما جاد الخيل بعهدو
 والآن قد اوفى الزمان بوعده

لله كم قلدي من منة
 وحلت ما في خاطري لك من ولا
 ان كان بعدي عن علاك خطبة
 بعد الوفاء كقريب اذ وده
 مدحي لمجدك عن وداد خالص
 اذ لا اروم به الجزاء لانه
 لا كالذي جعل القربى بضاعة
 فاستجل درأ انت لجة بمره
 بزداد حسا كلما كررته
 والقطر اعظم ان يجاط بعده
 حتى كانك حاضرا في وده
 قد يغفر المولى خطبة عبد
 باقى كما قرب الملول كبعد
 وسواي يضر صابه في شهده
 بحر انية غائي عن ورد
 متوقعا كسب الغنى من كده
 والاس ثناء انت ناسج برده
 كالنهر يظهر حسنه في نقده

وقال يمدحه عند نزوله بالصور ويصف مجلسه ويهنيه بعيد
 الفطر ويذكر لديه عن الانقطاع وذلك في السنة المذكورة

من نفحة الصور ام من نفحة الصور
 ام من شذائسة الفردوس حين سرت
 ام روض رشيل اعدى عطر نفحه
 والريح قد اطانت فضل العنان به
 في روضة نصبت اشخاصها وغدا
 والماء ما بين مصروف وممنوع
 والريح تجري رضاء فوق بحرهما
 قد جمعت جمع تجميع جوانبها
 والريح ترقم في امواجه شيكا
 والنرجس الفض لم تنفض نواظره
 كانه ذهب من فوق اعمدته
 احببت ياربح ميتا غير مقبور
 على بلبل من الازهار مطبور
 طي النسيم بنشر فيو منشور
 والغصن ما بين تقدم وتأخير
 ذبل الصبا بين مرفوع ومجروب
 والظل ما بين ممدود ومقصور
 وماؤها مطلق في زى مأسور
 والماء يجمع فيها جمع تكبير
 والغيم يرسم انواع النصار
 فزهو بين مغض ومزور
 من الزمرد في اوراق كافور

والانحوائ زها بين البهار بها
وقد اطعنا التصالي حين ساعدنا
ان الشهاب شفيح نشر بردتو
وزامر القوم بطوبنا وينشرنا
وقد ترم شاد صوته غرد
شاد انامله ترضى الانام له
بشاع الانف قوام على قدم
شدت بتصفير في العصد السنه
اذا تأبطه الشادي واذكره
شكت الى الصهب احدها واضلعه
بينما ترى خده من فوق سالفو
تراه يزعمه عفا ويحطه
والرافعات وقد مالت ذوائبها
يجني الردا منها عنا فيفضيها
اذا اشتهت باعطاف يجاذبها
رايت امواج ارداف قد التطبت
من كل مائه الاعطاف من مرج
كان في الشيزيناها اذا ضربت
ترعى الضروب بكنيها وارجلها
وتعرب الرقص من لحن فتلقه
وحامل الكلب ساحبي الطرف ذوديف
كانا صاغه الرحمن تذكره
نظمت وجنائه وفي ظالمه

شبه الدرهم ما بين الدنانير
حصر الشهاب بجود غير متزور
من حطردارين لا من حطرقصور
بالنخ في الماي لا بالنخ في الصور
كثه ناطق من حلق شعور
اذا شدا واجاب الهم بالزير
يشكو الصباة عن انفس مهجور
فزاد نطقا لسه فيه محصور
حصر الدباب باطراف الاظافر
قرض المفاربض او نشر المناشير
كمن يشاوره في حسن تدبير
بضرب اوتارو عن حقد مونور
على خصور كاواسط الزناير
عقد البنود وشذات الزناير
مواردعص من الكشبان ممطور
في لبح بحر بهاء الحسن مسجور
منسومة بين تأنيث وتذكير
صحيح تغفل فيه قلب ديجور
ونحفظ الاصل من نقص وتغير
ما يلقى النحر من حذف وتغير
صاحي اللواظ يثني عطف مخمور
لمن يشكك في الولدان والمخور
وطرفة ساحر في زبي ممخور

يدبر راحاً يقبُ المَرَجُ جذوعها
ناراً بدت لكلِّم الوجد أنسها
تدعشت في يد الساقين وانعدت
كانها وضوء الكاس بحجبتها
وللابريق عند المزج للجلبة
كانها وهي في الأكواب ساكنة
امست فحاول منا نار والدها
فحين لم يبقَ ظلٌ غير معتل
اجلت في الصب الحاطي فكمنظرت
من كلِّ عينٍ عليها مثل ثائها
اقول والراح قد ابدت فواقعها
اسأت بامازج الكاسات حليتها
وقائل اذ رأى الجبأت عالية
والجوسى الفرد في لَحِ البجيرة وال
لمن ترى الملك بعد الله قلت له
لصاحب الناح والتصر المشيد ومن
فقال تعني بوكسرى قلت له
الصالح الملك المشكور نائلة
ملكاً اذا وفر اللس الشاء له
محبوبةٌ عند كل اللس طلعت
برجي ويحذر في يومى ندى وردى
شسٌ تحيل ضياء الشمس طلعت
لا تغر الشمس إلا انها لقب

فلا يزيد لظاها غير تسعير
من جانب الكاس لامن جانب العلور
بها زجاجها من لطف تأثير
روح من النار في جسم من النور
كنطق مريبك الالفاظ مذعور
طيرٌ ترقُ فراحاً بالمناقير
ودويه تحت اقدام المعاصير
من العقار ولبٌ غير مغور
لينا نغزاه الحافظ بعفور
مكسورة ذات فتك غير مكسور
والكاس يفت فيها نكث مصدور
وهل يتوج باقوت بلور
والخور مقصورة بين المقاصير
صرح المرء فيه من قوارير
مقال مبسط الآمال مسرور
اتى بعدل برحب الارض منشور
كسرى ابن ارتقى لا كسرى بن سابور
ورب نائل ملك غير مشكور
امست يداه بوفر غير موفور
كانها لبٌ في عين مفور
والبحر ما بين مرجوت ومخدور
كانها عوجلت منه بكوير
له وشبه له في العز والنور

ان م بالجوهر لم تظفر عزائمك
 بلفاك قبل العطايا بالبر مبتدئا
 رأيت بنو ارتقى نوح الرشاد به
 رأيت انصلحت آراء ملوكهم
 كم حصبة مذ بداسوه الخلاف بها
 سعلوا الى الحرب والهامات ساجدة
 مشوا كمشي القطا حتى اذا حملوا
 يا باذل الخيل في يوم الغلويها
 ان كان زهوة كسرى بالالوف فكم
 او كان بالجوهرى الثمان تاه فكم
 في كل مستصعب الارجاء منع
 لو مر عاد بن شداد بجنته
 لا غرو ان جدت الوفاد قاصدة
 ان نسع نحوك من اقصى الشام فقد
 فاسعد بعدي به عاد السرور لنا
 صبت بصومك اساع العداة وكم
 ادعوك دعوة عبد وامق بكم
 لا ادعي العذر عن تأخير قصدكم
 بل ان غدا طول بعدي عن جنابكم
 لولاكم لم يكن في الشعر لي ارب
 فضيلة نقصت قدري زيادتها
 لكنني لم امن حرصا فئاتها
 مكانه النفس مني فوق مكانها

في فعله بين تقديم وتأخير
 بسطا وبعد العطايا بالمعاذير
 وليس كل زناد في الدجى يوري
 كانتهم ظفروا منه باكب
 بادت بصارم عزم منه مشهور
 والبيض ما بين جليل وكبير
 ثقل القيود مشوا مشي العاصف
 وما اتيت بسعي غير مشكور
 وهبت من عدد بالالف مجلدور
 من جوسق لك بالكعين مهور
 تبني القناطر فيه بالقناطير
 اقام يفرع فيها سن مغرور
 اليك تطوي الفلاهي الطوامير
 سعت الى الملك المنصور من صور
 وعاد شانك في غم وتكدير
 قلب لم منك بالافطار منطور
 يا واحد العصر فاسع غير مأور
 ليس الحب على بعد مبعذور
 ذني العظيم فهذا المدح تكفيري
 ولا برزت به من خزف تامور
 كالاسم زادت به ياء لتصغير
 كم رخص الشعر في مدح ابن منصور
 من النصارى وقدري فوق مقدور

لكن تأخري عصري وقدّم من
كانني من رقوم الهند اوجب لي
فاستجلب بكر قريض لا صداق لما
علي ابي الطيب الصوفي منغرها
رئت لعرب عن رقي لمجدكم
قد كان قبلي في ماضى الاساطير
علو مرتقي افراط تأخيري
سوى القبول وودّ غير مكفور
اذ لم اضع مسكاً بي مثل كفور
حباً وطالت احو ذنب تصدي

وقال يمدحه وارسلها له من دمشق بعذر عن الانقطاع سنة

سبع وعشرين وسبعمائة

اذا لم تعني في دلاك المدائح
وكيف اعتذاري بالقريض وانما
واني على بعد الديار وقريبها
وانتم انكار المعاني وعونها
واني لاهوى حاسدك لاها
يروون بالانكار مغرّ بذكركم
اذا سألوا عن سرّكم فهو كاتم
سقى ارضكم سار من الولد سائح
فتلك عرين للاسود وبيتها
خطباء سوانح وورق صواح
وبين قباب المحي سرب جاذبه
اذا هي هزت للطعان قدودها
وهيافاً لو اهدت الى الميت نشرها
ولو انها نادت عظامي اجابها
انن بخلت ان الخيال مسائح
فمن اين لي حذر عن البعد وانح
عهدك تغني دائماً وسائح
اطارج فيكم فيكرني وتطارج
فان لم اسرّارت اليك المدائح
تفانخي عن ذكركم وانح
بالغ في اوصافكم وباسيح
وان سألوا من فضلكم فهو راج
وماكرها غدر من اذن راج
مسالك فيها للظباء مساح
وقضب نواح وغدر طوايح
من اترك في روض من الامن سارج
فلا اعزل الا اشي وهو راج
لأشرف من ضمت عليه الصفائح
في لاصدي من جاب انقراض
وان غضبت فالطيف منها مصائح

وطيف للذات التواصل مانع
 ولا انتصها من قبل سري ناع
 ضي وانام الصبح في العرق طامع
 فامست به مع غفها وهي لافح
 فاضاءه نحو الكواكب طامع
 واورده حوض الضي وهو طامع
 يظل ويمسي وهو في الارض ساع
 ولست على كسب الذات اكف
 حوائج لكن دونهن جوائع
 فكيف وقد قلت لديك الماسع
 فقالت وقدرت قلت اي وهو راجع
 فقالت وضدت قلت اي وهو راجع
 فقالت وسعدت قلت اي وهو ذائع
 فقالت وملكت قلت اي وهو صالح
 على انه في صفة الحمد راجع
 ومن لارزاق العباد مفتاح
 حلیم اذا خف المحلوم الرواح
 من الراي لا تخفى عليها المصالح
 وتختفي الاداني بشرة وهو مارح
 ونصحك في وجه القليل الصنائع
 هم الروح فخرا والامام جوارح
 وذكرهم لاسم الكرام فوائع
 كذا المسك يخفي جرمه وهو فائح

حبيب لاهداء النجاة مانع
 وبكر فلاة لم تخف وطاء طامع
 كسفت خمار الصون عن حر وجهها
 وانكبتها بظان من نسل لاحق
 من السهب في ادراكه التهب طامع
 اخوه يوجر الدجى وهو راكد
 وقائلة مالي اراء كدمعه
 اطالب مغني قلت كلاً ولا غني
 ولكن لي في كل يوم الى العلي
 فقالت الا ان المهالي عزيزة
 فهل لك وفر قلت اي وهو ناقص
 فقالت وجد قلت اي وهو اعزل
 فقالت ومجد قلت اي وهو متعب
 فقالت وملكت قلت اي وهو فاسد
 مليك شري كثر الناء بالو
 نظن بايدبر الامام انا ملا
 جواد اذا ما الجود غاضت بحاره
 اذا خامرته الراح ابقت رويّة
 يعم الافاضي جوده وهو عاس
 كما عب الانواء وهي عواس
 من النوم ان عد الفخار فانهم
 اكفهم لست مفتاح
 اذا احتبوا بمت عليهم خلالم

يا مملكتنا ارضي المعالي بسعيد
 نهضت بامرٍ يعجز الشم ثقله
 والنت شبل الماك بعد شتائه
 مددت الى العلياء كنك والعلی
 نجاءك طوعاً في الزمام ولم تكن
 وجرة حرب ابح النوس وقدها
 رجال ججاج وجردت جوارح
 وفنت لها والمرهفات ضواحك
 ووجهك واضح وضمك واضح
 فيا مملكتنا يثني عليه فم العلي
 لئن بعدت ما الجوائح عكم
 ولكن حالي في الباعدين
 ساختم اباكار المدايح باسمك
 وراض جواد الملك وهي جوارح
 فمت به جزعاً وراك قاذح
 وقد صاح فيه بالفرق صاح
 تمذ اكاً ما لمن مصلح
 بهجتها الا عليك تكلم
 ورض الظبي وانادات الضوايح
 وسمر جوارح ورض صائح
 وجوه الردي ما بين كوايح
 وزندك قاذح وعزمك قاذح
 وتنسب يوم الهياج الصائح
 ففي ربكم منا القلوب جوارح
 لديك وعذري في التأخر واضح
 كما باسمك قدما لها انا فائح

وقال بمدحه وقد اقترح عليه بهذا الوزن والروي ويشكوله امراً

جری له سة نوح عشرة وسبعمانه

يا نسمة لاحاديث الحى شرحت
 بليلة البرد يهدي للقلوب بها
 وبارق كعقيط الزبد مقنحاً
 بدا فاذا كرتي ارض الصراة وقد
 والريح نافحة والسحب سافحة
 وقهقهة كومض البرق صافية
 عذراء شطاء قد حفت الشاطيا بها
 كم من صدور لارباب الهوى شرحت
 برد فكم انعشت صبا بها نفثت
 له بد لزناد الشوق قد ندحت
 تكلمت بالكلال والشمع واتمت
 والفدر طافحة والورق قد صدحت
 كأنها من ادم الشمس قد رشحت
 لولا المزاج الى ندماها جحت

رقيقة المجرم يستغنى الزجاج بها
 تندي عن الماء صبراً كلما تركت
 يأكربها وحيون الشهب قد غمضت
 وبشرت بوفاء الليل ساجعة
 مخضوبة الكفر لا تنك ثائفة
 وظيئر من ظباء الترك كائنة
 ان جال ماء الحيا في خد ما خملت
 قست على صبا قلباً ووجنتها
 سألها قيلة والوقت منفع
 وملت اعطائها بالعطف تمنع
 كم قد عصيت اللواحي في اطاعتها
 من ليس يخشى اسود الغاب ان زارت
 ما ان اخاف من الايام فادحة
 وكيف نفس ابدى الدهر حال فتي
 الباسم النفر والايام عابسة
 والشائع الذكر بالمعروف في زمن
 اعز اظهر من رايات عزمتو
 اخفى الملوك تجاوب لانهم
 تلوي يده صفاح الهد عن غضبه
 ما ان تزال مقابلتنا خزائنه
 لولا فنا المال لم نحمد مكارمه
 اثني عليه بنو الامال حين غدا
 قالوا وردنا نداه قلت عادته

كانتها دون جرير الكاس قد شربت
 غضي وتردد من غيظ اذا اصطلحت
 خوف الصباح وعين الشمس قد فتحت
 كانتها في غدرا الصبح قد سمحت
 كان افراحها في كفها ذبحت
 لكها في رياض القلب قد سرحت
 وان تردد في اجانبها اتعت
 لومراً نقيها في الوم لانجرحت
 لنا فما رخصت فيها ولا فصحت
 فمأخت ذلك المعنى ولا منعت
 وان المأخت على عذلي بها ولحت
 فكيف يخشى كلاب الحي ان نهت
 اذا يد الدهر في ابناءه قد دحت
 اموره بالمليك الصالح انصلحت
 والالبح الوجه والابطال قد كلمت
 لو كابدته رياح المسك ما فتحت
 آيات جوده لآيات الكرام محت
 شهب اذا بزغت شمس الضمى نزلت
 حتى اذا ظفرت عن قدرة صلمت
 لانها بوليد المال ما فرحت
 والراح لولا فناء العنل ما مدحت
 يعطي القرائع منهم فوق ما اقترحت
 قالوا رجادت يده قلت ما برحت

لو أن نيل نجوم الأفق حاجكم
 بأفانيد الخيل نذرو في اعتنها
 حمر الأدم صقيلات ملاسها
 نغدو غضابي إذا أسود العجاج لها
 يحملن أسداً إلى الهيماء باسمه
 لا يستشيرون في الهيجا سوى قضب
 خفوا إلى الحرب أقداماً ولو وزنت
 خض الزمان عيون السوء عن ملك
 من فئة مجدياً الشكر قد سكرت
 تلقى العفاة من المعروف دارة
 يملئ علينا المعاني حسن العمو
 يامن به ختمت آي العاج لنا
 لولاك ما زال ليل الخطب معتكراً
 تستبشر الشمس لما لقبتك بها
 لو أنها جمعت أوصافك اتفقت
 وليل تقع حكمت شهب الرماح به
 قد حلت فيه من الآراء نار وغى
 تدرعت للوغى حتى حدرت لها
 أرخى الجزار على الأرباح أيدهم
 بأبازل الخيل دفنوا بد عزتها
 عندي أيادك لا تخفى صناتها
 ودعكم وثائبي لا يودعكم
 أشدو بدحكم حباً ولي محن

أو بدرها وافقتم باسمو فحمت
 تلوي الكرام غوغاً كلما مرحت
 كأنها في دم الأبطال قد سجت
 حتى إذا شاهدت فتحك الظبي فرحت
 ثغورها ووجوه الموت قد كلفت
 إذا استدير بها في معرك نصحت
 حلومهم برؤاسي أرضهم رجحت
 كل العيون إلى معروف طلمحت
 لفرط ما اغتبت بالمدمح واصطلمت
 أعراسها بصل الدم ما جرحت
 كأنها عاتنا ما يو مدحت
 كما بآياتي من قبلو فحمت
 على الوري وضحي الانصاف ما وضحت
 وما درت أنها في ذلك افضحت
 على عيادها الأدبار واصطلمت
 نجوم افق إلى جنح الدجى جنحت
 فاحرقت فئة في الملك قد قدحت
 مبارزاً قهرت من بعد ما جمحت
 فكلمها حاول طعنا بها سجت
 وما جت في الوغى ذباً ولا اجترحت
 هل تدرا الشمس كف بعدما وضحت
 وسرت لا بعدت داري ولا نزحت
 لو أن أسرها بالورق ما صدحت

ما ان افوة بشرح في المقال لها
لا اذم الدهر في امر رميت به
وكيف انسب فرط البغل في زمن
لئن نأت عنكم يوما جوا نحنا
وكل يوم مغالي عند ذكركم
لكنها بلسان الحال قد شرحت
ولا اقول حصاة الخط ما رشمت
اكفه بيانا امثالكم سمحت
فان ارواحنا في ربكم حننت
باساكي السخ كعين بكم سحت

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر ويصف ليلة مضت له في سنة
سبع وعشرين وسبعائة

املا يدردجى بعي بشمس ضحى
حبا بها والدجى مرخ غداوة
راحا اذا ملا الساقى بها قدحا
لم يبق طول المدى الاحشاشها
يسعى بها ثمل الاعطاف يرجعها
يخلو لنا وجهه في الليل مغتبطا
نادمته وجناح السر متقبض
حتى اثنى والكرى يهوى بجانبه
وظل من فرط جرم الكاس متقبضا
بضمة والكرى يرحب انامه
حتى رابت مياه الليل غامرة
وللشعاع على ذيل الظلام دم
وقام يهتف من فوق الجدار بنا
كانه شامت بالليل عن حق
نهية والكرى يهوى معامه
بنور صبغة الليل البهيم محام
فلت ان جبين الصبح قد وضحا
ظننت جذوة نار في الدجى قدحا
حننت لنا فتراوت بيننا شجا
سكرى بالفاظير ان جد او مزحا
بها فيحسب بالآلاء مصطبعا
عن المطار وجع الليل قد جنحا
الى الوساد فان طارحه انطرحا
عن المطار وجع الليل قد جنحا
فكلما اوثنته كفته سرحا
في غربها وغدير الصبح قد طفا
كان طفل الدجى في حجره نجحا
متوج الراس بالظلام متشحا
فكلما صدع الصبح الدجى صدحا
ونشوة الراح تروى جبهته مرحا

فهب لي روحياً النور نصرت
جاسته وهو بشي جديد ملأ
بقي سناها على تمطيط حاجبه
فضل ينزو وريح الراح متضا
حتى اذا حانت الكاس الشاطلة
ولت من فضلها ما كان أسأره
ربنا لو اساقفة الصاحب لمال به
فقال لي وشوادي الدمع تبتغي
قد كنت تشكو فساد العيش متديما
فقلت قد كان صرف الدهر افدي
ملك اذا ظل فكري في مدائحهم
فضل يكاد يعود الخرس ناطقة
وطلمة كجيين الشمس لو لمعت
وجودها كلال القطر ملتصقا
بغني مكارمه والجود يظهرها
يكاد يعم فكري اذ افارقه
فا ارتنا الليالي دونه شبا
ثبت الجفاف مرير الراي صائبه
لا يستشير سوى نفس مؤبقة
ولا يقلد الا ما تقلده
ولا يذيل عليه غير سابقه
مسروقه مثل جلد الصل او صبت
نصت صون الردى والسوء عن ملك

والفكر يطبق من جفوه ما فغا
كاسا اذا بهمت في وجهه كلما
اشمة فيرينا قوسه قرعا
ويستشط اذا عاطفته قدحا
اتبعته بثلاث تبعك الفرحا
بقعرها من رضاب ندره نفعا
سكرا ولو رشف السكران منه صحا
من السرور وقد يبك اذا طمعا
اني وقد طاب باللدات والفسحا
لكه بالملك الصالح الصحا
امت نلها اوصاف المدحا
تلوا انشاء ولفظ بنرس النعما
يوما لمغتني بالراح لاصطفا
وجودها كلال القطر ملتصقا
وكيف يغني اربح المسك اذ نفعا
عن المدبح وان وافقه لقفا
الا سخا فارنا كنه منحا
اذا تناس صرف الدهر او حبا
من اخطا الراي لا يستندبا نصحا
من حذر غضب اذا شاورته نصحا
كانما البرق من ضحاحها لمحا
قامت واوصب فيها الماء ما شفا
طوف الزمان الى عيات طمحا

ما ضرَّ من ظلٍّ في انعام منزله
 بود باغي الندى لو قال بلغته
 لما رأى المال لا تلوي عليه يدي
 بالها الملك المحسود آمله
 لو أدعت جودك الافوا لآمنت
 عزت العلى فذعك الناس سيدهم
 في وصفا لك بالانعام سوده
 يا باذلاً من كوز المال ما ذخروا
 واسبب النعم اللاتي يباعدني
 اثنت خصصتك في عيدي بهنقه
 العيد نذكر في العام واحدة
 لكن انهي بك الدين الحريف قد
 فاسلم فما ضرني ما دام جودك لي

ان اغلق الدهر باب الرزق او فتحو
 حتى اذا حل في افئدة اقترحا
 اولاني الود اذ اوليته المرحا
 والجندي جود عافيه لما منحنا
 ولو فعاطاء لج الحيرة لا تنصبا
 والكاس لولا الحميا سميت قدحا
 والفيت بقصه ان فيل قد سما
 وقابضاً من صبود الشكر ما سفا
 عنها الحياه فلا انتك مقترحا
 فما اجدت ولا عذري به وضحا
 وجود كفك عيد نذل ما رجا
 انتهت للدين مخلوقا كما انتجا
 سواك ان منع الاحسان او منحا

وقال بمدحه عند وروده من الشام ويتغزل بغلام اخذه

منه احد الامراء مجلب باخرية

لعل ليالي الربو زين تمود
 ويخصب ربع الاس من بعد مطود
 سقى حلباً صوب العباد وان وهت
 وحبا على اعلى العقيقة من ذلا
 اذا ما انتضت فيه الخنا سيفوها
 ردونا به يرض الصناح كالملة
 فللم عيش بالحبيب قضيه

فتشرق من بعد الافول سعود
 وبورق من دوح الواصل عود
 موافق من سكاها وجهود
 عيين ظبايه للاسود تصيد
 فان قلوب العائنين غمود
 فصالت عليها عين وقدود
 فوق قوين والزمان حميد

ويا حامل الايمان وهي شدائد
 لك لله تدرجت الكواكب صاعداً
 بينك بالاربع "عبد معاشره"
 واوان عهد البر تخرج مجسم
 ولولا دواكم ما سرت لي مدحة
 ولما جلوت المدح وارثت للذي
 بعدنا انما في والدي فلم ازل
 بقدرون لي قد تلّ بوضك للسرى
 فقلت ملئت السير منذ ظلمت يدي
 ادي ملكك كالمريح اما سانه
 تبه لي والارز عني رائد
 فيانما المجد اني لبي الرجا
 اهلك الملك لا يزال محباً
 لئن سمعته سود المحال فلا ادى
 اذا تم نور الدر في ابي سعد

ويا زلف الاموال وهي حدود
 الى اغانى انصوى فابن تيد
 ولي كل يوم من هملك عبد
 اديك مدني وهو فيسود
 ولا شاع لي بين الانام تعبد
 ورحبا وكل في الغلاب محب
 اجيد باشعاري وامت تعبد
 وما تلط ان الحال فود
 باصعاف ما اختاره واريد
 فابن واما ظله فمدد
 وام مصري والانام تعود
 ركع الى اركانها وود
 اديك وذكر في الانام شرب
 كذا من عدا في اناس وهو فريد
 فما ضره ان السالك حسود

وقال بمدحه وارسل اليه من الشام سنة عشرين وسبع مائة
 ثم سرّ الروض خفي الرياح
 وانجل اورد شعاع الضمى
 وقام في الدوح لعي الدحي
 منذ ولد الصبح ومات الدحي
 ويوم دجن حجت شمس
 فما ظنا الصبح الا دحي

واندح الشرق زباد الفبح
 فانت من غور الافح
 حتم نظربا بالصباح
 صاحبت فلم تدر فقام نواح
 وانرفت في ليل شمس راح
 ولا حبنا الليل الا صباح

وقابلت نور الضحى اوجه
فظلت ذا النورين في مجلسي
وشادني ان حال ماء الحيا
يسكرنا من خمر الحاظو
من لحظو بنفي ومن لنظو
نواظر نعزي اليها الظي
باعاذني في حسن اوصافه
في حب ذي القرطين بالاعجب
دعني اتقص العيش في غبطة
من قبل ان يهتف داعي النوى
فكل يوم لي برغم العلى
واصهمة العمر وفوت المني
وربما ليل خضت نواره
تجمل الاربع ذي غرة
كأن قد شق بحر الدجى
لم نعلم الابصار في جريه
يقرا من وحي ضميري له
مذ قد العيش رأى قصده
الملك الدب الذي شكره
مع المجد رفيع العلى
يكاد من دقة افكاره
له يد ان جاد كانت حيا
ورحب صدره كلما هينت

للغيد نبغي في الصباح اصطباح
من وجه صبح ووجوه صباح
في مقلبو زادهن افتاح
ويمزج الحمد لنا بالمرح
ورينه خيرا حلالا مباح
وقامة نعزي اليها الرماح
ومسمي وصف الفناء الرواح
لي شاعل من حب ذات الوشاح
متبعاً مغدى الهوى والمرح
فلم أجد عن بيننا من براح
في كل ارض غربة وانتزاح
بين رضى الصبور ومخط الملاح
بادم يسبق جري الرياح
مهونة الطلعة ذات انضاح
وبعد خاض غدير الصباح
فادمة خفت يو ام جناح
تناعسا رمت يو ام جناح
لك الصالح عين الصلاح
صار اعتياداً للورى واصطلاح
لم بك الا ماله مستباح
يزري بما يحري القضاء المناخ
وهمة ان جال كانت سلاح
فيو نسيم المدح زاد ارتحاح

باحامل الاثقال من بعدما
 لولاك يا وابل زرع الذي
 يا ابن الذي حج اليه الوري
 ان قصرت في اليك المحطا
 فقد جعلت الارض من مدحك
 خفت بالبص استعارات
 اذا تلاه الوفد قال الوري
 ذكره كالك ولكنك
 حط مراراً غير واسداح
 اضحى هنيئاً وذرت الرباح
 لكونه كعبه دين السباح
 ما قصرت في يد الاستداح
 خضرا وشعري جائل كالوشاح
 كما اعبر الذل خفس الجباح
 هذا هو السمر الحذل المباح
 ان شؤعة نمة المدح فاح

وقال يمدحه عند وصوله من الحجاز الشريف وارسلها اليه من

مصر في سنة ثلث وعشرين وسبع مائة

اني ليطربني العذول فاشني
 ويلك لي تذكركم فاعبره
 واقول للأحب الملح بذكركم
 اسكنني بسلاف ذكر احبي
 باساكني جبروت جرم في الهوى
 وسعتم قول الرشاة وانه
 ابسوم اشراك بدين هواكم
 يا تاذلي ان كنت تمهل ما افوى
 واعجب لاعين كيف اسرنى
 يض العلى سرائر ود واصع ال
 من كلة ماضية الجين كايها
 يسو لما حط بغير تكمل
 فظن اني عن هواكم انني
 ادنا لغير حديثكم لم تاذن
 زدني امرايك قد اطربني
 بانزع الكسات فاملا واسقي
 والجور شر خلاقي المكني
 ظن ريت بغير تقي
 من ليس بي شرع الشرار يؤمن
 فانظر ظباء الترك كيف تركني
 من معشري واخذني من ما في
 وجات حمر الحليب سود الاعين
 شس النهار بدت بليل اذكر
 وزينها حسن بغير تحسن

ومضت الاجناب فوق لحظة
ان قلت ملت على النجم قال لي
او قلت اتلفت القواد اجابني
او قلت يادنهاي قال فان اكن
لم انس اذ ناديت في ليلة
والراح تيدل في الكووس كاتها
حتى اذا ما السكر ثقل عطفه
عاجله حذرا عليه من الردى
وضمته من غير موضع رية
نحن الذين اتى الكتاب محبرا
وكذاك لا افك التي مفودي
فاذا اقيمت جعلت ابناء العلى
واذا رحلت فنجني اجم القبا
ولكم الفت الاغتراب فلم يزل
الصالح الملك الذي اعامه
ملك يريك اذا خطبت ساحه
متألق متدفق متفرق
بنضائل وفواضل وشائل
فاذا تبدى كان قيد حيونا
يجى ويخشى جوده وبكاه
كلهم يرغب في حواهر لجو
يا طالبنا منا حدود صفاته
باياها الملك الذي في حرمه

نبلا على بعد المدى لم يخطني
ارأيت غصنا لا يميل ويهني
دعني فما اخبرت الا مسكني
دنياك لم انكرت فرط تلوئي
عدل الزمان يثلمها لم يثني
لفظه تلجج من لسان الكن
كدلا وسكن منه ما لم يسكن
عجل الجفون الى حفاظ الاعين
واطمت فهو تعفني وتثني
بعفاف اغشنا وفقى الالسن
طوع الهوى واعف عد ثكني
سكني وابنة المعالي مكني
وعلى معون الصافات تحصي
حود ابن ارتقى في الغرب موطني
كثر الفقير وطوق جبد المفتي
عذر المسية وجود كف الحسن
للجمل والجندي والجنني
قهد الخواطر والتما والاعين
واذا تملط كان قيد الالسن
في يوم مكرمة وخطب مزمن
عد الورود وهواه لم يؤمن
انعتبا طلاب ما لم يكن
بالعزم عن حذر الصوارم يغني

لو ان رأيتك للدجة لم نمل
فاذا هزرت الريح نكس رأسه
واذا سألت السيف قال فرنه
هذي يمسك والوغي ومضاري
يامن رماني عن نفسي ماحه
اغرقني بالمجود مع سأي له
يمتدني بالشام برك واصلا
وزورني في غيبي ويحوطني
انعتني بالشكر اعجز طافتي
اسفيت برك لي فاعلن مطلق
شهدت تلومك ابي لك وامن
وعرفت رأيتك في فلو كشف الغطا
عودتي صفو الوداد فعدو
واعذر محبا حبه لعلكم
يعو لدولتك الشريفة شمساً

صبغاً وللعباء لم تلون
واجاب ما الي كما سودتي
لا علم لي الا الذي عني
ودم القوارس والنمالي فاستني
بسم الله اعمى الي لم تصاني
رداً علي فكيف لو قلت اسفاني
طوراً وطوراً سيف بلاد ادرس
في اوتي ويعودني في موطنهم
وظلت انك بالاول ارحمني
لا يشكر العباد من لم يعلم
والله يعلم والانام انبي
عن حاله ما ارداد فاك بذر
واصر لعادتك التي سودتي
طبع وصمو وداد من معدن
والناس بين مؤيد ومبذون

وقال بمدحه وبهنيو بعد الفطر سنة ست وعشرين وسبع مائة
خذ فرصة اللذات قبل فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطي
يزنون بالاحاظ شراً كلما
كاسر كماها التور لما ان بدا
صفها اذا جليت باحسن وصفها
لولا الخاذ السامعين بذكرها

واذا دعتك الى المدام مواها
لا تنس حشرهم على اوتاهها
صبغت اسمها اكف سفاها
مصباح حرير الراح في مشكاة
كبي بترك الاسماع في لذاتها
لغيت عن اسمائها بسمائها

واذا سمعت بان قدما مظهرا
 ادا هذا الذنوب رايت
 رجح حكت ثغر الحبيب وندبه
 وكما في الكاس قابل صفرها
 وبس نبي عنها المديب فقلما
 وتزوجت لي في الرجامة بكرها
 والفضب داية علي خلايا
 والماء يخفي في الدفق صوته
 ولقد تركت رصا لها عن قدره
 لم اشك جورا لحداث لم اقل
 مالي اعد لها مساوي حمة
 رب العفاف المحض والمس التي
 ملكية فلكية يسمو بها
 فخال في المنز الجليل رفاها
 سبت مواهبه السؤال فالة
 ملك تنزل له المالك بانه
 لو لم يبط بالبشر هيبه وجوه
 يعطي الالوف لوافديه براحة
 مكانا قبل الحوادث دونها
 من فية راض الوار غوسها
 لو امها يوم القيامة طالب
 في كثر القلم الذي خصعت له
 وسطا على الارماح وهو ريبها

عنها انشا فلك من ا
 من حبه كالحال في و
 بجايا وسفاتها وصا
 ثغر الحبيب ولنج في مرها
 نشأت لي الافراح من نواتها
 بين الرياض فكنت بعض زمانها
 والره تاجات على هاماتها
 والورق تجمع باختلاف لغاتها
 وزحرت راني النفس عن شباتها
 طالب لى الايام عن حالانها
 والصالح السلطان من حسنها
 علبت مرونها على شهواتها
 كرم ترغ كنه في ذاتها
 كرتا ولعصر بعد بذل حياتها
 عده رجعت اى ميقانها
 اسار اعينها وعين حياتها
 دعت بو الآمال عن طباتها
 ثني يد الايام عن سطواتها
 وغدا يوذي للعفاء دياتها
 فبدا سكون الحلم في حركاتها
 نلت الى ميزان حسنها
 يض الصناح وفل ح شبانها
 والفا في الغاب عد نباتها

فلم فرى كبد الاسود وما رعى
 ما شاهد الاملاك منه ريقه
 بايها الملك الذي سطوانه
 ان كنت من بعض الامام فاما
 شهدت لراحتك اليمائب اما
 فالناس تدعوها مانع ررقها
 شئت شمل المال بعد وفورو
 فظهرت بالعدل الذي امسى به
 تبدي انساما لهداة وراهه
 كالسمر تبدي للواظر مظرا
 وكتبية تغثال في اجم القما
 سبان ما تحوى السروح وما حوت
 ارسلت فيها للرماح ارقا
 حشمتها حردا اذا رمت الي
 ما دن عيبها الامة طاع
 سدت حوامرها انصاء متبر
 صاحبت فامات العدى اصباح
 حتي اعدت بها الجياد وشهبا
 وجعلت اشلأ الكاة كما
 صبت بها قوت الوحوش فاصبحت
 يا حامل الاثقل وهي شدائد
 ومترج انكرب الي لو صاحبت
 قد كاد برق بحر مائك الوري

حق الجوار ان في احمانها
 الا وحف الزيق في دوانها
 حلت بها الاعداء في بطنها
 غرر الجراد تعد بعض شياها
 ربي السبلة وهي من خزانها
 وتعدّها الاموال من آفانها
 وجمعت شمل الناس بعد شنائها
 في اليد بحس ذبيها من شانها
 رأي ينكس في الوعى ربابها
 متالفا والموت في شفرانها
 كالاسد نسري وهي في طابانها
 ابدى الفرار من سرجمها
 لبست قلوب حمانها بخونها
 ارسلها مجرت الى ديانها
 فكساها درر على ممانها
 حيت بو القبان عن وكسانها
 دنت بمال الموت في ممانها
 حمر لوسر البحر في امانها
 ذخرت لقوت الوتر في فوانها
 عد العريكة وهي من اوانها
 والحائض الاموال من تمرانها
 شم الجبال لرلرت حصانها
 فجعلت سر الجود سف ممانها

فأسعد بعيد اسم عدي له
فطرت مطرت يسر كد العدي
ووصلت فيه الماكفين على الذي
فاستلما من حور حاة باله
ضمانه لثناك وهي روبة
لا تبغي مهراً سوى اجرائها
نستغفر الوعد الشريف لربها
هذي كسور الشكر وانق لكم

وقال يرحه عقيب مال تالف له بماردين ويعرض بذلك

سنة تالين وسبع مائة

ابا ملك العصر الذي ناع فضله
ومن مايتي المدح اوصاف مجن
لقد عرفتني من ابادك اعم
احد اذا مارفت مفاك ناعرا
لذلك لم تبس المحطوب مودتي
فان بك صرف الدهر فحلك جاني
نقد ردت مع وقع الحوادث رغبة
فان احصاتي من يدك سابة
لاي من ابل اليقين على الوفا

ويا ابن ملوك العرب والعجم والترك
فازدتها عبد الضامر سوى الدالك
ملكته بهارني وان اكننت ملكي
فان استلوني شريكك في الملك
ولكنني مثل الصار دلي السبك
ليدني والدر بجر باهلك
كما زاد فرط الحقني ارج الملك
فما غيبت حي ولا اوحيت تركب
وقد يحدث العبد عند ذوي الملك

وقال فيه وقد اخرج على المنول مالا جزبلا وسرا غزيرا

يا ايها قد طاب اصلا وفرطاً وركت من اصوله الاعراق

والذي جمع الفضائل والمحمد
 كم نعمت في طالبك للعلياء
 لا تخف ان اضاعت المالك كذا
 لا يضرك التضييع وهو نصير
 وللال في يديه افتراق
 ثلثا بسره لا يطاق
 ك فبين للعلاء اتفاق
 ان تقول النار والاوراق

وقال فيه وقد ثقل عليه بعدة حاجات فضاها له

رعى الله ملكا ما رمني بربعه
 فتي ربي بالمكرات وبرني
 وكم حاجر حولها من جنابه
 فلم يلق الحاجي بحسبه وانما
 مراي النوى الا بلغت مراما
 واصح ما يني وبين زمانيا
 والحق في قولي له وخطايا
 اجاد النفاضي اذ اسأت النفاضا

وقال فيه وكتبها اليه من مصر

اجرد كي اجرد سيف مدحي
 وانظم مدح غبك والتواني
 نافهر حرق في سطر عذري
 فان اقل تاملت المعالي
 فمبني عن سواك به لاساي
 نض علي اطراف البان
 واخفي ما يمن لكم جاني
 وان اكل تظلمت المعالي

وقال فيه

شملت جمع صباي
 نانت شامل جمعي
 جود وفعل
 وانت جامع شلي

وقال فيه ايضا وقد اسدى اليه انعاما

سائي على عماك بالكم الي
 بها تضرب الامثال في اللؤلؤ الثقل
 به انظر دال ارون عن جفنها الكرى
 وتجنب طيب الومر في المد للطفل

وقال فيه

سائني على نعماك ما دمت باقيا وإن مت يثني منطقي الطرس من بعدي
فقد أودعت صدر الطروس بدائي لمجدك ما يقضي لذكرك بالخلد

وقال فيه

أطقت نطقي بالحمد عندما قيدني بساقي الانعام
فليشكرنك نايبة عن منطقي صدر الطروس والساق الاقلام

وقال فيه

سأشكر نعماك التي لو جددتها انز بها حالي وتم بها سرمي
وفي حسن حال الروض اعدل شاهدي بقدر بما اسدت اليه يد القطر

وقال فيه ايضا

سائني على نعماك بالكلم الي محاسنها تلي الزمان ولا تلي
واشكر شكريا ليس لي فيه منة ولا منة للروض ان شكر الويلا

وقال بديها بمجلسه وقد احضرت الشموع عشاء والزمن نفسه في
كل ليلة تضيء الشموع مثل ذلك

اهلا بها كالغضب في كتابها جعلت شواظ النار من نيرانها
شبه اذا جلت الظلام جيوشها جلبت جيوش الصبح قبل اوائها
ماسورة نجا بقطع رؤوسها وتزيد نطقا عند قطر لسانها
باحث اسرة وجهها بسرائر ضاقت صدور الناس عن كتابها
زهري حكمت خد الحبيب واما تحكي فواد الصبر في خفاتها

لمبت وقد رأت الظلام ولم تكن
بل أرعدت منها الفرائص عندما
الصالح الملك الذي نعاؤه
ذي طلعة جلت العيون بحسبها
تأثر لاهية لضعف جنابها
نظرت نواظرها الى سلطانها
قد اغنت الغرباء عن اوطانها
وجلت هموم الناس من احسانها

وقال يجلس في ليلة اخرى

املاً بشهر في ساء المجلس
زهر إذا ارخى الظلام سنوره
هيف القدود تريك بهجة منظر
كالقضب إلا أنها لا تشي
ادكت لحاظ عيونها فكأنها
نابت عن الشمس الميرة عندما
وإذا تحدّرت الجيوم رأيتها
وضحت أسرتها وقد عبس الدجى
ان خاطبها الريح ردّ لسانها
وإذا نوءها السيم ترى لها
في طرفها عني إذا حققت
عجباً لها تيدي لنظر لسانها
رضيت بئذ النفس حين نبوّأت
الصالح الملك الذي انعامه
شمس حكى الشمس المنيرة باسمه
هو صاحب البدر الذي لماحه
لا زال في اوج العبادة لاساً
هتكت اشعتها حجاب الخنس
فعلت بها كحيفة الخنس
ابى لديك من الجوّاري الكنس
منها القدود وزهرها لم يمس
زهر تنفخ في حديقه نرجس
حمست وساطع نورها لم يجس
ترعى الجيوم بقلة لم نص
وتفست والهج لم يتنس
هسا كحلجة اللسان الاخرس
خفتاً كقلب الخائف المتوسوس
لم يبد منها الاسم ان لم يعكس
بشرّاً ونحياً عد قطع الارؤس
من حضرة السلطان اشرف مجلس
قيد الغوي وطوق جيد المفلس
وشياء مجلسو وبعد الملس
بالرفق يبلغ لا تشق الانفس
من حلة البعاء اشرف ملبس

قال وإنشدها في ليلة أخرى

أهلاً بها شمس الذوائب والذرى تعشوا إلى نيرانها نار القري
شبهاً إذا مدّ الظلام رواقه جعلت ظلام الليل صبحاً نيرا
تذكرى لدى ملكٍ يرجي جوده وتخاف من سطوان أسد الثرى
الصالح الملك الذي بساحه أمسى الثرى وطناً لمن وطئ - الثرى
لا زال شمل الملك متظاً به والعز منى الرواق كما ترى

وقال في ليلة أخرى

نار الشموع توقدت في الليل أم نور الشموس شهب تبشر بالسعود
شبه الدوامل قومت وليس تنضي بالشموس
شموس المواظر وثب في للطنع في صدر الخميس
أف طال فضل لسانها غير الدجّة غير شوس
وإذا تجلّت للمواظر فمجاوها قطع الرؤوس
في حضرة الملك الذي رجحت رأيي المجرس
الصالح السلطان وما جعل الصنائع كالشموس
فضل الملوك باصله ب الفانس للشموس
وغدا ثناء غرة فضل الرئيس على الرؤوس
في جبهة الدهر العوس

وقال في ليلة أخرى وقد هبّ الهوى فاطفاً سائر الشموع بمجلس
السلطان الملك الصالح

ومن أطفأ الشع السيم بمجلس به نور شمس الدين كالشمس ساطع
عذراً وقلنا ما أتى ببدعة لأن اشتعال الشع في الشمس ضائع

وقال في ليلةٍ أخرى

أهلاً بفسيدٍ عند إشرافها بجلى الدجى من نورها الواضح
تنصب بحر الليل إذ تغتدي ناهلةً من لجة الطامح
كانما أمانها عزمةٌ من عزومات الملك الصالح
ملكٌ بظلم الدهر في حكمه مقتبساً من رأيه القادح
ومن غداً ساح انعامه يملأ قلب الآمل الدائح
لا برحمت رتبة سلطانه تسمو على الأسفل والرايح

وقال في ليلةٍ أخرى

انجوم روض أم نجومٍ ساء كدنت اشعتها دجى الظلام
أشرقن في حل الظلام فكدنت حسداً لمن كواكب الجوزاء
من كل هفاه المعاطف قومت قدأ كقد الصعدة السراء
جسمٌ كصخر في صلابه جرمه وجفوتها في الدمع كالحسا
تجري مداها وبضحك وجهها فتظلل يات تسم وبكاء
نكي لغريتها وتيسم إذ غدت في حضرة الساطعان كل مساء
الصالح الملك الذي أكفاه كف الوفود وكعبة الفقراء
ملكٌ بسيرة عدلو وساحه خفيت مآثر دولة الخلفاء
لا زال في اتق السعادة راقياً فوق المجرة في سماء وساء

وقال بمدحه ويعتذر من الانتطاع عنه

ليالي المحى ما كنت إلا لآلها وجيد سروري بانتظامك حاليها
فرق منك الدهر ما كان ريقاً وكدر منك البعد ما كان صافياً

وقد كنت اعشى من نجاتي احبتي
 ومن لي بعد منهم وتجنب
 انك ارسلت غموي الغواذي من الحصى
 وما اذكرني مالفات جهودهم
 واغيد رخص الجسم كالماء رقة
 كثير التبعي لست الناء شاكرا
 يقول اذا استشفيت منه بنظره
 وتجنب مف ان تميت حبه
 فواجبها بدعي حبيبي وان غدا
 كما قبل الحزم الخوف مفارة
 ولا احبنا للوداع وقد وهت
 فخلت عقود الديق ما كان عاطلا
 وكم سررت انز الساعين مصبرا
 اسبر ومن فوقني ونحتي ووجهي
 فالي اذا سمعت في الارض وجهة
 تفريق تلي الارض حتى كانتني
 مائك اذا شبت بالغيث جوده
 بيد شباب اليبس مرآه في الديو
 برين الديو في البأس والبأس في الديو
 كيف الطي تروي النيل ضاحكا
 ومالي لا احيى بمالي ومهجي
 الى ملك يستخدم الدهر بأسه
 الى ملك يفتي الملوكة اذا بدا
 فلما فقدناهم وددت انبا
 اذا كان منا منزل الثور داربا
 روائح ارحمن الكيا والنبايا
 تذكر بالاشياء من كان ناسيا
 اكيد قلبا مع كالهضر قاسيا
 على مضض الا والده شاكيا
 كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
 وحسب المنايا ان يكن امانيا
 يحاور في سوء الضيع الاعاديا
 ولتب اصناف العيد موليا
 عقود لآلي نهمه وماقيا
 وعطل عند النعم ما كان حايا
 موي دابلا والذكر حاديا
 وخلفي وبينائي الطوى وشاليا
 وصرفت في اهل الزمان لحاظيا
 احول فيها لابن ارتق ثانيا
 هجوت نداء وامندحت الغواذيا
 وفي الحرب مرآه يشيب الحاصيا
 فزعم غضباناً ويقم راضيا
 وسحب الحيا تروي النيل بواكيا
 الى من به استدركت روجي ومالها
 ويرجع طرف الخطب بالعدل خاسيا
 كما اخفت الشمس النجوم الدراريا

ونحوي المنابا كفه والامانيا
 وقلب غدا للجوهر الفرد ثانيا
 رأينا به السبع الطباقي ثانيا
 ورقة خلق تحمل الصخر جاريا
 وتلبه بعد الكثر جذلان باكيا
 يعم الاقاصيص جوده والادانيا
 مخافة ان يمسح من البذل خاليا
 يخره له ذو الحاج في الارض حاكيا
 الى ملك وافي على الراس ماشيا
 بسن سنانا او يمل مواضيا
 وقد غطوا احسانه ولسانيا
 يشيد العالي او اجيد المعانيا
 يرى الزهراني اصبح الغيث هاما
 وفي ذاك احسان لم كان راجيا
 لظن الوري اني اعد المساويا
 رأيت بها مستقبل الامر ماصيا
 مدى الدهر اوعده من الماس ثانيا
 حجت ذكرا لما اجلت المذاكيا
 اذا ما سعت تحت الحاج معاليا
 فتكسى دما ما اصبح السيف عاريا
 خذاه هذا كل من المنكر ظاميا
 ويض الطي كاسا وعزمك سابقا
 اذا ما مشى في ريع قدسك حافيا

الى ملك يولي الارادة والردى
 بوجه غدا للشمس والبدر ثالثا
 وعزم يزيل الخطب عن مستقره
 وشدة بأس تترك الماء جامدا
 وكفى تقيم السيف غضبان ضاحكا
 هو الصالح السلطان والملك الذي
 جواد اباد المال الا صيانة
 له قلم ان خر في الطرس ساجدا
 اذا ما مشى يوما على الراس موحيا
 اذا اعطته كفه نلت انه
 لقد حسد الاقوام لنظي وفضله
 هذه تجارينا الى السبي فاقتدى
 وقالوا اجدت الظم فيو اجبتهم
 فيا حصنا الا الى المال وحده
 فذلك قوم لو مدحت صبيهم
 رحمت امور المسلمين بهمة
 لقد عجزوا عن ان يروا لك في الودي
 وبوم احدث الصبح كالليل عندما
 واحريتها قبة البطون تخالها
 يترق تكرار الصدام جلودها
 سئمت بها الاهداء كاسا من الودي
 جعلت الردى راحا وخيلك راحة
 وكم قد كسبت العز من جاء آملا

بسطت من المعروف أرضاً مديدة
 واني وإن فارقتُ منك محطتي
 فكيف يعادي عن مغانٍ القنبا
 وقضيتُ فيها الاربعين مجاوراً
 اصيفُ واشتو بينهم فكنتي
 بدلت لنا ياذا المكارم اعماً
 ولولاك لم تكن الملوك بمنطلي
 ولولاك لم يعرف سماي بينهم
 ولا سبها لما رأوني راغباً
 احبُ عن الحب التي ترسل الحيا
 فسوف اجيد الظم فيك واتني
 واشكركم ما دمتُ حياً وإن است

وابت فيها للعلوم رؤسا
 لاعلم اني كنت في ذاك خاطيا
 وافتيت عمري بينها وشبايا
 ملوك البرايا والبحور الطواميا
 نزلت على آل المهلب شائبا
 نسر الموالي اذ تسوه المعاديا
 ولا خطبوا مدحي لم وخطايا
 ولا اصبح اسمي في المالك ساميا
 عن الرغد لا ابقي من المال باقيا
 وإن كنت حرمان الجوانح صاديا
 الى الثران انني الظام القوافيا
 ولم اوفر اوصيت بالشكر آكيا

وقال بمدحهُ ويهنيه بعيد الفطر في سنة تسع وثلثين وسبعمائة
 زوج الماه بانه العنود
 قتلت بالمزاج ظلماً فقالت
 طاف يسعى بها اغن حكي ما
 قرب الكاس نحو عارضه الغض
 فغدا التائبون منا ندامي
 فصلبا لظي وارزقت الجمّة
 اما صبّ نقت لة شرعة العشر
 فاذا ما نجوت من معرك الالحاظ
 كلما اخلى الخلد وجدي

فانجلت في قلائد وعقود
 كم قتيل كما قتلت شهيد
 في يدي بغيره واخود
 فادى العتيق فضل الجديد
 واليدامي في ظلم عيشه رغود
 للثنتين خير بعيد
 بالآ يموت غير شيد
 لم اتع من كهن الدود
 جاد داعي الهوى بوجد جديد

مثل اهل الحميم ان تذهب النار
 قسماً بالمطيرة مثل الهواذي
 في طوراً قلادة القتل الثم
 نكبت مرتع السامر طامت
 فاذا تجاوزت حرّ حراب
 وثقات بهر حرزير والغمر
 لقد استعصت بحصن حصين
 واباخت بقلز الحج رحب الصدر
 ساهر النار اقد الجار رحب الدار
 بطويل الخباد ضيق باع ال
 خير ابناء ارتقى الملك الصالح
 ملك افند الذوايل بالقلب
 حائل من شدائد الملك ما حمل
 من اناس اذا تمتعت العلياء
 عرفوا الرحف قبل معرفة القدر
 اياها الماجد الذي حمل الانتقال
 لا يكن خائفاً سوى الله شيئاً
 فاذا زادت السنوات حداً
 كم جموع فالتمها بجسام
 فندوا والرؤوس فوق صعاد
 يا امام الخا وصو المعالي
 قدنك العلياء اذ اعوز الكف
 فاذا آل ارتقى حاولي الخمر
 جلوداً تبدلوا بجلود
 نظمتها الحداة نظم العقود
 وطوراً وشاح خصر اليد
 نحو مرعى احوى وظلّ مديد
 اناخت بهر حين البرود
 من عن بهر ثورة ويذيد
 حين لافحت منها بركن شديد
 تزر الاقربان جمز الحدود
 حيي الاكثاف موت الحدود
 عذر سحر قصير نهر الوعود
 شمس الدين التريد الوحيد
 واني الصلاح باليد
 قدما سيرة من تود
 كابر منها تحل انور يد
 وحوا السروج قبل البرد
 في طاعة الحيد المجد
 انها من شواهد التوحيد
 كان نص التل سيم الحدود
 شرق الصنعتين ذاني الحدود
 وجسام الجسور تحت الصعود
 ونبي الذي ورب الجود
 ه لديم فكنت انلي العقود
 باضرب الحدود او بالحدود

كنت ملقى العصى واسطة العقدر
 فلو أن الزمان ينطق يوماً
 وإذا الدهر خطاً حولك طرساً
 يا مليكاً إذا عزتُ للفر
 أنت طمّنتي التجري على الدهر
 فإذا ما أمرت دهرى بامر
 وبك استعذب الملوك كلاحي
 فمن الجهل أن أروم أجاريك
 أو أصوغ الاشعار يوم هناء
 غير أن إله يجزيك إذ لم
 فاستمعها بكرأحماها ضياء الحسن
 هيئت شعر كل من عند القاف
 وأبق طول الزمان ثني ونفي
 وقطب الرجا ويت القصيد
 قال هذا إنسان عين الوجود
 كان عنوانه أقل العيد
 كان من بره وجودي وجودي
 وفنكي بكل خطب شديد
 خلت أن الأيام بعض جنودي
 ورعوا حتى حرثي وعمودي
 بمعنى رسالتي أو قصيد
 يشمل الملك أو أمي بعد
 بك غير الثناء من مجهودي
 مني عن غلة العقيد
 جميعاً لا جبرول وليد
 ومعنى بكل عيد جديد

وقال بمدحه وبجرّضة على قوم عاثوا في اطراف بلاده وبهنيه
 بعيد النهر

صناع عيون لحظها ليس بصفح
 وماه حياء ليس يتفع غلة
 ومنظر حسن في سنا البدر رسة
 وجوهر ثغر يحزن القلب لحة
 وصلت وصلت السهد بالحن عندما
 محاسن قادت نحرها شارد الهوى
 إذا ضم أقسام الجمال تحيّر
 ونبل جنون للجوارح تفرح
 ونار حدود للجوانح تلغ
 إلى القلب أحلى وهو في العين الخ
 وقد زعموا أن الجواهر تفرح
 غداً وهو من عذري عن الصبر أوضح
 وظلّ إليها ناظر القلب بطمح
 فإن جميل الصبر بالحرّ ينج

فقلل صب لا يبل غيلة
 ونفس انت الك نراعا الى الصبا
 واشمط من ورق الحمام كأنها
 يرجع تكرار الهدبل مغردا
 وما ذاك الا ان شدوت فقد غدا
 ويذكرني الالف الذي هو فاقد
 وما طرني بعد الدبار واهلها
 ورجلاي في اماء دجلة قد سعت
 مارل لم اذكر بها السقط واللوى
 ولم اقر بالقرارة طرني مثلها
 فان الك تدفارت النامعتر
 فصرا ما قد افسدت يد الوى
 ملك اذا ما رمت مدحا لجه
 له في الوى والجود من ركة
 واخبر من سم الخياط احذاره
 فحل مكتمو الله عمر سانه
 لقد سل يصني الرمان لبعه
 فقلت لصرف الدهر ما انا راحل
 الى ملكه يغيب الملك فيغيب
 الى ملكه لا مورد الجود عنه
 الى ملكه يلقى التواء يمتلو
 الى ملكه لا رال للوح خاطبا
 الى ملكه امي القربص مديحه

وانسان عين بالمدايع بسج
 تقاعها وخط المشيب فجمع
 سنا الصبح بصي قلة حين بصح
 فبصدع قلبي نوحه حوت يصدح
 بلوح بالاحزان لي فاصرح
 وبهم شكواه الي فاصح
 بارضي وقد الطرف ما كان بلغ
 وطرفي في اماء حرزم يسرح
 ولم يصني عنها الدخول فوئح
 فصرح فيها العين والصدر بشرح
 كراما الى عظام العر بجمع
 عني انه مالصاح الملك يصلح
 تعلمني اوصافه كيف امدح
 من الليك اسدي او مرانة بتاسيح
 وصدرو من الارض السبعة افح
 لدرجها وناده ثم تنزع
 ويمزن قلبي منه ما كانت يفرح
 الى ملكه بي وبهك يصلح
 وتغلق ابواب الداح في
 اجاج ولا مرعى الداح يصوح
 وبهم من بعد الساء وا
 وراد الى ان كاد للوح يمدح
 فقد زحل الماح هو ووشوا

تقول لي العلياء اذ زرت ربعة
 اذا كنت ترضى ان تعدّ تاجر
 فأنحت من فكري لك كل كاعب
 وخلدت شعري في الطروس لاني
 فيا ملكنا قد اطعم الناس حلما
 اعد غير ما مورر على الضد كيد
 فقد ايقن الاعداء امك راحم
 ادا ما فعلت المحر صوف شرهم
 ولو تابعوا قول الاله وامره
 من بعيد النهر وانحرو العدى
 وضعهم لا زلت تهر مثلهم
 رويدك كم في الارض نسي وتكدح
 هلم ففهم تاجر المدح برغ
 بزين عطفيها البدع المنع
 اري الشعر يعلو قدره حين يفرح
 لكثفه ما يهنو ويعنو ويصنع
 وادك له البار التي مات يندح
 فها هو بافعال الخفاء ونحوها
 وكل اناه بالذي فيه تنصح
 لقالوا بان الصلح للخلق اصلح
 مجودك عيد للورى ليس يدرح
 ومن دون مغناك العقابر تذبح

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى واربعين

وسبعائة موشحاً زهر يابورن الدويوت

لما شدت الورق على الاعنان بين الورق

ماست طرباً بها غصون البان كالمعقب

الضيرشدا ومظر الزهر ندا

والنطر عدا يولوه حوداً ودا

والجور حدا ومدني الجور ردا

والترجس جن طرفه الوسان لم يطبق

بل بات الى شقائق العباب ساهب المحقد

باليلة بما وبها العز مقيم

ما ين حياضه ورياضه وسيم

ما ملأنا الصبح لنمطى بهم
 لكن تجلت على الظلام الواني شمس الافق
 حتى خضبت من الصبح القاني سيف الفلق
 لما شهر الربيع في الارض نصال
 بالخصب سطا في معركه المل وصال
 والزهر ذكا واكسب الربح خصال
 والغيث هما يوبلو المنان بن الطرق
 من محبس في سرحة القدران او مطلق
 اهدت لي اعاس لسيم البحر
 ما اودعها طيب اريج الزهر
 لم ادر وقد جأت بشيرة عطر
 بالزهر غدت مكبة الاردان للشفق
 ام اكبها نثرنا السلطان طيب العبق
 ملك كملت اكسافه كل غريب
 كم اعد بالحوال من كان قريب
 بأى خيلا كانه مة مريب
 عن حضرة الحياه قد انصاي لاعن ماني
 بل ابعد عن مواقع الطوفان حوف الغرق
 لولا عز مات الملك الصالح ما
 شاهدت حتى التهباء قد صار حتى
 ان صالح ما بعصي وان صالح حتى
 ان شاهد بأنه ذوو التيجان نحت الحاني
 من هيتو خروا الى الاذقان ذل العني

قد أوجدني نداءً بعد العدم
 إذ صان عن الأنام وجي ودي
 لم أصفى كفي عذ من ندم
 لو شئت لهامة السبي أو طاني عد الفرق
 لولاء ما سلوت عن أو طاني بعد الفلق
 يا ابن الملك المصور يا خير خلف
 يا من هو نموذج من كن سلف
 كم أثلب كنز المال من غير تلب
 إذ فرق ما حوى مدى الأمان بن الفرق
 فلأل فني وكل شيء فان والذكر في
 أسعد بدوام الملك لا رلت سعد
 إذ انت أجل أن أميك بعد
 هبت ولا رحلت تبدي وتعيد
 تبدي لذوي الرجاء والإخوان حسن الخلق
 إذ فيك كمال الحسن والإحسان لم يفترق

وقال يمدحه وأرسلها إليه من بغداد

ما هبت الريح ألا هزني الطربُ إذ كن للقلب في مر الصبا أربُ
 لذاك أن هيمت في الدوح انتد بيني وبينك يا دوح المحي نسبُ
 يا جيرة الشعب لولا فرط بعدكم لما غدا القلب بالاحزان يتعبُ
 فكل مجود بكم عدل الرمان لما يوماً وترفع فما بيننا الحجبُ
 بإسادة ما ألقا بدم سكا ولا اتخذنا بدلاً حزن هاربُ
 بودكم صار موصولاً بكم سي أن المودة في أهل الهى سيبُ

جميلكم كان في رقي لكم سيبا
 فكيف اناسكم بعد المشيب وقد
 ام كيف اصبر مقترأ بامية
 قد رزقكم وعيون الخطب تلحظني
 وكم قصت بلادا كى امر بكم
 وكم قطعت اليكم ظفر مفترقه
 ومهم كماء الدجن معكره
 حتى وصلت الى نفس مؤبده
 بجلس لو رآه الليث قال يو
 منازل لو قصدناها باروسنا
 ارض ندى الصالح السلطان وابها
 ملك يو افغرت ايامه شرقا
 وقالت الشمس حدي ان فحيت يو
 لا يعرف الغفوال بعد مقدرة
 ساحة عونت بالبشر ثايتها
 وممة حار فكر الواصفين لما
 قالوا هو البدر قلت البدر محقق
 قالوا هو الغيث قلت الغيث منتظر
 قالوا هو السيل قلت السيل مفعط
 قالوا هو الذئب قلت الظل منتقل
 قالوا هو الطود قلت الطود نوخرس
 قالوا هو السيف قلت السيف مدد
 قالوا فما منهم يحكيه قلت له
 لا يوجد الحكم حتى يوجد السبب
 صاحبكم وجلابيب الصبي قنب
 والدار تبعه والآجال تقترب
 شذرا وتعد في آثارني النوب
 وانتم اتعد لا بعد ولا حب
 لا تحب الذيل في ارجائها المسب
 سواظر الاسد في ظلماته شهب
 منها النوى واللى والمجد يكتب
 بانفس في مثل هذا يلزم الادب
 لكن ذاك علينا بعض ما يجب
 ورأيت لرجا احوالها قطاب
 واستبشرت بعالي مجد الرب
 وسهي له شبه واسمي له لقب
 ولا يرى العذر الا بعد ما يهب
 كما تعنون في غاياتها الكتب
 حتى تتابه منها الصدق والكذب
 قالوا هو الشمس قلت الشمس تنجب
 قالوا هو الليث قلت الليث يقتصب
 قالوا هو البحر قلت البحر مضطرب
 قالوا هو الدهر قلت الدهر مقياس
 قالوا هو الموت قلت الموت محتجب
 وذلك من نفس الجود يتدب
 كل حكاك ولكن فان الناس

يا ابن الذين غدت ايامهم عبراً
 كالاسد ان غضبوا والموت ان طلبوا
 ان حكيموا عدوا او املوا اذ لوى
 سرت مسراهم في كل مقبرة
 وقفنهم بخلال قد خصصت بها
 حملت اجمال ملك لا يقامر بها
 وحطت بالعدل اهل الارض كلهم
 لكل شيء اذا علته سبب
 مولاي دعوة عبده داره ترحت
 قد شاب شعري وشعري في مدبحكم
 فالناس تحسبكم فيه ونحسب
 فلا ارتنا اللبالي منكم بدلاً

بين الانام بها الامثال قد ضربوا
 والسيف ان تدبوا والسيل ان وهبوا
 او حوربوا قتلوا او غلبوا غلبوا
 لم يسرها بعدهم عجم ولا عرب
 لولا الخصوص تساوى العود والخطب
 لو حملها اللبالي منها التعب
 كانوا الناس ابناء وانت اب
 وانت للرزق في كل الورى سبب
 عليكم قرينة بل قلبه يجب
 ودونت بهاني نظمي الكتب
 فيكم وليس له في غيركم طلب
 ولا خات منكم الانتعار والخطب

الفصل الثاني

في الشكر والها

قال يشكر انعام المولى السلطان الملك المنصور طاب مشواه
 عن تحفي حملها اليه

شكرتك عني شاردات فصائد بصنائع فاهت بشكر صنائع
 تنقي الحداة بها عن الجنح العسرى وتخط من طرب جفون الساع

وقال مهنه بعيد الفطر سنة احدى وسبعائة

هشت بالعيد بل هي لك العيد فانت الجود بل ارث لك الجود
 يامن على الناس مفصور منفله وظل رحمه في الارض ممدود

اضميت بدولتك الايام مشرقة
 اعطيت في الملك ما لان الحديده
 لك الهدايا الثايف املاح برهما
 قضى وجودها فينا وجودها
 ماذا اقول ومدحي فيك ذو قصر
 اذا نظمت بديع الشعر قابلي
 فلا معانيه في الحصى مغفلة
 فعنت بوليك طيب العرش اربعة
 ولا خلت كل عام منك اربعة
 كاهها لمحدود الدهر ثوربه
 حكما فانت سليمان وداود
 بنو الزمان وريعت منها الصدف
 تكذيب من قال ان الجود مفقود
 وانت باللعن ممدوح ومحمود
 من الملاح بديع منك مفقود
 ولا بالناظر في البر نعقد
 عز ونصر وافبال وتأيد
 نك وصوم وافطار وتعيد

وقال يشكر انعام ولديه الملك ناصر الدين محمد وعماذ الدين
 علي بفرس جواد قدماها له وضمتا نصيبين الجرايات من مقصورة اي
 بكرين دريد بيتا بيتا وهو من مخترايم وهي هذه

برقي المشيب قد اضا بعارض مثل الاضا
 يشبه اشتعاله بالنار في جمل النضا
 وواصلت قلبي الامور فجنا جنفي العصري
 واتخذ السبيد عيني ما لقا لما جنا
 وكنت ذا بأس فبد عاندني صرف النضا
 رضيت قسرا وعلى الا قمر رضى من كان ذا
 لي اسوة بان الزبير اذ اي حمل الاذى
 وان الاشج القبل ما ق نفسه الى الردى
 وهكذا جد ابو الا خير لادراك المنى
 وقد سما قبلي يريد طالبا شاور العلى

وقد رمى عمرو بهم
وسيفه استعلت به
اقسمت لا اتلك اسمو
اليت بالبعثات
لاجلان معقل
يرشح في اليد الحصى
يكابر السبع الحما
اذا اجتهدت نظرا
جاد يا ابن الملك ا
ها اللذان عمرا
فقلت لما اتقلا
نفسى الفداء لامرئ
كلها جودها
اذا وئت رعوته
فطبق الارضين حتى
كانما اليداء غب
يلومني في البعد عن
واللور للحر مقبم
فسوف يعتادها
يحوب جوزاء الفلا
قد نلت في ربها
فان اعش صاحبته
وان امت فكل شي
كبح قلب العدى
فمتة حتى رمى
طالباً حسن الثنا
ترقي بها النجا
مطها صلب المطا
وان رمى الى الرجا
ظ ائره اذا جرى
في ائره قلت سنا
منصور منصور اللو
لي جانباً من الرجا
ظهرى باعباء العدى
ومن نصت السما
مجلج من الحبا
حت له ربح الصبا
بلغ السبل الربى
صوت بهر طما
حماها خلحى
رادع والبعد لا
منى امره محض الولا
محضراً هول الدجى
من النعم ما كفى
رى طالماها انطوى
بلغ الحد انتهى

وقال يشكر انعام السلطان الملك الصالح شمس الدين صالح

كتبها الرو من العام

جزى الله عما مالك الرقي كاسه
فلولا اسمه ما كنت في الخلق اعرف
ولولا معاليه الشريفة لم تكن
عليه ملوك الارض تحنوا ومغاس
احدثهم عن برزخ دون سره
والحف في بعيد مالي بغف
وانشد من مدحي له كل بزله
تعالى بها اسامهم وتبغف
فصائد في الفاذن مقاصد
من الصخر اتوى بل من الماء العذ
اذا رام اهل الصرظا ليلها
وجاهل بلفظ دونها وتكسوا
ظلت حبال الصخر ما قد اتوا به
وتلك نصى موسى لما تنفعت

وقال يهنيو بشهر رجب الاحم

شدا رجبه يؤمن حزن ادعو
لمجذك ان يزيد به ارشاه
احم ظل منيما دعاي
فما اما اسع الصم الدعاء

وقال يهنيو بشهر رمضان

هريما بشهر الصوم لللك الذي
له نعم معرونها من بكر
فم عن احاديث الحرام صائم
وكف باسداء المتشرع منظر
يسافر من الذكر وهو فتم
وكل مقيم في اناء مقصر
واشعب من صوم الانام برعو
وقد شمرهم من اريد اجبر

وقال يهنيو بعيد النظر

نظره يو كاد تلب الدهر ينظر
اذ بشرت بهالي مباك انظر

يا مائكنما انصحت الدنيا تنبه به
 انسى وجودك في الدنيا وجودك لي
 فالعيد متشبه في العام واحدة
 لو ينطق العيد بالانصاف قال لنا
 ملك ما ذكره بين الملوك وما
 سهل الخلائق ما في خلقه شرس
 لا يعرف العذر من اسعاف ذي امل
 من آل ارتقى الصيد الاولى رتقا
 هم الملوك الاولى بكى الزمان بهم
 المنعمون ولكن قبلنا مثلنا
 يا ابن الملوك الاولى دان الزمان لم
 لا فضل لي في نظاي در وصفكم
 لم ترو صعته الا نصعكم
 والصوم والفطر والاعیاد تقطر
 عیدا جدیداً به يستبشر البسر
 وجود كفك عيد ليس ينتظر
 ليهكم بالملك الصالح الظفر
 بنى لك الذكر الا الصارم الذكر
 للواردین ولا في خدو صغر
 يوما ولكنه يعطي ويعتذر
 فتح العلى بعدما حالت بها الغير
 هزا ونحنى ملوك الارض ان ظهورا
 والصافحون ولكن بعدما قدروا
 لما استفاموا مع الماري كما امروا
 ببيعة الدر لا بالسلك بهتير
 تزهو الخائل اني يهطل المطر

وقال ايضا به به عید الفطر

يا مائكنما بذكره بفخر المدح
 وسمو الابرار والوراد
 انت اعلى من ان يهني به
 بل يهني بهجك الاعیاد
 فابقي في نعمته بها سر راجيك
 وردت في بغضها الحساد
 حتم في هومك العداة وبه
 فطرك منهم تطر الاكباد

وقال ايضا به به عید النحر

بين هديك يا ابن الحرام
 رضى لئمانه في كل عام
 فاب بك خرة وجه الزمان
 فانك خرة وجه الانام

وقال يهنيہ بالتدوم من سفر في مستهل احد الشهور

قدمت وقد لاح الملل مبشراً بعودك ان السعد فيه فربما
ويخبر ان الصر فيه مقدراً لم تتره قد لاح في الغرب يومه

وقال يهنيہ بدار عمرها في قاعة ماردين

هكذا ان بنى المازل بان وثناها مديدة الاركان
يعني المجد اولاً فاذا ما شاده شيد المازل ثان
وبناء العلاء صعب على من لم يكن عزمة شديد المباني
فاذا حاول المقصر نيل العز نادى وعزتي ان تراني
كل من اسس البناء على تموى الف الساء والرضوان
نيسد قبله البناء كما قد شيدته ماقب السلطان
زين ابناء ارتقى الملك الصالح شمس الدين الرفيع الشأن
ملك يملأ النواظر بالحسن ويملا الاكف بالاحسان
لر يشا اسس المنازل من فوق ق اعلي منازل الزبرقان
والسوري فوق الساري من النعم ب واياها على كيان
شده في ذروة العلاء دياراً وجنى المجتنب من داني
فاره الاله في ظاهها العز وطيب الهنا ونيل الاماني

وقال وكتب بها الى اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثوابه

بشاقة ويهنيہ بعيد الفطر

ان كنت حكيم الخطوب عنائي فقوادي لديكم وجناني
واشتياقي لربعكم لا يوجد بغوان به ولا باغاني

ما هوينا مغنى الدبار ولحسن
 من معين الصب الكتيب على الشو
 ومن المبالغ الاحبة آتي
 يانسيم الشمال ان جزت بالصفاء
 وابلغ الملك ناصر الدين شوقي
 عمر المالك الذي عمر المهد
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواري السمع الذي مرج ال
 ملك يعنى العبيد من الرق
 بجبايا رضعن درر المعالي
 فلباغ عصاه حمر المنايا
 يا اخا الجود ليس مملك موجو
 انت بين الانام لنظرة اجما
 ذلك الرتبة التي قصرت دو
 والحسام الذي اذا صلت اليض
 قام في حومة الهياج خطيبا
 والبراع الذي يزيد بقطع الراس
 لم تمس الثراب نعلك الا
 شيم لم تكن اغبرك الا
 جمع الله فيكما الحسن والاحسا
 وتجاريهما الى حلة المجد
 ثم عاضده دكنت لديه
 فتهن العيد السعيد وان كان

بالمعالي تبهم لا بالمعالي
 ق اذا بات اللهم بمعالي
 طيب عيش من بعدهم ما هباني
 قبل عفي ترى السلطان
 ثم قبل ثراه بالاجنان
 وقد كان دائر اليهان
 كما يوصف الميمن المتان
 بحرين من واحيد بلنفيان
 وبفري الاحرار بالايمان
 ومزايا رضعن درر المعالي
 ولباغي عطاء ييض الاماني
 دأ وان كان باديا للعيان
 ع عليها اتفاق قاص ودان
 ن علاها النسران والفرقدان
 وصلت في اليض والابدان
 قائلا كل من عليها فان
 نطقا من بعد شق اللسان
 حسدته معاند التيجان
 لمعالي شفقك السلطان
 ن اذ كنتا رضيعي لبان
 فوافيتما كهري رهان
 مثل هارون في فني عمران
 لكل الاعياد منك الهاني

وانقص عمر الزمان حوفاً وفطراً خالداً في سريره وامان
 ليس لي في صفات مجدك نخر هي ابدت لنا بديع المعاني
 كلما ابدعت سبحاك معي نعمت فكري وخط بني
 لا تسبق بالشكر اباديك ثنائي بشكرهم بادن
 لو نظمت النجوم شعراً لما كا فبت عن بعض ذلك الاحسان

وقال يشكر انعام السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل
 بن الملك الافضل بن ابوب صاحب حمامه ورويه اليها وقد كان
 اقتدر عليه هذا الجهر والثانية

لا راجع الطرف بالفا وسه ان ذات غنماً من بعدكم وسه
 حلال على الصب حمر جنونكم تكلي يوم من الشراق سه
 صب اجاب الغرام حين دعا ملوحاً واثق الي المير وسه
 لم ينقص من وصلكم ليات مان قضى في هيام زسه
 ما هرف الشرك في هوا ولا خائف دين افوى ولا سه
 ولو خدا وموه طيد ونا لما خدا غير شصكم رسه
 ان ذكر العاذلون ذكركم صغي واحنى اليهم اذسه
 ما لامة لائم ليزنه الا وسلمي بذكركم حزنه
 لولاكم لم تبت جوانحه حرى ولا انخل الضنا دسه
 كم ضمن الدمع ربي فله فما وفي بعدكم با دسه
 لا تودعوا سرهم نواظره فهي على السر غير مؤثنه
 نواظر بالدموع وافية وهي لاضهار سرهم خونه
 ورب لنظر فصلت مجله والليل قد فصل الضي كانه
 ساءت ظنون الحساد في به لما خدا الحزن جانباً وسه

لم يسطرو العذر في ولا علقوا
 ولو يذبح المؤبد اعتصموا
 الملك الجامع الفضائل والبا
 يمتن للقبلي عطاء ولا
 ملك لو أن البحار تعبته
 ولو أتى الأصغر ينشده
 ولو رعى الصكن عبارته
 مهذب اللفظ في النصيحة لا
 من آل أيوب الذين لم
 ذوي ريوت في المجد سلمة
 هم اشتدوا الملك ظالما خطرا
 طوراً سلاح الملك العقيم ترى
 بامالكنا دانت الملوك له
 ومن سنا بشره ونائله
 والصادق الوعد في الكتاب ومن
 أوسعت للعبد من هباتك ما
 اتعبت بالشكر جهد مجته
 أنه فضلك فما طلبت
 اسأله عن أمته صنعكم
 يعلن بالمدح والثناء وقد
 ما ساءه غير قوت مدته
 فلا ارتنا الأيام فبك ردى
 وعمر الله حامدك لكي

أن يدي بالصنع مرعب
 لبذل سبائهم حسنة
 ذل في الصالحات ما شغره
 يلقد الوعد في الندى منه
 لا صبح البر باذلاً منه
 شعراً لا صبح من خوفه يوحه
 أزال من سحر لفظه لك
 كمثل المازني من خفته
 حاسة بالساح مبتدئه
 كل أفاعيل منته
 وصبروا نفس العدى شه
 تلك المساب ونارة جنه
 وأتبع في اعتادها منه
 رقه سعي الحجاب وأنجزه
 فداء ذو العرش بعدما انتمه
 أخاق عن حمل بعضو عطه
 كاتبا بالنعيم منته
 مسكه نفسه رلا كسه
 به وإنساء ظلكم وضه
 أشبه في الوعد سره عطه
 وما قضى تحت ظلكم زمه
 رلا أماطت عن حاسده حزه
 تعيش في الدل عيشة خشفه

وقال في موشحاً مردفاً وكان لهجاً بالموشحات

زار وضع الظلام قد نصلا بدر جلا الشمس في الظلام لا

جاء وجف الظلام قد فقا فاعجب

والصبح لم يتر في الدجى رفا

وقد جلا نور وجه الفقا

وادم الليل منه قد جلا وقد اتى رائد الصباح على

افديو بدرأ في قالب البشراشيب

قد جاء في حسو على قدر

يرتج في روض خذو نظري

خذ بلطف النعيم قد صلا كانه من دى اذا شجلا

يامن غدا ظل حسو حرما يخضب

لا حوى ما يو الجمال حما

فرعاً وصداً ان حكما ظلا

فارق المجد بحرس الكفلا وحارس الخدي منه قد جلا

هلاً تعلمت بذل ودك لي عترب

من الملك المؤيد ابن على

سلطان عصر ما على الاول

لولا اياديها الورى ثملا لاصح الناس كالعلماء بلا

ملك معانيه للورى حرّم كوكب

الى معاليه بنهي الكرم

قد اغرق الناس سيله العرم

سحاب جوده على الورى عطلا لا برفه مبطي النوال ولا

حماة اصبحت للانام حى خلب

هو يندر ملكاً على الملوك ما
 مجراً غدا بالعلوم ملتطماً
 ملك لوزق الانام قد كفلاً فصار في الناس جوده مثلاً
 بامن عطاه قبل السؤال بدا
 ومن حيانا قبل الدنا بندي
 مهبات ينسى صيغكم ابدا
 عبد على فرط حكم جبلاً عليكم ان قام او رحلاً

وقال موشحاً وكان قد اقترح عليه هذا الوزن وتوشيحاً لزوم
 ما لا يلزم

بروحي جودز في القلب كانس تراه نافراً في زبي آس
 واحوى احور الاحداق الى
 تكاد خدوده بالوم ندى
 كان الحسن لما منه نما
 وآثر ان ذاك الروض مجى
 غدا للورد في خديو غارس وظل له بسيف اللخط حارس
 جلا في كفو كاس المحيا
 فقابل نورها بدر المحيا
 وطاف بكاسو فينا وحيأ
 فغادر ميت العشاق حيا
 بوجه ان تبدأ في المحاس غدا للبريات الخمس سادس
 جلا كاسي فقلت اليك عني
 قد ضيعت عمري بالعمى

فقال مع الخلاعة	اي	واني
فقلت فطف اذا	وامزج	وغن
بشعري فهو حضرات المجالس	وفاكهة	المفاكه
اما قال الذي	في الحسن	زبد
ومن وجد الندى	قيدا	تمتد
فها انا في حى	الملك	المؤبد
منع العز ذي	مجد	مشيد
عناد الدين مغني كل بائس	ومن تغدو الاسود له فرائس	
اياملكا	من	زمانى
واعطاني	والاماني	
خففت	شأني	كل شاني
وشيدت المعالي	والمعاني	
ولولا انت يا مردي الفوارس	لاضحي	العلم بين الناس دارس
تجرى من لجودك	رامر	حدا
ومن بالغيث	فاسك	قد تعدى
وكيف تناس	بالانواء	حدا
وكفلك للورى	ادنى	وايدى
لان الغيث يسأل وهو حابس	وليس	يمجد الا وهو تابس
جعلت البيض	دامية	الماقي
وسمر الخط ترقى	في	الترقي
مساع	اضحت	مراقي
وتلك الصالحات	هي	البواقى
فدجل فارس الحرب المارس	ونجعل	راجل الاملاقي فارس

حمدتُ	الك	ترحالي	وحالي
وزاد	لذيتك	اقبالي	وبالي
وقد ضاعت	آمالي	وما لي	
فلستُ	اعلمُ	عن آلي	سوالي
افضت	عليّ	للنعي	ملابس
أزعم	انني	بالمسح	جاري
وهل	يجزي	الحقيقة	بالجاري
ولكن	في	ارنجالي	
إذا	قصرّت	فاقه	المجازي
فلو نظمت	من مدحي	فائس	فاني من قضاء

وقال وقد اسمعته وزناً طويلاً على هذا الوزن والنية وذكر
 أن جماعة من الشعراء نظموا فيه واخطأوا فنظم بيت بهاء رنجالاً
 أن قصر لفظي فإن طولك قد طال
 أو خفف نهضي جميل صنعك عندي
 يا من جعل البرّ العفاه فيوداً
 أظهرت علينا من السماح سائر
 شيدت بهوت العلي وكن طولاً
 ما انصف من فاس راحبك بسحب
 المسحب إذا ما محنت فيجود وتبكي
 يا من جعل العالم الفصيح بليداً
 لا تعجب أن اخطأوا لديك بوزن
 لو لم يكن الشعر للمحاول صعباً
 ما من فعل البرّ والودع كن قال
 قد حمل ظهري ناراً منك انقال
 قد زدت من النّ تبتى بك اغلال
 أن قصر لفظي بوضوحها نطق الحال
 بالجوّد قامست بيوت ما لك اطلال
 من اين لك فيك في الاحباب اشكال
 بالباء وتمخروا انت تضحك بالمال
 بالبحث كما صير الفلاسف جمال
 في النظم فللشعر كالمعارك ابطال
 ما اصح من دونو البيوت باقتال

وقال يشكر انعامه وقد حمل اليه تحفا وكسوات البيت والانه

ومها اوجها

جزاك الله عن حسنك خيرا وكان لك المهن غير راع
فقد قصرت بالاحسان لعلني كما طولت بالانعام يا حي
فاحرني المحامد وليس يدري جمع الناس ما سبب امتاعي
انكري حسن صنعك في اتصال وخطوبى نحو ربك - به افطاع
وقافية شيه الشمس حسنا تردد بين كني والبراع
لما فضل على غرر التواسي كما فضل البقاع على البقاع
غدت تنفي دلي عليك لما ضمت لربها نفع الماء
ندمت ولا برحت مدى اللبالي سعيد المجد ذا امر مطاع

وقال وقد حمل اليه اباليج سكر مكر

يا مالكا قد كزرت احاسنه عدي فلا ادري على ما اشكر
ما كان سرك المكرز وحده بل سائر الانعام ملك ما يشكر

وقال يهني ولده السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد

اعز الله نصره بوصول الملك اليه بعد وفاة ابيه قدس الله روحه وفاء
السلطان الاعظم الملك الناصر له بذلك ومخاطبة اياه بالولده في تليده

في سنة ثلث وثلثين وسبعمائة

عانه في الحب اعوانه وخانه في الرد اخوانه
متيم ليس له ناصر اول من عاداه سلوانه
يكنم ما كابنه قلبه ويعجز الاعين كذانه

ما شانه الأ مقال العدى وقد همت عينا ما شانه
 كلف اخفاء الهوى قلبه فعز من ذلك امكانه
 امانه يشفق من حملها لفرط ذاك القتل انسانيه
 من لمحبته قلبه هائم يحزن والاحباب جبرائه
 ما شام برق الشام الأ همت بوابل الادمع اجفائه
 سقى حى وادي حماه الحما وصيب الودق وهنائيه
 وحيدا العاصب وياحيدا دهشت الغرا وميدانه
 وادى اذا مر نسيم يو تعطرت بالمسك اردائه
 تناسر الابطال آرامه ونقص الآساد غزلانه
 كم فيو من ظلمي هضم الحما اذا اتنى بحسنه بانه
 تشابهت عند مرور الصبا قدود اهليه واغصانه
 كم ليلة قضيت في مرجه وقد طمت بالمام غدرانه
 والافق حال بنهور الدجى قد كملت بالدر نيجانه
 كانوا المجوزاء فيو وقد حفت بها البدر وكبوانه
 بيت بني ابوب اذ شيدت بالملك الناصر اركانها
 بيت اثيل بجره وافر لا قد سلمت في المجد اوزانه
 لا غرو ان امسى مشيدا وقد أسس بالمعروف بنيانه
 شيدته الناصر من بعد ما قد كاد ان يتزغ شيطانه
 ملك كان الدهر عبدا له وسامر الايام اعوانه
 وفي لم في قوله والوفاء قد بليت في اللحد اكفانه
 لا زال يحى سداه الورى وبغرق العالم طوفانه
 بالها الملك الذي سره طاعة ذي الامر واعلانه
 عن بالملك الذي لم تكن تلقى الى غيرك ارسانه

ملائع الاقبال جاءت وذا	مقبل العبر وريحانه
هذا كتابه ناطق بالحق	وهذه الرنة صوته
ناظر فما تحرك مدحا وتند	قام لامل انصر برده
ينفر ذو الملك اذا ما بدا	له من السلطان احسانه
فكيف من واث قد نفى	فاصح الوالد سلطانه
دكاكم قرمان ايمانكم	يو وزني العبر ايمانه
من بك اساعيل اصلا له	لا بدع ان يقل قربانه
اب ي ترفع عن مجدكم	فواعد البيت واركانه
البح لا يخسر من امه	يوما ولا تخسر وزانه
تكد ان نعدو الى ضيقه	لفرط ما يراه نيرانه
ان ذكر العلم فعنه	او ذكر الحكم فقلنه
احزننا فقداناه فاغلت	بالمك الاصل احزانه
سلام ذي العرش على نفسه	ورحة الله وريحانه

وقال وقد ارسل اليه تحفا على يد مملوكه انه ابو بغداد

يا قنطرات ادعي لا تحمدي	وباشواظ اصم لا تخمدي
وباعوني الساعات هدم	ان لم بعدك انهم لا تبدي
وباسيرف لحط من احبته	جهدك عن منك دي لا تمدي
وباغواذي عهتي تحمدي	وبابواذي زنتي تعدي
فتد اذلت ادعي ولم امل	ان يحم عن عني الكا تحمدي
انا الذي ملكت سلطان الهوى	رقي واعطيت الغرام منودي
ما ان ازال هائما بغادق	نسي العقول او غزال امدي
اغدي الذي قد نام عني لاهبا	لما رماني مائيم المتعدي

مولد اترك وكم من كمد
 معتدل القدر عليه كمة
 قال الجوس ان نور نارم
 بريك من عارضه وفرقه
 فذاك خطا اسود في ايض
 لله اياما مضت في فربه
 ونحن في وادي حاة في حى
 فحذا العاصب وطيب شعبه
 والفلك فوق لجو كاهها
 وناجم الازهار من مظلم
 من زهر مفتوح او غصن
 والورق من فوق الفصون قد حكت
 كما تندر فصل المالك اا
 اروع محمود العلاء امجد
 المؤمن الموحد ابن المؤمن اا
 السود ابن السيد ابن السيد
 من آل ايوب الذين اصبحوا
 من كآ خافي اللآء ولايس
 مهذب محبب فخر رب
 فقله وطوله وحوله
 ما ان يشين منه بمة
 ساحفة تخفض قعر حاتم
 نامت عيون الناس اما عندما
 مولد من ذلك المولد
 فهو بها كالائف المشد
 لو لم تشابه بخدة لم تعبد
 ضدن قد زادا عليل جسدي
 وذاك خطا ايض في اسود
 والدمر منه بالوصال مسعدي
 به حللا فوق فرق الفرقد
 ومائه المسلسل المجعد
 عقارب تدب فوق مبرد
 على شواطئه ومن منضد
 مرخ او طائر مفرد
 بشدوها المطرب صوت معبد
 افضل نجل الملك المؤبد
 من نسل محمود العلاء امجد
 موحد ابن المؤمن الموحد
 ابن السيد ابن السيد ابن السيد
 كواكبها الانام مهدي
 ثوب القمار مطرزا بالسود
 للمعني والجنلي والجندي
 للمعني والمعني والمعندي
 ولا يشوب به بموعد
 في ادب يزا بالمر
 رعام بطرفة المس

صوت الصهيل والصيل عند
يليه صدر التهد في يوم الوفي
وبغني بالملك من سمر القنا
خلاتي تعدي النسيم رقة
وبأس ملك مجد من عامر
ورب يوم اصبح الجوى
كان عين الشمس في قنار
نكا به الرمح اليه وحشة
حتى اذا ما كبرت كانه
افردت الرماح كل قنار
يا ابن الذي سن الماح للورى
الصادق الوعد كما جاء به
من اصبح اوصافه من بعد
ما مات من وارى التراب شخصه
حتى اذا خاف الانام بعده
فوض امر الملك من محمد
الافضل الملك الذي احيا الورى
العادل الحكيم الذي اكفه
لو زين عصر آل عباد به
يا ابن حباتي من جميل رابع
طوقني بالمجود اذ رايتني
ابعدوني بالوال فاعتدى
لولا حيائي من توالي بركم

اطيب من شدو الحسان المحرر
بالكر عن صدر الحسان التهد
عن كل مجدول القوار املد
وسطوة تذيب قلب الجهد
وفيض جود كفه من اجود
محبجا من العجاج الاركد
قد كملت من نعه بائد
فاسكن الثعلب قلب الاسد
والهام بين ركب وسجد
وشئت الصفاح كل ورد
فاصبحت به الكرام تفتدي
نص الكتاب والصبح المستد
في الارض تنلى بلسان الحد
وذكره يبقى بقاء الابد
تعلق الملك بغير مرشد
الناصر الملك الى محمد
فاشبه الوالد فضل الولد
ليست على غير الضر تعندي
لم يصل الملك الى تصد
بشره والبر والبر
بالمدح مثل الطائر المرد
شوقي مفيحي والحياة نه
ما قل نحو ربكم تردني

فاعدد عرماً طال عنكم بعده
فكم حقوقكم لكم سوابق
وتنطق رب العجز الا انها
وورثه ومدحه لم يعد
ومنه نالته لم تنجد
تجز بالكر لساني وبدي

وقال فيه يشكر انعامه لتحف
معها مملوكاً تركياً وقاشاً من ماردن
حملها اليه وارسل القصيدة وقدم

سوى حسن وجهك لم يحل لي	وغيرك في القلب لم يحل
فكيف سلوة ولي طينة	على غير حبك لم تجل
اترعم ابي اطيع الوشاء	واصغي الى عدل العذل
لقد فصل الدهر صبغ الثياب	وصنع المحبة لم يصل
عجبت لقدك مع لينة	مرينا اعتدالاً ولم يعدل
يلين وفي فكه قوة	وذلك شان القنا الذبل
وعيناك قد فوّت اسها	فمن دهن على متلي
وخدك بمودة ناره	وقلي بجنونها بصطي
ايام اطلاق لوعود الوصال	ووعده نجافيه لم يطل
بخلت وقد حزت ملك الجمال	ومن ملك الملك لم يخل
فهل تعلمت فضل الماح	من راحة الملك الافضل
ملك اذا مطلق كفه	تصاغر قدر الحما المسبل
يشد العلى بالبراع القصير	وتفخر بالطرف الاطول
تلاقيه في الحرب صعب المراس	وفي السلم ذا الخلق الاسهل
اخفه الى الحرب من ذابل	وانقل في الحلم من بذبل
بضيه لنا في ظلام الخطوب	ويشرق في حدس القسط
فيل عطايه للجندي	ونور محياه للجندي

يرمل بالدم شلو الكعب
 مناقب معروفها نال
 الى آل ابوب يعزى الفخار
 ملوك لم شرف آخر
 يتم بهم جودهم مثلها
 اياناصر الدين يا ابن الذي
 حباك المؤيد تأيده
 ولولا وجودك كان الماح
 فعلت من الجود ما لم تمل
 فقلبي باحسانكم فارغ
 سمحت ابتداء ولم امتدح
 وواليت برك حتى رحلت
 ولو شئت بهضي الى قصدكم
 فاهملت واجب سعي اليك
 وكفرت عن زلة الانقطاع
 فارسه راجيا انه
 فان لاحظته عيون الرضى
 وان لم يكن غايه في الجلال
 فان له غايه في الذكاء
 وبكر خدمت بها عاجلا
 اروم اقامة عذري بها
 ومثلك من قبل الاعتذار
 فواضع حظي وفوت المنى
 ويجنو على البائس المزل
 محمد اورثها من علي
 في كل ماض ومستقبل
 يختر عن شرف اول
 تم الرياح على المذل
 به اصبح الملك في معقل
 كذا فمة البث في الاشبل
 نحت الصفايح والجندل
 وغيرك قال ولم يفعل
 وكفي باعامكم متلي
 واعمت عفوا ولم اسأل
 حياء ولولا لم ارحل
 تخفت عن ظهري المثل
 وما كنت عندك بالمهل
 باحسن من كان في منزلي
 يرض عن زلة المرسل
 لك الفضل في ذاك والفخر لي
 ويدر معانيه لم يحل
 ولطف الهدية والمقول
 وسيف القريحة لم يصل
 واثني على فضلك الاكمل
 وصدق قول الحب الولي
 اذا كان عذري لم يقبل

وقال يشكر انعامه ويذكر رماية البندق في مروج قاميته من
نواحي حماه ويهين بعد النظر في سنة اربعين وسبعائة هلالية

قم لي فقد ساعدنا صرف القدر وجاء طيب عشنا على قدر
فكم علا قدر امره وما قدر فارضع بنا در الهنا ان تلق در
فالشهم من حاز السرور ان قدر

وقد صفا الزمان والامان واسعد المكان والامكان
وانجد الاخوان والاعوان وقد وقت بعدها الازمان
والدهر ناب من خطاه واعتدر

باسعد فاترك ذكر بان لعلم وعينه ولت بواديه الاجرع
وان تكن نسع قولي ونعي فاجل صدا قلبي واظرب سمعي
برشقة الاوتار لا جس الوتر

ودع طولا عرفت بوسها واربعاً لم يبق غير رسمها
واجعل سرور النفس اسنى قسمها وادخل بنا في بحث ان واسمها
وخلفي من ذكر كانت والخبر

اما ترى الاطيار في نشرين منبلة بادية الحنين
فريقها ناب عن الانين اذا رنت نحو المياه الجون
بأمرها الشوق ويتهاها الحذر

هذي الكراكي حائطات في الضحى مظلومة او دائرات كالرحى
اذا رأت في الفيض ماء طلحا تنرق في حال الورد مرحا
وما درت ان المايا في الصدر

ياحسها قادمة في وقتها تفري الرماة بمجمل نعتها
اذا استوت طائفة في سمتها ترشها بندق من نخها
لو انه من فوقها قبل مطر

قلو تراما بين اخوان الصفا حول قديم من قذاه قد صفا
متهم بالصدق مخبور الوفا لم بغض في الحق لخل ان هنا
ولم يقل يوما مبال في ما شجر

من كل رام شيق الدين يدح مثل الهلال زين
جعد البلاغ بافر الكعين لو كفت حتى ملقى القرصين
ما انتفض الداخ ولا العود انكر

فابرز بنا نحو مراحم قاميه بين مروج ومياه طاميه
تلك المراحم لم تزل مرابه فاسم بنا نحو رباها الساميه
وخاف من بلك فيها زور

وانظر الى الاطيار في مطارها واعبر في الجنة كاعتبارها
اذ لا تطير مع سوى انظارها فلا تضع نفسك عن مقدارها
مع غير ذي الجس وكن على حذر

او مل الى العبد عزم ثاقب فاتها من احسن المناقب
فاعجب لما فيه من الغرائب من المراتب وجليل واجب
اصافة معدودة لا تحضر

وقائل صفها برمز واضح فاتها من اكبر المصالح
والباقيات بعدك الصالح قلت تمتع واعص كل كاشح
فهذه عدتها اذ تعتبر

وان ترد ابضاها للسائل بغير رمز للضمير شاذل
وحصر احاطها بحد كامل فهي كشط حدة المنازل
او ما عدا المذكور من حد السور

كركي وعماز وارنوق ونم والوز والغلق والكي الهرم
ومرزم وشبطر اذا سلم وحبرج وبالايسة انتظم
صوع ونر وعقاب قد كمر

فسته محملين الارجل ثم ثائر بالبحار نحل
ولا اعتداد بسوء ما يحصل وصحة الاعضاء شرط بشل
كيلا يرى في الطيران ذو قصر

شرع صحح للامام الناصر فيس على الشرع الشريف الطاهر
حرره كل فقيه ماهر فناء كالييت الشريف العامر
اساسه الصدق وركاه النظر

يصرم فيه الرمي بالسهام والترب في البرزة للقدام
ويجئ ثوب من صرور الرامي والسبق للصحر الى المقامر
والشرط والترخيص فيه والهدر

وقاتل فيه لعل نسله ومثلها في غير ثوب يلزم
او ذا على الوجه الصحيح بينهم ثلثة من الهتار نعصم
من التجاؤلامره خاف الضرر

فانظر الى زهر الرياض المقبل اذ جاده دمع السحاب المسيل
بضوع من شذاه عرف الممثل كانه ذكر المليك الافضل
اذا طواه الوفد في الارض اشتر

وارث علم الملك المؤبد ارننا صحبنا سيدا عن سيد
اطلق جريه نطقي المقيد فان اوه فيه بنظم جيد
كنت كمدد ثم الى هجر

نحل في ابوب اعلام الهدى والانجم الزهر اذا الليل هذا
والسابقين بالدى قبل الدى كل فتى ساس البلاد فاخذته
في الحكم لقمان وفي العدل عمر

المغمود يرض الظبي في الهام والانبجو وحش الفلا والهامي
ومرسلو غيث الساج الهامي ففضلهم بالارث والهام
لا كاهمه صن وبالاصل افتخر

يا ابن الذي قد كان في العلم علم واستخدم السيف جديراً والقلم
لغير بيت المال يوماً ما ظلم مافياً مثل النجوم في الظلم
أضحت حجولاً للزمان وغرر

أكرم منواري وأعلى ذكرى حتى نسيت عطفي ووكربي
وان اجلت في علاء فكري ما لي جزاء غير طيب الكسري
وقد جرى خير الجزاء من شكر

باحمل الامثال والاموال ومثاقب الاعداء والاموال
وصادق الوعود والاقوال ابدت في شدائد الاحوال
صبراً فكان الصبر عباءة الظفر

المت باغي الجود فوق ما بقي وعجبت كمالك حلف من نفي
فقد سموت في الدى وفي الوش حتى اذا مارد ملك ترثا
اخذته اخذ عزري مقدر

اني وان شئت لكم بين الملا طيب ثناء للفضاء قد ملا
لم انغر بالمدح سوى الود ولا ان مت يوماً بسوى صدق الولا
وحسن نظم فيك ان غبت حضر

فاسعد بعيد فطرك السعيد ممتعاً بعيشك الرغد
في الصوم والانطار والتمديد للناس في العام انتظار عيد
وانت عيد دائم لا ينتظر

وقال يهنيه بعيد النحر من سنة أربعين وسبع مائة موثقاً

زمان الربيع شباب الرمان
وحن الوحود وجود الحسان
وامن اللغز بلوع الاماني
فادر لنصر خمار الدنان
وزوج بيا الحيا السلس عروساً من النحر
ادرها معتقة خدرها
نمت العقول ونحي الفوا
اذا ما سبت سناها الكورسا
تفاهد كلاً من الصبح موسى
يشير الى طورها المعلى وبصق السكر
واغمد طاف كاس وحي
فاطلع في الليل شمس الصيا
فعاد لنا بيت الله حياً
بشمس الحياء وبدر الحيا
لما نجتف وما نخلي من الشمس والبدن
فباكر صوحك قل الطام
وحي الدماي كاس المدام
فقد اقبل الصبح مرخي الثمام
وقل الصباح حيوش الظلام
والتي التماع على الجدول ملاء من النور
وقد اضحك الروض مع الحباب

غذاهُ خدا جوده في انجاب
 ففصرج بالزهر خدا الروابي
 ولولم يبت قطره في اسكاب
 لكنت يدا الملك الافضل تنوب عن النطر
 ملك هو الله يجمع حماه
 اذا ما اناه غزيل حماه
 سلول الملوك الكاهن الحماه
 ملوك هم ظل وادي حماه
 يطول فحاراً على الاعزل ويسمو على التسر
 اياملكنا جود كعبه كثر
 ارك صله بدا العبد وانحر
 وك موقفاً ان شاك ابتد
 قل الحمد لله والله اكبر
 فتانك في الدرك الاسفل وصدق النحر

وقد ايضا وكتبها اليه من مارد بن
 لا - ك دائما وغور صدك دامه
 و - ك دائما وسحاب جودك دامه
 و - ك دائما وسعود جدك سامه
 و - ك دائما وصدر صدك دامه
 و - ك دائما ونجوم سعدي دامه
 و - ك دائما تلك الدوق السامه
 و - ك دائما ويد الذي لي رامه

وقال يهني ابن عمه علاء الدين بن تقي الدين بدار عمرها
وكتب عليها

ببيت العلاء قيل هنا البناء لذلك انجى محل الهناء
رحيب الغناء رفيع البناء مشيد البناء عزيز النساء
فاصبح وهو مفيل الضيوف عربين الاسود كناس الظباء
فلا زلت تلبس فيه الغنى وتسمع فيه لذية الغناء

وقال مما كان هنا به الملك السعيد محمد بن السلطان الملك

المصور في بغداد وقد كان سمع يسفر الى الصعيد وصدة عن ذلك

مثل التيم للصعيد	مثل التيم للصعيد
بختار مع عدم المياه	وباطل عند الوحد
مالي وقصدي للصعيد	وسعد جدي في صعود
والعش طلق بالعراق	وماؤه عذب الورود
والسفن في نيار دجلة	نظمت نظم العقود
فاذا رأيت به شعاع	البدر يضرب كالعمود
فاجب من الصرح انيس	طيش بالنور المديد
واذا رأيت نجومها	كقلائد الدر النضيد
خلت السماء فتنطقت	بمناقب الملك السعيد
اسمى الملوك محمد اا	محبول من كرم وجود
ملك طويل يد الماس	قصير اعمار الوعود
يا صاحب الجذ السعيد	وصاحب السعد المجديد

أسعد بك اللعلل وممن بالعيد السعيد
والنحر عدالك به وصل وصل برفدك للوفود
واسلم على كيد العدى جذلان في عيش رغيد

وقال يهني احد الاعيان بمولود

هنيئت بالولد السعيد فقد اتى وفق المراد وانت وفق مراده
فان الله بينو وبينكم له حتى ترى الاولاد من اولاده

وقال يهني احد الاعيان بولاية

يشرنى قوم برئتك اني نمت فيها السؤل حتى لينة
فبشرت نفسي بالمرور ولم ازل أهني بك القلب الذي است قوته
وقلت لم اعلى الاله عملة وهذا دعاء لو سكث كفته

وقال يشكر احسان الصاحب المعظم شمس الدين ابن عبشون
المشوي بسجار وقد تلاءم باقامته وهذا يا الخجلة فرحل عه عجلًا وكتب اليه

ما عشت لا زارك الا ثنائي وان امسى بفاخر سمعي فيكم بصري
فالزير النفس نشري نشر ذكركم اني حضرت واطوي عكم خري
لان افراط هذا البر يبعدي عكم وقد كست منه دائم الحذر
مع ان عنركم في ذاك منصح لا عذر للسب ان لم تهتم بالمضر
فان عتبتم على بعد المار اثل نظام من قال قبلي قول معتذر
لو اخصرتم من الاحسان زركم والعذب يهجر للافراط في الحضر

وقال يشكر احد الاعيان على مثل ذلك

لا زلت سبانا الى الكرمات طاش بك المعروف والمكرمات
انت امرؤ معروفه ثابت وليس للاموال منه ثبات
ما جمعت ثمن العلى كفه الا تدعى ماله بالثقات

وقال في مثله

ما زال ظلّ نداك شامل يامن يمول كلّ أمل
يامن غدا كهف الايا مى واليناسى والارامل
حزت العلى والجود يا ربّ النصائل والمواصل
وكلت كلّ مضيله ياما لكنا في الفصل كامل

وقال في مثله

اوليتي نعمّا تناع منها عى فيك اصداي وقيد تنال
فلانكرك ما استطعت تظنّا شكر الرياص لصيب الانواء

وقال في مثله

باليت لي وفرّا اوفر صوّه لكفناه ما حوّلت فيه مطالبي
اوليتي في شكر ما اوليتي ممن يقوم بعض داك الواحد

وقال يشكر انعام المصاحب المعظم فخر الدين ابراهيم من عبد الله
المصري صاحب الديوان بحلب عن اقامات حملها اليه

كثر الله مثل مجدك في الارض لنعمو صانع الاحسان
ونعم الامام ملك هبات توجب الصلح عن ذنوب الزمان
فلقد عمّا بذاك معى قصرت دونها يدي ولساني
وايادي لو ادعتها اغواي كدتها شواهد الامتحان

شاهد الناس من ماحك معنى غير اني شاعنتُ منك معاني
 يا جواداً بلي وفود نداء مجدى معمر واعذار جاني
 جمعت في بديع اوصافك الاله نادى باجامع الصفات الحسان
 تبذل المال ثم تبخل بالعرس وتسطوا على ذي لسان
 فلك الله من كرمه بخيل مانع مانع شجاع جبان

وقال يشكر احد الاعيان عن زيارته اياه

شرف الله قدر من شرف اليوم خضرتي
 ورعى الله من رعى حق هدي وصحتي
 زار من غير موعد حين اخرت زورقي
 فتهيت لو اقا م وقامت قيامتي

وقال ايضا

است اوليتني الجميل ولولا ضعف حظي لكنت بالسعي اولي
 لم ترل تسبق الامام بحسبك ونولي العباد لطفك وطولا
 قد تصدقت بالزيارة للعباد فصدقت فيك ظناً وقولا
 فادا زرت ررت عبداً ورقاً واذا ذدت ذدت فخراً ومولى

وقال ايضا

رعى الله مولى لم نزل متطولاً علي ومن احسانه قط لا اخلو
 واترف من تسعى ما الرجل نحو واكرم من تمنى ما نحو ما الرجل
 اذا راري قال الامام لك الهما وان زرته قال الامام له الفضل

وقال يشكر رئيساً عادته في مرضه

ايامن حكي فضل عسى السجود غداة حكمت عازراً مشيت
اعدت لي الروح اذ زرتني وقد بش الساس من رجعتني

وقال يشكر صاحباً عادته وهاداه

لما رأت عباك اني كالذي اهدو فيقصي السقام الراءد
وافينني ووفيت لي بمكارم فداك لي صلة وانت العائد

وقال يشكر صاحباً عادته الى داره

وصاحب لي مصافي من غير ابناء جسي
فرست في الصدرمة وداً فائز عريب
ولجت يوماً فساء لكي اجدد اسي
فلم الح غير داري ولم ازر غير مسي

وقال يشكر صاحباً له

لي صاحب ان خاني دهرني وفي واذا بتكدرت المامل لي صبا
تبدو محبة وظهر وده نغوي اذا ما الود بالملقى احني
اجفو فيصفي المودة طالبا فربي واسمى الوداد اذا جما
كل يقول لصاحبي عدي يد اذ كان لي دون الام قد اصطفى

وقال يشكر ويشتاق

وفيت حادثة الليالي وحرست من عين الكمال

يا مالكا نصيبو حاز المعاني والمعالي
 قسماً مانعك الجبا م على المومل والموالي
 اني لمتناق الى تلك الشائل والجمال
 ولقد ذكرت اقرب منك وطيب ابهي الخوالي
 مطلقت اصفى راحتي وحد صفتها مقال
 كيف السيل الى سعا ودودها فلك المحاي

وقال في مثله

حزام الله ها كل صالحة قد افضم من الانعام ماشلا
 شملنا باحسان اذا درست مائر الجود اضي ذكره مثلا
 واعب الامر اي بعد بعدكم احيا وابسر ما لاقت ما قتلا

وقال يمني احد ولاية الامر بجملة

يا مالكا مكفاح وساح حاز الماخز في القراع وفي القرى
 لاتعص بان خصص بجملة فلات من خلع الاله على الوري
 خلع الرضى وافيك بل عين الرضى نظرت اليك وحفها ان نظرا
 فاسعد بها لا زلت تلب مثلها في رتبة نضو لها سد الشرى



أما ترى الطير الجليل قد أتى مستهتراً يرح في فصل الشتاء
فقم بها إن الصبي عين الفتى ولا ثقل كيف وإن ومضى
إن الأمانى لم تزل كواذبا

بدمجته زانها ادماجها معوجات حسنها اعوجاجها
اهلة اكملها ابراجها حوامل اذا دما تاجها
تذف من اكبادها كواكبها

ما خبت يوماً لما ماسها تكاد حسناً ان نجيب الداعيا
تغني بها الجليل والمراعي ان كمدت ظنتها افاعيا
او اوترت حسنها عقاربها

ومدح كاللون في تعريقه اشهى الى العاشق من معشوقه
كالصارم المصقول في ريقه لو انه يسكن من خنوقه
اضحى على عين الزمان حاجبا

متأفف قد تم في اقسامه لكن نص الطير في مقامه
قد نبت العود على لحامه من خطف الخطفة في مقامه
اتبعه منه شهاباً ثاقباً

مردد برضبك في تردب شهرته تغيبك عن تحديق
لا فرق بين شاخه وعوده بحقق اليق في صعوده
ويضمن المصروع والصوائب

اصلمه صالح عد جنة وزائه واخاره
منظرة يغني الفتي عن له وهو له بعد طول رسم
يهدي النا ويظهر المناقبا

وسدق معتدل المندار كأنها قُسم بالعبارة
قد حمل الحقد على الاطيار فهو اذا انتص من الاوتار
يرى فناء الطير فرصا واجبا

بريك في وقت الصباح لها كأنه رِقْ اضاء وخبا
يقطع متن الريح من خبر شبا يظان لا يصو الى خفق الصبا
ولا لين للحبوب جابا

وخيفه لطمت في مقدارها تغني بها الاطيار عن اوكارها
لا يبرح الريح على موارها والدم مسفوكا على اقطارها
اذ كان في اللون لها ماسبا

كانها من كثرة الصروع قد خضت بخالص البجع
لم تحل في البروز والرجوع من صارع يحمل او مصروع
تحمل آت او تفل ذاهبا

وحلة جنية كالندم لطيفة التجليس والندم
موخرها في الحسن مثل المندم يظنها الطير له نطع الدم
ولم يكن فيما بظن كاذما

فلو شهدت طيرنا فيمن رمى وجيشه من جمعنا قد هزما
وبندق الصبح اليه قد سما عجت من راقه الى جوف السما
ارسلت الارض عليه حاصبا

من كل شهر كالهزير الباسل وكل قيل قائل وفاعل
دخر الزميل عدة المقاتل وبينهم حمل بلا فاعل
من بعدما اصطفوا له مراتبا

حول قدم كالحسام الماضي خال من الاغراض والاعراض
يطب داء الكلم المراض يرضى بان الجمع عنها راض
لا يرقب الاسباق والمواهب

في موقف به الصروع تنل تلقى المراعي والجليل تحمل
معدودة اصفاه لا تجهل اذ في سبع وسبع تكل
يعرفها من كان فيها راغبا

وصاحب اعداء لي مالكا كلني في الظلم عد ذاك
وقال لخص ذاك في نظامكا قلت علو صنعك احتشامكا
ان كست لي حل الرموز دائبا

لم اس في ذوب شليل برزقي بين ثقافة من رماء الحلة
وقد اتاني محرقا عن جفتي مزدوج من العائين التي
بين الرماه اصبحت غرائب

ثبت للزوج وقد اتاني مصصعاً يبرح في امان
 عاجله من قبل ان يراني صرعتُ حداءً وصبت الثاني
 دلي الرايم وولي هاربا

فخر كالنجم اذا النجم قوي ما ضل من صاحبه وما غوى
 وافاه وهو ناطق عن الهوى قد هدم الحيل من بعد القوى
 واصبح الثاني في علي نادبا

فبالها من فرصة لو تمت كنت وهبت القدم معجب
 ولم يكن ذو قدمه كقدمتي بل فاتني الثاني وكانت همتي
 ترى خلاء الجوى منه واجبا

وقال ايضاً ووصف صنعة القسي

انقض هذا العم في الغرب سقط والسيب في فود الغلام قد وخط
 والصبح قد مد الى نحر الدحي يدا بها درج العيوم تلتقط
 والهب الاصباح اذبال الدحي بتتبع من الشعاع لم تتط
 وضجت الاوراق في اورانها لما رأت سيف الصباح مخروط
 وقام من فوق الجدار هائت متوج الهامة ذو فرع قطط
 يخبر المراقد ان نومة عند انتباه جد من الغلط
 والدر قد صار هلالاً ناحلاً في آخر الشهر وما صبح اختلط
 كانه قوس لجين موتر والليل زمني علي قد ضبط
 وفي يديه للثرى ندب يزيد فرداً واحداً عن النبط
 فاي عذر للرماة والدحي قد عد في سلك الرماة واخرط

وذاك يرى في شواطئه وذا على الروابي قد نخصي ولها
فمن جليل واجب تعداده ومن مراعى عدها لا يشترط
يعرج منا نحوها بنادق لم يبلغ منها من تعلّي واختيط
فمن كبير في العباب عظم ومن ذبح بالدماء يغتبط

وقال يصف الكراكسي عند قدومها من البطائح ورحيلها الى
الجهال مع خروج فصل الشتاء

اهلاً بها قوادماً راحلاً تطوي الفلا وتمتطع المراحل
تذكرت آكلم درنداتها وعافت الآجام والسواحل
اذكرها عرف الربيع الاله فاقبلت لشوقها حواملا
تفرق في الجوى بصوت مطرب يشوق من كان اليها مائلا
هدية الصف ودرمبة او مخزبات مدت اصائل
لما رأت حرماً الصف مقبلاً وطيب برد القتر ظلاً زائلا
احملت الغيظ في مطارها وعسكرت لسيرها قواملا
من بعد ما مرت بها اخياطها كما نظمت في النرى البوارلا
تهض من صرح الجليل تمنها بارجل لبرده قوابلا
قد انت أيام ككون لها من ان ترى من الحلى عواطلا
فصاغت الظل لها فلاندا واللمح في ارجلها خلاخلا
لما دعاني صاحبي لبرزة وبه الزميل والمقاولا
اجبه مستبشراً بنصدها نبتهم ليت عرين باسلا
ثم برزنا ففتني آثاره وفقد الاملاق والمهاولا
بن قديم وزميل صادق لا رل شكري لها مواصلا
والصبح قد اعمسا نوره يا اسي ح الظلام راحلا

ونحسب الليل خضاباً ناصلاً	نخال ضوء الصبح قوداً شائناً
معالمها تحميها تماهلاً	وقد أقمتا في المقامات لها
اذكرت لنا احداً من مشاعلاً	واعين الاسد اذا جن الدجى
يعرج كالشهب اليها واصلاً	برشقا من نحتها بيندي
الأاغدى بها البلاء تازلاً	فأرقى تحت الطيور صاعداً
انضى بها الدهر علينا باخلاً	لله ايام بهور باهلاً
وكم صحبنا فيه جمعاً شاملاً	فكم قضينا فيه شبلاً جامعاً
في جذل قد كانت فيه حاصلاً	فهل ترى ترجع اياماً
اراجع لي الدهر حولاً كاملاً	هوهات مها يتعرج مسترجعاً

وقال يصف البازي والصيد به

والصبح مثل الماء تحت الطلب	قد ارتدى ذيل الغلام الاشب
مختبر كالطل الجرب	يا جرد ملء الحرام سلب
متنصب اثانة سائب المكسب	مثل المكسب ياز الشهب
ذي عنق خصب ورأس اجذب	ثابت خط الجوء جوء المكسب
قليل ريش الصفحون اربع	نصير عظام الساق ثبت اثر كسب
عبوة مثل الحجاز المذهب	تام المجاحون نصير الذنب
محدد المنسر شين الخلب	قد بدلت من سبع بكرب
حنف الحباري وعقال الارنب	يتش في السبق وان لم يشغب
اذا الصقور آنجوت بالاكرب	لا يرفب النيرة من مذرب
يرتاح للعود وان لم يطلب	مهذب الخلق قليل الغضب
زرت به الطير بوج معشب	كفاضل حاول حفظ المصرب

فقال بن رعبا والمشرع وظل كالساعي المجري المذهب
 بمثل الأعد قبل الأقرب لو أنه مرّ بعقا مغرب
 لم نحم من مترقا بالمغرب معذنا فيها مقال العرب

وقال يصف الصقر والصيد به

يا طيب يوم بالمرج الخضري سرقته محتسبا من عمري
 والطل قد كلل هام الرهر فطر الأرجاء طيب الشر
 ماكربا بعد ابلاج الفهر عد ابساط الشفق المحمر
 والطير في لجء المياه تسري كانتا سفائن في بحر
 حتى اذا لانت نطالي النهر دعوت عدي فاني بصري
 من الفطاريق النقال المحمر مستبعد الوحشة جمر الصبر
 معتدل التلو شديد الارر منفع الرور رجب الصدر
 متبع العين عريض الطهر باعين مسودة كالبحر
 وهامة عظيمة كالنهر كان فوق صدره والبحر
 هامة مرق في صاخي سر طويل ارياس الجراح العسر
 قصير ريش الذنب المحمر قصير علم الساق تام الظفر
 فظل يتلوها عظيم المسر يغري بها همة وصرى
 كانه يظليها بوتر محامنا منمنا بكل عفر
 فيث والصب بها في نشر كاسا في يوم عيد النحر
 مأكلا من لحومها وقري

وقال يصف الفهد والصيد به

ويوم دجن معلم الدرين ساقو بالغيم في لونين

كأنها وقد بدت للعين
 قضيتُ فيه بالسور ديفي
 مادم محمل الرجلين
 خص العطاء ماحل الرغنين
 عارضة في منى المحنين
 باقي الجيس امرت التدفين
 يظفر في الليل بجمرتين
 محط لامين على الحدين
 كأنها يكثر عن فصاين
 ربق لحم الترد والساقين
 تحائل السرب بقطونين
 فكان فيها كعراب الدين
 ونال منها حفر المنين
 حد له في ملثى الصين
 لت يهري وبو كليلين
 لا يحس اللهو غير دين
 فيروز بلع في لوبين
 وسرت اقلي مفرق النعين
 سبط الادم ملثى الديقين
 وسرب وحش مذ بدا لعيني
 بارقط محطط الاذنين
 افطس سبط المعصرافي العين
 ذي كل سال من العيين
 محدد البابين والظفرين
 ليس لها حد ضرب قين
 ذي ذب املس غير تين
 وادف المحطو بوتيتين
 فرقا قبل بلوع الحين
 اجيد مصقول الالهان زين
 ولم يحل ما بهه وبني
 انها تصيد عدتين
 لا يحس اللهو غير دين

وقال ايضا

ولباني في طول يوم العرض
 محضت فيها العيش اي محض
 وغض جنن الدهر اي غض
 ارفع قدر عيتي بالخص
 مع كل ساق كالنصيب العوض
 ساوما من دكة كالارض
 وفزت فيها بالعيم المحض
 فبت من صروفو استغني
 لا اكل الجفن بها بغض
 يدبر راحا بالسور تقضي

سَاطِعَةٌ كَالْبَرْقِ عِنْدَ الْوَضْعِ
وَشَقَّ جَيْبَ الْفُلُقِ الْمُبِضِ
وَاخْتَرَتْ مِنْهَا سَابِقًا لِي يَرْضِي
كَأَنَّمَا الْأَرْضُ بِهِ فِي قَبْضِي
جَالِسُهُ وَفَاتِي لِعَرْضِي
مَنْ كُلُّ سَرَبٍ شَارِدٍ مَنُغْضٍ
كَسَحَجٍ فِي ذَهَبٍ مَرْنُضٍ
مَسْتَقْلٍ التَّلُو خَفِيفُ الْهَضِ
مَحْدَدُ الْبَابِ لَغَيْرِ تَضِ
مَخَالٍ السَّرَبِ بَغِيرِ وَفَضِ
مَصَاحِفًا بِالْبَطْنِ ظَاهِرُ الْأَرْضِ
حَتَّى إِذَا امْكُنَ قَرَبُ الْبُضِ
فَعَانِقُ الْأَكْبَرِ عِدَ الْهَضِ
فَهَاضَ مِنْهُ الْعَظْمُ عِدَ الْهَضِ
فَقَبْتُ أَسَى خَيْفَةً أَنْ يَنْضِي

حَتَّى إِذَا أَنْ أَدَاةُ الْتَرْضِ
عَرَضْتُ خَيْلِي فَاجِدْتُ عَرْضِي
يَنْوَتْ لِحَ الطَّرْفِ حِينَ يَنْضِي
لَا فَرْقَ بَيْنَ طَوْلِهِ وَالْعَرْضِ
ثُمَّ غَدَوْتُ لِمَرَاحِي أَنْضِي
بَارْتِطَ الطَّاهِرُ صَفِيلٍ أَنْضِي
أَهْرَتْ رَحْبَ الصَّدْرِ نَائِي الْغَضِ
عَرِضَ بَسْطِ الْكَفِّ عِدَ الْتَبْضِ
مَتَنَصَّبَ الْأَذْنَيْنِ عِدَ الرُّكُضِ
مُخَوِّضًا لِلتَّلِ أَيْ خَفَضِ
يَعْسَهَا بِالْكَفِّ جَسْرُ الْهَبْضِ
عَاجِلًا كَالْكَوْكَبِ الْمُنْضِ
عَاقَ ذِي حَبٍّ لَرَبِّ نَغْضِ
وَرَصَّ مِنْهُ الصَّدْرُ أَيْ رَضِ
أَنْضَى عَنْ زَلَّاتِهِ وَأَغْضِي

وقال أيضاً

وأهت التدفين محبول المطا
أفطس تربي الأهاب ارقطا
البسة الخالق حسنا مفرطا
مستقل الجسم خفيف ان خطا
يسبق في ارساء كدر القطا
حتى اذا من العقال نططا

مَحْدَدُ الْآبَابِ مَرْهُوبُ السَّطَا
كَأَنَّ تَبْرِيَّ يَدَادُ نَقَطَا
وَحَطَّ فِي التَّحْدِثِينَ مِنْ خَطَطَا
مَجْرَبُ الْأَنْدَامِ مَأْمُونُ الْخَطَا
أَصْبَى عَلَى قَبْضِهِ مَسَاطَا
وَفِي لَهَا فَعْلًا بِمَا قَدْ شَرَطَا

قلتُ وقد بُتُّ به مغتبطاً والتلُّو من قبضه معتبطاً
بذاك امر بالحيل نعدو المرط

وقال يصف الكلب والصيد به

واهرت من أنكلاب اخطال	اصفر مصقول الاهاب اكل
اعتم ذل الاريس المجل	بحال مرحوضاً وان لم يغفل
مختصر الذاو ثقل المحمل	منفيع الهامة ناتي القمل
اد انه كالسوسن المهدل	كان فوق عتق المعتدل
هامة نهدي في صاخي فرعل	مشرح الزور فسيح الكعكل
مبهضم المختصر عريض الكفل	ذي ابطال خالي ومتن مملي
خصيب اعلى الضب نل الاسفل	تصير عظم الساعد المتكفل
مقنصر الابدني طويل الارجل	مزدحم الاظفار ثبت العفكل
ذي ذائب سبطه تصير افعل	الاس من دقتو كالمغزل
كثير تكرار نزاع الاحبل	يبعث غضبان اذا لم يرسل
قيد الاوادي وعقال الابل	رعت به سرب الضياء المجل
فاعتصمت منه باعلى المجل	فضل بغو تصدها وجهنجل
وخرت بصب عليها من عل	شبه بهم مرقت من عيطل
بنوت لح الطرف في التامل	حتى اذا انقضت انقاض الاجدل
فما ارضى منها بدون الاول	غادره مجدلاً في الجدول
ذا جففة وافرقه كالمحمل	وظل صحي في نعيم مقبل
لم غريض الحمى والشكر لي	

وقال يصف يوماً مضى له في صيد النعام

وربَّ يومٍ أدكن النعام - ومترج الصياد بالظلام
سرنا به لقص الأرام - والصبح قد طوَّح بالانعام -
كراقد هبَّ من المام - ضمير طامة الحوام -
معادة بالكر والاقدام - فنجم في الحرب عن الاحجام -
حتى اذا آن ظهور الجام - والذ بالآل كجبه طام -
عن لنا سرب من العام - مشرقه الاعاق كالاعلام -
ناغرة الافواه لليام - كابقي فرت من الزمام -
وحش على مثنى من الاقدام - بالطير تدعى وهي كالانعام -
نطير بالارجل في المواي - كما اعانها السوابي -
اراقم قد فمن للحصام - فحين تم السرب بالانعام -
الحمى التسي بالسهم - فأرسل الابل كويل هام -
فمن رال عارض امامي - كما درع بالظلام -
بطت جاحاة صق سام - كأنها من حسن الانعام -
هاه شفيق وصلت بلام - عارضة تحت العجاج السامي -
ساق ينض كالقطام - خلو العيان مفعم الحزام -
يكاد يلوي حلق الجام - ذي كمل راسه وتدق دام -
وصفحة ربا ورغ ظام - فحين وافي عارصا قدامي -
اثبت في كاعلو سهامي - فمرفت في اللحم والعظام -
فخر مصروعاً على الرغام - قد ساقه الخوف الى الحمام -
فاجب الصبح به اهتمامي - حتى اغتدى كل من الاقوام -
يقول لا شلت بين الراي

• وقال يصف فرساً ادم محجلاً

وادم بنق التحول ذي مرج يس من عجم كالشارب التل
 مطم مشرف الاذين تحبة موكلاً باستراق السمع عن زحل
 ركت منه مطالب نسر ي كواكب تلقى المحمول بالحمل
 اذا رميت سهاى فوق صهوى مرّت بهاديه وانحطت على الكفل

وقال في فرسه له ادم محجل

ولقد اروح الى التبيص واغتدي في متن ادم كالظلام محجل
 رام الصباح من الدجى استغاده حسداً فلم يظفر بغير الارجل
 فكان صغ الديبة هابة وخط السحاب فجاءه من اسفل

وقال في فرسه له اشقر محجل

واسرّ تبدي الالهاب مردد سبط الادم محجل ياغب
 احثى عايه نان يهاب باسهي ما يساقني الى الاغراض

وقال في فرسه له سايق

وطرف فخرته طرفة واحبته من جمع اثرك
 حوى بدائع اوصافه مضاء الذكور وصبر الايات
 اذا انقض كالصقر في معرك ترى الخيل في اثن كائغاث
 طويل الثلاث قصير الثلاث عريض الثلاث فسج الثلاث

الثلاث الاولى العنق والاذن والذيل والثانية الظهر والرسغ والعصب
 والثالثة الصدر والجمجمة والكفل والرابعة المخرو والعين والسرطال

وقال في حجرة دهما متجلة

يتألم إلى الغارات ضيماً ترك لقدح حافرهما النهما
كان الصبح البها جمولاً وجمع الليل قصها امانا
جمود في المجال نخال ودلاً وفي اللوات نسيها عفا
اذا ما ساقتها الريح فررت وامت في يد الريح انرابا

الفصل الثاني

في ابلع السمات

قال في وادٍ خصيب وأنتج عليه هذا الوزن عروى ايات انقاضي
المآدي

ووادٍ نكر الأرواح فيه ونغنى فيه أرواح السم
الاضمار قد قالت وقالت كلاماً شافياً دام التكليم
تسلل في خياله مائة بقى ادبها قد الأدم
مروج للناوب بها امنراج كل عيونها ابدى الكريم
لما ارح الطبيعة حين بها ورتة مظهر الحد العظيم
منار عن الانوار بغى وزهر البجم عن زهر العوم
بريا فيه والاكباد حرى تعاماً من المكرب العظيم
فروح ظله روح الاماني واخذ رده نفس السوم
ونفس اذ نفس من كروني وفرح حون ارج من شومي
وافرشا من الازهار سطاً مسدقة باستار النجوم

جمعنا للسامع في ذراه هديل حاتم وهدم كوبر
ونضينا به باللهو يوما به سمحت حنا الدهر العنيم

وقال في وصف عود الطرب

وعود به عاد الدور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يغرب في تغريد فكاه بعيد لنا ما لثنته المحام

وقال فيه ايضا

عود حوت في الارض اعواده كل المعاني وهو رطب قوم
نجاز تدو الورق في سمو ورثة الماء ولطف التسم

وقال في صفة رسالة وصلته من احد الفضلاء

معان حك في قلوب الانام مال الاماني ونيل الامان
ستير ينظم شمل العلوم ونظم يتلد جيد الزمان
وتسوق خط كما تنقت خطوط الغوالي خدود الغواني
وايات شعري اذا اوردت حك في المجال عود الحجاب
فكم بكر معنى حوى طرسها وان كان في جسم لفظ عوان
اذا ما تنقت صدور البيوت وجدت بين قلوب المعاني

وقال في وصف مغنية بالعود

اشمكت بالغريب في تغريدها فظنت معبد كان بعض عيدها
وشدت فايظت الرقود بشدوها واعارت الايقاظ طيب رقودها

خود شدت بلسانها وسانها حتى تشابه ضريباً — أو تشبدها
فكان نعمة عودها في صومها وكان رقة صومها في عودها
فطنت لآباده الشدود فماتت بالعدل بين قريبها وبعيدها
كملت صنائع وضعها فكانما ورثت أصول العلم عن داودها
نسي العقول فصاحة وصباحة فصار بين طريقها وتليدها
من الحجارة مكوبة أو بهجة منسوبة تحلو لعين حسودها
إني لأحسد عودها إن عافت عطفيو أو ضمت بين عيودها
وأغار من لثم الكؤوس لغفرا وأذوب من لمس الحلي لمجدها

وقال في صفة النايات والشيزات والشموع والفانوس بمجلس
ملك المنصور وقد أتاه عليه أن يحضر في محبة الدين بن رلاق المغربي
في النايبة بتضمين نصف بيت من الحماسة وما

وناطقه عجماء ياد شحوبها بكنها عشر وعين نخبه
يلذ إلى الاسماع رحح حديثها إذا مد منها مغر جاش مغر

وقال رحمه الله أن يكون الإجازة بتضمين مناسب لذلك فنظم
وجمع الأعجاز مضممة من الحماسة

وإني لالهو بالمدام وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر
وبطرنني في مجلس الاس يئنا أنايب في اجوافها الريح نصف
ودم بايدي الغايات تتعنت مفاصلها من هول ما تنظر
وصر جنون ما بكت بدماع ولكنها روح تدوب وتقطر
وانسط محف الضلوع على لظى به الضر إلا انه يستر
إذا الخواب جمع الليل ضمت ضلوعه مجردة نضحي لديك ونعصر

وقال في صفة تجلس انس حضره

وتجلس لذّة اسي دجّة يضيّ كأنه صبح منير
تجمع فيه متصور وراح واوار وولدان وهور
تلذذت الحواس الخمس فيه بخمس يستقم بها الرور
فكن انظم قسم اللس فيه وقسم اندوق كاسات تور
وللسع الاغني والغواني لاعينا وللشم الجور

وقال في صفة الشمع

في الشمع اوصاف كوصفي اوجبت حي له والبعد عن اخذاه
جريان ادمعو صفرة لويه رسماد مقلو وذوب فواد

وقال ايضا وفي خمسة عشر تشبيها

جاءت الفلانة باللب اذ هدت في الليل كالشهب
فانجلت في ناجا خلعت ظم الاحزان والكرب
خرّد ثابت ذوايها وفروع الليل لم تشب
سمرت كالشمس ضاحكة من توارى الشمس في المحجب
ما رأينا قبل منظرها ضاحكا في زير متجب
كيف لا تحلو ضرايها وبها ضرب من الضرب
خلها والليل معكرو ونجوم الافق لم تغيب
نضبا من فضة غرست فوق كتيان من الذهب
او بوانيتا منفدة بين ابدنا على قصب
او اسربما على عمد اشرفت في زير مرتب

اورماحا في العدم طعت	فعدت محبرة العدم
او سها ما فصلها ذهب	لسوى الظلاء لم تصب
او اعالي حمر الوبة	نشرت في جمل الجـ
او شعاف الزور قد رفعت	فوق اطراف القنا الأتـ
او قياتا من ذواتها	شفق للشمس لم يغـ
او شواظا للقرى رفعت	تداعي في ذرى كـ
او لظى نار المحاسـ	لعت للدين عن لبـ
او عيون الاسد موصـ	في ذرى غاب من القـ
او حدود الغد ساطعة	اشرفت في فاقع النـ
او شفق الروض منتظا	فوق مجدول من النـ
او ذرى زلفور رفعت	فوق قضبان من القـ

وقال يصف شموغا احضرها الغلمان يجلس انس وطرحوا
تحتها المداوير

مرحبا مرحبا باطال لهم	شبههم سرهم اذا الليل جـ
مزقوا جمل الظلم وخاضوا	تعة بالضياء فلتجـ
برياح لها اسنة نار	قد ابادت عساكر الـ
تشتى سائها غير وانـ	وقهاها بالعز لا تشـ
ان ارادوا لها على الوثني ركـ	وضعوا تحت كلـ لدنـ

وقال في شفق الصبح وهي لزوم ما لا يلزم
انكر الصبح دم اللـ لم وفي العذر توصل

وَرَدَّهٖ مِنْ شَعَاعِ ٱلْخَمْسِ ثَوْبًا لَمْ يَنْصَلْ
فِيكَ الطَّيْرُ بِوَجْهِ أَجَلِ الْقَوْلِ وَفَعَلَ
قَالَ عَذْرُ الصَّبْحِ فِي ٱلْحَارِ لَا يَنْصَلْ
دَمًا فِي بَرْدِيهِ وَهُوَ مِنْهُ يَنْصَلْ

وقال في صفة ابريق المدام

وابريق له نطق عجب اذا ما أرسلت منه السلاف
كفافاء تملح في حديث يردد لفظه والله قاف

وقال في صفة رواقص مجلس

مجر من الحسن لا يخو اغريق به اذا لازم اعطاف باعطاف
ما حركته نسيم الرقص من مرج الا وماجت به امواج ارداف

وقال في صفة حمام دخنة مع احد الملوك

لم اس ما عنت ح ما دخت به ما بين كل رخم الـل فتان
في جنة من طبايع اربع جمعت ارض وماء واهواء ونيران
افلت من حرها بردا على كبدى وفرت من مالك منها برشوان
فاجب لها جنة فيها جهم نقي نك ونحو عن حور ولدان

وقال في صفة رس وكتبه عايد

لئن لم يمض لي حد فك قد فست التحد في الحرب العوان
واني لا ازل اخ حروب ادا لم اجز كست مح جف

وقال في صفة جرغته وهوطاس بمنزل كالميزاب وكتبها عليه
هذا اناء حوى ما كان مفترقا في غيره فله الماعون اعوان
كاس وقمع وابرق ومغرفة وصحفة وشرابي وفزغان

وقال في صفة باب وكتبت عليه
وباب اذا امة فاصد راء من القيث ادنى واندى
له الفخ داب ومن شاء يرد وقاصد لن يردا

وقال في اصفة مدينة بغداد
ما بعد بغداد للنفس هوى رق هواها وراق مظرها
كلها جنة مزخرفة ونهر حبي النهر كوثرها

وقال ايضا في صفة ما بين جسرهما وقدرى البدر شعاعا
متداويا

انظر الى ركة الجمرن حين ندا للبدر فيها عمود ساطع الذهب
كالصرح حجب بكران من سحر وسال في وسطه نهر من الذهب

وقال في صفة جسر وقد قطعتة الرمح
وكن دجة والربا ح تغير كالحمل الموازي
والجسر واي انسك من فرط اضطراب واهتزاز
ثوب نخسره الربا ح وقد اضرت بالطران

وقال يصف مدينه حلة بابل

من لم تر الحلة النجاء مقلية فانه في انقضاء العمر مغبون
ارض بها سائر الاموال قد جمعت كما تجتمع فيها الضب والون
فالقدر طغمة والبرج نافحة والورق صادحة والفل موصون
ما شاتها غير نفي الجاهلون بها كانتا جنة فيها شياطين

وقال يصف ماردین

حبنا ارض ماردین وراا غل فيها وماؤها ومهاها
ملك نبت انكرام فلادة مت فاهم ولا عدت فاهها
هي ارض ان لم تكن هي ذات الا نفس مي فلها مدهاها
حمت سائر المي فلهذا ما اتاها ذو الحلم الا وذاها
كم رأيا لها وبها ومها صوراً تنفك الدماء دماها
لو نمكنت ان اقضي بها الله ر جميعاً لما سكنت سواها

وقال يصف وادياً يعرف بالغرس

له وادي الغرس حين حانة زمة كن الغيش فيه سام
وادي حريري الرياض فكم بو من حارث يغدو بو وهم
متد اودية اختلال فقعره كي العيون وتغره سام
فالشمس فيه مدى النهار فطيمة والفل كهن والسم ظلام

وقال يصف الشاهرة

له قاهرة المعز وابها من نخس ماسرة وابها

أو ما ترى في كل قطر مية من جامها وهي مجمع المني

وقال يصف نيل مصر حين وفي ماوه^٤

وفي النيل اذ وفي البسطة حنما وزاد على ما جاء من صائع
فان توفي الناس من نحرهم يتار الى انعام بالاصابع

وقال يصف ماردين

ثس وهي عقد السحاب الذين علا عذار بك يا ماردين
مدينة لم تر في حوما حو را ولا في اهلها ماردين
كم شاهدت عياني من اهلها اطهار معروف واصاردين
افضل في عيهم ما ردوا وسوة في مثل ما ردين

وقال يصف الحلة ايضا

ما حة ابن ديس الا كخص حصين
لثقل فيها قرار وفرقة للحيون
ان اصبح الماء غورا طاعت بهاء معين
وحولها سور طين كانه طور سين

وقال عنى الله عه

ظن قومي ان الاساءة ستري داء وجدي وداك شيء بعد
فانيل ما لطيب وهو لعري في ذوي من عبيد عبيد
من رأى عاتي وقد لاح للو ت عليها ادلة وشهود

جس بقى وقال ما انت تاكل قلت ناراً لم يطفئها العمد
 فقدما يخلص الدواء قالى نار وجدي مع الدواء تريد
 قال ما كان اصل دانتك هذا قلت طريقي وذاك حال شديد
 قال ان الدواء احدث ملول ك قفلت المتصور لا المدود
 فادنى حاراً وقال لقومي ما دواء العتاق الا سهد

وقال في صفة كتاب مجلد اهدي اليه وكتبها عليه
 لله خط كتاب خاتمة درراً اوروصة رصعها السحب بالبرد
 ابدت نظاهري ابدى مجلده فتتأ على جلق اوحت به جلدي

وقال بعف الشعر وفضله

كفى الشعر فخراً انه نكل متكل من الذكر في تسميه جيء بالتمويه
 وان اتمكت في السرع غامض مكنة الى الظم بلحا حين يعوز بالشمير



الباب الرابع

في الاخوانيات وصدور المراسلات
وهو مضاف

الفصل الاول

يشتمل على قصائد راسل بها الاخوان

قال وكتب بها الى الشيخ العالم مهذب الدين محمود بن
بجى النحوي الحلبي من مارد بن وصف فيها حال مقامها واقبال سلطانها
عليه من بحر الطويل

اخلاي بالتيه ان طال بعدكم	فانتم الى قلبي كهمري من نهمري
وان يخل من تكرار ذكرى حديثكم	فلم يخل يوماً من مدحكم نهمري
فوالله لا يثني تريف هواكم	سوى خمر اسر كان منكم بها سكري
ارى كل ذي داء يداوى نفسه	وليس يداوى ذو الخمار بلا خمر
اطالب نفسي بالصر صكم	واول ما اقدت بعدكم صدي
فان كان عصر الاسمكم قد انقضى	فوالصبر اني بعد ذلك في خسري
بكيت لفقد الاربع الخضر منكم	على الرملة التيه بالاربع الخضر
فكيف بقي انسان عتي وقد مضى	على ذلك الانسان حين من الدهر
سقى روضة العدي من ارض بابل	محاب ضموك الرق مشب القطر

وحياً المحيا معنى قضيت برهوه
 ورب نسيم مر لي من دباركم
 واذكروني عهداً وما كنت ناسياً
 فيها ايها التبع الذي عقد حو
 نجاهذي الاتواق نحو دباركم
 مخافة مذاق اللسان يرث لي
 وينثر لي حب الوفاء نمنفاً
 وما انا من بقي الى الحف نفة
 اذا كان ذكر المرء شيخ حياته
 ولكن لي في ماردتين معانراً
 ملوك اذا اتى الزمان حباله
 وما احدثت ايدي الزمان اساءة
 اذا جنتهم مستصرخاً حفتوا دمي
 عزائم من لم يحن بالبطش من ردي
 ورووا بهاء الجود غرس ايهم
 وقلدي السلطان مة بالعم
 هو الصالح الملك الذي صلت به
 بيت بها كفي على التبع بعدما
 وبدلت من دم اللبالي وغيرها
 حططت رحالي في ربيع ربيع
 منازل ما لاقيت فيها ندامة
 فلم بك كالفرديوس غير سمية
 ووادى حكي الخساء لا في شعوبها

ففروض الصبا ما بين رمة والمجر
 ففاح لنا من طيب طوبى البشر
 ولكنه نجديد ذكر على ذكر
 تنزل في منزل الروح من صدي
 واحذر من كيد العدو الذي يدري
 ضروب الردى بين البشاعة والبشر
 وينصب لي من نحو شرك الغدير
 ويحذر في استخلاصها منه بالفسر
 فان طريف المال كالطوف في عمرو
 شددت بهم لما حلت بها اوري
 جعلتهم في كل ثانية ذخري
 ووافيتهم الا انقصت من الدهر
 وان جنتهم مستجدياً وقربا ولري
 وانعام من لم يحن بالجود من قمر
 فابيع في اغصانه ثمر الشكر
 اخف بها يهضي وان اثقلت طهري
 امور الورد واسبل العسر باليسر
 بنت نوب الايام فني على الكسر
 لدي بايام عجلة غمر
 ولولاه لم ائن الاعنة عن مصري
 سوى اني قضيت في غيرها عمري
 من المخلد لا خلد الخليفة والقصر
 ولكن له عينان تحري على صحري

كان يد الجودان بالسحب شامت
 تعانت الاغصان فيه فاسبلت
 اذا ما حبال الشمس بها قلمت
 تدار يوم من حذر شعلان قهوة
 اذا ما حسوناها وسار سرورها
 نعد لها غل الككاهة والحجى
 ونحن نوفي العرش باللهو حنة
 وقد عمتنا فصل الربيع بفضل
 فيما اياها المولى الذي وصف فضله
 ابكك بالاشعار فرط نشوئي
 واجهب نيه اني مع يقظ
 اسوق الى البحر المحمم جواربه
 فمن فذك النفس بالذمر معاً

فما اتعبت الا اثني باسم الفخر
 على الروض اسرار من الورق المحصر
 الى روض القنت شرآكا من البحر
 جلبها لنا ايدي القسوس من الخدر
 الى متهى الافكار من موضع السر
 ونخلو عليها هجته الظم والنثر
 ونسرق ساعات السرور من العمر
 فبادرنا بالورد في اول القطر
 يجل عن العدد والمحد والمحصر
 ولا انما على حصر وذك بالشعر
 الى مخلص الالفاظ من شرك العبر
 واهدي الى ابناء بابل من سحر
 علي وشاور حسن رايبك في الامر

وقال وقد راسله الشيخ المذكور بقصيدة اولها

(عد العزيز علي انت عزيز
 من لي بترك والمزار عزيز
 فلو استطلعت رفعت عالي نحوكم
 يا ايها الشيخ الذي آرائ
 عرض العروض فلم تترك دوائر
 وكذا افنيت من الفواقي اثرها
 وصريت نحو النجوم اوجده
 لو كنت جئت في قديم لم يكن

ولجذك العظيم والعزيز
 طوى لمن يحظى به ويهوى
 لكن رفع الحال ليس يجوز
 حرز لنا في اللآيات عزيز
 من ولم تنك عليك رموز
 فاطاسك المقصور والمهوى
 اضحى له في حاله تميز
 فيه لتبريز لها تبريز

ولقد هزرت اليك دوح فريحي مدحا فابح دوحا المزور
وسمكت مدحك في سواطي فكرفي اذ في الياطي بسك الابير
صغت القريض ولم افقه تملقا لكنه طمع لدي عزيز
اجلو طلك من اقريض عرائسا من خدر الهكري لمن هور
ابكار امدار ترفه كواحا لا كالغفار ترفه وفي عجز

وقال وقد اشدهُ صاحبُ العظم شمس الدين ابن السنيدي
الحني ايات سليم الهوى الذي الصغرة العظما التي اولما يرق الاجورع في
التعير ودكر ان صاحبها عزا لصاحب الدين علاه الدين ابن
الجوي رحمه الله ولم يكنه نظم بيت واحد مدحا اذ شاف المدح العظم
قطفوه

تميط من مسك في ورير	خوبك ام وشيم في خدير
وذباك التوبع في انصيا	وجيبك ام قهر في سعد
وجبة شوبدن فيه شكول	ارق معيدات من خويد
ظني بل صني في فمي	مريبب اسطوية كالا سيد
معيشي الحريكة واعيا	ميشيق اسويك واشديد
معويل المحبة له قنور	روبقنه خمير في شيد
ظني في مقلو بيان	موبقعه افيلاد الكيد
شومبي اللبظ في احيلا	حبيب قوبلو لي ياسويدي
تركبي المحظ له جبر	تربب اسو لبوب زيد
محمدل القديد له خصر	بخاذبة كفيل كاطويد
موني صني لوفورير	نير من قويمه المحمود
رورك ياخي في قلب	مسيب النجدة وانجيد

جنيني من عبيرك في شهر
 ولست حولك الصريف دهر
 صريف الدهر بجزع عيدي
 تركت جوين قفزي حنفي
 وراش جويني وحى ظهري
 وحن على كبري في قلبي
 رويدة ميلة واقدري
 نظرت حويسدوم بوس
 دوتك بأهل الجود مفي
 احسن من قصيد من قبلي
 اربشي من غريلم مديني
 حسب مكيني وعلى قدره
 اطول من عطليك للوعيد
 رويب حويدت بضني جسدي
 سيد ظهرو نخل السندبه
 وصان جويني ورعي عيديه
 وزاد حريمي وبني عميديه
 كما حن الانثى على الوليد
 كنهم طليل في مبيد
 منظرهم كمنك بالمعيد
 نظيا في وصفك كالعقيد
 واسبق من نظم من بعديه
 واحلى من هزلام جديده
 ووسع طويقتي وقوى جهديده

وقال وكتب بها الى ابن عم له بالحلة من حماه

اتري انبارق الذي لاح ليلا
 وترى الصبح نشأ نبالا
 ما اصا البارق العراقي الا
 وتذكرت جيرة بغانو
 عما مالوداد في حالة القرا
 وحملنا بصاع التكر مرجا
 كيف اسى تلك الديار ومفنى
 اتنى العراق في ارض حرا
 يادبار الاحباب ما كان اهو
 مر بالحي من مرايع الهى
 حبت في ربوع بابل ذبلا
 ارسلت مقلتي من الدمع سيل
 وتندما من آل سبس قبال
 ب واحدى لنا على البعد بلا
 فافوى لنا من الود كبال
 عامرا قد ربيت فيه طفلا
 ن وهل تدرك الثريا سبال
 بغانيك عيشا واحبال

كم جلونا بافتك البدر صبحا
ولمنا الاعداء لما جعلنا
الحد في حياك كعبا ومعنى
اورد العيس نهر عيسى وطورا
ان وردت العجا بالاسنان التي
ورأت البدر في مشهد الله
يل اليها وحس قليلا عليها
وابلغ الرملة الانقة وابلغ
كنت جلدًا فلم يدع بيكم لا
قد ذمنا بعيد بعدكم الله

واجلينا بجوثر الشمس ليلا
سور تلك الدبار رجلا وخيلا
واذا شئت سبعا وخيلا
اورد الخيل دجلة ودحلا
من وشارفت دوحها والخيلا
من بفتان باه والانيلا
ان لي نحو ذلك الحكي ميلا
معثرا لي برسها والخيلا
جسم حولا ولا للهي حولا
ش فليت الحمار كان قميلا

وقال وكتب بها الى احد اخوانه بالحلّة من حمّاه

اطعت داعي الهوى رغما على العاصي
وبات لي بهفائي اهلها وبها
والريح تجري رخاء فوق جدولها
وقد تلاقت فروع الدوح واشتبك
تدار ما بيننا حمراء صافية
مع شادن رب اقراطر ومنطقة
تدبو كفي فيمضي جنة مرحا
وكم لديها بها شاد وشادبه
اذا ثناها سم الرقص من مرج
يا قاطع اليد بطوبها على نحب
اذا وردت بها شاطي الثرات وقد

لا تزلنا على ناعورة العاصي
شغلان عن اهل شغلان وبغراض
والطير ما بين بناء وغواص
كانما الطير منها فوق اقص
كانت هدايا يريد من بني العاص
وقبيل ذات الحجال واخراص
كانه جودر في كف فئاص
نحوي ورائضة نعصر ورفاص
عجبت من هز اغصان وادعاص
لم تبق منها اليافي عبر اشخاص
نكث عن ماء حوران وفئاص

وجرت بالحلة البيضاء ملتصقة
 قف سعدية المذكور ملتصقة
 وافر السلام على من حل ساحة
 واخبر باني وان اصحت متنيا
 صاب الى محكم صبحكم
 آرام سرب حنبا اند عباس
 سعد بن مزيد لاسعد بن وقاص
 وصف ثنائي ياشواني واخلاص
 محذا واذا في قدري بعد ارخاص
 عاظم الود للذاني والفاص

وقال وهو بصرو كتب بها الى الشيخ الامام العالم العامل افضى
 النضة مني اقربى تاج الدنيا اس السباك الحنفي بغداد بيضاة وبشكة
 تركنا لياخذ الازار
 حركات اسكون تنور
 ملكني حرز العيون وان خلا
 كل في اسر رقي ولعس
 ابن حس الاعراب من حس اند
 فاذا غوزلها فارام سرب
 فاذا نورم ثني النيل صبحا
 كثر طبل بل ان يحكي الد
 شعور لم يعلم قنف اله
 وعيون كما الفع فيها
 وفنود كما شد عقد الا
 كدت انحر من التدود وانحر
 قل لداحي العيون قد سلت ع
 فانح لي خاطرا اسك الن
 حاكم عهد النضاء قلب
 بين ملق شاك السلاخ وشاك
 ترك الامد ما بها من حراك
 ما لي لما من الملاك
 ما لاسري في حب من بكاك
 افرت في قوال الاملاك
 واذا نورلها فاسد عراك
 اخذوا نار من دكي بالمداك
 ر ولكن له الدور تحاكي
 لم ولم نحلها يد سواك
 راند الحف او نذير الهلاك
 جد منها على نصيب اراك
 ادركني فيها طعن دراك
 ماك فلي واقرطت في انباكي
 م وائي على نقي الدباك
 ناقصر انهم ماخذ الادراك

فكرة تحت متبى درك الارض وعزير في ذروة الافلاك
 مذ دعت الايام للدين تاجا حمد الدين فيو هار السالك
 رتبة جلوزت مقام ذوي العا م وافقت مراتب السالك
 ذو براع راع المحادث لما اضحك الطرس سعية وهو باك
 بعان لوكن في سالف العهد ر لكنت مسمع السالك
 زاد قدري بجو اذا رأى النا س التراب بجو واصاكي
 مذهب ما ذهبت عنه ودين ما تعرضت فيو للاشراك
 ايها الاروع الذي لفظه وا غفل بين الانام زاي وراك
 ان تغب عن لحاظ عبي قللا ب لحاظ سريعة الادراك
 لم تغب عن سوى صوفي قللي شاكرك عن علاك والطرف شاكرك

وقال وكتب بها الى قاضي القضاة بماردين شمس الدين عبد
 الله بن المذهب قدس الله روحه عند قدومه من مكة شرفها الله في خمس

وعشرين وسبعمائة

سلبنا فوانك اللعنات اذ سبنا بالحيف كله فانه
 فجهلنا الهوى ولم ندر ان الا سد تغدو فرائس الغادات
 بجهنون لما فتور ذوي الك ر على ضعفها ونك الصمات
 وعيون في لحظهن كيون هو في التلك اسرع المحركات
 قل لذات المجال ادرست انجا ز عداقي فاصبحت من عداقي
 يا شيه القماء قدما وليا ان لي في طول ظل القماء
 بعدما كان من وصلك في الله ض قصيرا شيه ظفر القطار
 ودباري ما بين دجلة والصب رة لا بين دجلة والصب
 وورودي من عين دجلة والثر دوس لا يمر بينة والثر

بين قوم لست الموم اذا آذ
 وارتماقي من خمر فيك ولفي
 لست اخشى مع رشف فيك من المح
 من فم ما رشف في ثيابا
 لا اري خمر فيك اجدر بالث
 ذي المعالي في المذهب من الد
 حاكم رأية اذا افكل ال
 ذو علوم اذا تلاطم موج الك
 لو اثار الظلام اخلاقه الغر
 قرنت كنه الاجادة بالجو
 كلما جمعت ثمانية الله
 ذو براع يدي اذا امطر الطر
 بهمان نضي في ظلمة المح
 اخبرنا عنوبة اللظ منها
 ايها المرسل الذي آمن البنا
 كم صيام قرنته بقيام
 وماع قد اترك املك الصا
 فتصدت البيت المحرام فاقصد
 ولكم قد حرمت في يوم احره
 تم ليست معاً حين ليه
 وتقدمت للطواف فاطفاً
 واستلمت الركن العتيق فاسلم
 وسعيت السعي الحيف وكم قد

هبت تسمي عليهم حشرات
 آمن من طوارق المحدثات
 ف لاني وردت عين الجواهر
 جانا مضداً في كائنات
 جلر الا اكف قاضي القضاء
 بن رب المناقب الباهرات
 ر سراج في ظلمة المشكلات
 ك كملت للحصم سفن النجاة
 لا غنت يو عن البرات
 در وحسن المخلال بالمحسنات
 ل تداعت امواله بالعتات
 س رياحا انيقة الزهرات
 ر تيه الكواكب الراهرات
 ان عين الحياة في الظلمات
 س بآيات فضلو الينات
 وصلاة وصلتها بصلات
 لح في بايعها الصالحات
 ت سهم الردي قلوب العداة
 ت لذ الكرى عيون البغاة
 ت تله من دعاك للكرامات
 ت هيب الهوم بالخطوات
 ت قلوب العداة للحشرات
 جزت في المكرمات سعي السعاة

ولكم قد قصرت ساعة قصر	ت على الخوف انشأ فاصرات
ومنى النفس في زول موقنا	ت برغم الاعداء والقات
ورميت الحجار في كيد الاء	داه لما رميت بالمجدرات
ولكم قد انضت من فيض انعا	مك لما انضت من عرفات
ورأيت انباء ابقى من المسا	ل فغادرته مها بالهيات
اما السليبات للطيبين الا	صل والطيبين للطيبات
لا تسبنا قضاء حثك بالاء	مار ياكامل الصدا والصفات
لو سلمنا المحرم فلك عقودا	ما قضينا حقوقك الراجبات

وقال وقد انشده القاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر
بصر المحروسة امانا لاحد المغاربة من اهل مصر
(كلم الدمع هواء فوشا وسفاه الحب كاتافاشا)

وكان معجبا بهذه الايات وسأله ان ينظم على نظمها فاستمهل
يومين ونظم فيها فقال

كفر اللوم علي ان نسا	فهو صب محبنا انسا
هزة بل ازه ذكر المحى	فتقى طرنا بل رعنا
كاد ان يقضي فجدت له	ذكر سكان المحى فاعشنا
لست حندي عادلا بل عادلا	سر بالندكري فونى اذ وشا
مفرم حائل كمن الهوى	وشهود الدمع لا ترغى الزنا
شام برق النام صبنا فصا	وزاءه حنا فعا
لاج والبل يو مكمل	وجين الصبح هن في الحنا
وهلال الافق يحكي قوسه	جانب امرأة يبدو من عنا

وحكى كيطان صغراً لا تذأ
 وكان المشتري ذو امل
 وحكى المريح في صغره
 وسجل مثل قلبه خافق
 وبنات النعش سرب نافر
 والثريا سبعة قد اشبهت
 ووبعض غادرت غربة
 طرز الافق بنور ساطع
 فتلاء من دموع وابل
 طبق الافاق حتى خلته
 كاتب السر الذي في عصره
 ينظ الآراء مملوب الكرى
 فالاماني من عطاه ترجى
 خلق لو يقدي الدهر يو
 ذو براع راع آساد الشرى
 لا يراني ذمة الاسد التي
 ظل للأسد يو مقترباً
 اصبح العصب يو مرتعداً
 فاذا اوحى اليه امره
 كلا تاه حجاب صدره
 كفل الايام الا انه
 عربي واطى رومية
 يصح الروض هنياً كلما

بجناح النسر لما فرشا
 نال حظاً ومن البدر ارتشا
 حد محبوبه بلحظه خدشا
 مكن الرعب يو فارغشا
 هام ذعراً ومن السراخشي
 شكل لحيان بقية نقشا
 ادم الليل صباحاً ابرشا
 ادمش الطرف يو بل اجشا
 لا يزيد القلب الا عطشا
 من ندى ابدي علي قد نشا
 سر دست الملك يوماً ما فشا
 مستخيش العزم متعوب الوشا
 والمنايا من سطاه تخشى
 كملت اصباحه كل عشا
 وحشا الاعداء رجماً قد حشا
 بينما في الغاب قدما قد نشا
 ولاطواد العلى مفترشا
 واشق اللدن به مرتعشا
 جاء طوعاً وعلى الراس مشى
 صرقة كفه حيث يشا
 اينم الاطفال لما بطشا
 ينسل الزنج لها والحبشا
 رقم الطرس يو او رقشا

ما رأينا قبله لك شرى حملت عنه صلاً أرقط
 أيها القاضي الذي كاد القضا ويد الأقدار تقضي ما يشا
 جدت لي بالود من قبل الندى معاً بالقرب لي بل معشاً
 وبسطت الانس لي في زمن كنت من ظلي به مستوحشاً
 فأجلو ذكركم في موطن يحمد السامع فيه الطرشا
 انما الذكر طليقاً مقعد فاذا قيد بالشعر منى
 فاسمع لابه يومها التي حمل الفكر لها بل حنا
 واني في عز منير ظله بسط الامن له فافترشا
 مستظلاً دوحه المجد التي نهبت اصلاً وطابت عرشا

وقال وكتب بها الى صاحب المعظم شمس الدين بن عيسى
 مستوفي سبغار قبل الاجتماع به وقد بلغه شكره واعامه ويشوقه ويعتذر
 اليه من جوارزه بظاهر سبغار ولم يدخلها لراه

ما كنت اعلم والضاير تطلق ان السامع كالنواظر تعشش
 حتى سمعت بذكركم فهو بكم وكذلك اسباب المحبة تعلق
 ما در من ارض الفبة شارق الا وكنت بدمع عيني اشرق
 شوقاً الى اكشاف ريعكم الذي كلف اليه تشوق وتشوق
 اسري واسري موثق بد الهوى متى اسير انا الاسير المطلق
 فلئن عثرت بان عبرت ولم ابت بغناك ذاحق يبعثك فحدي
 فاعذر جواداً قد كفا في جريه فلربما كنت انجباد السقى

وقال وكتب بها اليه بعد الاجتماع به وكان لهجاً بايات ابن
 المحريري ذات الوزين

جن الظلام فذ بدا * مصمماً * لاح الهدا * ونجت الضلالة
 وهدت محباً طال في * ابل الجفا * ما هدا * وامدت الآلة

رأيت غدا من سكر خمر * رقة ريقو * متأودا * فكأنها صباه
 وسرت بجندى المدا * لم يلفها * فتوردا * وكأها الألاء
 واني بعيد من التواصل * ضعف ما * منه بدا * اذ صح منه وفاء
 فألم في طوعا وباء * لساعدي * متوسدا * وفراشه الاعضاء
 طائفه مترفقا * وضيمته * متأبدا * اذ قامت الرقباه
 حتى اغدى من ساعدي * موشعا * ومقلدا * وقد اعتراه حياه
 وسطا الضياء على الظلا * موحدا * لو يفتدى * وله النفوس فدا
 لم ادر ضوء الصبح اذ * بل جيته * متبددا * وله السعاب لواء
 او يورث من الدين قد * جل الدجى * لما بدا * وله القلوب ساء
 شمس اذا ما راح تر * قبة العلا * واذا غدا * فكأنها المحرّبا
 واذا تدرّج فالسما * حذرعه * واذا ارتدى * فله المجال ردا
 من آل عبسون الذئ * ن اذا ن * وابس الردى * وتولت السلاوا
 واذا سطوا بك السمو * فدان سوا * صحك الداء * وتجلت السماء
 قوم هم نجلى الكرو * ب ومنهم * برجي المجدا * ان ضنت الانواء
 فداوم قبل السوا * ل وعودم * قبل الداء * وكذلك العكرماء
 وهم منى لمن اعنى * ومية * لمن اعنى * فعادة وشفاء
 مولاي شمس الدين يا * من كفة * يروي الصدى * وبها العداة ظاه
 انكوا لك غريم شو * قي دغدا * مثيردا * ما عدت اغضاه
 شوقي الى عايك اء * ظم ان رى * متعددا * وبيمة الاحصاء
 فاسلم مالك خير مو * لى برنحى * او يحندي * انك اليد البيضاء
 لا زال غيث يداك * * طرفه * او عجيذا * تغنى به الفقراء

وقال وكتب بها جواب ارسائه وصلته من الشيخ مجيد الدين

الخراط الدمشقي من بحر المديد وكان لهما يومئذنا بظهور

ألا كره اشرقت في نحويد ام نجوم اشرقت في ليلي

ام فصول من خطاطرمولى ذي مقام في العلى ومقال

كم بنت بالفكر بيت معان واثلت بالذكريت معالي

نكت اقلام خفاف نخاف كم ابادت من خطوب بمالي

وقصارى في الاكف ولكن قصرت فعل الرياح الطويل

فجعل الممنع علما حراما كلما جاءت ببحر حلال

فبدتني بالجهول ولكن اطلقت بالعكر في مقال

امتنع غير اني عليه خائف من شر عين الكمال

فاعف مولاي محبا ناه عن ناه فيكم نعل بالي

ذا مومر قلته في اشتغال ولظي احزاه في اشتغال

وقال وكتب بها الى الشيخ الاديب العالم الكامل جمال الدين

بن نيابة المصري مدسق

من لصبر ادق العاد وفاته اذ عدا وصل الحبيب وفاته

فاته من لنا الاحبة عيش كان يحيى قبل الوفاة فواته

كان ثباتا قبل التفرق لكن زعزعت روعة الفراق ثباته

سره جمع شملوا بلقاهم قضي حادث الزمان شتاته

ما حصى الحب حين اطلبت الوا شون فهم ولا اطاع وشان

سره ذكرهم وقد ساء الو م فاحياه عذلم وامانه

اظهروا لي ثمتا واكتئابا هو عدي يحكم وشانه

فصت شدة الهوم عرس القلا م واصدى مرأى العدى مرآته

كيف تنزي الهوم حدا صطباري بعد ما فأت المحضوب شباته

كنت مستصراً بأسيا في صبري فاضل أنت الفاحص والعالم
 وجهك العلياء في قلب وبشعره لم يتبع ما روى المنا
 ومعارف نفي في قالب الله وإذا هذب الزواة قريضا
 صارم في معارك النظر والنض قد سبنا حديث في العظم والنا
 يا جاني الدين الذي احزنا انت قوت القلوب لو كنت اعطى
 ورسول منكم نجيت من جاء يهدي الى الصحاب طروبا
 فتاملت في يدي خطوطا لو نعلم للعبد فيها سحابة
 فننفل بالانس واحد الى م لك من وافر العلوم مصاب
 فبت بعد فرقة ابن نباته وضمت آرائه اشباهه
 ظهرت من شوائب العيب ذاته وون لكن بالفضل يهدي غواته
 ظل يطلو مصباحا مشكاته فيو قد هذب القريض رواه
 لرحمنا انعماده واصلا ر فكانت ناكته بتاته
 ق ولا يستر الجياد افاته ت لحبه من اسكم ما فاته
 حين حانت مني اليو النفاة بس للعبد بينت حثاته
 اذكرتي من ربها اوفاته لا عادت بعد المات حياته
 دك من مسك الزكي فثاته فاجعل الرد للجواب زكاته

وقال وكتب بها جوابا للصدر الكبير العالم شمس الدين بن

تتركان السر ما الرحمة المحروسة عن ايات ارسلا اليو في هذا البحر
 كبت فاعلمت امور نهم بدا لعيونا ام نور نهم
 فاسرح ناظري في وني روض والقم خاطري من بعد غم
 وقسمت الفكر فيو لما اخذت يو من اللذات فسمي
 فلم اتعب لذلك وهو در اذا ما جاء من بحر خضم

انفس الذين كنتم من شمس فضل
 نظمت من المعالي والمعاني
 لك القلم الذي قصرت لديه
 براح راع بالخطب الزواجب
 ففي يوم الندى يجري فيعدي
 ويرسل في الوري وهي جود
 وبطلع في ماء الطرس شهبا
 اذا رام استراق السمع يوما
 فسامع ساد في فضل ولغز
 لقد سميت لنا الالهام لما
 وشاهدنا ظري اضعاف ما قد
 فكيف اروم ان اجزيك صعا
 فعلك ان تهمد سط عذوبه
 فنلك من ترفق بالمواجب
 ودم في سق غايات المعالي
 بها جلت يد سحر
 بدائع حزن من نذر وتظم
 طلال السمري في حرب وسلم
 جسيم الخطب وهو خفيف جسم
 وفي يوم الردى يري فقصه
 ويثقت في العدا وظاف مهر
 ثوابها لائق الملك تحوي
 رجم الكبد حاطة برجم
 كما قد زاد في علم وعلم
 بذلك لنا عمما غير جهل
 تفرس قلب ذلك فيك فهي
 وايسر صنعك الخوه باسمي
 لمعرفتي بتقصيري وجري
 وغض عن القصر جن علم
 تصوب للفقار جواد حزم

نحو قال وكتب بها الى صاحبه الحاج محمد الدين بن شيخ الكليني
 (سفداد وكان واعد الاجتاع هديته اياس وتأخر عن السفر اليها بدعاه)
 (ويعرض بعزمه على العود الى ماردن ويذكره اوطاره بها وبدعاه)

طمحي في لقاءك بعد اياس
 هو اغرى قلبي بقصد اياس
 ولو اتي علمت انك بالزو
 راعوا فيهما بعوي وراسي
 وكنا في دمشق لولاك ما او
 ردت خلبي بها على ناياس
 بل نوهت ان تعود الى الشا
 م فوافيها على سواس

يا خطيبي من دون كل خليل
 لا تكن ناسياً لهدى قائي
 قد صهرت على صبيرك في الو
 واثمد موقفاً على صدق ودي
 لو تراني كما عهدت من الا
 اشترى به الدر بالبحرين ولا اء
 قد راني يوماً بخفارة الم
 فاناس تلوم في نقص كيسي
 ذاك خير من خدمتي لانس
 يستغلون ما بذلت من الله
 ولو اني افوه فيهم بلعظه
 فسا في ما قد حوت ولا اذ
 وانا ما فرقت في لجم الم
 ملكة ما اتبها قط الا
 بذلوا لي مع الساحة ودا
 فتها ري جليس ليث عرين
 فاناس تقول يا ابا فراس
 لست اشكركما من العيش الا
 سهدي صاحبي ابي جليس
 لا يفرك ما تقول الاعادي
 او تفاري عليك من نصب الدر
 او خصام الدنيا في يوم اخرا
 ذاك هو السان من حدة الف

وانسي من دون اهلي وناسي
 لست ما عهدت للهود بناسي
 قد فان الوداد علم قياسي
 لا على ما يضعه قرطاسي
 ذرة يوت القسيس والناس
 رق ما بين عجبته ونحاس
 مروطوا بجانب الدرياس
 واناس تلوم في مل كاس
 هم اذا ما اخبرت غير اناس
 ح ويستكثرون فضل لباسي
 كاد ان ينف الجبال الرواسي
 خر فلما لساعة الافلاس
 م في مارد من ملقى المراسي
 خلتها بلدي ومسط راسي
 هو منهم يزيد في ايلامي
 وسائي ضجيع ظلي كاس
 واناس تقول يا ابا نواس
 انني لا اراك في الجلاس
 طوق جدي معاشري تاج راسي
 فبناء الوداد فوق اسامي
 ب بحسب الادلال والاباس
 ج غلامي بها الى النحاس
 ظلال الفضول مثل العحاس

فأنسى الغلال ابن جريت بالزور
 زر حبيبا لنا ضرب حبيب
 صاحباً لم يزل اذا دم الما
 واذا ما قضيت تليل كثر
 ثم صف للجلال نجل المحرر
 ي استغاثي والمحرر نجل الياس
 راه يوماً سطر الانفس
 وانزل شوقي وما ايت اقلبي
 ثم يساري بضوء وبياض
 وفلم على فتي الدراري
 ي استغاثي والمحرر نجل الياس

ووقال وكتب بها الى صاحبه سيف الدين ابي بكر بن ابي

(القاسم السلامي ويستاقه ويداويه ويهتبه على اخطاع كنيه)

فقلت كان منك عن غير قصد
 يا ابا بكر عطف بيعة ودي
 فلماذا اذا تخادم عهد
 بينا حلت عن وفائي وجهدي
 باسمي الصديق ما كنت في ص
 انت الزموني باخلافك الله
 ثم فاسمتني فعمدك قلبي
 كل يوم اقول قد قال مولاي
 باندومي اذا ترد في الفكا
 انت تدري ما كان عندك حالي
 هل تقاسي المحبين مثلي وهل ته
 فتري لم فعلت كنيه وقطع
 لا كتاب به ابتدأت ولا رد
 فكاني ما كنت تسمك في الله
 لا ولا قلت للملاقى هذا
 كم ظلام دبت فيه الى طه
 وتوسمت ان ذاك خفي*
 ر ويا مؤني اذا كنت وحدي
 فتري كيف كان حالك بعدي
 هل شوقي وهل تكابد وجهدي
 كنت حبال الوفا باخلاف وعدي
 جواب ولو بحجة ورد
 ق ولا كنت في السفاضة عدي
 اوجد الناس في القباضة عدي
 ليه وقد كان رأسه فوق زمني
 كان عني بنور شكري وجهدي

ثم صليت في حائطك اده
 وسميت المتدبر آله نصير
 سجة خلعت ايتها بحر عتير
 ولك اني لك الجزاره والمحر
 انا اولي بها لعدة اقسام
 ماسرا يا ابي وما ان ابي القا
 كما قيل بقول تدبير قيس
 غير اني مذا طلقت سوب الا
 بل نعدت ان اصغر قدري
 فلتن كان منك ذلك بالقصد
 لا اجازيك بالامانة والـ
 حج كما قد تلوت في الليل وردي
 نوم الناس ايتها باب زهدي
 وسواك كانه جس كودي
 في اجدي واب في ذاك جدي
 حاسم لكن اسر وتدي
 سم عي وما محاسن جدي
 الراي دوي وبس عمرو بن معدي
 يام حدي ماجرت بالحقي حدي
 لصدف ولا اصغر خدي
 ولم تحسن من صواعي رعي
 مب ولكن حراك يا نفس عدي

وقال وكتب بها الى اديب الفاضل شمس الدين محمد بن المحبونة
 (الكاتب الموصل وكان وردته رسول يدعي ابراهيم يكتب الى الاخوان باردين)
 (ولم يكن له معه كتاب واخبره انه نروج بالموصل يداعبه ويذكر محبونا كان)
 له اسم موسى

لو نعت في طي نشر النسيم
 لا نغيبا فوطها بقبول
 ولو ان الرسول جاء بطرس
 قلت عند الاباب يا نار برقا
 هدهد هدهد قوني حين لم يا
 جاء يسعي بكل طرس نصيد
 معان من الجزالة كاله
 سلام راق لقلبي السليم
 وشبنا معا ولو بالسوم
 لحب من يحكم في حميم
 وسلاما كوي لاراهيم
 في الى العبد من كتاب كريم
 جاء من لفظ بدره بطيم
 رولنط من رقة كالسليم

فوسية فكانت معاني
سيدي بل سمعت عنك كلاماً
ان مولاي قد تولع جهلاً
وتناسي الولدان من بعد ما كان
ودروا علة ان ذاك زواج
ثم قبل احدي في اليقظة
تخست حيرة وتوؤد
رباً رثد ملقب بضلال
ما توجت بعد مشهد موسى
لا ولا خلت ان ستولع بالكم
لورأت ملقائي ذلك في النور
قد لعبري مذبت خلوا من اله
اذهبك ام اعريك اذ
الحائيك ام اكشف فيا
بل ما في بصاً واحذف بعضاً
ويناجيك منطلقاً بعديت

ولفاحاً لكل فكر عظيم
هو في هيجني شبه الكلام
بعد سقط اللوى يراذي الصرم
وسياً بكل وجه وسيم
ثابت يخفي شروط اللزوم
م عليّ ذلك الضلال القديم
ت من الفز مالمسبح العليم
وشقاء ملقب بعجم
تثني مولعاً بحب الحرير
فد المظلي بعد العذار الرقيم
م لوكلهما برحب الحوم
م توصلت في اجتلاب الهدوم
ت معزى في رشك المعلوم
كان ما مع كل ظني وخيم
حذف بعض الحروف للترخيم
هو بينك عن وداد قدم

وفال وكتب بها جواباً لاحد اصحابه بالجملة عن آيات
(كتبها اليه من البحر المديد على هذا الروي)

رافني من لظك المتطاب
ومعان مشرقاً حسان
هي للواردن ماء زلال
خال ماء الحمن فيها كم قد

حكمة فيو فصل الخطاب
ما نوارت شمسا في حجاب
وسواها لامع كالسراب
جال في الحساء ماء الشباب

ما رأينا قلمها فقد درر
صدرت من لعل صاحب فصل
فتململت واملت منه
جمع شملي في جابل واهراب
تم قائلت ابادي ناه
مداه سالم معجباب
بالهمل الود انم مراديه
واليك في اللعلاء اصافي
ذكركم لي شاعل في حضوري
وناكم موسى سيخ انقراي

وقال وكسب بها جوابا الى الصاحب المعظم تاج الدين
(بن الباربادي كاتب السر الشريف طرابلس عن ايمت وصلته مع اولها)

(من وثقي الى صفي مصاف حسن الذكر كامل الاوصاف)
(فاجاب)

ملت من ودك الجميل اصافي
وتفتت مذ اذنت لكنتي
حلتها فوادم من وفاء
ايها الصاحب المعظم تاج الا
لا نظن اقطاع كعتي بالي
ذكركم مل سمي وسما وج
ورددت عندك المتصر ايها
شواف قد رُصعت بالمعاني
فتمحورت ما اقول واهدي
غير اتي لغت بدر حجاب
فاح لي معاً شهيد عدي
قد شرحت المسوط من قصر طري
حيث من سائر القذات صافي
ان ثواني مار لي امت وافي
وخواف اللود غير حواف
مدين رب الاسعاد والاسعاف
لك جاف كلاً ولا تخاف
هلك تلقا ما طري والهوى في
مت فاغث عن كؤوس السلاف
ومعان قد فصلت بالثواني
نحو تلك الاخلاق والالطاف
لي شافه وان عدا غير شاف
ايها من خلاقي الاشراف
فاعتد من راك الكشاف

﴿الفصل الثاني﴾

﴿فبدأ به صدور رسائله المنشورة الى الايمان والاخوان﴾
 (من الابيات المقطعة في اغراض شتى)

(قال وكتب بها صدور رسالة الى السلطان الملك الصالح)

من غرس معنوه وترب ساحوه	وربيب دولته وراع حوده
عدد يود فناء مالك رفوه	علما بان وجوده بوحوده
يطوي الفاوذه ويشر فضله	ووداده منه كحل وريده
لا يسطيع جموده شامل بروه	عدد فلاته حوده في حوده

﴿وقال وكتب بها صدر رسالة اخرى اليه عز نصره﴾

يقبل الارض عدت تحت ظلكم	عليكم بعد صل الله بعمدكم
ما دار مية من اقصى مطالبه	يوما وانتم له العلماء والسند

﴿وقال في صدر رسالة وكتب بها اليه عند رحيله من﴾

(ماردين متوجها الى مصر)

دعي الله من ودعته فكما	اودع روحا بن لمي واعظمي
وقلت قلبي حين فارقت محبة	فراق ومن فارقت غير مقدمي

﴿وقال صدر رسالة وكتبها اليه عند عودته من الشام لزوم﴾

(مالا يلزم)

بساطة مذ سعت عن مامهم قديمي	زلت وصاقت في الاشار والطرق
قد حارب الصبر والسلوان معكم	قلبي وصالح طرفي الدمع والارقي
ودوحة الصبر مذ فارقت محكمكم	قد اصحبت هجير العجر تخترقي
ما ن اردتم لها القيا فركمكم	تداوكموها وبني اغصانها رمقي

❦ وقال صدر شفاعته اليه ❦

اقول لسا يطلب الرزق سابقاً سلام الاماني من حياض المطامع -
 هلم الى ريع المجاد الذي بدت مناقبة مثل النجوم الطوالع
 ورب دليل لي اليو اجبته كفاني دليلاً ما له من صنائع
 ومنشفع لي عنده قلت انه كريم نداء عنده خير شافع

❦ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين عمراخيه وقد طلبه ❦

(الى الحمى باردين وسيرها امامه)

فوالله ما اشتقت الحمى لحدائق بها الدوح يزهي غصنه ووريقه
 بل اشتقت لما قيل انك بالحمى ومن ذا الذي ذكر الحمى لا بشوقه

❦ وقال صدر رسالة وكتبها الى السلطان الملك المؤيد عماد ❦

(الدين صاحب حماء طالب ثراه)

سقى الله ارضا نور وجهك شمسها وحيأ ساء انت في افقها بدر
 وروى بلاداً جود ككك عتمها فني كل قطر من نداك بها قطر

❦ وقال في صدر رسالة أخرى اليه وهي لزوم ما لا يلزم ❦

ياسادة حملت من بعدهم أكثر من جهدي ومن طوقي
 اصبحت كالورقاء في مدحك لما غدا انعامكم طوقي
 ان حواسي الخمس مذ غم البكم في غاية الشوق
 تحلون في عيني وسمعي وفي لمي وفي شي وفي ذوقي
 كذا جهاني الست من بعدكم مملوءة من لاجع الشوق
 خلني وقداي وبماي واليه رى ومن نمحي ومن فوق

❖ وقال وكتب اليه على يد غلام له وجده بدمشق الشام ❖
استطلع الاخبار من مخوم واسال الارياح حمل السلام
وكلما جاء غلامكم لكم اقول يا بترابي هذا غلام

❖ وقال وكتب بها على يد رسول لاحد الاعيان والغز فيها اسمه ❖

لا يحدث الشوق لي انيان رسلكم وكيف يحدث نبي ليس بالثاني
ولا يجدد لي الذكرى كتابكم لا يحصل الذكر الا بعد نديان
وكيف انسى مليكنا شكر اسمه فرصي وسبي في سري واعلاني
جعلت نفسي كسطراسي لخدمته وكيف لا هو عندي تنطه الثاني

❖ وقال صدر رسالة ❖

اليك اشتياقي لا يجد لانه اذا حد لا يلي لضابطه اصل
وكيف يجد الشوق عندي لضابطه وايسر له جس قريب ولا فصل

❖ وقال ايضا ❖

ولما سطرت الطرس انتق ما ضري وقال اضري سوف امحو ما غفل
كلانا سواد في بياض في الذي غن في حتى نسا قدم قباي

❖ وقال ايضا ❖

لا غرو ان يطل المواد لعدكم ارا تاحمها يد الذكر
قلبي اذا غنم بصور تخصم فيه وكل مصوره في النار

❖ وقال ايضا ❖

احن اليكم كلما در تارق ويتناق قلبي كلما مر خطف
واهن من خفق السيم اذا سري واولاكم ما حركتني العواصف

❖ وقال أيضاً ❖

رعى الله من فارقت يوم فراقهم حداة نفس ودعت بومودع
ومن ظمعت روحي وقد سار ظعنهم فلم ادر اي الطاعنين اشبع

❖ وقال أيضاً ❖

لا اوحش الله من لا افارقه الا وتدنيه احلامي وافكاري
لم اخل ان سمرت عيناى اورقدت من ذكره الساروا من طينه الساري

❖ وقال أيضاً ❖

يا بعيداً يشاققه لحظ عيني وفريقاً محلة في فؤادي
تشهي العين ان تراك ولو ست مرضاً وانت من عوادي
وثبتت لو كتبت كتابي ان انساها مكان المداد
لا تظن العاد بخفى عهدي او غل الايام عقد ودادي
انت من مهني مكان السويدي ومن مقلي مكان السواد

❖ وقال أيضاً ❖

لا اوحش الله من حل في خلدي فليس يؤسفني الا تذكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت اليك ادت لطول البعد تذكره

❖ وقال أيضاً ❖

يا قير العيون رق لعين فجزئها دموعها فقيرا
لم نعت من بعدك الغمض الا لترى منك نظرة وسرورا

❖ وقال أيضاً ❖

لم تغل ملك خواصري وبواظري في حال تسهلي وحب انام
فطيس ذكر منك تدا بنظري وشخص طيفك تحتم الاحلام

❦ وقال ايضاً ❦

والله ما سهرت عيني بعدكم
ولاصوت الى ذكر المجلس اكم
لعلها ان طيب الوصل في الحلم
لان ذكركم في خاطري وفي

❦ وقال ايضاً ❦

سلام عليكم من محب متيم
سلام عليكم من شح كطاهدت
من الليل اناه الضلام له انا
اذا هب خفاق السيم له حنا
ولا قدر الرحمن بعدكم عما
سلام عليكم ما حيننا وان نمت
عليكم سلام الله من بعدنا منا

❦ وقال ايضاً ❦

يا ابيض الياض انت من الاء
من القلب في سواد السواد
طال شوقي البك والسر خاف
عن جميع الانام والحق باد
قلبي سرى عن حماك وحاً
ل الشوق من غير مراد
ما ترودت منذ رحلت سوى انفسه
فلا تجعله آحر زاديه

❦ وقال ايضاً ❦

اذا ما تراءت لي عائن نحصم
فاجم لا خل يعرض عكم
بطالبي قلمي وبطلبي صدي
لدي ولا وعدت يوم يعذري
فان سح الدهر المثلث قريكم
واصلح ما قد افسدته يد الدهر
اخذت تار الدهر من كل كاتح
بقول بان بعد من تسمي الدهر

❦ وقال ايضاً ❦

من حكمت ترقنا اليالي
وراعتنا بعد بعد قرب

فشمك لا يزال جليس عيني وذكرك لا يزال ايس قلبي

❦ وقال ايضا ❦

لست يوما اسي مودة مولا يـ وان كان المودة اسي
كيف اسي من كان راحة قلبي وصفا عيشتي وجامع اسي

❦ وقال ايضا ❦

الشوق اعظم حيلة باسدي من ان يجد بسيره بكتاب
ولواعج الرضاء اعظم كفة من ان يحيط بها بليغ خطالي
لا بنت بالسان اعين حتي عني وبيت قصيدة الاصحاب
لولم يكن شرب الدماء محرّم صبرت بعدكم الدموع شرابي

❦ وقال ايضا ❦

اثن كان لي عن حسن وحهك من غني فلا صل عني في ترده الفخر
وان نبت تلك الخلال صاهري فلا تناع لي ما بين اهل النبي ذكر

❦ وقال ايضا ❦

لما ختمت كتابي بعد ان ملئت احتناؤه سلام ظلت اكتبه
قلته ومرادي اذ اقبله . وصول لتي الى كف بقلبه

❦ وقال ايضا ❦

اشكو اليك انت يا فاك لست تنكروني وادي ارياحا انت تعرفه
وارنجيك لعين انت ما بها طيب الرقاد وقلب انت مثله
فكل يوم مغالي حين يقتني قلبك لعدك باللقيا اسوفه
لا اوحش الله من لا اري احدا من الانام اذا ما غاب يحلمه

❦ وقال أيضاً ❦

لئن حكمت أبدي النوى وتعرضت عوارض بين يدينا وتفرقت
فطرتي إلى مراكم متشوقاً وقلبي إلى لقاءكم متذوقاً

❦ وقال أيضاً ❦

لي من ضميرك شاهد في غيبي لك عن تأمل ما حوى قمرطاسي
ولئن وقفت عليه معتبراً له ما في وقوفك ساعة من أس

❦ وقال أيضاً ❦

وزعجني أني أروم لذكرك وطرفي لكم معنى وقلبي لكم معنى
وأمل أن تدنو الديار وتخصكم بقلبي وطرفي قاب قوسين أو أدنى

❦ وقال أيضاً ❦

ومن عجيبي أني أحن البكر ولم يخل طرفي من مساكم ولا قلبي
وأطلب قرباً من حماكم وأنتم إلى ناظري والقلب في غاية القرب

❦ وقال أيضاً ❦

أفدي الدين فقتلهم أبدي الوى بالبعد عن أوصائهم فغفروا
عابلاً ومثل تحصم لوطاطري ذكرني لهم هم المحصور العت

❦ وقال أيضاً ❦

تطاول الليل ع كنت أعهد لئلا يأت وقت الجن في قصري
وكما بطل النذكار شخصك لي حال الظلام فضالت في السهر

❦ وقال أيضاً ❦

رعى الله من فارقت مغناه محضاً فأنعد عني نخوة وهو مد
وأي لارعى عهده وهو حاصر كما كنت أرى عهده وهو شدد

❖ وقال أيضاً ❖

ابامن ضاع فيه نفيس عمري وصبري بين اعراض وبين
اراك مثلاً بسواد قلبي فمن لي ان يراك سواد عيني

❖ وقال أيضاً ❖

ان كان شاهد طرفي منظرًا حسنًا سواك لا فاز يوماً منك بالنظر
ولا ابيع لقلبي منك بشر رضى ان كان بعدك مشتاقاً الى بشر

❖ قال وكتب بها الى من دنا داراً وعز مزاراً ❖

قد كنت اصبر والديار بعيدة فاليوم قد قررت وصبري فاني
ما ذاك من عكس التماس وانما لتضاعف المحمرات بالحمران

❖ وقال في مثله ❖

اما والذي لو شاء فاسمنا الهوى كفناً فما اتقى محباً ولا عني
لقد سرنا جود الزمان بقرينكم وقد سامنا في القرب بعدكم عنا

❖ وقال في مثله ❖

وما زادني قرب الدبار تلهفاً عليكم لان القرب شر من العذر
ولكن اذا الظن شاهد متلهفاً على قريو زاد الحين الى الورد

❖ وقال في مثله ❖

دنوم فزاد الشوق عما عهدته وزدت لقرب الدار كرباً على كرب
وكنت اظن الشوق في البعد وحده ولم ادر ان الشوق في البعد والقرب

❖ وقال في مثله ❖

رى الله قوماً اوحشونا بقرينهم فقرهم منا كبعدهم عنا
افاموا على الاعراض مع قرب دارهم فكان اشد اليين قرينهم منا

❦ وقال في مثله ❦

شوقي اليكم والديار قريبة ان قلت زال مع القرب زادا
دنت الديار بكم وعزّ مراركم حتى توهمت الدنو بماذا

❦ وقال ايضاً ❦

دنوتم فزاد الوجد عندي ثلها وضاعته ايمان قلبي بالجمع
لان الهوى يدنو اذا ما دنوتم وقرب الهوى يذكي الحب بالطبع

❦ وقال ايضاً ❦

قسماً بالذي يحيط بودي لك علماً وما اسره وابديه
ان شوقي اليك في حال قري ضعف شوقي اليك في حال بعدي

❦ وقال وكتب بها الى من قدم من سفره ❦

ان طرفاً اسهرته بالتمناي فغن ايام فرسا ادغنا
راجع الفض اذا قدمستولكن بعدما طلق الرزد نلانا

❦ وقال فيمن قدم من سفر ثم سافر على الار ❦

وكنا - النا الله يجمع سنا وينصب لنا - ثرب منكم ويحكم
ونخلو بايام السرور وزورها ايدي احمر - به العسر نصم
ولما اسنا منكم محلاتي صدق ما تروني الخافتي عنكم
نباعدتم لا بعد الله داركم واوحشتم لا وحش الله معكم

❦ وقال ايضاً ❦

عسي النداء لقادم جذب الفراق سعيه
ومب الزمان لما التنا ودعاء في استرجعوه
عائنه عند القدو وجد في اسراعوه
هو اعناق تمنا وهو عناق ودعوه

❖ وقال وكتب بها يستدعي احد الاعيان ❖

ليس كل الاوقات يجتمع الله ل ولا راحع لنا ما يموت
فاغتم ساعة اللقاء فانه لم نفس باي ارض تموت

❖ وقال في مثله ❖

ان كان يمكن ان ندرف بالخطا اولا فتلي من نهجم بالخطا
وان انتذرت فلي يقين لم يرد في صدق ودك لي ولو كشف الغطا

❖ وقال في مثله رضي الله عنه ❖

يسأل من شامل اعمامه اجاتي في قل اقدمو
فقد برسه المولى لتتريفو يسعى الى احقر خدامو

❖ وقال في مثله ❖

لقد جرت في الصد حد الزيادة فلا تحمل الهز خلقا وعاده
معندي استيقا شديدا اليك وقلبك بتهد هذي النهاده
وعودتي مك حسن الوداد وما يطلب القلب الا اعتياده
والي عهدتك نجل الجياد لذلك اطلب مك الاجاده
فلن است التحمب بالحضور ممن اين للبعد هذه السعاده

❖ وقال وكتب بها جوابا لمن استزاره ❖

كنت الى ترغب في حضوري ورب الفضل دعوتك نجاب
فقلت الكتاب وقلت سمعا لامرك سيدي واما الجواب

❖ وقال في مثله ❖

وما اثناني كتاب مك بأمرني اليك يا وجه اقبالي ما قبالي
الا اتيتك من فرط الضرور به علان اعترفي في اذبال آمالي

❦ وقال وكتب بها الى رئيس مريض ❦

يا جوهرا لحد كيف اعتلت وياشر جسمك ذاك العرض
وبعض حدودك خطب الزمان وبعض خطوب الزمان المرض

❦ وقال في مثله ❦

لا عَرَفَ النقصُ محذكَ الرائد ولا رأى بك سؤلة الحامد
يا ذا الذي جوده لنا صلة حوشيت طول الزمان من عائد

❦ وفي مثله قال ❦

صرف الله عن جنابكم السوء وحوشتم من الآلام
وكذاك الاله يا جوهرا لم يدفع الاعراض بالاجسام

❦ وقال في جواب كتاب من بعض الاعيان ❦

ما جاء عندك مسطورا نعمت به الا قبله حقا وقلة
ولا سمحت بوعده فيو مرتقب الا تامله عقرًا واملة
ولا اتيت مدبر عن ناحره الا اعمل ما شيا وعلة
ما صر مولاي اوراد الخطاب وواو نحو بالحى وواو نة

❦ وقال في مثله ❦

وقفت على ما جاءني من كتابكم فكان لآلام القنوب مداويا
وهج لي شوقا وما كان ساكنا وادكرني عيذا وما كنت ناسيا

❦ وقال في مثله ❦

اتاني كتاب منك احب انه هو البحر لابل دون موقعه النحر
بتر يظل الضم بمحذ رصه وخيم الطف السمك بمحذ النذر
له رقة الخشاء في حال نوحها وكف معاه تقوى صخر

اذا شئت الاسماع در نظامو تيقن كل ان مرسله البحر

❦ وقال في مثله ❦

واي كتابك فاسترحت للنظرو ووجدت فيه شفاء قلبي المكمد
وطنقت انظر في خلال سطوره نظر المريض الى وجوه العمود

❦ وقال ايضاً ❦

كتبت فما علمت اخط نقش يلوح لنا ظري ام حظ نفسي
فتم به طي سرور يومي وكاد بان يعيد سرور اسمي
وقالوا قد وجدت به سروراً فقلت مصرحاً من غير لبس
غرست بصدر مرسله وداداً فما انا قد جنبيت ثمار غربي

❦ وقال ايضاً ❦

ايا ما جذا ادنى فضائل مجده تجل عن الاحصاء والعذ والحصر
بعثت لنا در الكلام فلاندا ولا عجب ان يصدر الدر عن بحر
اتني سطور منك بين افضل قضا لي بفضل السقي في النظم والنثر
فاوهت لديهم في الصاحبة مصي ولكن بناه لي لما رفعت قدري

❦ وقال في مثله ❦

لئت مقاطر اخلاصه وثقت الى ثم اقدامو
ولم استطع بعد بشر الننا الا الدعاء لا يامو

❦ وقال في مثله ❦

تاني كذا بـ منك ينث بالبحر ولكن بالعتب منثخ السحر
بضه عذاراً من عبايك ذخراً ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر
فاشعرت من تعرضه سعاية رمني بها الاعداء من حيث لا ادري
فانك حقاً فاجل العنوكدم وان بك زوراً فاتق الله في امري

❦ وقال أيضاً ❦

يحيى الى العلم الشريف بانه يشكو اشتياقا لا يطاق بهلوه
ودعائه مع ذاك واف واقر والامر اعلى والسلام لاهله
❦ وقال وكتب بها الى القاضي شهاب الدين بن فضل الله ❦
(كاتب السر الشريف بالعام وكان قد تأخرت عنه مكاتباته)
ولما سطرت الطرس شوهمت لفظة وجئت بما عابت من لحنه عدا
عماك ترى عينا به فتد لي جوابا لان العيب قد يوجب الردا



الباب الخامس

❦ في مرآتي الاعيان وتعازي الاخوان ❦

(وهو فصلان)

❦ الفصل الاول ❦

(في المرآتي)

❦ قال يرثي خالة صفي الدين بن محاسن المقدم ذكره في ❦

(باب الحموة حين قتل غدرا)

اظر الى المجد كيف يهدم وعروة السك كيف تمص
واعجب انهب الزاد كيف عدت تسطو عينا الحماة والرحم

قد كنت اخنار ان اغيب في
 ولا ارى البوم من اكارنا
 ظنوا الولايات ان تدور لم
 واقتدحو بالوعيد نار وغي
 لم يعلموا اي جذوة قد حولا
 بل زعموا ان يصدنا جزع
 لا عرف العز في منارنا
 ان لم نقدها شعاعا مضمر
 بكل ازر في منتهى اسد
 من فية ارضوا نفوسهم
 ان زاروا في الهياج تحسبهم
 نظن العدى سهامهم
 صغبرهم لا بعينه صغر
 في القضاء ان حكموا عدلوا
 ان صموا كان صمهم ادبا
 ما عذرنا والسيوف قاطعة
 وحولنا من ذي عمومنا
 ماي عوت نرى الانام وقد
 اما ممت وذكرنا حسن
 لا شاع ذكرى بنظم قافية
 ولا اهتدت فكري الى درر
 وتل في يد عواندها
 ان لم لخصب ملائيب عتا

الترب وتلى عظامي الرم
 اسدا وفيها الذئاب قد حكوا
 فاقطعوا بالبلاد واقسموا
 ورب نار وقودها الكلم
 واي امر اليه قد قدموا
 كانت ايد الله فوق ما زعموا
 وانكرتنا الصوارم الخدم
 تدوب من نار حقدنا اللجم
 وكل طود من فوقه صنم
 كانهم للحبوة قد شمو
 اسدا عليها من الفناجم
 شهبها الماردون قد رجوا
 وشيخهم لا يشينه هرم
 وفي التفاضي ان حوكوا ظلموا
 او نطقوا كان نطقهم حكم
 وامرنا في العراق منظم
 كتابه كالغمام تردم
 تحكمت في اسودنا الغنم
 اما حياة وربنا حرم
 تلوح حسا كانتها علم
 يترق من ضوء نورها الكلم
 يحول فيها الحسام والظلم
 يصغ من جل قطرها القدم

واخذ النار من عداك ولو
 في وقعة تسلب العقول بها
 ان باشرتها افارني يد
 باصاحب الرزية التي نكحت
 قد كنت لي ذابلاً اصول و
 ما كنت اخشى الزملن حين غدا
 كفتت عناكف المخطوب فمن
 ما البسنا الايام ثوب علا
 عزاً على المجد ان تزول وان
 نكي المواضي وطالما ضحكك
 فاليوم قد اصبحت صوارحها
 يذكرني جودك الغمام اذا
 اذ كنت لي دبة تح ولا
 لا جدت ادعي ولا خدت
 وكيف براق عليك دمع فتى
 وقال يرثي جماعة انسابه الذين قتلوا في تلك الواقعة
 (ويخص منهم خاله جلال الدين عبد الله بن حمزه بن)
 (محاسن المذكور في باب الحمرة)

جال بارياح المية تسف
 محم بارياح المنون عواصف
 غدت وهي ناع في الوقائع صصف
 على انها لا تنفي حين تعصف
 تعير على سرب النوس فتعصف
 وتلك عصى موسى لها تشف
 كأرجال الساحرين تنوسا

اغارت على الاقبال من آل نسب
 ارجال لو ان الاسد غشي ديارهم
 تنبوس اراما الموت في التراب كسها
 اناما فلم تدفع من السيف وقعة
 ولا الخيل تجري بين اذانها الفنا
 ولا رد عن نفس ابن حمزة جاشها
 ولا صارم ماضى الفرار مكفه
 عروف باحوال الضراب نوومه
 الا في سيل المجد مصرع ماجد
 اذا ما لئراد الصد غاية ذموه
 تصدع قلب الرق يوم مصاه
 وما زال بدر التلم يلطم وجهه
 فها ما لك اقد اطمع الخطب ملكه
 لقد كنت حصنا مانعا بك للنجي
 فان كنت في ايام عيشك كعبة
 فبعدك لا تمل الالهى منفرد
 سابك بالعزيز الذي كنت ملسي
 وانزف من حزني دمي لا مداامي
 سقى الله ترنا ضم جسمك وابلأ
 اذ انكرت ايدي اللا عرصاه
 فاصبح فيهم صرغها يصرف
 لكنت عليها مدمم اخوف
 وما خلت ان الشمس في التراب تكف
 ولم يشن منه السامري المصف
 تقرط من خرصاته وتنف
 ولا الجيش من امواج الارض ترجف
 مضاربة في الروح بالدم ترعف
 عزية شهم منه بالضرب اعرف
 ثار الاماني من اباديه تنطف
 توصل حتى قال في الجود مسرف
 الت تراه خافقا حين يخطف
 على فقده حتى اغتدى وهو اكلف
 وكان به طرف الواجب يطرف
 حذار العدى والبور باسمك مخلف
 يلاذ بها فالبور ذكرك مصحف
 يجود ولا تمل العلى متائف
 وكنت به بين الورى انصرف
 واني دم اقيت في فينزف
 ينق روضا برده ويفوف
 يم على ارجائه فيعرف

وقال يرثي خاله المذكور

سقيا اذا شقت عليك جيوب
 ان لم تنق مرائر وقلوب
 وثلاثا سكب الدموع على الترى
 ان لم يازجها الدم المسكوب

يا حمزة الثاني الذي كادت له
 ان ضاع تارك بين آل محاسن
 لم امك بالحزن الطويل نلتنا
 فلاكيك بالصوارم والقنا
 لا بالملن بنو ابي الفضل الفا
 ووراهم من آل سنيس عصاة
 قوم اذا غضبوا على صرف الفضا
 واذا دعوا يوما لدفع مله
 ان خطوطا فحذبتهم وخطاهم
 فليبكك طرف كل مثقب
 يبكك في يوم الهياج باعين
 والصنع ايل بالهياج وقد بدا
 ولقد رصيت بان تعبر منزها
 في مصب لله فيه طاعة
 ستبر تارك يا ان حمرة عصاة
 ثباء من آل العرب اذا سحوا
 سمعت بهر عك البلاد فارحمت
 وبكى لرزتك صعبا وذلولها
 تنكي العاق اذا سلك عواني
 فحمت لك الديار فلا وجه العلى
 اذا مات في يوم الجلاء على العدا
 ياتس افعى لم يكن من قبلها
 ان شئت تلك الخاس في اترى

هم الجبال الراسيات تذوب
 تلك المحاسن كلهن عيوب
 حزني عليك وقائع وحروب
 حتى يحطم دابل وقضيب
 ان اللناء اليوم لقريب
 مرد وتسان تهاب وتيب
 جاء الزمان من الذنوب يتوب
 سحوا وفي وجه الزمان قطوب
 يوم الجلاء حداث وخطوب
 يرمى بحمل ساه الايوب
 خزر مداها الدم المصوب
 بالبيض في فود العجاج متيب
 لا غاصا فيها ولا مغصوب
 ترصع ومقره فيه نصب
 شه الايوب الى انقرع تنوب
 وما قدود الدهر كعب يوب
 وتوار انتصديق والكدب
 وشكى لئلك شام والديب
 وبص بك اد ار انوب
 طلق ولا صدر الزمان رحيب
 خطب وفي يوم الحدل حبيب
 شمس في فود القعيد تروب
 فحبل دكر في الازديوب

حزت الخلد بالكمال مني فغدا لك الفأين لا الثاني
 قامر فالك بالشاء محلد ما غاب الأ تخصك المحبوب
 حيا لها جلتا حلت نرو حتى تعطر نشره فيطيب
 لازال نكيه عيون محائب للبرق في حافعين طيب
 تهي عليه للشحاب مداع فتدق فيه للشفق جبوب
 وقال يرثي ولد صديق له

يا قضيبا ذوي وكان نصيرا ما راينا له الغداة نظيرا
 اظلمت بعده الدبار وقد كا ن سراجا بها وبدرا منيرا
 غيبته الارضون عنا وما خلا شادم التراب بحوي الدور
 لا ولا خلت ارسب الدراري بعد اوج العلي نحل الثمورا
 يا حبيبا فراقه اخرب القا ب وقد كان منزلا معمورا
 فاجاءتنا بالنسب اصوات ناعج لك وكادت قلونا ان نظيرا
 فنفيها الرقاد عن كل عين فخر بها دموعها فغيرا
 ما راى الناس من قل مثالك يوما كان بالين شره مستظيرا
 واتقد خفت من فراقك يوما باكما بالشبور يعني ثيرا
 فبرغمي ان لا اري منك وجهها يرجع الطرف من سناه حيرا
 كنت رجاة التلوب فقد دا ربك التوب عبدا وعيرا
 كنت شها مع الهداة في السن وجلدا على البلاء صورا
 وحملت الامثال عني فامسي بك طرفي بين الانام قريبا
 فحزاك الاله عن ذلك الص ر على الهول جنة وحريرا
 طارت الاله في جنة الخلد نعيما بها وملكا كبيرا

﴿وقال يرثي السلطان الملك المنصور طاب ثراه وقد كان﴾
 (نظم مرثية بالعراق وحضر الى ماردين للغزاة فوجد الغزاة قد انقضت وبسوق قد)
 (دخلوا الحزن وصحبوا مجلس الانس فاستنجد ابرادها ونظم على هذا)
 (النمط الغريب)

ادرها باسم لا يغيرك الوم زرقاً على المجالس ما خلف الكرم
 وداور اذاها بالساع فانها بلا نغم غم بلا دسم سم
 معتقة لو غسلوا ميتا بها لما ذاب منه الخ طابهم العظم
 ولولا ابقاء الله قلت باسمها بها تنطق الاموات او تسمع الصم
 فلم يربوما كاسها من راي الاذى ولا مسها بالكف من مسه الم
 فحذاها على طيب الساع فانها بشاشة وجه العيش ان عيس الم
 ولا تخش من اثم اذا ما شربتها لظاهر قول الناس ان اسمها الانم
 فما كلة وصف في الحقيقة ذاته وليس المسمى في حقيقة الاسم
 ولو ان وصف النبي عين لذاته او الذكر للنبي المراد هو الجرم
 لما مات من سموم بالنظر الخ لدا ولا خرمك في الثرى واسمة نجم
 كما خرم نجم الدين من عرش ملكو ولم يغمر عه الباس والعزم والمحم
 مضى الملك المنصور من دست ملكو ولم يغمر الممك المبع والمحم
 ملك افاض العدل في كل معشر فليس له الا لامواله ضم
 وما غيبة الارض الا لانيها لاقدام ما كان يحكمها النعم
 وخلف اشبالاً سعلوا مثل معيو ثللاً بجم الناس من بعدهم النعم
 ملوكاً حذوا في الجود حذو ابيهم ففي كل وصف من تداه لم قيم
 واشرق في التباه في الدست منهم وقد غلب عنها نجمها بدرها النعم
 هو الصالح الملك الذي ليس انيها وناس من فوق توب انيها رفة
 جميع امارات التمهيد ظواهر عيو تساوي انس وانري والهم

واهون شيء عنده الخيل والله
 واحسن ايام الحاج ولودها
 ورب حديث من علاه سمعته
 وفوض بوال من يديه افدته
 ولما اراد الدهر كيدي فزرتة
 فاخر صرف الدهر عني فلا يرى
 وقال برئي مملوكا كان رياه صغيرا
 حتى صار كاتبنا وسيدا *

هجرت بعدك القلوب الجموما
 وخلت من مناك زهر المغاني
 باهلا لا اودى به الخجف لما
 وقضيا رمنا لذيد جناه
 ما خلتنا المون نرقى الى البد
 هد قاي من كان يونس قلبي
 ونأى يوسفى فقد ذهبت عينا
 باصغيرا حوى عظيم صفات
 خلقا طاهرا وكفا صناعات
 كنت رقي فصرت مالك رقي
 وبدن ثنت عنان يراع
 ومقال اذا دعاه لبيب
 واذا ما ثبوت نفسي ونثري
 يا خيلة ما زال خصما لخصي
 كيف جرعتني المحيم من الحز
 نمت عن حاجتي فاحدث عدي
 حين است منك الربوع رسوما
 فاستحال النهار ليلاً بهما
 صار عند الكال بدرأ وسهما
 فذوي حين صار غصنا قويا
 ر وان الحمار يغشى النجوم
 اذ نبذناه بالعراء سفيما
 ي من حزو وكنت كظيها
 اوجبت في قلوبنا العظيها
 ولما طاقنا وطبعنا سليما
 نجى منك يستخف المحلوما
 انبتت في الطروس درأ نظيما
 ظن اني منك استفدت العلوم
 خالني منك اطلب العليها
 كيف صيرت لي الغرام غريما
 ن وقد كنت لي صديقا حيا
 لئنا لك منعدا ومثما

وترحلت عن قناتي رحيلاً
 لست انساك والنية نخني
 ومسحت المجين منك بكفي
 كنت املت ان تشيع نعني
 وتوقعت ان ارد بك الخط
 قد تبوءت قاضياً جنة الخا
 وتفردت بالتعم من العو
 فني عهدك العهد فقد فر
 وعليك السلام حياً وميتاً
 صبر الحزن في الفواد مفيما
 منك نطقاً عذباً وصوتاً رخياً
 فاعاد المسح قاي كليما
 وتوارى في التراب عظمي الرميما
 فامسى نواك خطباً جسيماً
 فاورثت في فوادي الحجيما
 ش وابغيت لي العذاب الاليما
 ت نزلني الجنان فوزاً عظيماً
 ورضيماً وبافماً وقطيماً

❦ وقال يرثي السلطان الملك المنصور وهي الاولى المشار اليها ❦

يا بدوراً تغيب تحت التراب
 ان في ذلك اعتباراً وذكرى
 قل لصادي الآمال لا ترد ال
 ابن رب السرم والمجزة ال
 عَرَصات كاتين سماء
 ابن رب الآراء والرتبة اله
 والذي لقوه بالابلج الوها
 ليث ابنا ارتقى الملك المذ
 صاحب الرتبة التي نكص العا
 ومجلى لبس الامور اذا بر
 حازلم الكهول طناً واعطى
 جل عن ان تقبل الناس كية
 وجمالاً ثمراً من السحاب
 ينوع بها خور الالباب
 عيش فان الحياة لمع سراب
 بيضاء ذات الغيل والاعراب
 قد توارت شموسها في الحجاب
 ليلاء والماجد الرفيع الجنا
 ب طوراً والعابس الغياب
 صور رب الاحسان والاسباب
 لم من دونها على الاعقاب
 قمع قمع الخطا وجوه الصواب
 ورع التيب في اوان الشباب
 وفكان التنبيل المصعب

لم ترفع اعطافه نشوة الما
 رافع النار بالبفاع اذا اخ
 ومحمل العام المحمل اذا اعتا
 عرفوا ربه وقد انكر المجو
 وقدور بها حوت راسيات
 ملك اصبح الخلائق والاب
 فاعبر خضرة الرياض نهدا
 حملوه على الرقاب وقد كا
 ما اظن المتنون تعلم ماذ
 يارجم الخطوب فاسترق الس
 فليطل بعده على الدهر عتي
 ايها الذاهب الذي عرض الاء
 طار لب السج يوم توفيه
 وعلا في الملا عويل العوالي
 لو برّد الردى بقوة بأس
 باسود بض الوجوه طوالا
 تركل اللبو للغة وافنوا
 وحباد مثل انه غارب نحووا
 كل طرف مطهم سائل الفسرة جعد الرسفين سبط الاهداب
 يا جنيت عن رفيع ذاك الجنتاب
 لعاد الاهلين والاسباب
 في افرادي وموطئا في اغترابي
 كفناء الرياض بعد السحاب
 ما بقائي من بعد ففدك الآ

وقال يرثي ولده الملك ناصر الدين محمد طاب ثراه

عيون لما رأى الاحبة انشد
 وعين خلت من نور وجه حبيبها
 ولي مقلة قد انكرت مضجعتها
 تراعي النجوم السائرات كأنها
 تحاوله بين النجوم لانه
 ملك لو ان الرمح تشبه جوده
 مبدد شمل المال وهو مجمع
 فلا تفتي الا عذار يوماً لسائل
 دهنه المنايا وفي من دون يأسه
 فيما ملكا قد اطلق الجود ذكره
 لقد كنت للوفاد وبلاً وللعدى
 فكما امشأت كفك في الحل عارضاً
 وكما ارسلت يمينك في الحرب للعدى
 اذا ما ونا مسراه تملأ بحشة
 فينظم فيها الريح ما لل سيف نثره
 فنردّها من ترسيفك نثام
 وفي معرك الآداب كم لك موقف
 ولم يبق من اي المناخر آية
 عليك سلام الله لا زال سرمداً
 فلو خلد المعروف قبلك ماجداً

عجب لما في عمرها كيف ترمد
 عجت لما من بعده كيف ترقد
 وعمرها صرف النوى كيف تشهد
 تمل فبين الملك محمد
 لرنبه فوق الكواكب مقعد
 لما اوشكت يوماً من الدهر تركد
 وجامع شمل الحمد وهو مبدد
 ولا قال للوفاد موعدكم غد
 كذا الصارم الصهام يفتيه مبرد
 وكل تريل من نداءه مقيد
 وبالأبى تشقى اناس وتسعد
 وخذ الثرى من عارض الخطب امرد
 صحاب تكال بالصواهل برعد
 جواد وعضب أجرد ومجرد
 وينثر فيها الغضب ما للدين يضد
 وتوّمها من نظم ربحك مفرد
 لاهل الحجى منه مقيم ومنعد
 ولا غاية الا وعندك توجد
 كجودك حتى بعد فقدك سرمد
 لكنت باسداء الجميل محمد

وقال يرثي اخاه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه وجل*

(من براه)

بكي عليك الحمام والقلم وانفع العلم فبك والعلم
وضحت الارض فالعباد بها لاحطة والاسلاد تلتطم
نظير احزانها على ملك جل ملوك الورى له خدم
البحر غرض الشياح من قبل السمسم ولكن مجده هم
محكم في الورى والملك يحكم في ماله ويحكم
يجمع الحمد والثناء له وماله في الوفود يتسم
قد شمت جوده الانام ولا يلقاه من بذله الندى سام
ما عرفت منه لا ولا نعم بل دونه الآلاء والنعم
الواهب الالف وهو مبسم والقائل الالف وهو
مبسم والكلمة عابسة وعابس والسيف تنسم
يستخر العصفان يصول ويصنف القناه يحملها
لم يعلم العالمون ما فقدوا ان لم تجرد من قبله المهم
ما فقد فرد من الانام كن كاتبها في بيت قلم
والناس كالعين ان قدتم منه ولا الاقربون ما عدوا
باطالب الجود قد قضي عمره ان مات مات لعنه ام
ويامنادي الندى ليدركه تفاوتت عدد فلك القم
مضى الذي كان للانام اما فكل جود وجوده عذر
وسار فوق الرقاب مطرحا انقصر فني مسبح الندى صم
مقلبات السروج شاخصة فاليوم كل الانام قد يتحول
وحل دار اضافت بساكنها لها زفير ذابت في اللجم
ودون ادنى دياره ارم

كأنه لم يطل إلى رتب
 ولم يجد للملك قاعدة
 ولم تحمل له الملوك يدًا
 ولم يقد للحروب أسد وغر
 ولم يصل والخميس مرتكب
 ابن الذي كان للورى سدا
 ابن الذي ان سرى إلى بلد
 ابن الذي يحفظ الزمام لنا
 يناصر الدين وابن ماصره
 وصاحب الرتبة التي وطئت
 تشي عليك الورى وما شهدوا
 يبكىك مالوفك الثقى اسما
 لم يثق يوما بك المجلس ولا
 اغيبتني بالوداد عن سبي
 لولا التلي بمن تركت لنا
 وفي غاء السلطان نلية
 الملك الصالح الذي ظهرت
 لازال يغني الزمان في دعر

تفصر من دون بلها الدم
 بها عيون العقول تحتلم
 ترغب في لها فتسلم
 ندرى بها من رماحها اجم
 عباة والعجاج مرتكر
 ورحب اكثافه لما حرم
 لا ظلم بقي به ولا ظلم
 ان خفرت عد غيرة الدم
 ومن به في المخطوب بعصم
 لها على مائة السبي قدم
 من السباها الا بما علي
 وصاحبك العفاف والكرم
 من نظامك عدك الندم
 كافا الود بها رحم
 الم في منه مدلي له
 لكل قنب الحزن ضطره
 في السباها واهت النب
 والذكر دل والمك مضم

وقال يرثيه اطاب الله مثواه

يا ليت شعري وقد اودى لك القدر
 وكيف جار عليك الدهر ممددا
 يا ابن الملوك الاولى كان الزمان له
 يا ناصر الدين ابن حود راحته

دي عذر الى اعياء بعذر
 اما تعلم منك العدل ما تر
 طوعا واقبل صرف دهره
 بين الاماء على الاماء دهره

أنت الجواد الذي لولا مكارمة
 تطي وتبسط بعد الذل معذرة
 ففت الملوك جميعاً في عطاء وسطاً
 وحرمت اخلاق تنس الدين مكنساً
 خاطرت في طلب العلياء مجتهداً
 رعت ذكرك بالانعام متجهداً
 قد كان جودك لي عين الحياة اذا
 اعزز عليّ بان ادعوك ذا امل
 وان يحث الي مفتاك وقد تمنا
 طابت مراتبك في بعد المديح ومن
 كان حرك من اماتو سفر
 سقى ضربك صوب المرن متبجاً
 وكيف اسأل صوب المرن ري نرى
 لاصح الجود عينا ما بها نصر
 وعذر غيرك دون البذل يتندر
 فاست كالبحر فيه النفع والضرر
 والشمس مكتسب من نورها القمر
 وما يحاطر الا من له خطر
 به وغيرك بالاموال يتفخر
 وردته وحوالي رعت الخضر
 فلا يجاب برفد منك يتهم
 وليس منك به عين ولا اثر
 بعد السرور براني الحزن والفكر
 فذاك في القلب لا ينفى ولا يذر
 حتى يدبح اقصى ترو الزهر
 حلت فيه وفيه البحر والمطر

ووقال يرثي الامير ركن الدين اسحق ابن ملك الامراء

(سيف الدين يهادر المصوري وقد قتله الاكراد اللاذخية حين غرام)

(يرادي جهنم من نواح الجربة ويحرض السلطان الملك الصالح على)

(اخذ ناره منهم حالاً)

سوس الصيد اثنان المعالي
 طابت اوجه البيض اساماً
 ومن عنتي العلاء وخاف حتماً
 ولم يجر العلا الا كهي
 تفيض ان طيب الذكر يقي
 لذلك سميت بركن الدين هي
 اذا هزت معاطنها العوالي
 يطيل بكاء آجال الرجال
 عدا عند الكربة وهو سالي
 رحيب الصدر في ضيق المجال
 وكل نعيم ملك في زوال
 تعلم ربهما طلب الكمال

سمت فأرنته حر الكرى دأ
فالس عرضة درعاً حصيناً
نوراً جنة الردوس داراً
وخلف كل قلب في اشتغال
سروحي من اذاب نواه روجي
ولم اك قبل يوم رداه ادري
وقالوا قد اصبحت فقلت كلاً
ولم اعلم بان الرمس يمي
اياصنر الجمان ادمت نوجي
وفت لي فيك احراي ودمعي
بذلت الس في ضاب المعالي
تساق للوغي قبل التادي
شدت انقلب في حوض المنايا
لست على ثاب الوشي قلنا
بهز لمفتي الاعداء عت
فعثت وات مدوح النجايا
اركن الدين كم ركن متبد
ربوعك مد همتها طلول
نوح لفتك الحرد المداكي
يجز الى يملك كل تضبي
اتسلك الشون وات طور
وتضعف عزة البص المواصي
ولم تحطم قاة في طلع

وبحيموم المية كالزلال
وصير جسمه غرض النبال
وحل على الارائك في ظلال
وكل لميب صدر في اشتغال
وامقد ففده عزري ومالي
بان الترب مرج للهلل
وما وقع السال على الجبال
بوج الحرب من صدفا الألي
فها انا فيك خساء الرجال
وحس ديت صدي وسخلي
كذلك لنهي يوم النوال
كسفتك بالعطا قل السوال
وويل للبل مثل العرل
عبت و عن الدرع المذل
بر رطوبة مريح النذل
وماء وات محمود الخلال
هددت بتد ديك الجمال
وحاها من الاموار حال
وتكبك الصوارم والموالي
وننت لاعة السبال
وترحصك لكة وات عال
وتتصرهمة لاسل الخوال
وم نعل صدي في قد

ولا اضطربت جهاد في طراد
ولا رفعوا وقع الخيل نفعاً
وتسحب اللاذخية في رقاد
ولم تفلح لقلعتهم عروش
ولا وادي جهنم حين حلوا
سائكي ما حبيت ولست انسى
ولو اني ابلغ فيك سؤلي
بكل مهند المحدين ماض
يريك وركام الموت موجاً
واسر ناهز اعترين لدن
بضي على اءلو سان
واشفي من دماء عداك نفساً
لعل الصالح السلطان يحلو
ويجربها من الشعبين قبا
بجرحها الطراد على الاطاد
عليها كل ماضي العزم ذمر
ويتفي عد اخذ النار منهم
واعلم ان عزته حاسم

ولا اعتدكت رجال في مجال
ولا نسج الغبار على الجلال
توم فعلم طيف الخيال
اذا استوت الاسافل والاعالي
يو امسى عليهم شر فال
صنائعك الاواخر والاوالي
بكيتك بالصوارم والعوالي
تدب يو المنيمة كالنلال
وتمنعه الدماء من الصقال
ردني الماسب ذي اعتدال
ضياء النار في طرف الدبال
توط القول منها بالفعال
بغرة وجهه ظلم الضلال
الى العجاء نعي كالسعال
كن الكرم يذكرها الخالي
كي في الجلال وفي المجدال
نفوسا ليس تنفع بالمطال
ولكن القاضي كالصقال

✽ وقال يرثي قاضي النضاة يماردين شمس الدين عبد الله بن ✽
(المذهب قدس الله روحه في سنة عشرين وسبعائة)

لو بُرد الردى بذل الايادي ابقت المكرمات كعب الايادي
ولا ابقت في المذهب ايد طوقت ما ندى رقاب العباد

ولو ان الحمار يدفع بالبا
لحمته يوم الهياج حمأة
وكاة يظلمها من وشيح ال
بصناح تحال موج المنايا
كل صافي الفرند بالماء ريا
غير ان الابام بالخلق نج
كيف ترجو المقام والخلق من
ابن رب السرير والحيرة اليه
ان اسباب فاصلات المنايا
ما اعتادي على الزمان وقد او
يديد الظلال مقتضب الرا
مصرف في الساح يومه الجو
لم ترشح اعطافه نعمة الك
حاكم حكم المومل في الما
ومرت من سيرة العدل في ال
تمس دين الله الذي ضبط الاح
رب حلم للبخش فيه كيون
سقوط نظمي الرواة من الرء
وانقاد اذا جلت ظلمة الشك
وجدال معسول اكنته الله
ذو يراع رطب المتأفريس ال
خدمته اليض الحداد وان كا
فاذا ما جرى بحنة طرس

من ويض الظبي وجر الصعاد
ترعف اليض من نجح الاطادي
خط ثاب يسير بالاساد
في صفا منها عيون الجراد
ن ولكنة الى الدم صا ديه
وي للموغ الاجال حري الجياد
رمحز ركب وحادث الدهر حادي
ضاء ام ابن رب ذات العباد
قد ابادت فرعون ذا الاوتاد
دي بولي عابو كان اعتدسيه
ي بسيط الذي طويل المجاد
د بان الاقصاد في الاقصاد
ر ولا اقناده عتاف العناد
ل وقاض قضى بجنف لاءادي
س مسير الارواح في الاحاد
كام صعد الاموال بالاعداد
كنفي النار كدما في الرد
س وضق وي النوس اصوا دي
جله جلاء نور الوفا
ذا كان العدى فيو في جازد
متن جم الضمير خلو السود
ن صبا كتميع الهد
ركض ارعب في ثوب الاءادي

يطأ في اللظ في الجبل فياتي
 ما رأينا من قبل مجراء خطا
 كل خط سواده في ياض
 اين خصب الاكاف في الزمن الما
 والجواد السهل اللقاء اذا ما
 سلته الابام غدرا وكاست
 واصيبت لفتنه قل هذا
 كن عضدا للاملين فامسى
 كان زين الاولاد والمال ان ز
 باحسانا ما خلت ان ادم اا
 كنت يوم البدا سريعا الى ال
 اي ناد نوحود لم نك فيه
 اصحت بعدك المكارم فقرا
 ونوفي الداح يوم توفيه
 فعزيز على المكارم ان نغ
 او بنادي للمكرمات فلا يه
 رقة ما نراك من قلبها دة
 ما شهدنا من قلبها لك حالا
 احسن الله عك صبر المعال
 واطل الله عمر مراته
 وسفت قبرك انغوادي وان كا
 فنعمره نمد عهدت الى الده

بالمعاني مقرونة في صفاد
 ساطع النور في ظلام المداد
 وتراه بياض في السواد
 حل والسبط في السنين الجماد
 كان سهل اللقاء غير جواد
 طوع كفيه في الامور التداد
 الست بعده ثياب حداد
 بنواه يفت في الاعضاد
 ف سواء بالمال والاولاد
 ارض يمي له من الاعباد
 ر ويوم الردى الي القياد
 حاصرا بالندى وذكر ناد
 والمعالي عواطل الاحياد
 ت فحل كنف على ميعاد
 مي وفي اللاس طيب ذكر ناد
 نى ملك الندى نداء المنادي
 ت عن المكرمات طعم رفاد
 كت فيها خلوا من الحساد
 لي وعزاء الانشاء والانشاد
 لك فاني فيها حايف اجهاد
 نت دموي روائحا وغوادي
 ع ليعيو عن دموع العهاد

وقال يرفي صديقاً له رتب ناظراً يبلى العين بالعراق وتوفي بها

ما دام جري الفلك الدائر	لم يبق من رولا فاجدر
با عطف الدهر على حاتم	كلأ ولا قصر عن مادر
ان خيول الدهر ان طارحت	انتعت الاول بالآخر
لا تحرص منه على مورد	فغاية الiard كالصادر
ابعد عبد الله بجر الذي	لذاته الايام من غافر
يجرى الذي في الارض حتى يهي	يسلمها من بجره الوافر
ومحصب في بلد ماحل	وعادل في زمن جائر
ومن غدت سيرة اعمامه	تلا سح الملل الدائر
اصبح دست الملك من مدمر	خلوا بلا ناه ولا آمر
واصبح الدين بلا ماطر	كاتبها العين بلا ماطر

وقال يرفي السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم بن *

(عبد الحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بسط سورا من العراق)

(تحكموا عليه وسبوه : بهم عن نسب سورا الى نصرته احدثه منته)

(ويعرض النقيب الظاهر شمس الدين الاوي على اخذ ثاروه)

هو الدهر مغرى بالكريم وسلوه	فان كنت في نك مذاك مسل به
اراما المعالي كيف يهتد ركبها	وكيف يغور اندر من بين شبه
ابعد غياث الدين يطمع صرفه	نصف خطاب الناس عن ذم خصوه
ونخطو الى عبد الكريم خطونه	ويضب ما اليوم غمران ذمه
سبل النبي المصطفى وابن عمه	ونجل الوصي الهندي نصبه
فتي كان مثل العيث بجنى وبائه	ويرحى نضارب الذي ويل محبه
رفيق حواتي العيش في يوم سلمه	كثيف حواتي الجيش في يوم حربه

فلا يتي الاسياف الا بوجهه
 ولا ينظر الاشياء الا بعقله
 اذا حال في يوم الردى قبل من له
 امن بعد ما تمت بمحاسن يدوه
 دهنه المنايا وهي في حد سيفه
 كان لم يقدها كالا جادل سرنا
 ولم يفرح الاسماع وقع خطايه
 ولا كان يوم اللست صاحب صدره
 امتزجه الاعداء في يوم لهوع
 ولم ار قبل اليوم ليث عريكة
 ولو كان ما بين الصوارم والقنا
 لكان جميل الذكر عن حسن فعله
 اتي قياد النفس أكثر حننه
 كان بني عبد الحميد لفقده
 اسلمه الاعداء من بين رهطه
 وعقد في دوله ظاهرية
 بدولة ملك ينصب الليث قوته
 فلو كان تهمس المحن والدين شاهدا
 بكاه باطراف الاسنة والظبي
 وشن على عرب العذارين غارة
 فتعجب لبات الكية بطعنه
 فلا نقط الا من سنان قنانه
 ابا الحرب يادر واتخذها صنعة

ولا ياتي الاضياف الا بقلبه
 ولا يسمع الانباء الا بلبه
 وان جاد في يوم الندى قبل من يو
 ودارت على كل الوري كاس حزنه
 وصرف اللبا اليه ومن من بعض حبه
 ويرفع قب الليل من شع قبه
 ولم يطرق العجاء موقع خطبه
 والجيش يوم الحرب مركز قطبه
 خيلا اتوه جفلا يوم حربه
 اذا فقه طعم الموت ضفة كلبه
 وفوق منون الخيل ادراك نحه
 ينفس عن قلب الفتى بعض كربه
 ولم يد يوما للعدى لبث جنبه
 ذرى جبل مدت جلامد فضبه
 ونفضاله الايام من دون صحبه
 بها الذئب يندو رائعا بين سره
 ويقتل من يلقاه شدة رجه
 لمصرع ذاك الندب ساعة نده
 بدمع من اللبات مقط سكه
 يضيق بها في البر واسع رجه
 ويعرب هامات الحماة بضربه
 ولا شكل الا من مضارب عضبه
 تبدل مر القول فيكم بعذه

فكم لغياث الدين من حق منة تطوق بالانعام اعناق صبه
 قضي نعمة والذكر منه مخلص باقواها لم يقض يوما لمحبه
 ومن رجعت اترابه من وداعه نلقاه في اكاء عنو ربه
 سقى قبره من صيب المزن وابل يجر على ارجائه ذيل خصبه
 ومن عجب ان السحاب بقبره واسال من صوب الحيا ري ربه
 نحو قال يرثي القاضي شهاب الدين محمود كاتب السر بدمشق
 (سنة خمس وعشرين وسبعمائة)

حبل المني بحال اليأس معقود والامن من حادث الايام مفقود
 والمرء ما بين اشرالك الردى غرض حمية سهام الخلف مفقود
 لا تنجس فما في الموت من عجب اذ ذاك حد به الاسنان مفقود
 فالمتفاد من الايام مرتجع والمستعار من الاعتر مردود
 والغنية اظفار اذا ظفرت رايث كل عبيد وهو مفقود
 لم ينج بالباس معها مع شراسته ليت العرب ولا بالحينة السبد
 قد ضل من ظن بعض الكائنات لها مكك وتعد لهوي تخليد
 الم يقول بان انشعب خلد طبعه فبين شرب الدين مفقود
 من كان في عيوبه الوري عنه يهديه ان روت له مفقود
 ومن روت فضله حساد رتبو وعصفت شر ياشرك الامايد
 فضله يو اوجه الايام مشرقة كانه الحدود اندهر نور
 مذهب التفتلا في القول حجة منه ولا سده في التري رديه
 لا يهدم المن منه عمر مكرمة ولا يعبد سافل وخطيه
 ان كان يقصد مقصود لذل ندى فانه يندى والسفس مفقود
 له اليراع الذي راع الخطوب به في حنة لفرس صوب ونصيب
 احد اخرس مدفوق البان اذا صار حنة سمعت منه انوار

ان شاء تسويد مبيض الطروس فمن
 لو خط سطر اترى عكس القياس به
 والسائرات التي راقى لاسامها
 رشقة السبك لا المعنى بمبتذل
 يا صاحب الرتبة المعذور حاسدها
 ما شام بعدك اهل الشام بارقة
 اليك قد كان يعزى العلم منسباً
 كم خطبة الكبراع المحطبة موقعها
 ولنظرة لا يشك الغرر موضعها
 ومجمل الجدال البحث مجتمع
 قد جرد الفوس فيه قضب السنة
 عرفت كل كمي في عذرتو
 بصارم لا يرد الدرع ضربة
 حتى اذا نكص التيم الكمي به
 القول مقابلدم فيه الى بطل
 يا منتقدي مع وجودي فيض انعمو
 وجاعل الفضل فيما بيننا نسباً
 قد كان يجدي الناسي عنك دفع اسي
 قد اخلقت ثوب صبري فيك حادثة
 برغم اني ان يدعوك ذو امل
 وان يرى ربعك العاني وليس به
 ابكي اذا ما خلا اوصاف مجدك لي
 وان تعي بالشيء ان سخطت ما

الشائو لياض الناس تسويد
 الشمس طالعة والليل موجود
 الفاظها وحلت منها الاناشيد
 منها ولا لفظها بالعنف مكود
 ان السعيد على العناء محمود
 للفصل حين ذوى من ربه العود
 واليوم فيك يعزى العلم والجود
 وكم تقلد منه الدهر تقليد
 غراء تحسب ماء وهي جلود
 كانه لجلاد الحرب محمود
 في معرك بومة المشهور مشهود
 به وازرك بالتحقيق مشدود
 ولو سنى نسجه المردود داود
 واعوزت عبد دعواه الاسايد
 شهم الى مثلو تلقى المقاتيد
 هي وموجود وجددي وهو مفقود
 اذ كان في نسب الاباء تبعيد
 لوان مثلك في المصريين موجود
 اضحى بها لثياب الحزن تجديد
 فلا يسح عهاد منك محمود
 مرعى خصيب وظل منك ممدود
 فكري واطلب صبري وهو مطرود
 ابناؤك الغر او ابناؤك الصيد

فسوف ترثك مني كل فانيه بها لذكرك بين الناس تخيد
واسمع الناس اوصافا عرفت بها حتى كملك في الاحياء معدود
فلاعدا الغيث تربا انت ساكنه مع علمنا ان فيه الغيث ملحود
ودام والظل ممدود باحو والسر والطلع محصور ومقصود
وقال يرثي السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب
(حماة وقد حضر موته مسطرا لتبينة الوزير ابي الوليد احمد بن زيدون)
(المغربي في سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة)

كان الزمان بلفياكم بينا وحدث الدهر بالتفريق بيننا
فعندما حدثت فيكم امانينا اضحى الثنائي بدلا من تـ اـ بينا
وان عن طيب ثمانا نجافينا

خلنا الزمان بلفياكم بساغنا لكي تـ تـ زان بذكر اكم مدائحنا
فعندما سمعت فيكم فرأيتنا بتم وينا لما ابلت جوائحنا
شوقا لكم ولا جفت ما قينا

لم يرضنا ان دعا بالبين طائرنا شق الجيوب وما شفت مرائرنا
يا غائين وما واهم سرائرنا تكدر حيث تـ جـ بكم صـ ثـ رنا
بقضى اياما الاسى ولا تـ اـ بيا

حدثت ايام انس لي بكم حدث واسعدت اذ وقت فيكم بما وعدت
فالـ يوم اذ غتم والدار قد عدت حلت لتندكم اياما فعدت
سودا وكات بكم صـ اـ بيا

فزا بـ بـ الـ امانى من نـ رنا فـ بكم اذ برينا من تـ بـ بـ
حتى كان الـ الـ الـ الـ بـ بـ بـ اذ جـ بـ العـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
وورد اـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

كم قد وردنا مياه العز صافية وكـ عـ بـ بـ الارواح تـ بـ

اذ عنها لم تكن بالبن آنية واذهبرنا غصون الانس دانية

قطوفها فجبينا منه ما شيا

بالمادة كان مغام لنا حرما وكان ربع حماة للذبل حى

كم قد سقيم مياه الجود رب ظلا ليسق عهديكم عهد الغمام فما

كنتم لارواحنا الا رباحنا

هل يعلم المسكرون من ساحم برشف راح العدى من كاس راحهم

انا لبنا الضنا بعد الفاحم من مبلغ الميسينا بانتراحهم

ثونا من الحزن لا يلى ويلىنا

اذا ذكرنا زمانا كان يدركنا بالقرب منكم وفي اللذات يشركنا

لا تملك الدمع والاحزان غلكتنا ان الزمان الذي قد كان يضحكنا

اما بمرهمكم قد صار يكما

نعى المؤيد قوم لو دروا ووعى اى الملوك الى اى الكرام نعمل

اخذنا اد سقانا الود حين سعل غظ العدى من نساينا الهوى قد عمل

بان نغص نقال الدهر آيينا

لما راوا ما قضينا من مجالنا وسط اس رأيا من مجالنا

دعوى لنفع في الدنيا بانفسنا فانحل ما كان معقودا بانفسنا

واست ما كان موصولا بايدينا

ابن الذين عهدنا الجود بوثقتنا في رهم ولهم بالشكر ينطقنا

وكان فيهم هم منهم تأقتنا وقد نكون وما نخشى تفرقنا

فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

يا غائب ولا تخاو خاطرنا من شصهم وان اشتاقت نواظرنا

والله لا ينقض فيكم نكرنا لا تحسبوا نأيم عنا يغورنا

اذ طال ما غير النائي الحيينا

أنا وإن زادنا تفرقنا غللا إلى اللقا وكنا بعدكم عيلا
لم ندع غيركم سولا ولا املا والله ما طلبت ارواحنا بدلا
منكم ولا انصرف عنكم امانينا

اذا ذكرت حتى العاصي وملعب والنصر والقبه الدنيا بهرقه
اقول والبرق سار في تلعبه ياساري البرق غادي القصر فاسقوه
من كان صرف الهوى والوديه بنا

يا غادي الزمن ان طافيت حلطنا على حماه فجه فيها محنتنا
واقتر السلام بهما احبنا وباسم الصا بنغ غيبتنا
من لو على البعد متنا كان يحبنا

سلطان عصره العرش براه من المعالي وتغييرات هباه
براه زينا وما شان براه ربيب ملك كن الله انشاء
مسكنا وقدر انشاء الوري ضينا

نحن الفداء لمن اتقى لنا خلطنا من ذكره وإن ازددنا به اسنا
وان يكن دون ان يفدي بنا اننا ما ضر ان لم تكن اكسابه شرفا
وفي المودة كافي من تكادينا

يا من يرى مغنم الاموال مغرمة ان لم يند حاي جدواه مكرمة
انا وإن حزت القابا مكرمة لانا سبيك جلالنا ونكرمة
وقدرك المعني عن ذاك يغيبنا

كم قد وصفت باوصاف مشرفة في خطر دي فم اوهق ذي شدة
فقد عرفناك من اي معرفة اذا انفردت وما توركت في سفر
فحبنا النوصف ايضا حاك وتبيننا

خست بعدك الدنيا وامها نجلا يبر البرايا في زما
فم ثقل عنك نفس في تملها ياجت الحمد بدد بسما

والكثير المذب زفوماً وغسلينا

كم خلوة هزنا للبعث باعنا فليس يؤنسنا إلا مباحثنا
فالدم اخرس بالتفريق نافثا كانا لم نبت والوصل ثالثا
والدهر قد عص من اجفان واشينا

وليلة قد حلا فيها تنادينا والعز يكفنا والسعد يقدمنا
ونحن في خلوة والدهر يحمدنا سرين في خاطر الظلماء يكفنا
حتى يكاد لسان الصبح يفتينا

لله كم قد قضينا منك وطرا قد كان عينا فامسى بعدكم خبرا
لا تعجب ان جعلنا ذكركم سرا انا قرانا الاسى يوم الورى سورا
متلوة واتخذنا الصبر تلقينا

كم من حبيب عدلنا مع ترحلوا الى سواه فاغنى عن تاملوا
وصعب ورد عدلناه باسهلوا اما هواك فلم يعدل بمهلوا
شرنا وان كان يروينا فيضها

تشكو الى الله نفس بعض ما لقيت غب النعم الذي من بعده شقيت
فيا سحابتا ناي به كل الورى سقيت عليك مني سلام الله ما بقيت
صباة منك تغنيها وتغنيها

خروقال يرثي اخاه لا بويه عبد الله بن سرايا سنة ست وعشرين
(وسبعة وقد توفي في تلك السنة ابنا عمه وولده ومباوكة وصديق له)

بكيت دما لو كان سكب الدما يغني وضاعت حربي لو شفا كمدًا حزني
واعرضت عن طيب الهاء لانني نمت الرضى حتى على صاحك المزن
ارى العيش في الدنيا كاحلام نائم فلذا بها تغني واحداها تغني
فمن حادث جم صفت له يدسي ومن فادح صعب قرعت له سني

في الست والعشرين افتد سعة
 فندت ابن عبي وابن عبي وصاحبي
 متى تخلف الايام كابن محمد
 رجلاً لو ان الشامحات تساقطت
 فجمعت بنديب كان يلاءه ناظري
 عفيف نواحي الصدر من ملي ربة
 قريب الى المعروف والمخير والنقي
 جبان عن القضا شجع بعرضه
 ومن اتعب اللوام في بلبل مروه
 مضى طاهر الاثواب والنفس والنحطا
 ولم يبق من تذكاري غير زفرة
 ولو سلجته الحرب مي لساهنت
 وابكيت اجنان الصوارم والقنا
 فيا ابن ابي والام قد كنت لي اما
 ليهنك ان الدمع بعدك مضى
 جعلت جبال الصدر بالحزن صفتاً
 وحاولت نظم الشعر فيك مراثياً
 بنيت على ان اتقي بك شدتي
 وبلغت ما املت نيك سوى البقا
 سبقت الى الزلني وما من مزية
 خلفت اباك الدب في كل خة
 سرايا خصال من سرايا ورتها
 جراك الذي يمت تبعه نبتو

جبالاً غدت من عاصف الموت كالهن
 واكر طعاني بها واخي واغب
 ونجل سرايا بعده وفقى الركن
 عليهم اكان القلب من ذاك في امن
 فاصبح ناعي يدوي مائلاً اذني
 سليم ضمير القلب من دس الضغن
 بعيد عن اللعناء والافك والامن
 اذا عيب بعض الناس بالنع والجبن
 فلائمة يثب واملة يتب
 عفيف ماط الذيل والجيب والردن
 تغرق بين اليوم في الزل والجبن
 كما شاهدت في ثار اخوالي مني
 نجيعاً غداة الكر في الضرب والضغن
 حقاً ولكن في الاطاعة لي كاسي
 لمرط الاسى والتمسب باله في حن
 وصبرت احواد نوح كاسي
 فارنج حتى كدت انخفي في الوزن
 ولم ادر ان الدهر ينقص ما اني
 وما رمت الا الوقوف على السفن
 من انصل الا كنت ولي يها من
 من اهد حتى كدت عنه لنا تقني
 على ان هذا الورد من ذلك الغصن
 ونبت فيه نوحاً نوحاً حتى عن

ووفاك من لم تنس في الدهر ذكره
 فقد كنت تحيي الليل بالذكر ضارعا
 فوئسني ترتيب فلوك في الضحى
 امت صروف الدهر بعدك والاذى
 سابك باعز الذي كنت ملسي
 واعلم ان الحزن والموت واحد
 فان كان عمر الين قد طال بينا
 فحبك في قلبي وذكرك في فمي
 وقال يرثي مملوكا له وكان كاتباً محمداً فصيحاً *

لاعد بغني عنه ولا ولد
 ولا سليل يسوء تلقي
 ذا يئس فقد سب لكى يحد
 ريب يئس بل رب نعمه
 وعدتي في لقاء العداة اذا
 يسى لنفي بالطع مة ولا
 قد يقطع الصارم المهند بالطع
 وهو الثوي الامين ان عرضت
 منظرة صالح ومجبره
 كان لسانا ناطقا لي وبدا
 لم تك لي دارمية غرضاً
 كلمنة يافعا فصحت له
 معتندا فيه ما تخفى لي
 ما كل عبد عليه يحمده
 كناصر في رضا يحمده
 مال وهذا لحزنو يحد
 ومن به في الامور اعتضد
 قل عديدي وكلت العدد
 ينصر في فعله ويضطهد
 ع ويمضي برغم التود
 لي ازمة كان منه لي مدد
 فالدر في بردته والاسد
 طولي وظهرا اليه استند
 اذ لي منه العلياء والسند
 كالوالد البر وهو لي ولد
 من وده وهو في معتقد

فقدته فارتضيت منه والناس مثل الضار تنقد
 وظلت أغلوق بالعلوم وما يزينة وهو فيه عجمد
 فجاء مستعذب الخلاق والذ ظر ومصاح فهو يند
 مذهب اللذ ما ينطقه فراغ ولا في خلالو اود
 بعرب الفاظه فينت في سحر الحاي وما بها عقد
 ان خط طرسك فالدر مستظم او قال لفظا فجوهر يند
 لله قلب رثت علاقة يو واثناب حزو جدد
 قطعت من غيره الرحاء لما وجدت مثالا ولا اجد

وقال يرثي صديقاً له غرق بدجلة

اصنع ماء ام ادم ماء فيه تغور كواكب المجوزاء
 ما كنت اعلم قل مونك موقنا ان الدور شروها في الماء
 ولقد عجت وقد هويت لجة فبحري على رسل تغور حياه
 لو لم يبق لك العباب وطالما اشبهت موسى باليد البيضاء
 انسا لعلا عليك من لس الترى وحلول باطن حرة ظله
 واجل حبك ان يغبر لطفه عن الترى ويحتدب لارحه
 فاحلة جدنا ظهوراً سنبها اخارقة في رقة وددا
 ماذا دعنا ان يهم صدوة موراً يرضى على العراء
 فالجور اولي في اقباس من الترى محوار نك ادره انقرا
 يا مالكي اني عليك متبر يا محصري وت كالحساء
 ولقد الود بك زود بري طائفا حس انقرا ولدت حبى عراء
 واعاف شرب الماء بطلع لجة قاصد عني واخي ماء
 واذا رأيت مداسي مبهمة مثل انياه مرحبا بدماء
 لا يطعم العدل حسن تجلدي فذاك خوف تبه الاعداء

فلئن خضعت لم جناح تحملي فالقلب منصوب على الاغراء
 وقال يرثي القاضي تاج الدين محمد بن وشاح قاضي المحلة
 (واقترح اولاده عليه)
 (هذا الوزن بحر المديد)

لو افادتنا العزائم حالا	لم نجد حسن العزاء محالا
كيف يولي العزم صبرا جميلا	حين وارى التراب ذاك الجمالا
ما ظننا ان ربح المايا	تسف الطود وتردي الجمالا
جار صرف الدهر فيما بديل	لم نجد للنول فيه جمالا
افما تنك ايدي المايا	تلب المال وتضي الرجالا
فاذا ابداه المرء سلما	جرئت عضبا وراشت نبالا
كلما رما نوء هلال	خبيت بدرا اصاب الصملا
فاذا ما قلت قد زال حزن	ابدلت احدا منها اللام دالا
كيف دكت طود حلم بداه	سبق الوعد وانفى الرجلا
كيف كف الدهر كفا كريما	ليوم الدهر كانت شملا
مثل من نذرة الجود اضحي	للينامي والايامي ثملا
نعم اسألك جواب	لم يصل يوما الى لن ولا لا
دوحة من عرق آل وشاح	قد دنت للطالين منالا
قد رست اصلا وطابت قارا	وزكت فرعاً ومدت ظلالا
اربع النادي بنجواه ناع	كم نفوس في دموع اسالا
فسحنا منه ندما لندب	ابعد الصبر وادني الجمالا
بات يهدي للقلوب اشتغالا	وليران المهوم اشتغالا
قد مررنا في مغايه ركبا	وغوادي الدمع تجري انهالا
وساء الدار عنه فقالت	كان تاج الدين ركنا فزالا

كان وبلاً للعناء هتوتاً
 كان تاج الدين للدهر تاجاً
 كان زلزلاً لباغ عصاة
 كان للاعداء ذلاً وموتاً
 كان للناس جميعاً كفيلاً
 راع احزاب العدا بهراع
 ناكل الجسم قصير دقيق
 يجعل النوم عليهم حراماً
 فاذا ما خط أسود نقش
 يأكرباً طاب اصلاً وفرعاً
 وخليلاً مذ شربت وفاء
 واذا ما فئت باسم ايو
 ان اسأنا لم يرعنا بلوم
 كان عصر الاس منك رقداً
 من لدست الحكم بعدك قاض
 من لاصلاح الرعايا اذا ما
 من لاطفاء الحروب اذا ما
 واذا صار الجدال جلاداً
 رُبَّ يوم معركة الحرب فيه
 ذكر الاتحاد فيه رجال
 في مكر واسع الهول ذك
 البس الجؤ العجاج لثماً
 شئت في اصلاحهم غضبتهم

ولاحزاب العداة وبلاً
 زاد همار الدهر منه جملاً
 وبياغي الرند من زللاً
 ولراحي الجود عزاً وبلاً
 نكسان الخلق كانوا عيالا
 طالما انشأ السحاب التمسلاً
 دق في الحرب الرماح الضللاً
 كلما ابرز مصراً حلالاً
 خلته في وجنة الدهر خالاً
 وساً اماً وقه وخالاً
 لم ارد نبأ به او خلالاً
 كان للميثاق والهدى قالا
 واذا لثاء ابدى احتمالاً
 وانذير النعش فيه خيالاً
 لم يمل يوماً اذا اندهر مالا
 قدمت منها يد الدهر حالاً
 صار آل المرء بالسكر آلاً
 اخمد الحرب وافنى الجدالاً
 حطّم السمر وقلّ النصالاً
 حبيب الضغن اليها الزلالاً
 لا يضيق الضرف فيه مجالاً
 وكفى الخيل الغار جاللاً
 زاده حرم الامور صفلاً

بك كعب الله كعب الرزايا وكفى الله الانام الفئالا
 فلتن وارثك ارض فها قد سار منك الذكر فيها وجالا
 لم يمت من طاب ذكرا وافي بعك شيئا له او محالا
 اشد خطب سلمي عرس تيدا مجدا له لن يالا
 ظل زين الدين للدهر زينا وجمال الدين فيه جمالا
 فاراما الله اقصى الاماي فيها ان جار دهر ومالا
 وحباك الله في الحلد روحا وبعيا خالدا لن يزالا

﴿وقال يرثي السيد النقيب محمد الدين ابا الفوارس بن﴾
 (الاعرج طاب مثواه من بحر الطويل)

صروف الليالي لا يدوم لها عهد وايدي المايا لا يطاق لها رد
 اسالما سهوا وتسطو اميدا ناسعا ما عفا وقصاها قصد
 عشت لمن بعثه فيها نعمة من العيش ما فيها سلام ولا رد
 افي كعب يوم السوايب عارة يتقى عليها الحجب او يلطم الحدد
 اري كل ما لوف يحل فقد فما مال فقد الالف ليس له نقد
 فقدت رحمة كوفي التوس باسم هو الظهري والماع واليد والريد
 زبدتم ليل المخطوب اذا دجا ضياء وحسن الضد يظهر الضد
 اري كل من يستخلص الشكر بدم من اللاس بحر لا يلقى به عقد
 لك محبت الالف اعلم اسي لك السيف لا يلبوا بلبي الغمد
 وزرت الاديان بيت العرا رحما وسع في اساء ايامها العقد
 نعمة ان اصحي من المحل خالما وحيدا او من بعد من ماله عند
 ولما تطلعت العيس آخر رحلة الى معبد لي والحبيب بوعهد
 وشارفت اعلام الملوكة ذاكرة عهود الصا والسيب لما لمع بعد

سالت صبي الكاهن ما بال ربحها
 وما بالها لم يرو من مائها الصدى
 فقالت قضى من كرمها الصدى في قصي
 فاصبح مجد الدين في التراب ناويا
 ففى حلقة غابة الرهد فسة
 ولم ارى مدرأ قبلة حارة الذرى
 سليل صفى المصطفى وابن سبطه
 فصيح اذا الخصم الالذ نالت
 اذا قال قولاً يمتق القول فمة
 لئن اخطأت ابدي الردي بماء
 مضى طاهر الا تواب والحسن والحنى
 واقى لنا من طيبو طيب ولده
 هم القوم فاموا بالقصاحة رفعا
 اذا حل منهم واحد في قبلة
 كسام محاربا انه لم يلب
 فيما زحما يديه حسن اذكاره
 لك الله كم ادركت في ندوة
 اذا افتخر الاقوام يوما نعمهم
 تعود متن الصافات صبرهم
 حوا الجود الجاش حول بيوتهم
 بيوت كدة دوتها تحلم التما
 اقاموا برد العيش عدهم نصي
 وعروا الى ان سالتهم بموعها

جديكا وقد كانت تضار تاندن
 لظام ولا يوري لقاصد هارند
 وصوح ست العزوا يهدم الجعد
 وزال اسماح السبعة الرجل الجعد
 فاصبح حتى في الحيوثة زهد
 ولم ارى غراقة صنة المجد
 لقد طاب منة الام والاب والمجد
 دلائلة كانت له اجمع السد
 فليس ثمة يوما وعبد ولا وعد
 لعمر الى هذا هو الخداع العبد
 لئلا انكر درع العاصف الرد
 بنوب كى انى لنا ما الورد
 وتنت واهي مجد هموم مرد
 يسار ادوية العاه السرد
 ويكسول من ومرة ومرد
 في عده قرب وفي فرة عـ
 تدعس سادرك لاسد اورد
 فملك من قوم هم بخر حـ
 الى ان سالتهم عن لمرج وهد
 من اخذ ما يعمو الجيتر والمجد
 وعدت لددوة نه براسد
 وصا وحر انكر عدهم رد
 فلا نعه لا وهو في رهم سعد

ورأيت علاماً واقفديت بفضلهم
فان شاق صدر الخوف والهمدمعشراً
فبالرغم مني ان يغيبك الثرى
وبعرض عن رد الجواب لسائل
سأبكيك بجهد المستطيع منتظاً
فان رمدت اجمان عوفي بالبكا
لئن كنت قد أصبحت عنا مغيباً
وما غاب من يقصو ومعه حاضراً
ولا زال من يخفي وآثاره تبدي

فانت اذا ند الكرام لم ند
يشوقك صدر الدست والفرس النهدي
ويرجع مردوداً اغيبته الوفدي
وقد كنت لم تعرف لسائلك الرد
رباك وهذا جهد من ماله جهد
فكم جلبت منا بك الاعين الرمد
فقد ناب عك الذكر والتكر والحمد
وما غاب من يقصو ومعه حاضراً

❦ وقال يرثي صاحبه زكي الدين ابن مقبل البغدادي ❦
(حسين توفي بماردین)
(من بحر الطول)

نفي الله قدراً حل فيه ابن مقل
فصبح فيها حاضراً وهو مالك
من الحزن يعلو الصفا والدكادك
عليه برضوان فالك مالك

نفي الله قدراً حل فيه ابن مقل
فصبح فيها حاضراً وهو مالك
من الحزن يعلو الصفا والدكادك
عليه برضوان فالك مالك

❦ وقال في شمس الدين محمد ابن المعجونة الموصلی الكاتب ❦
(وقد توفي بماردین ودفن بجبانة تعرف بقصور الرضوان)
(بحر الكامل)

رحم الاله جوارحاً ضم الثرى
فقد تمتعت بالواظر برهة
وعلمت ان دنوئه مغشورة
من ربه بالحسن والاحسان
من دفن به بقار الرضوان

❦ وقال يرثي الأمير محمد ولد الحاج صالح بماديين ❦
(بجر الخفيف)

صال فينا الردي جهاراً بهاراً	فكان المون نطلب ثارا
كلما قلت يستم هلال	سليتنا ابي الردي اقاراً
يا القومي ما ان وجدت من الخطب مجداً	ولا عليه انتصاراً
كل لحى الخطوب على	فقد حبيب واعب الاقداراً
يا هلالاً لما استم ضياء	قد اغارت فيه المون ثغارا
قمر اسرعت له الارض كفاً	وكذا الارض تكسف الاقاراً
ذهل العقل رزء فترى ان	اس سكارى وما هم سكارى
ما رايا من قبل برزئك بدرأ	جعل المكث في التراب سراراً
كنت ادري ان الزمان وان	اسف بالصنوب يحدث الاكداراً
غير اني غررت ان سوف تنق	فلقد كنت كوكباً غمراً
يا قضيماً خوى وصوح لما	اظهر الزهر غصنه والذرا
قد فقدنا من طيب خلقك اسماً	علم النوم عن جنوبي الفارا
خفناً يشبه السيم ولطفاً	سلب الماء حمة والعقاراً
ايها النازح الذي ملا الفا	ب باحزاء واخلا الديارا
لست اختار بعد بعدك عيشاً	غير الي لا امك الاخياراً
كلما شام برق مغناك قلبي	ارسلت سحب ادعي امطاراً
واذا ما ذكرت ساعات انسي	بك اذكي التذكار في القلوب ناراً
فكان التذكار حج بقلبي	فهو بالحزن فيه نرمي الحجاراً
فسا بكيمك ما حبيت بدمع	لا تقال المجنون مع تداراً
وس جهدي من بعد فقدك الا	ارسل الدمع فيك والانتعاراً

﴿وقال يرثي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة﴾
(اثنين وأربعين وسبعمائة بجر الطويل)

وفي لي فيك الدمع اذ خاني الصبرُ
واضحت تقول الناس والدمع والعلو
نوفيت الآمال بعد محمد
وزالت حصة الحلم عن مستقرها -
وساوى قلوب الناس في الحزن رزوه
فان اظلمت ارض الشام لحزنه
فغضى الناصر السلطان من بعد ما قضى
ولم يغن عنه الجاش والجيش واللبى
ولا الخيل تحري بين آذانها انقا
لدى معركة خاضت والخيل في الوغى
كان لم يقدحها في الهياج عواسا
ولم ترجع البيض الصناح من العدى
ولم يترك الا بطل صرعى وغسلها
ولا صنعت فيها ظباء ما دنا
ولا اخذت منه المتوك لملوه
ولا مهد الاسلام عدا صطرا به
ولا قنن الا عناق من قبض حوده
ولا حدرت كنهه في كل بلدة
الا في سبيل المجد مهجة ما جد
كريم افاد الدهر منه خلايقا
وانجد فيك الظم اذ خذل الصبرُ
كذا فليجل الخطاب وليفدح الامرُ
واصبح في تغل عن السفر السفرُ
واصبح كالحساء في قلبه صخر
كان مهور الناس في حزمها صعر
فلم يخل من ذلك الصعيد ولا مصر
فروض العلى طرا وسالمه الدهر
وفرط النهى والحكم والنهى والامر
لحرب العدى والدم من دمهم حر
من الدم فباخاضت البيض والسر
بكل كوي ضم في قلبه الصدر
معضة والبر من دمهم بجر
دماها واحشاء السور لها قبر
فاصبح من اضياؤه الذئب والنسر
زمام الرضى ما يلقها الذعر
فاصبح متدودا به ذلك الازر
قلائد بر لا يقوم بها الشكر
كبير كرام ما لكسرم جبر
بشاركنا في حزنه المجد والسر
فايامه منه محجلة غر

بروح جيوش المحدثات براعه
 الى باونسي الملوك فان عدت
 لقد شهدت اهل الممالك انه
 قوي اذا لا سريعا اذا وينا
 كان ادم الارض قد من اسوه
 يحول ثناء في البلاد كانه
 وما كان يدري من نيم جوده
 منافع ارزاق العباد مكنوه
 فتي كان مثل الدهر بطناً ووسطه
 فتي طلق الارض السيطه جوده
 فتي لنظرة مع رأيه ونوايه
 فتي لم تمنح فتوة الكبر عطية
 فتي بكره التقصير حتى تطله
 فتي لم يدع في مخدته حيرة
 فتي ذخر الحسب ما تشاء منه
 تقاضرت الانتعاز عن وصف ربه
 طراز الثرى من بعد ما تشرف ربه
 ولم ير درأفله غلب في أمري
 وتذكر كل الارض به طاهرها
 احاط به الآمن يعون صه
 ورأوا بانواع الله بربره
 وكيف يرد القلب امره قدرا
 ومه يسبي السرح حسنة له
 وفي الخافي قبل اسبافه الذكر
 تعدي اليها القتل والنهب والامر
 ملك له من فوق قدرهم قدر
 حوول اذا كثروا ثبوت اذا فرتوا
 فما وجدت الا وفيها له ذكر
 وشاح ومجموع الفاع له خصر
 ونكب لح البحر انما البحر
 فبني بها ين ويسري بها يسر
 برحي وبجني عند النعم والضر
 فتي كل قهر من نداه بها قهر
 بجبه رحمة لا بعده الكبر
 ومن منصفنا ما يحدث الكبر
 يكون حراة عند الجميع والضر
 مدى الامر لا يخون له
 تومنه الحدي به مع المضر
 يرحس حرق في عرويه مضر
 يوحى ويوحى في مصر
 ولم ير حوذا في مصر
 عبيد من مصر يوحى في مصر
 وقد حارت الامم في مصر
 وهل شيوخا رما في مصر
 ادس دس الامر من مصر
 تلبث ارض مصر في مصر

وإن لنا من نعدو من سليله
 فلن غاب ذاك الدر عن افق ملكه
 وسرّ العلي ما اسمع الناس عنهم
 فان علت الايام حد محمد
 وإن احدثت بالناصر الملك ذلة
 فياد وجه الجبد الذي عند ما ذوت
 لك الله كم قلدتا طوق مة
 لقد عزفينا بعد وجدناك الغي
 تربت الاحزان فيك مراتبا
 ولما نظمت الذم فيك قلاندا
 ساكنيك الانعام حتى اداوت
 عليك سلام الله ما ذكر اسمكم
 فليكن به عن فقد حسن الصبر
 فقد اشرفت من نجله البحر زهر
 وقال الوري قد صدق الخبر المحر
 فقد جرّدت سيما به يدرك الوتر
 فبالملك المصور قام لها العذر
 سميت ونمت في الجبد اغصانها الخضر
 فلك كعد القطر ليس له حصر
 كما قل " فيما قبل فقد امك الفقر
 قلبي ورفم الصدر من بينها صفر
 تمتت نجوم الليل لو انها شعر
 بهلوك عقود الغم انجدي النثر
 وذلك بين الناس آخره الحشر

* وقال يرثي السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد *
 (ان السلطان الملك المؤيد عاد الدين اسماعيل بن ايوب صاحب حجة في)
 (ستة اثنيتين واربعين وسعمائة)

(من بحر الكامل)

ما لجمال الراسيات تسر
 ام زالت الدنيا فينبل يذبل
 ام اخبرت ان ابن ايوب قضى
 الافضل الملك الذي تحاره
 في المرتبة العباء والوجه الذي
 يسمو وصوب المزن بحبس قطره
 افان نعت للوري ونشور
 منها ويدعي بالشور شير
 فتكاد موت حزن عليه تمور
 ذبل على هام السهي مجرور
 من الدور تغار ثم تغور
 عما يعدل والرمات يحور

كرمًا وعمرًا له الغداة نظير
 فحديته بين الأوبى مأثور
 جمع الصار ذًا يساه مسن
 أن انشاء عليهم محذور
 أسى عليهم من وسرور
 والرزق ما لك الكثير كبير
 بعلولة البهائم والكثير
 بالحزن مؤث و المحمود قبور
 ذبالة ن هذبة يصح بين
 نحو ص ص و ان تصبر
 ويطيبو يعطر الخشور
 لتارة في الجهد ليس جود
 كالحرا ليس اهنو تكدير
 تنوى لرسن وذكره مسور
 ع وائمة اتي حضور
 وري م در فرقة تنوير
 عالي ذات الامر انور
 ورمي بهنك سمك كور
 ان وتردك به مؤثور
 ع وخصه ثور محفور
 مائة الخدي بهر وانسور
 ونسرت و ان و انور
 ان ان ان ان و انور

وغدت تقول العالمون وقد هكت ظمًا ملذة ما الهو نصير
تسكي عليه وما استقر قراره في اللحد حتى صاغته الحور
وقال يرثي الأمير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين *
(ناصر بن محمد الدلقدي اطاب الله مثواه ويذكر وفاته فجأة في)
(يوم عاشورا من سنة ست واربعين وسعمائة)
(من بحر السبط)

اليوم زعزع ركن المجد والهدما	فحق للخلق ان تذري الدموع دما
ما من وفي مكى دمعا بغير دم	الأغدا في صفاء الودع منها
يا فحمة احدثت في المجد معضلة	تلي الصميم وفي سمع العلى صما
شق الجيوب بلا شق القلوب بها	خفق ذم لم يرعى لها الذما
حتم احزن في توديع مرثمل	واقرع السرى في آثاره ندما
مرضا الداس كان الحزن عابئة	من اكتر اليوم لا يستذنب الحما
امانتى المحرر الآن يلقى في	يمكي الصدا الغي خطبة عظما
فانفاس تحم اذ غطت مرتبة	وهل سمعت بهت نظم الكلما
ابن الندي كان معناه لا ملو	حصنا وظل فناء للنزىل حما
ابن الذي كان معناه وهمة	بن الملك نجلو الظلم والظما
ابن الندى كن هم المستعارو	ادا تراكم بوج الدك والظما
وان غدت سوك الارض مشكنة	غدا لها حكما ترضى بها حكما
يتذرن يرصيك نخواء وخاطره	ان قال انهم او اسمعته فها
متى امير عماد الدين عن ام	قد كان منها ساء والندي اما
في رثنا النبالي عمده نثما	حتى قضى فارتنا عمده نثما
نصر ديون العلى في عرة وقضى	عن الازار يحمل الله معصما

ما مال إلا على مال مجود به
 ولم يترك أسما في اذى احد
 يا صر لحق لما عر ما صر
 ما كنت الا ضرر رقي من رة
 ماتت لموتك خلق كنت غيهم
 لميت فاعني الردى لما فحمت به
 رميت باحدل فوما انت عرم
 حل الردى لك حسا ما بسطت له
 قد سامتلك انيالي في تصرفها
 ففاجاهتك رقي ما يذفك صبا
 يا بن الائمة يا قوم الدين سوا
 مثواك في يوم عاشوراء جبر
 وخفك اسبطين السطحسنة
 قد كان وسهلت في الاقبال قبلنا
 وكل مالك في الاقوام مقبلا
 كما عرك في الاموال تب
 ارضعتا ندى اس ملك تب
 تبدي نواضع الخوار تب
 سبط لي ملك اخلاق ونكرمة
 فكيف احبى وقد رل الخة تب
 انكي تبدي ندى تب "الكمة"
 وبك تبدي ندى تب
 من و تب من عدي تب

على الورى ونغر الخيل ما ظما
 من العباد ولا اخرى و قلما
 وذل من لم يكن بالجاه تب
 على زاب العلى وانجر قد رة
 وهذا فقدك من اهل ارجا تب
 طوعا ولم تره تب
 وما رميت ولكن الاله رحي
 وحذت بالنس يا رام اكرما
 حتى التبت انت دواك تب
 ولم تدس تب في مودة تب
 على الامم تب
 تقرب تب من تب
 فيوم مصر تب من تب
 فاصح تب تب تب
 تب رحت تب تب تب
 فو تب تب تب
 فو تب تب تب
 تب تب تب تب تب
 تب تب تب تب تب
 تب تب تب تب تب
 تب تب تب تب تب
 تب تب تب تب تب
 تب تب تب تب تب

شيلي عرين اذا صلا غداة وغى لم يرضيا غير عسال القنا اجما
نظام دين يوحال العلى انتظمت وتاج دين على هام السماك سما
ولا ارتنا اللبالي فيها غيرا ولا اراك قضاها عنها نعا

❦ الفصل الثاني ❦

(في التعازي)

❦ وقال وكتب بها الى ابناء الملك المنصور صدر رسالة ❦
(من بحر البسيط)

ما مات من انتم اغصان دوحى فالذكر منه مقيم بين احياء
لما اقتضى الدهر منه وتره وقضى عفا الازار حيد الفعل والرأي
كتم له خلنا يهدى الفناء له كالماء للورد او كالورد للماء
❦ وقال يعزي الملك الافضل صاحب حمة بوالده ❦

(الملك المؤيد)

(من بحر الكامل)

خنض همومك فالحيوة غرور ورحى المنون على الانام تدور
والمار في دار النماء مكث لا قادر فيها ولا معذور
والناس في الدنيا كظل زائل كل الى حكم الفناء بصير
فالتكس والملك المتوَج واحد لا امر يفي ولا مأثور
عصا لمن ترك التذكر وانثى في الامن وهو بعيد مغرور
في نفسنا اليك المؤيد شاهد الا يوم مع الزمان سرور
ملك تبست المتواك برأيه فكأنه لصلاحهم اكبر
من آل ابوب الذين سرحهم بحر بامواج الندى مسجور

اضحت مدائمه الحسان مراثكا
وبكت له اهل الغور وطالما
امسى عاد الدين بعد علومه
واذا القضاء جرى بامر نافذ
ولو ان اساطيل مثل سمويه
ان لمت صرف الدهر فيه اجبت
او قلت اين ترى المؤيد قال لي
ام اين كبرى ازديت وقصر
اين اين داود ساين اتسبه
والريج تجري حيث شاء نامرو
فتكت هم يدي المتون ولم تزل
لو كان بخاد ما مضى ل ما جد
كن بصير الى الدلي فاجبت

ثم وقال بعزي احد الامراء بمصائبه

بحر خفيف

لا ارى الله محمد مولاي سواي
فكده الله حدث الله
ثم وقال يعزي صاحب المعظم الحاج شرف الدين بن فخر
الدين ابراهيم بن محمد بن محمد

(بحر مؤثر)

سواي ملوت واموا لحراس
كس قن خير نحتن حرا

فرجع كل حي للنايا وثاية كل ملك للذهاب
 منو الدنيا فرائس للنايا وباب الموت عنها غير ماسد
 ومن يغتر في الدنيا بعيش فقد طسب التراب من السراب
 دنايك الردى من ليس يعصى وداعي الموت ممنوع المجواب
 ارانا ففداه الايام سودا ونادى الاس مغبرا الجناب
 وما طيب الحياة بغير شر ولا حن الماء بلا شهاب
 فلذ بالصبر في اللاتي واحسن عزاءك واغتم حسن التواب
 فانك من اناس ليس يخفى على آرائهم وجه الصواب
 وقال يعزى الامير نور الدين ركن الدين اسحق بملك
 (الامراء فخر الدين عثمان من عمر الوافر)

كذا فليصبر الرجل النجيب اذا نزلت ساحو الخطوب
 يسر النفس ثم يسر حزنا بضيق بهضو الصدر الرحيب
 وييدي البأس للاعداء كيلا نوبة التوامت او تعيب
 ومثل علاك نور الدين من لا يثقل قلة نوب توب
 فانك في جلال الملك خطب وفي يوم الجدال له خطيب
 تخافك حين ترحرها الزبايا وتجل حين تلخطها الصروب
 يقاب كل مكره عبون وطرف كل نظره قلوب
 وان يد الردى ووقيت منها سهام خطوبها ابدا نصيب
 ارنك شتد فخر الدين رزا تنق له المرائر لا الجيوب
 كرم ما سمع مداه وقره ولا في وجه نائله قطوب
 ولو ان الوغى سلبته منا وزنه الوقائع والحروب
 لانام بنصره منا رجال ترز على دروهم القلوب

يبيض بعدي غل المايا لئ من فوق صلحتهما دهب
 وحل كلاً رجعت عاحاً جلاء اسرع والاف انصب
 كن مزارعاً ما صحاب حذنه من سكة حروب
 انحر الذين كم اعيت نحر لآك حين نهد او تعيب
 يا غيبي ن تبت غريب دار وعنت واست في انبا غريب
 وتخلو ملك اسية امالي ويعل ذلك المرعى المحصب
 وتدعوك الكند ولا ناجي وتساك العناء ولا نجيب
 ويقسم في الانام زكاة مدح ومالك في مصاهم صوب
 خبيت عن العيون ونج شمس تروح ولا يكون نذ معيب
 فصرأ ياني لمحق صبرا قرب الغيس نسي بيب
 وخضر عك والذين حرنا تكاد الراسيات ن نوب
 دان قريش ما نحتى بعيد وان بعد ما ترجو قريب
 واس الخيف في الله اعجب ولكن ن ن ن ن

خروجهم وكسبهم في احدى العجور

نخر ندرع

لا عمل به لكم خضر وه سركه موم
 ولا ركة سركه نردى حركه موم موم

الباب السادس

﴿ في العزل والنسيب وظرائف التشبيب ﴾

(وهو فصلان)

﴿ الفصل الاول ﴾

(في العزل والنسيب وظرائفها)

﴿ وقال في المحاورات والجواب ﴾

طس قوي ان الامة سيري	داء وحدي والعلاج بيد
مانلى الطيب وهو اعمر به	في دوي فهو محب محب
مدراى عاتى وقد لاح للو	ت عليها ادلة وشهود
حس يحيى وقل ما انت شاك	قلت مارا لم يطعمها الدريد
هنا بياض الدواء فائقى	مار وحدي مع الدواء ترد
قال ما كر اصل دالك هذا	قلت طرقي وداك حال شديد
قل ان الهوا احدت الى	ك فقلت المتصور لا الممدود
فاسى حرا وهال لاهلي	ما تنماء العساق الا بعيد

مورد كملداهن في سقي
 وقد جمعت لي الدفات لما
 وما انا من هوى البقاء حال
 ادا ما فاق لي في الحسرة قاي
 عنك حنة تلي وصدري
 واعور مع دوي منه صدي
 ادا ما رام ان يلاؤه قلبي
 الا لاسمة السهبي كوبي
 واعر الصانع سلامي
 وحيي الحاميين وحاميه
 وقل لعدتي هل من حار
 سمك كبر مقولاً بطاري
 وديك في الموم، روجي وعد
 وحنت وقى ربي كبر وسه
 وه صيرت منك قد قلبي
 معك الله رعداً
 سلمت ان وعدك ساء
 وقتا وفسرا مث حرسين
 هم دحي بحال روي
 وهاء قت لي قولة صريحاً
 ع ملك دور، ك الناس لما
 وكنت تداب الناس قلبي
 وضاعت الوجة بك حتى

وافذاح كازرار اللحن
 دست منها قطوف المجتدين
 ولا من احب قصت ديبى
 راوا من الصلوع هوى حسين
 فاصنع مل تلك الحافقين
 فكيف يكون صدي بعد بين
 مثل محبة تلقاء عبي
 رسولا بين من اهوى ويحب
 الى البقاء بين القلعتين
 فذر كانا لتلي حامين
 اوعدي سالك السالين
 وات طلسم وحلت حيو
 وسلك عادداً نقداً من
 فكيف حلتها حتى حبين
 وكن جمال وحمك قيد عين
 وكسا الله كالرقدين
 ارحري مغاليت بصارمين
 افسوس الدر بين العزبين
 ولم اطمعنى اسراب من
 فكان الميع احدى الراحة من
 فذلك في الملاحة قد عين
 فما بطروك كلم عبي
 جعلك في العلاء برنين

فما فيه شيء ناقص غير خصره ولا ما يسوء النفس غير نفاره
 عجبت له يدي القساة عندما ويلطف بي من بعد اعمال الخطو
 يقولون لي والدري الافق مشرق فلا تنكروا قلبي مدقه خصره
 وابنه عاطاني المدام ووجهه بكأس حكاها نغرة في ايسامو
 لقد سلت اذ مادته من حديثه فلم ادر من اي الثلثة سكرتي
 لاذ بعته قلبي بخلوة ساعة واصبحت دمانا على خصر صفتي
 ولا فيه شيء بارد غير ريقه ولا ما يروع القلب غير عقوقه
 يقابلني من خده برقيقه وكيف يرد السهم بعد مروقه
 بل انت صب قلت بل نشقيقه فان جليل الخطاب دون دقيقه
 يربا صبح الشرب حال غوقه بما ضمه من دره وعقيقه
 من السكر ما لا نلته من عقيقه امن لمخلو ام لفظو ام رحيقو
 فاصبح حقاً ثابتاً من حقيقه كذا من يبيع الشيء في غير سوقه

❦ وقال ايضاً من بحر الرجز ❦

لولا الهوى ما ذاب من حينه متيم لا يمتد به عواده
 اصبح بغشى الضي في كناسه يعتذر الرشد الى ضلاله
 باحيرة "نحي" اجبروا عاتقاً باصلة احسن من ظاهره
 لا نحسوا ما ساح فوق خده وإنما ذاب جليد قلبه
 صب اصابته عيون عينه ألا بما نسع من اينه
 ولا يخاف اللبث في عرينه ويقرأ العقل على جنونه
 ما حال عن شرع الهوى ودينه وشكته اوضح من يقينه
 مدامعاً تسفع من جفونه فطرقة يرشح من معينه

❦ وقال ايضاً بحر الكامل ❦

غري بجل سواكم بنمسه وأنا الذي بتراكم اتملك

اضح الخسود على ممر نعالكم فكانني بترايها انترك
 ولقد بذلت النفس الا اني خادعكم وبذلت ما لا املك
 شرطي بان حشاشتي رق انكم والشرطي كل المذاهب املك
 قد ذقت حبيكم فاصح مهلكي ومن المطاعم ما بذاق فيهلك
 لا تعالوا قل اللناء بقتلي وصلوا اذ لك فائت يستدرك
 واقدم بكت لدهشتي بقدمكم وضحكتم قبل وهجرتم في مهنت
 وريتا ابكي السرور اذا اتى فرطاً وفي بعض النذائد يصحنت
 زعم الوشاة بان هويت سواكم يا قوئل الخائى فاني بوفلك
 عار علي بان اكون مشرعاً دين الهوى ويقال اني مشترك
 ﴿وقال ايضا بحر السريع﴾

حل الذي اطلع تنس الضحى مشرقه في جمع ليل بيم
 وقدر الخال على حده ذلك تقدير العزيز العليم
 بدر ظلمة وحيه حنة فما بها عذاب اليم
 بحر كنزهم لا فاضروا اني بحر وموعد به كرم
 ما يحوي حجة وانني بحر نعت قد اقول يوم
 تجت من فرط ضالي وقد دنا لي بعوج واستنم
 داور حبي يا ضييب الهوى وخفي اني بحلي تبه
 فصره واور واحدة مريضة والنظا منه سنب
 ﴿وقال ايضا من بحر الطويل﴾

ربي لله من لم يبرح لي حتى صحبة وسلم من لم يبع لي سلمه
 وفي ذمت الرحمن من ذم معني ولم اك يوم انتم سده
 ولى حتى صبري على مرط هجره وقرب معدي به وعد مره

بجاول طرفي لحظة من خياله ويشناق سمي لحظة من كلامه
 وير وقتنا للوداع وقد بنا بوجه بجائي الدر عند تمامه
 تنكوت الذي اتى مظل مقابلاً بكاي وتنكوى حالي باسماه
 مدع بجائي لحظة في انشاره وعجب بجائي قعره في انظامه
 فارق من شكواي غير خدوده ولا لان من نجواي غير قوامه
 ﴿وقال ايضا بحر الطويل﴾

اصداً ومضطماً كما كيف بحكم اليس له قلب يبق فيرحم
 الرض بقتلي في الهوى وهو ساخط وابسط اعذاري له وهو مجرم
 سبي شماله للغرام مشرع بحلل ما يختاره ويحرم
 برها حدود الحسين ضارعا لديه واقدام الميتين تلتئم
 عجت له بجني ويصبح عتاً فواحرنا من ظالم يظلم
 واعجب من ذائه وهو ظالي عدائي خصاً وهو في الفصل بحكم
 فيا عاتبا في سكب دمع اذا لم فامسى باسرار الهوى ينكم
 اسرت فواديتي اطلعت ادعي وحاولت اني للغرام اكتم
 ومن قلبه مع ذيره كيف حاله ومن سره في جبهه كيف ينكم
 ﴿وقال ايضا في غلام كفله صغيراً رياه فحمد عليه﴾
 (من بحر البسيط)

هوية تحت اطير مشعته وطالب الدر لا يفتر بالهدف
 وخبرتي معان في مراسيه به كما خسر العوان بالصيف
 ولاح لي من مارات المجاله مكان عن الحظ خيري بالخمبول خي
 فنت ارحس ما يدي من درن به وادحص ما يجني من جنف
 حتى اذا تمعني حسه ويدا كالبدري التم وكاشمس في الذرف

ولاح كالصارم المذبول اخذ
 وجال في وجهه ماء الخبز ك
 وواد الحس في حـ انه حور
 انبت حـ في الحما صدق
 وبل كل صديق رزي سخطي
 انرحال اء الخب منصر
 ما طيب انيس ولان ما الكه
 معي لانهم كيد الناس كـ
 وقال ايضا عفى الله عنه

يا رب اعط العاشقين
 وادعهم برد السرور
 حتى رمى الجبهة على حمل نفوى
 فيكون احد عرجا بل حمل الهوى
 في الله ماكره الله لم يعتق
 وقال ايضا من الله الخائف

يا رب اعط العاشقين
 وادعهم برد السرور
 حتى رمى الجبهة على حمل نفوى
 فيكون احد عرجا بل حمل الهوى
 في الله ماكره الله لم يعتق
 وقال ايضا من الله الخائف

حرص على اسود عينا
 حـ لله ما الخرب و
 في نـ ولا نوحيت غير
 وقال ايضا من الله الخائف

يا رب اعط العاشقين
 وادعهم برد السرور
 حتى رمى الجبهة على حمل نفوى
 فيكون احد عرجا بل حمل الهوى
 في الله ماكره الله لم يعتق
 وقال ايضا من الله الخائف

نطيعوا اذ راوا تعريفا شيئا
 اعيام السعي بما بينا رما
 سوا لديك بهاء لا تبات له
 يامن تغلب معي حين اصحه
 ومن تعرض لي حتى اعارضة
 لا تارك الله للاعداء فيك ولا
 ولا تعدا لظلمي في التوق م
 وسوف تعرف مقداري اذا سميت
 وسنة العدل في دين الهوى رفضوا
 يذ راوا فرصة في بيننا نهضوا
 وما دروا اي ود بيننا نهضوا
 اسما واسط آمالي فينبض
 يوما فيعرض عني ثم يعترض
 هالك من لك عني منهم العوض
 ولا علامك من الناس ما خفصوا
 فوسم وانفضي من وصالك الغرض

* وقال ايضا من بحر الوافر *

حبيب الناس أكثره محال
 واعلم ان بعض الظن اثم
 وكنت عدركم والقول مذر
 وقلم قبل ما لا كان عا
 فإس صاع فيه ليس عمري
 وكم قد رايته صدي سوء
 سالتك لا تدع للقول وجهما
 واني مع صدودك والتحي
 امر اذا سري بحبك رقي
 واوران بال دمي ووربي
 لاني لا احب عهد خل
 واني ان حلت له يما
 ولكن للعدى فيه محال
 ولكن للبين و احتمال
 فما عذري وقد كثر المبال
 فمن لي ان يكون ولا يقال
 وقوض فيه مالي والرجال
 فراح وآلة في الحرب آل
 فيكثر حين اذكرك المجدال
 وفي ليس لي عليك انتفال
 واغضب كلما طرق الخيال
 ومحوي عزيز لا يبال
 واوحفت في الوهب التفال
 فما غير المعال لها تبال

فيامن سرني بالبط منه ولكن ساعتي منه الحال
 الى كم التبتك بوجه ندي وفي ضي الحشا داء عضال
 واجن من عمالك كل يوم حديثا ليس نعمة الحال
 وسمع من وثاة الحلي فيها كلاما دون موقعة الـ
 وارسل مع بئرك من حديثي عانا دون السحر الخازل
 ومه لم يكن في السيف اعلى لجوهرو به يعدي انهال
 جعلت جميع احساني ذنوبا وطال بك التمس واللال
 وقلت لك انيك وذات زور وان الرور موقعة محال
 و سعي بحسنه في حبله انه يصفي لي منه الحلال
 اذا عدم التي خلتا حبله يسود به دلاحق الحلال

وقال ايضا من نجر او افرنج

اذا علم العدى عليك انه لي فخذ ما تشئت من قل وقلي
 ووايك بدول شره وقبلي بحرف جولي
 وقد كن اعزول ودني عني عني عني عني
 وكيف ادنين بك راسه ولكن راسه شفي راسه
 فكم محض لاهوت رخصه وكمرحه باليه ومنه ر
 وكخدمت حتى تومي خضوف تشراريت وث ر
 وكمن وقته لاهوت ر رت رت رت رت ر
 وكتمت كذاب لي ر رت رت رت رت ر
 وكدمت عليك سره ر رت رت رت رت ر
 وكذرت بل ر ر رت رت رت رت ر
 وكصرت ر ر ر ر رت رت رت رت ر

وكم جرّبت قبلك من ملج
ولولا أنّ في الغريب فضل
اظنك اذ حوت الحسن طراً
قصدت بان جعلت العذر عينا
فسوف اسع نفسي ما تقطاعي
اذا ما شئت ان تسلو حبيباً
فاسى جيد حالي منه حالي
لما فضل اليمين على الشمال
واذ وفيت اقسام الحمال
عاش بقبك من عون الكمال
بحيث اسرّ نفسك بارتحالي
فاكثر دونه عدد اللبالي

❦ وقال ايضاً من بحر الطويل ❦

تفنن مذ اعرضت اني له سالي
واظهر للاعداء اذ صدّ جانيها
فلما رأي لا أحرك باسمه
وايقن اني لا اعود لوصلي
تعرض للاعداء بحسب انهم
فاصبح لما حرب الغير مادماً
اداماً رآه عاشق قال نامناً
فاني اذا ما اخلت خلّ تركته
بما انما يريد العرض في الهوى
على اني لا اجعل النذل سلماً
وما زلت في عشقي عزيزاً مكرماً
مقولاً لمن امسى به مغالاً
كذلك انزل برعي المحزون فضاي
فاوم خدي انه الهاجر القالي
بانّ جناه عن دلال واذلال
لسالي ولم اشغل بتذكاري بالي
واوقف طعت بفض الصوارم اوصالي
يكونون في حفظ المودة امثالي
كثير حواشي العيش تخفّض الحال
الا اعم صباحاً ايها الطلل البالي
وست قلبي من محبته خال
وان جدت للمحبوب بالروح والمال
به ترتقي نفسي الى نيل آما لي
اجرّ على العشاق بالتيه اذ بالي
ولم يدري اني مرخص ذلك الغالي
ويأس اهل المحر في العشق اسالي

❦ وقال ايضاً من بحر الطويل ❦

عذاب الهوى للعاشقين اليمّ واجرم يوم المعاد عظيم

لو اتوا بمكرمة * اعتصوا وما اعتصوا فالغرام نار لظى * عذم لها حطب
 وقال ايضا بحر الكامل *

ولقد ذكرتكَ والسيف مواطر كاحب من وبل النجيع وظلوه
 فوجدت انما عند ذكرك كمالاً في موقف يخشى الفنى من ظله
 وقال ايضا بحر الكامل *

ولقد ذكرتكَ والعجاج كأنه ظل الغني وسوء عيش المعسر
 والفسوس بين محدل في جندل منا وبين مغر في مغر
 فظننت اني في صباح مشرق ضياء وجهك أو مساء مقرر
 وتطهرت ارض الكفاح كأنها فتفت لنا ربح الجلال بعبر

وقال ايضا بحر الكامل *

واند ذكرتكَ ما لجم وقع نحت السابك والاكف تطير
 والهام في افق الحاجة حوم فكأني فوق النور نور
 فاعتادني بن طيب ذكرك نشوة وندت عليّ نشأة سرور
 فظننت اني في مجالس الذبي والراح نجلي والكؤوس تدور

وقال ايضا من بحر الكامل *

واند ذكرتكَ حين اكرت الظى اغمارها وتعارفت في الهام
 والبل من خال العجاج كأنه ول تناع من فروج غمام
 فاستصغرت عياني افواج العدى وتناع الاقدام في الاقدام
 ووجدت برد الامن في حر الوغى والموت خلفي نارة وامامي

وقال ايضا من البحر الكامل *

باطنية قص الاسود جمالها وبرى الظباء بصيدها القاص

اصمت لواحظك القلوب باسم لم تغن عنها نداء ودلاص
فهي جرحت الخدمك بنظرة ان لا سر القلوب ملك خلاص
ها قد جرحت بسل عينك الحما عدي نوادي فالجروح قصاص
﴿وقال ايضا بحر السرب﴾

غارث وقد قلت لسواك اراك نخيب ريقها يا اراك
قلت غيب حيا ريقها وراز بالتراف منها سواك
﴿وقال ايضا بحر الكامل﴾

يا من حمت عما مذاقة ريقها رفقة شمس ليس فيه سواك
فكم سألت الغرور فرفاه فو وصرح ب سبه سواك
﴿وقال ايضا من بحر المنسر﴾

قال كملت الجنون الوسن	قلت انة انا عظمك الحسن
قالت ناسيت ع فرقا	قلت عن مسكي ومن سكي
قالت تدمت عن عمنه	قلت سراطه والخر
قلت ناسيت قلت ع بني	قلت تدمت قلت شروا بني
قلت شعيت قلت عن جدي	قلت شعيت قلت في دي
قلت شعيت دون عمنه	قلت شعيت دون عمنه
قلت اذعت الاسرار قلت لها	قلت سرري هواك كالحسن
قلت سررت الاعداء قلت لها	قلت سررت الاعداء قلت لها
قلت فدا تروم قلت لها	قلت فدا تروم قلت لها
قلت فدين الرقيب تعظما	قلت فدين الرقيب تعظما
البحني عمنه قلت لها	البحني عمنه قلت لها

وقال مسوطاً لا يات محبي الدين من زبلاق من بحر الطويل *

ففتح بدور الهم اذ فقمها حسنا واجتلتها اذ كنت من نورها اسنى
ولما رجوا من محاسنك الحسنى بهت لنا من محرقتك الوسى
سهاداً يزود النوم ان يآلف المحننا

وخلت ناني عن مغايبك راحل ورع ضميري من وداك ماحل
فاهرطرتي ناظر مك كاحل واصرجسي ان خصرك ناحل
فحكاكاه لكن زادني في دقة المعنى

حوت جمالاً قد خلقت برسمي فغضاك بدر الهم اذ كنت كاسمي
فذا صار منك الحسن فسماك فسمي حكيت اخاك البدر في حال نمي
سكاً وسكاه اذ تشابهتما ساء

سجت فوادي حين حرمت زورتي واطلقت دمعي لو طفتي حرز فرتي
فقلت وقد ابدى الغرام سر برتي اهباه ان اطلقت بالبعد عرتي
فان قلبي من تباريحو سجننا

حرمت الرضى ان لم ازورك على النوى واحمل اتقال الصباية والجوى
فليس لدا القلب غيرك من دوا فان تمجبي بالبيض والسمرفاهوى
يهون عند العاشق الضرب والطعنا

سانني حدود المشرفة والفنا واسعى الى مغناك ان شط او دنا
وانني المدايا كي انا بها المي وما الشوق الا ان ازورك معانا
ولو منعت اسد الترى ذلك المغنى

عدمت اصحابي بعد بعد احتي فاذا عليهم لو رعو حق صحتي
فت وما افنى الغرام محبتي احباها قضيت فيكم شيبتي
ولم تسفوا يوماً باحسانكم حسى

اعيدوا لنا طيب الوصال الذي مضى فقد ضاق في من بعد عذركم انما
ولا تهجروا فالعمر قد فات وانفنى وما بات من مأمول وسكن رضى
ولا ذقت من روغات هجركم انا

حسنت لكم سودتي الى تقرب والى سوى ما مابى من هجركم كوه سود
تكيف نضمت عهد من شدة الجوى وكما سقنا لاجل عن امور
فقد وحياة الحب حنن وما حنا

فلست بسال حرم او عدلت ولا حلت ان فاطمت او وسلم
ولكنني راض بما قد فعلت فكراً لما اوانى اد حاتم
بدايمك يا بعدكم ولا ما

وقال ايضاً من بحر تخفيف

باديار الاحباب ما لك ماذا فعلت في عراصك الايام
اخفت يد الجديدى حتى مكثت من رسوها الاعلاء
قد شهدنا فعل النى بفاد لك ودمع لغوى لك سعد
واقصر من مع نيت كى من بى بعد حيرة
في وقت من حزن حزين

فون سار من رت ... و ... في ...
ما بال وعدا

وقال ايضاً من بحر بسبب

الص من الحافى لا يبر السود والى ردي قدود الحادى
واموت حتى لمع في مداحى غوى اعدى حري ...
من لي حزين ... جمع ...

وحاجب فوقه تشديد طرقت
 وماء وجه غدا بالنور مقدما
 ونقط خال اذا شاهدت موقعة
 يا اهل جبرون جرم بعد معدلة
 بذلت روحي الا انها ثمن
 انا المحب الذي اهل الهوى نقلوا
 من اين للعشق مثلي في تشريع
 لله ليلة اسر قلت اذ ذكرت
 والشرق قد حملت احشاؤه فلما
 واثاب الصبح واني فلغرا فمة
 كانهما شكك انكس تولده
 امسى ما وعيون الغر شاخته
 مكاني فوق امكاني ومقدرتي
 وما رجائي امر الا بذلت له
 لا اوحش الله من قوم مكارمهم
 ماء دس لا تماط غير حبيب
 كأنما النون منه نون توكد
 كأن في كل خد نار الحدود
 خلت الخليل نوى في نار نرود
 ظلماء وعود نموني غير معهودي
 للوصل منكم ولكن حسب مجهودي
 عني فاعطيهم بالعشق تقليدي
 ومن يشيد دين المحب تشييدي
 ياليلة الوصل من ذات التي عودي
 للشمس فيها حين غير مولود
 اذ قابله الثريا شبه عتود
 في الغرب ابي الدباجي اي توليد
 نحوي وحصني متون الضمير القود
 من دون قدرتي وجودي فوق موحودي
 جودا عن الشكر او شكر اعن الجود
 وفصل جودهم كالهوا في جيدي
 وهل سمعتم يشرك بعد توحيد

وقال ايضا بحر الرجز

لو صرت من سفي شبه سواك
 لا فزت مع اشارك حبك ساما
 يا من سمحت لها روحي في الهوى
 اغرت قلبي اد منك صبيحة
 كيف استجبت دم المحب ولم يكن
 ما اخترت من دون الانام سواك
 ان شئت دين هواك بالاشراك
 ارخصني وطي ما اغلاك
 اكذا يكون نصرف الملائك
 قلبي صاك ولا شقت عصاك

هل عندم الوجات رخص في دمي
اصغيت سمعا للوشاة فتارة
اضلقت في امداء اسرار الموى
تمت العداة ولو ملكت صيانة
ولقد امنه بالغواني وانما
اذلم يكن لك في الغزل بالما
زعم العداة بان حنك ناقص
قالوا حكيت البدر وهي تهبه
لم يصروا تشبههم لك شبيهة
اني لاصغى للوشاة تمنا
واظلم منهجا لمرط تعبي

❦ وقال ايضا من بحر البسيط ❦

في مثل حكمة لا يحسن الغزل
رأوا تغير فكره في صانعه
لوهم عرفوا في الحب معرفتي
يا جتلي خيري في البحر مبتدئا
رفعت حالي ورفع المحل ممنع
كم قد كنتم هوكم لا اروح به
وست اخفي اميني والحب منكم
كيف السبيل الى اخذك حكم
يا مبهج انما سبب الحزن بعده
لذا بواكر ابي لعدوك

ونما الناس اعداء ما جفوا
فوسعوا تقول ذو قتي المحل
تذكره عدو من عدما عداوا
لا عصف فيكم ولا في مكم عدل
ايكم وهو شبيه بمنصف
والامر بهير والاحبار يتقل
توهما ان ذلك نخرج بتدل
وانتسب من ذلك والغزل معتقل
حزني قد سبب وصبري بعد كمال
اصل له وصعدها بعدكم مائل

احتم القول لي وعدًا وتكرمة
حتى اذا وثقت نفسي بموعدهم
حملتوني على ضعفي لقونكم
الله اياما والدار دائمة
شفيت غلة قلبي والغليل بها
ياخذاسمة العدي حين سرت
لا اوحش الله من قوم لبعدهم
غابوا والمحاط افكاره تثلم
ساروا وقد قتلوني بعدم اسقا
وخلعوني اعص الكف من يدم
اقول في اترهم والعين دامية
ما عودوني احائي مقاطعة
وسرت في اترهم حيران مرتضا
ترك مشي الهويما وفي مسرعة
لانسى الى الغراف بينهم
وفي الهوادج اقامت بحجة
نلك الروع انني جئت بدورهم
وحمت العيس حاد صوته غرد
حدى بهم ثم حيا عيسهم مرحا
ليت الثجة كانت لي فاشكرها

لا يصدق القول حتى يصدر العمل
وقلت بسرائي زال الخوف والوجل
ما ليس بمحملة سهل ولا جبل
والشمل مجتبع والجمع مشتمل
فاليوم لا غلتي تشفى ولا اتمل
مريضة في حواشي مرطها مل
اسبت احدا من الغضب يكهل
لانهم في ضمير القلب قد نزلوا
اليتم اسروا في الركب من قتلوا
واكثر النوح لما قلت الحميل
والدمع متهرر منها ومنهل
بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا
والعيس من طلبها تخفى وتتمل
مرء العناية لا ريت ولا عجل
فذاك بين غدت غرامة الابل
اعرة حملها الانيق الدال
فيها وليس بها نور ولا حمل
بنغمة دونها المزموم والرمل
وقال سرمرعا حيث يا جمل
مكان يا جمل حيث يارجل

وقال ايضا من بحر الوافر

اصم الله اسمعنا النوم وقصر عمر اطولنا مطاللا

واعني طرف اعذر ما لحاظنا وعمل حنط اسر عما ملانا
وهذا حان اثينا حانا ادا عرفت احبنا ارنحالا
وارغدنا على النهر بقى عشنا واحسدنا لمقد الانف حالا
❦ وقال ايضا من بحر الطويل ❦

فولون طول البعد بسلي اخا الهوى ففتت احل عن صفة النجم وانقلب
ولو ان طول البعد يحدث سؤوة لما رغب العشاق يوما في القرب
ولكنهم ضلوا لئلا يحدث سؤوة وما لعلوا ما في الزاد من الكرب
وقد يصير المصنوب رعب على الادي كما يتس الحزن من لئلا الدرب
❦ وقال ايضا من بحر السريع ❦

قد قبل طول البعد بسلي النفي ففتت مل برط في وجع
وايس ذا حق ولكنة توقف النفي على صفة
❦ وقال ايضا من بحر الوافر ❦

دنت نعتل في دن تعبهم كما من انصب مع تعبهم
واشرق سمع وصحوة مولى هرع ليل في حيرة هربهم
وكف صبح قد سبت صالا حراق حنة بين هربهم
واجم من شعاع الشمس رر داب هبوب رد نجومهم
هبة كهليل دار نجست ارتد السرى في حال هربهم
وكتبت حب في هلال فسد نيت هويت هربهم
محصر مل شتة في حبلهم وطرف مثل موعده هربهم
وقد حو يترى به هربهم اكده بوذة مر احبهم
ابدت الى رقة حسرة يرتقي دنة الهمة هربهم

يعال من وصالك بالاماني ويقع من رياضك بالهشيم
 نظرت اليك فاستأسرت قلبي فادركني الشقاء من العيم
 فطرفي من غدودك في جنان وقبيها من صدودك في حجيم
 ارى سم المجنون يرى قفاذي وعطني مكابدة الهوم
 لعل الحب يرفق بالرعايا ويأخذ للبري من القيم
 * وقال ايضاً *

يا حسنة الحسن التي حفت لدينا بالمكانه
 اني لوجهك عاشق وانظر الرقباء كاره

* وقال ايضاً من بحر الكامل *

يا من حكمت شمس النهار بحسنتها وبعاد منزلها وبهجة نورها
 ملاء عدلت كعدلها اذ صيرت للناس غيبتها بقدر حضورها

* وقال ايضاً من بحر الطويل *

وما بعثكم روجي بايسر وصلكم وبي من غنى عن قبض مالي من حق
 ولو ان لي صبراً على مر هجركم صبرت وما امسيت من ربة الرق

* وقال ايضاً من بحر الوافر *

لعبرك ما تجافي الطيف طرفي لتقد الغمض اذ شطت المزار
 ولكن زارني من غير وعد على عجل فلم ير ما يزار

* وقال ايضاً *

لي حبيب يلد في عذابي ويعذب
 ليس لي فيه مطمع لا ولا عنه مذهب
 يتمني منخب
 وهو القلب مطلب

ان قتل الحب في حلال وطيب
 انا فيو مخاطر حين يا في ويذهب
 فعلى الظهر حبة وعلى الصدغ عقر
 وقال وهو من الازان الاعجمية

زارني والصباح قد سفا وغليم الفلام قد سرا
 وجيوش الجوم جافلة ولواه الشعاع قد سرا
 جاء يهدي وصالة سحرا شادن لقلوب قد سحرا
 فثبتت انه قمر وكذا الليل يحمل النورا
 وقال ايضا من بحر الخفيف

اوضحت نار خده فحوس حجة في السحود الشندوس
 واقامت للعائنين دليلا واصحا في جوار بهب النوس
 رثا من جازر الترك لكن حار ارث الجمل عن نفوس
 لاسامن بهانو توب بدر ومن الوتي حنة انطاوس
 حمل الكس فكننت وجنات شققا من شعاعها انعكوس
 فتمهدا من خده وساما كيف تنكي "بسور وراسموس
 وجلزها والصبح قد هزم الله ل وجم اسروق شعريس
 والرا ولت ومالت الى الغر بكنت كضلع اسكوس
 ولد الشرق شكها وهو لحيا ن فصارت في الغر لا كس
 فاددنا الصوح والهو لما به الصصب دقة نفوس
 وجاونا على الالهة تبس الرا ح بين النجاس والتبس
 قهوة تحمد العديم لا نه كراما تدور شهر رؤوس
 حملت دن شاربها على الله ووين فمور حرب اسوس

من يدّر تادن يكاد يحسد الراح سكرى يحفظه المانوس
 فعلت مقالبه في انفس العسا ق فعل السلاقة المخذريس
 قدح دار في يدي اهورا ر فسكنا بالطرد والمعكوس
 اميف القد مخاض المحصرسا حي الطرف اس الندم هروح المجلس
 لاتلام العشاق في تلف الارط ح في عشقه وبذل النفوس
 نظروا ذلك الحمال وقد لا ح نيفسا فحاطروا بالنفيس
 ﴿وقال ايضا﴾

لا بلغ الحاسد ما عني فقد قضى وجداً ومات منا
 ولا اراء الله ما يرو مة قينا ولا بلغ سؤا عنا
 اراد يرمي بيننا لبينا فجاء في القول بما اردنا
 اببلغكم اني جمعت حبيكم اصاب في اللغو واخطأ المعنى
 ظن حبيبي راضياً بسعيي فشن غارات الاذى وسنا
 مذ رأى حيي الي محسأ اساء في فعلاً وساء ظنا
 بامن هذا الليرين ثالثا وثاني الغصن اذا تننا
 ومن سألنا منه منا بالمنى فمن بالوصل لنا ومنا
 استمني بالصد بعد شدة ومن تعنى في الهوى منها
 فعد بوصل واغنتم طيب التنا فان ذا بقى وذاك يما

﴿وقال ايضا بجر الخفيف﴾

الم الله غنج المحاظك الهد ل واغرى عينيك بالانصاف
 سيدي استمع رصاك وحن طي لا توافي ولا بود توافي
 كيف حالتي اذا تكدرت مني امت صافي وما تروم انصافي
 قلت لما رايت قدك والحد د ومطل الوعود والاخلاف

ما الغصن إلا راءك إذا حمل الورود غدا وهو مولى بالخلاف
 ﴿وقال أيضاً﴾

قل إن العقيق قد يعمل الحة مضميه أسر حفي
 فأرسله عليك نيتي رأوني فيك حاتم من عقيق
 ﴿وقال أيضاً من بحر الوافر﴾

لقد وهم السلاف حين قالوا لطيف الجرم يعمل ما لكيف
 تأمل ردفه والمحصر تنظر كيف الردف يعمل في اللطيف
 ﴿وقال أيضاً بحر البسيط﴾

عابت محبوب قلبي حين زلني عن مصعبي وصاد القهر قد ثمر
 فقال هذا شعاع الشمس مدركا والشمس لا يعني أن تدرك أنفهم
 ﴿وقال أيضاً من بحر المزج﴾

دموعي بك لا تقي وداه أتاب لا رفا
 وعمل جد من عزمي روع لا يسي
 دموع عذرتي خمد وحي به عيني
 ألا يا ليت أرق هي عشتك رفة
 أد لم تقص أن أسعد فلا تقص من أسفي
 تصدق ما لدي به فوجد حرابي في
 وذكر عشتك بها ساءت روفي في
 يسر من جشعي ونجسي لا تقبي

﴿وقال أيضاً من بحر الخفيف﴾

يت شعري من سخطت مني يا حبيبي سبي و

وإذا ما اثبتت عن وصل خل
 فائق الله في عذاب محب
 ثم عد للوصل من غير مطلب
 سيدي قد طمت فيك اعتقادي
 انت مليتنا ولم نجبر ذنباً
 بالرضى كان منك صدك والبه
 بامعير الغرال جيداً وطرفاً
 قد وجدنا فيك الجمال ولكن
 من ترى مسعدي علي جور بدر
 ما تنهيت في الهوى اد نسي
 هك يثني ولم يكن عمك يثني
 كلما حن ليله فوك حنا
 متلا كنت قبل ذاك وكنا
 فلماذا اسأت بالعد ظنا
 لو لمنا ذنباً لدهك اثنا
 فكان العراق بالرغم منا
 ومغير النصيب لما تنق
 فيك حسن ولم نجد فيك حسنى
 تغلى وثارة بنحى
 ت وقد قيل من نعتى

❦ وقال أيضاً ❦

لا تطعن عن الهوى
 يسوي الحميا والمها
 قسماً بجم الكاس في
 ما صل صاحبكم هذا
 يا عاذلي فيمن طوى
 القنب عه ما سلا
 خالعت عبد القادر ا
 اذ ذاك بخطا في الهوى
 يامن يعف في الهوى
 ما لادوائي دوا
 كب القاء اذاهوى
 لك عن الصواب وما غوى
 ت عليه قلبي فانا طوى
 والى مقالك ما ارعوى
 فترني فاسأل ما روى
 وانت تخطي في الهوى

❦ وقال أيضاً بجر الكامل ❦

ما كنت اعلم والبلاغة صغى
 حتى تبدت لي محاسن حسو
 ان البديع مجسن وجهك يعلم
 سائع غلب علي وانظم

﴿وقال أيضاً من بحر السريخ﴾

اهلاً ولباً يا رسول الرضى كنت ربي -
 مدي - انما من حبس لنا عيباً ودهاً -
 شهدوا عودت من حالي و -
 وان عافيت واعفبك لك -

﴿وقال أيضاً﴾

مكر الحب والى وقد -
 وقد -
 وهذا لي معاً -

فبسم -
 ثم ولدت الي -
 دعت من -
 ومع ذلك -
 فذا -
 بنت في -

﴿وقال أيضاً بحر رحنكا﴾

الوجه ملك على القواب -
 وبني لا لحط ملك -
 وكنت من مروض الجور -
 - - - - -

وقال أيضاً بحر الوافر*

شكوت الى الحبيب ابي قلبي اذا حزن الطلام فقال أنا
فقلت له اطلبك غير راصٍ بما كدنت فيك فقال أنا
فقلت انترصى ان ماء قلبي ما تغال العرام فقال ان ما
فقلت فاناكم لولاة امر على اهل العرام فقال أنا
وقال أيضاً بحر الخفيف

ما يقول الفيه في عذر قلبي لحبيب لم رض مني نعتي
راره في الصيام يوماً وأولا حبيلاً من بعد نعد وحق
فاداصم قد وصى الله وحق في من غير به فسق
هل عليه في اثم فيه حاح ان عدا مصراً محبة صدق
وقال أيضاً بحر الكامل

قلبي لكم شرور وشرور له وشرويه ملك لكم وحقونه
حرر خط به حدود اربع فيها تعين رحمة ومصفة
الود اوها واما الوا والبالت العهد السليم وسفة
والراع المملوك صدق محني لكم وفيه مائة وطريقة
وقال أيضاً بحر الوافر

افترى عندي لكم لساني وذاك بصفة وحوار امر
واوح دك ابحاً صحيحاً مطيعاً راصاً من غير قسر
فند ملككنكم كما جالاً سبت المواقف طول عمري
فلم اسكنه الاحرار فيه لثمة ويعنو رسم دكري

وقال ايضا عن الله عز وجل

حدثت الشعرة وقد دلت على كل له كاخود سلب
وقلت له امن طاب سنا بما انويحت ذلك، ويب
وات تبه حق منه وآ ولسن على الخنة رب من
فقال يكون ذا منه يعنى ورمع ان حيك منه ويب
وقال ايضا الشعر الختمت

وحذ من لدر حى وده روح حدى
طربى وحبى و. رب حدى
مصر يعنى واطار حدى
حز نقر نى وردة حدى

وقال ايضا

لرك مالى رث م دى حى ر
حسب ر دى ر ر ر
حسرت حسرت م م م
قعت ر دى ر ر ر
وى اسر ر ر م م م
محجبه و ر ر ر ر
حواح وعود ر ر ر
ك موى ر دى ر ر ر

وقال ايضا

م م م دى ر ر ر ر ر

فاحاي اقللت حدك في فانديت المحامة
 فاحيت ان كرايتي فرض عليك الى القيامة
 دجيت من ماله حب ليس له كرامة
 * وقال ايضا بحر الخفيف *

كار بدر الداء كنس الو ر من الشمس كي بحور الهاء
 هو اليوم يسر ديا وح بك اد فقه سنا وساء
 وادا ماراك صدع اله من وواواك يستند الصياء
 * وقال ايضا بحر الطويل *

ودي مراح عارضة في طرفه فلما رايتي قال امص لسانك
 فقلت له ولت بعيد مسرت تنصيو ابي امص لسانك
 * وقال ايضا بحر الوافر *

اموت وانت تعلم بالقيت ايامس مالميم يوشقيت
 واولا ان في قلبي اماا اعلاه بهم لما مفت
 وانح اري قرماتديد اليك وانت للارواح قوت
 جعلت من الرحا اليك رادي مخنت وداك راذا لا يقيت
 اصام ولا اري بتول وحاا وليس ياتي في الا الصوت
 اد عدم القول اليك تاك فالع من كلمه السكوت

* وقال ايضا بحر الرجز *

لا نعم اذا اتوا بيمة صياول عدلوا عليك ولا مولا
 من كرامة مسرويف حمة فلك بكبر حولة الدائم

﴿وقال ايها بحر الخفيف﴾

انت سوّلي وان نحات سوّلي ورجائي وان قطعت رجائي
وحياتي وان تعمدت قضي وصبي وان قصدت تناسي
منني يعني حبيبي بصبي مالك الرق سيدتي مولائي
ليت ابي قصبت يعني وان قص مع بعدي جميعاً ما بقائي
﴿وقال ايها﴾

ما زال كل اليوم في اطاري من قبل اعراصك والين
حتى سرفت العصر من مني يسارق كحل من العن
﴿وقال ايها بحر الخفيف﴾

كيف صدي وانت للعين قره وفي ما ان تراك في العام مره
وماذا بسر في ادا عو ت ادا كنت للثوب مسره
قسما الذي اوص على طه عتك ثوب لب سمس مره
وما ربه حبه به هو عدي في حبه امهر مره
ايها معرض الدية هار عدي يعني به واحذر به
راقب الله في حسنة سب انه لا يصيح به دره
﴿وقول ايضاً﴾

ان عدت عن عدي بانه الام
وسكر في صدي واستر في لسان
ما حل على عدي ولا على ع
وحدي بهك ق به رءك در

❖ وقال من بحر الخفيف ❖

ورقيق الخدين مذ قابل الكا من بوجه كرفة الدهاج
جرحته خده انعة نور الرا ح شفت وراء جرم الزجاج

❖ وقال أيضاً من بحر البسيط ❖

اوهمها صمًا في مسعي فغدت تكرر النظم احيانًا وتبسم
قلت مارمت من ربح الكلام فلا عدمت لنظامه يستعذب الصم

❖ وقال أيضاً وهو يختمل أن يكون مذكراً ❖

(بحر الوافر)

انبرت عليك فاستغثت بصبي	لفظك ان مقصودي اذا كا
واغراك الخلاف بضد قولي	فكان الفعل ملك بضد ذاك
وشاروبي العداة وبابعوي	فاتح حسن رأيي في عداكا
فصرت اذا خطبت جميل رأيي	اشير بما ارى فيه هواكا
ولم اتع خطاك لصعب رأيي	ولا اني اريد به رداكا
ولكنني احاذر ملك سخطا	فاتبع كلما فيه رضاكا

❖ وقال في نصرانية خمارة بحر الوافر ❖

ونصرانية صا جواراً	ها فلما باسحتها جوحاً
حطبها عندها راحاً فحامت	مراح للنفس بها تريح
واندت مطراً حساً فظالما	وكل من تلهو قريح
لما ان دنت بحوي بكاس	بضاعف نورها الوجه الصبح
محت يدي على خد اسيل	فعادت في بعد الموت روح
فهزئت عطفا مرحاً وقالت	قضى نحباً فاحياه المسبح

وقال ايضا من بحر السرب

لله بالهداء عشيكم وردت من عين بها جارة
وكم تنصت بها حثيثا ووردت من عين بها جارة

وقال ايضا بحر الخفيف

ودعوني من قبل توديع حي اما من احب ما توديع
ذاك يرحى للرحوع ولا يطمع ان مت بعده رحوي

وقال ايضا

عش السيم قدع فتأود وسرى الحوى بحده فتود
رثا تتردد فيه قبي فغوى لى عدا ميمه رز
قدع هذا اهل الضلال وجهو وافر مع فابت من التدى
كحل العيون نضوء ورحبه عند الفجر فاعدمت افقرا
مغرى احلاف المواعد في الهوى ياليت جعل التقطيع موعدا
سليت محاسن الغزل ساذر صديقاته من غلوا لعدا
يا صبحي لاعف فم حكرس من ربه ربه لى ربه
وحدام الحيل كدر في عديم ما ربه ربه ربه ربه
فاسوك الغصن الرعم حوجه تله ربه ربه ربه ربه
حسن القديس ذاك است ورفا و ربه ربه ربه ربه ربه

وقال ايضا من شعر امرئ

تعرض لى وقت اليك عن كدر ملك ش
احف من لى طاعك حى ربه ربه ربه ربه ربه
ام ترى ان ارسيت ههنا ورث ملك حوى مش
قل نرب ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه

❖ وقال في غرض له أيضاً ❖

ملكه رقي وانت فيه يا حسناً جلّ عن شيبه
يا من حكى يوسف ولكن قد زين في عين مشربه

❖ وقال أيضاً ❖

وحسنى حب الكواعب اني ارى المردان برح الى ودها تشكر
قل الحق من ربي بوصف وانهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكنفر

❖ وقال أيضاً ببحر الخفيف ❖

علياني من فترة النسلان واعشائي بنشطة الغلمان
وابدلاني من نعمة المسك والندى الكميخت والزعفران
ذاك عطري ما زال يعنى في مر دي من موزة ومن قفطان
ليس بصولة الخال فلي بل رب الاقراط جن جناني
فاخيا من فلانة خرق سمعي واملا مسجي مذكر فلان
طارك القبة التي قبل عها انها من حياثل الشيطان
ان حظ الخجل للذكر الوا حد منه ما اعطى الاثنان
هكذا قدر الاله قيساً سائراً في النبات والحيوان
فاعتبر صدق ذلك في ذكر الخطا ووس او في الدجاج والقيطان
ومن البهت عرف طلع ذكورا غل اذكي من طلع اثني عوان
ابن في ذات الجمل بجما م وفي موكبه وفي بستان
فالهدا لا ارتضي العيش الا مع حبيب تراه حيث تراني
ان راء ذوو البعائر قالوا غير مستحسن وصال الغواني
فلو ابي فوضت في جنة الخا در وصرعت في نعيم الجنان
بما كن ما لا الى طبيب وصل خود الا مع غرة الولدان

❖ وقال أيضاً

طاف بالكاسِ على عشاقه رشاً كالبرد في اشراقه
فكأنَّ الراح من وجته وكأنَّ الماء من اخلاقه
لبن العطف ولكن لم يزل قاسي القلب على مشتاقه
لم يكن اوهى قوى من خصمه غير صبري عنه او مثاقه
❖ وقال أيضاً من بحر الخفيف ❖

اقسم المحب ان يبالغ في الص يد ليبلو على الصدود جاني
براً في حلقه فيالته كا ن ولومن دمي خضيب البنان
❖ وقال أيضاً من بحر الكامل ❖

ان كان قد حق الفراق وراعنا بعد شكوت له وانت الجاني
فاسلف من التفيل عند وداعنا زاداً بقدر مسافة الهجران
❖ وقال أيضاً من بحر الوافر ❖

بغار عليك قلبي من عياني فاخني ما اكابد من هواكا
مخافة ان اتاور فيك قلبي فيعلم ان طريفي قد راكا
❖ وقال أيضاً من بحر المنسرح ❖

ظلي من الترك بت من ولي ارضى سمع البسير من كلمه
يجلُ حق بذكر عاشقه وذاك من ضيق عينه وفمه
❖ وقال أيضاً وهو من اعراب التركيب ❖

باني قد ارم منك وامن زراره ادنيت حنف المتهم العاني
فلو ان كاسم ابي معاد قلبه ما كان في البلوس ابا حسان

﴿وقال أيضاً من بحر الوافر﴾

أدم يارب خلواتي مجي لا فني بالنواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوى لاني سفيراً بين محبوبي ويني
وان قدرت اساتاً نراه بمحك فليكن اسان عبي

﴿وقال أيضاً﴾

وظني حاز رقي وهو رقي بصحة كسرة الطرف الدقيم
يناسب يوسف الصديق حسناً ووصفاً في قياس ذوي العلوم
فذلك قبل ذا ملك كريم وهذا قبل مملوك كريم

﴿وقال أيضاً من بحر الطويل﴾

بعثت بآيات الجمال فامتت بحسبك انصارت لنا وبصائر
وابديت حسناً بالالحاظ ممتعاً فلا خاطرت الا وفيك بخاطر
ولما بدت زهر العوروات ا خطا طر واءدت اليك الواظر
ختمت على درة الثنا يا غمام عقيق ونحت الختم نخبي المجاهر

﴿وقال أيضاً من بحر الرجز﴾

لا حب الا للحبيب الاول فاصرف هواك عن الحبيب الاول
ودع العقيق فللمديد حلاوة تنسيك ماضي العيش بالمتغل
اعلى المراتب في الحساب اخبرها فقس الملاح على حساب الجمل
انشك في ان النبي محمداً خير البرية وهو آخر مرسل

﴿وقال أيضاً من بحر البسيط﴾

الى محياك ضوء البدر يعتذر وفي محبتك العشاق قد عسروا
وجبة الحسن في خديك موقنة ونار حبك لا تبق ولا تذر

يا من يهزُّ دلالاً غصن قامتو الغصن هذا فابن الظل والنسر
ما كنت احسب ان الوصل مستنع وان وعدك برق ما به مطر
خاطرت فيك بغالي النفس انذها ان الخطير عليه سهل الخطر
لما رايت ظلام الدعر منك بدا خضت الظلام لكن غري القمر

❦ وقال ايضاً ❦

نظروا الهلال فاعظموه وكدروا حتى سمرت فقبل هذا اكدر
ودروا بانهم بذلك اخطاوا فاناك كل ثائناً يستغفر
يا جنة بصلي المحب بها لظي ويموت من ظل وفيها الكوثر
صبرتني في نار حرك خالدًا قلب بذيوب وادمع تحذر
فكان قلب في الحقيقة مرجل نار الصباية حوله تدعر
فاذا تصاعد بالنفس حولها تهدي الى عوفي الدموع تنفطر

❦ وقال ايضاً ❦

قد هتك الدمع من ما سترنا وان ترد خدرنا سترنا
صب اسر الهوى وكنتم فعد ما واض دمعنا ظهرا
لا تعجبوا ان جرت مدامعة بل انجبوا للنراق كيف جرى
شام بروق الشام باظرو فارسلت صعب دمعنا مطرا
لما تراقى من حر لوعتو طيب نار قلبو استعرا
تكاثف الدمع في محاجررو فان اذاعة قفلا

❦ وقال ايضاً وهو من الاوزان العجيبة ❦

بشراي قد نسى لي المطالع السعيد قد زارني الحبيب فذا اليوم يوم عيد
قد تم لي السرور وكنتم محب لمسي من خمرنا التعتيق ومر زهرها الجدي

ناديت اذ رأيت حبيبي بم
لسي عن جانبي القريب وقد جاء من بعيد
من شاهد الكواكب ثمثي على ١١
ثري او عاين الموالي تسعي الى العيذ
من خمره سقيت ومن برد ر
قو خمرين ذي تريل خبالي وذوي تربذ
ان فاني الصنع بالطيف في ١١
كري في نظمي حظوت باضفاف ما اريد

❁ قال ❁

واخبرني من اتى به من الشيوخ انه قرأ في كتاب مهتدى الفرق للامام فخر
الدين الرازي قصيداً مربعة من مربع الرجز كل اربعة سطور منها على قافية
للشيخ. ذكر بن علي الشناني المغربي وذكر الامام فخر الدين انها جمعت سائر
عبدات النصارى ومواقينهم وفرايينهم واسماء اكادهم وشيوخ طريقهم وكان
موجب نظرها ان الشيخ مدرك كان من افاضل اهل الغرب والمتقنين في
العلوم المطبوعين في نظم الشعرو كان ببغداد بقري في الآداب وله مجلس بحلة
دار الروم لا يقرأ به سوى الاحداث وكان بينهم عمرو بن روحنا النصاراني
كان من احسن اهل زمانه واسلمهم طباعاً فهم به الشيخ مدرك عشقاً ولم
يستحسن مواجهته فكتب رقعة وطرحها في حجر وفيها

بجالس العلم التي بك تم جمع جموعها

الأ رثيت لثقة غرقت بهاء دموعها

يغيب وينك حرمة الله في نصيحها

فلما قرأ عمرو الايات استحي وخلف اهله وعلم بها من المجلس فانقطع
عن مجلسه فاشند به البلاء فترك المجلس والاشتغال ونظم هذه القصيدة ومرض
مرضة شديدة

ووجد في كتاب فيه اخبار الشيخ مدرك انه لما اشند به المرض اتصل
خبره بقاضي القضاة ببغداد وهو يومئذ ابو القاسم بن الحسن بن ابي النعم

التوخي وإصلة من المعرة وهو ممدوح ابي العلاء المبري فشق عايد ذلك
وقال لمن حضره ان كان موت هذا الرجل دنياً فان احياءه لمروءة ثم احضر
الغلام وجبره على عبادته فعادة وقال له كيف حالك فقال
انا في عافية الا من الشوق اليكا
ايها العائد ما بي منك لا يخفى عليك
لا اتمد جسماً وعد قلباً رهيناً في يديكا
كيف لا يهلك مر شوق بهي مثليكا

ثم شق شهقة فوات * قال الراوي حساس بن محمد بن عيسى بن شبح
فما برحت عنده حتى غلته ودفتة وكانت هذه القصيدة سائبة للزوم لا رجوزة
مطلقة ولا مسطرة بشرائط التسيط اذ شرطه على راي الخليل ومن تاعه ان
تكون الثلاثة اغصان على قافية بمفردها ويكون الرابع على قافية تنفي عليها
القصيدة جميع ابياعها وترجع اليها ومثل عليه بقول ابن المبري
ايا من يدعي الفهم * الى كم يا اخالوهم * تعبي الذنب والنم * ونغطي الخطا الجهم
فانه حيث كان بناء المصراع الرابع على قافية الميم لم يفارقه الى آخر القصيدة
قال العبد الناظم هذا الديوان وكنت وقعت في قريب ما وقع فيه الشيخ عندك
ورأيت القصيدة قابلة للتصميم بالتسيط فخمستها تخميساً لم اسبق اليه لان من
شان التخميس ان تخمس الفصلان بثلاثة اخر قبلها وها هنا خمسة الاربعة
بواحد بعدها وقد ناسيت بين الالفاظ والمقاصد بحيث يتوهم السامع انها
لناظمها عملتها وهي

من عاشق ناء هواه دان ناطق دمع صامت النسان
موتق قلب مطلق الجحان معذب بالصد والهمدان
طليق دمع قلبه في اسر

من غير ذنب كسيت يداه غير هوى نمت به عيابه

شوقاً الى رؤية من انتقاء كأنما عافاه من ابتلاء
اذ كان اصل نفعه والضرة

يا ويح من عاشق ما يلقي من أدمع مهله ما ترقا
غاب الى ان كاد ينفى عشقا وعن دقيق الفكر عة دقا
فكاد يخفى عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يكي بأدمع مثل نظام السلك
يخمد نيران الهوى ويذكي كأنها فطر السماء تحكي
هيات مل قيس دم بقطر

الى غزال من بني الصاري فضل بالحسن على العذاري
كل الورى منذ نشأ حيارى في رقة الحب لثة اساري
بشد قول مدرك في عمرو

باعمر وناشدك بالمسح الأسمعت القول من نصيح
يعرب عن قلب لثجرب ليس من الحب بمستريح
كبير قلب ماله من جبر

باعمر و بالحق من اللاهوت والروح روح القدس والانسوت
ذاك الذي خص من النعوت بالتطق في الهد وبالسكوت
واشر الميت بطن القدر

بحق ناسوت بطن مريم حل محل الروح منها في الفم
تم احتمال في القنوم الاقدم يكلم الناس ولما ينظم
مصرحاً عن امو العذر

بحق من بعد المات قصا ثوماً على مقداره ما قصا
وكان لله تقياً مخلصاً مبرق من آكه وارصا
يا لديو من خفي السر

بحق مجيب صورة الطيور بالفتح في الموتى وفي النور
ومن اليه مرجع الامور يعلم ما في الدار والجور
وما هو صرف القضاء يجري

بحق من في شامخ الصوامع من ساعد لربه وراكع
يسكن اذا ما نام كل حاجع خوقا من الله بدمع هامع
وسبح اللذات طول العمر

بحق قوم خلقوا الرؤوسا وعالجوا طول الحياة نوسا
وقرعو في البعة الناقوسا منعمين يعبدون عيسا
قد اخلصوا في سرهم والجهر

بحق ماري مريم وبولس بحق شمعون الصفا ويطرس
بحق داوود وحق يونس بحق حزقيل وبنت المقدس
وكل اواب رحيب الصدر

وينبؤى اذ قام بدعو ربه معذرا من كل ذنب قلبه
ومستفيل فاقبل ذنبه وبال من ايده ما احبه
اذرام من مولاة تدالار

بحق ما في قلة المبرون من ماع الادواء للبحور
بحق ما يؤثر عن تميمون من بركات اهل الرينون
خصب البلاد في السنين الغمر

بحق اعياد الصليب الزهر وعيد ماريا الرفيع الذكر
وعيد اتموني وعيد النطر والتمتعين الجليل القدر
مواسم تمنع حمل الاصر

وعيد اتعيا واهياكل والدخن اللاتي لودع الحامل

يشفي بها من كل خيل خايل ومن دخیل السم في المفاصل
لكونها من كل ماء تري

بحق سبعين من العباد قاموا بدين الله في البلاد
وارشدوا الناس الى الرشاد حتى امتدى من لم يكن بالهادي
وحق الحق بكشف السر

بحق الانبياء عشر من الام ساروا الى الرحمن يملون المحكم
حتى اذا صبح الهدى جلى الظلم ساروا الى الله فناروا بالسم
ثم استداموها بفراط السكر

بحق ما في محكم الانجيل من منزل التحريم والتحليل
وبالنول والاب الهولي بحق جبل قد مضى وجبل
يسد زيد طلة عن عمرو

بحق مار عيدا النبي الصالح بحق لوقا ما الحكيم الراجح
والتهداة بالطلا الصالح من كل عاد منهم وراجح
معبر في صوم والطر

بحق معبودية الارواح والمذبح المعصور في الواحي
ومن هو لاس الامساح من راهب بالك ومن نواح
يذرف ليلاً دمعاً ويذري

بحق تغريك في الاحاد وشريك القهوه كالمرصاد
وما بعينيك من السواد بطول تقطيعك للاكباد
وسلبك العشاق حسن الصبر

بحق سمعون وما يروى بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيه موثق في دينه وجوه
متبع في نهج الامر

شيعيند كانا من شيوخ العلم - وبعض اركان التقى والحلم -
لم يطقا قط بغير الفهم - موتها كان حياة الخضم -
وعنها اخبر كل حذر -

بحرمة الاسقف بالمطران والجنانليق العالم الرباني
والقس والشماس والغفران والبطرك الاكبر والرهمان
والمقربان ذي الخصال الزهر

بحرمة المحوس في اعلا الجبل بحق لوقا حين صلى وانتبل
والمسيح المرفض وما فعل وبالكيسلت القديسات الاول
وبالذي يتلى بها من ذكر

نكل ناموس له مقدم يعلم الناس ولا يعلم -
بحرمة الصوم الكبير الاعظم وما حوى الميلاد لاين مريم
من شرف - ام عظيم النحر

بحق يوم الذبح في الاشتراق - ليلة الميلاد والسلاق -
بالدسب الابريز لا الاوراق - بالصحح يامهذب الاحلاق -
وكل ميفات جليل القدر -

الا سعبت في رضى اديب - باعدده الحب عن الحبيب -
فذاذه شوقا الى المذنب اتلا مائه ايسر التريب -
من سبط اخلاق وحس بشر

وانظر اميري في صلاح امري محتسبا في عظيم الاجر
مكتسبا مني جميل الشكر في نظم النازل وهم شعر
ففيك نصي ابدأ ونزي

❖ وقال وقد أفرج عليه السلطان الملك المؤيد صاحب ❖

(حماة خمس آيات عيت بخطه لمعارضة فصاحتها مديها بالجلس)

نكوت اليك الحوسه فلم تسجي بالدوسه

مد طال عمر الوسه جعلت لك الهوسه

أنفعاً لم تمنعني

صرمت حال الوفا وكدرت بالحما

محاوالتك الصفا وباديت مستعظما

رصادك فلم سمع

تراك اد ما انتنى عداك وزال الحما

واه صنتي الحما اثاركتي مدعا

احاحده وجع

سي هل اعشروا حوج وختي في الروع

وفاحني الفخوج ومعرفي الدموع

وقد احرقنا اصلي

قد كس طوع الهوى وبحر بحال سوسه

فكيت ادفع اللون وفوادي قد انكوى

الظرا المصع

اطاعت فعاذهى وباصدر اوصيتي

مد قفا حدى حيث وابصدي

ملاً قفى معي

قلى وهي من الفراقهات

وحق من لاسواهم عدي الدم ومن مرهواهم لست اسم

ومن امق الذكرى عزم معرضا بسواهم طامرادهم

اهوى محمود الهوى لابل اذن به
 ما كل من صان اجلالا لما لكو
 استودع الله قوما ما امارقهم
 ومن لكثرة نيتي لخصهم
 اطهم ما دروا ما لي وقد رحلوا
 سادوا وقد ربحوا حتى ارفع
 صادوا فوادي وحل الصدم مع
 يا عاتين وما عت محاسنهم
 هم ولم علموا لي في رفة دم
 وحق موق عهدي كنت اعهده
 ما لذ لي اعيش داس محاسنكم
 قد كان لولي بهاراً من صباهكم
 عفتكم للخلال كنت اعرضها
 لا تنصوا دمي بعد الوفاء
 لا دس لي روح الفخر عنكم
 اعطى الرمان مساماً وصاكنكم
 الى من المستكني ان عزه فركم
 قد كنت اقهر صرف الحاديات كم
 كم قد كبت وقد سادت ركائسكم
 ما المدامع لا تنفي اخفى كدي
 وقست اظهر لاندال معدرة
 قاتلوا عدامعاً طول الزمان

طاب اقر والتبرج والسقم
 عراة في صفاء الود منهم
 الا وديهم الافكار والحلم
 احس في كل يوم اهم قدموا
 ناقة لو لمواحي هم رحلوا
 عدي دهم والقلب عديم
 لم قد علموا ان الهوى حرم
 وارحب واقضى بهم ام
 ومع بهاديكم نطال احلم
 وصحة حلت احبلاً امارحهم
 ولاحت بعدوكم لي العلم
 ما الورص بهاري بعدكم طم
 وانما يعق الاخلاق والتب
 ان الكرام اذ ما خطا الدم
 وهذه كان فان العنوا الكرم
 عارضة وتترد عدة هم
 محو الدم وهو المحصن لحكم
 طابوا اصبح صرف ادمهم
 فالدمع مع والاحتصاصهم
 ونهق الركب مداسهم الغرم
 عكمون مع عددا من ماردوا
 وته بهم الي معرفة كم

❖ وقال أيضاً ❖

وتصني عن رد الجواب جواب	تنزه عني عن خطاك صواب
الا رب ذنب ليس منه مثاب	وما آله ذنب يحسن الصفا
وفي كل طور وقفة وعذاب	اقي كل يوم لي اليك رسائل
واطعمها بالماء وهو سراب	أعل روحني بالورود على الظلي
وما كل علاق الخبول سكاب	انجعل غيري في هواك ماني
فكيف اذا ما كدرت كلاب	اذا كدرت وردني الاسوداتينة
طلبك بهذا لا علي بعاب	وما فيه من عيب علي وانما
فصبري على ذاك المصاب مصاب	ابي الله ان التي قبيلك بالرضى
فلي نحو اهل الود منه ذهاب	اذا اخنل ود الخل من غير موجب
صوفي كما صان الحسام قراب	وكان عراي فيك اذ كست وامقا
لك العرش ثوب والحياه نقاب	وقدرك في بين الانام ممعا
ولا دوننا الا العفاف حمام	وما يناسن براعي سوى النقي
لكل مريد نحو وملك باب	فكيف وقد اصبحت في المحي مهلا
فما كل داع في الانام بحاب	فلا تدعني للقرب منك جفالة
فراق على حال فليس ايا	وايس فرق ما استطعت فار يكن

❖ وقال أيضاً وهي ابيات مردوفة على طريق الموشح ❖

موقر الردف سنه الوتاح	طاف وفي راحته كاس راح
نحن بها المرضى ومن الصراح	يجل في عشاقه اعيان
ظننا اننا المسك والندفاح	مردق ممطق اذا بطق
والسن الاعين خرس فصاح	يكرما من بطق الحاخو

اسرت فوادي حين اطلقت عرفتني وبدلي من ميني ميني
ولما رابت السقم اجل مطني تفحصت من سفي وانكرت قلتي
صرت اذا بدا الي عندما ارقنت دي
تعبين من سفي صحبي في العجب
نحنت من عيني فاعتت بالسقا وآسي مرط الحجاب من الفا
لما امدت السر وارنحت بالفا عصنت بلا ديب وعادني لفا
حين ترفع الحجاب مك بصدر العصب
كلما افصى سب مك عادي سب

وقال ايضاً من الموضح المتبحر ويسمى ايضاً السحري
عزمت بامتلي على السر واطول حوفي عليك واحدري
ووبي من لفاك قولم مانه لارجوع لسر
نهل مصى حرك تحمل دت في هواك
اس حكي الشاي في تلتو وفافة الدلال والحمر
انتمني بالصدود معتبياً فدل عري وعز مصطري
تدال مهي فداك نهل بعض دا كدك
ودعني والدموع سائحة لو عرفت للمطي لم سري
وحاطري بالراق مكسر ولا تخ الوجد غير مكسر
مسلة ارتحى لفاك اعلى اعلى اراك
عليك حس كالماء رقة يصم فلنا قد قدم حمر
وصلة كاهل مفرقة ترى على عصر قدك الصر
اذ اقبل يحمل الارك وبدل عندما يرال
ار قبل قدرمت في الهوى بدلا فاطر عليس العيان كالحمر
فمن فوادي فانت ساكنة فليس حيو سواك من سر

تأمل هل هو سواك ليقتل ماضي رصاك
 كنّ ارا الحميم هزلك لي لم تنق من مهنتي ولم تدبر
 ان كان اقصى ممالك سلك دني فابس عدي اذاك من اتر
 اجمل حقا من رحاك وقتل وهو في حماك
 ياقلب مد كان ما بليت و فاصبر لحكم القضا والقدر
 فالصبر كالصبر في مرارتو لكنّ فيه عواقب الطفر
 نخل في الهوا اذاك ندلل كي ترى ممالك

﴿وقال ايضاً موشحاً واعصانه من ورن الدوبيت﴾

عن حي اعينها بالله ما اوقعي في عدو الا في
 مد قاطعي وصدعي لاه احري دمري وادكي رمري
 اميت ودم الوم عن احواني فاني
 لما في ناني ارعى المجوم

ادوي قدي امويت ربه رواه ما اكر حسنه وان قلّ وفاه
 والله دل نوري قد ان لام واه امي في سرام من ارا عرام
 ان كنس سولوي الذي اء اجري آي
 في حريرن لم دالموم

لما سر الحب من الخط اتصال اكثرت عناه وقد صدّ وصال
 كي نعم الكلام من غير وصال ماضي ما كلام من بعد اندرام
 يوم كن الحب اد ماضي ماضي
 الوصل ماضي من دي اهدوم

امن بهوا: صرت في الحب اسير حيرن الى ممالك الدل ادر

ما كفى عن حمل سيف	و ذابل
اعين تبدو لديها	المقاتل
ما سرى بي جنبها الفجع الأ	اوعت منا القلوب حرا
وعزال من بي الت	ك الى
خده باللفظ	لا بالخط يدى
قل حيش الليل	لما
اشرفت خداه والراح فجلى	فتوهت اغنباي اصطبا
زارني والليل قد	مد ذبلا
فاراما وجهه	الشمس ليلا
كلها مالت و	الراح ميلا
وندي وجهه ونحلى	صبر الليل البهيم صاح
وعدول بات لي	عنه زاجر
اذرني من ادى	القول حاذر
قلت قل ابي رو	حي بمحاطر
قال له لا تعصني قلت هلا	لست اخشى مع هواه انصاحا
رب ليل بات فيو	مواصل
وخضاب الليل	بالصبح باصل
فسفاني الرقي	والكاس واصل
قال املا انكاس بالراح ام لا	قلت حبي ريفك العذب راح
قال لي في العتب	والليل هادى
ويدي تديو نحو	وسا دى
حلت ما بيني	وبين وفادى
جاعلا يماك للساق حملا	واليد اليسرى لمصري وناط

وفناء واعلمه ومالت

تبغي ثقيلة حين زالت

فاننى صمها نفارا فقالت

عن سبت ليله ما نسح فله لا عدما منك هذي الماحه

وهذان الفلان ايضا خرجه زجلية كما تقدم شرحه

(وقال من الغزل من لحن الدويست)

لا تحسب زوره الكرى اجفاني من بعدك من تواهد السلوان

ما ارسلت الرقاد الا تراكنا تصطاد به شوارد الغزلان

وقال فيه

في مثلك يسمع الحب العدلا ما كل محب يسمع الغزل سلا

ما اسبغة الا لا زداد هوى اذ ذكرك كلما اعادوه حلا

وقال فيه وهو تجنيس القلب

الحب سحا وطرف اعدائي حسا من حيث سرى والحم في العرب رسا

للولل سعى وطالما قلت عسى والريق سقى من بعد ما كان قسا

وقال فيه ايضا

ما ملت عن المهذوحاشاي امين بل كنت على العد قويا وامين

لا تحسني اذا قسا العجز الين بل لو كنف العطا لما ازددت يقين

وقال ايضا

كم قد حل النواد دارا وسكن من رب ملاحه ولا مثل مسكن

مكنك روجي وفوادي فلذا اختار بان تكون لنا وسكن

❖ وقال أيضاً ❖

للحسن حلاوة وبالعين تذاق ان كنت تراها بعيون العشاق
والعشق له مرارة يعرفها من خلد في حميم مار الاشتاق

❖ وقال من تبتليس التام والمركب ❖

ابعد اتي ومن تعشقتُ بعيد ما اصنعُ بعد مية القلبِ بعيد
العبث كذا لكن من عاتر رغيد من عاتر غزلانا او عاتر غيد

❖ وقال من جناس الملق ❖

ذا شعرك كالارقم اما لسا والعقد كعصن البان ان مال سا
والردف اذا عاتبة خاطبي بالآخر للاحتفاف اما لسا

❖ وقال أيضاً ❖

لم اس حباسة على خصر علي قد ضدها الماطم فوق الكمل
قد تبهتها الناظر اذ بنظرها سمطي برد على اطي جل

❖ وقال أيضاً ❖

اهوى فمراً كل الوري عواهُ ما ارخص عشقة وما اغلاه
بأى مللا وخطري مأواه ما اعدتُ مني وما ادناه

❖ وقال أيضاً ❖

يامن لول يوسف قد ورثا العاذل قد رقى لحالي ورثا
والناس تقول اذ ترى حسك ذا سبائك ما خلقت هذا عبثا

❖ وقال أيضاً ❖

يامن فضح العصون في مشيتو والبدر فما افاق من غشيتو
من شاعدا ظمياً تاردا دامرج قد اشفت الاسود من خشيتو

﴿وقال أيضاً﴾

يا من جعل الظلم للسوء والسادّة في مواقف العشق عبيد
الم حديق الملاح في المحكم بنا انتجاز مواعد واخلاف وعبد

﴿الفصل الثاني﴾

(في التشبيب بغلمان مخصوصة بالاسماء والسمات والفتون والصفات)

(قال في غلام اسمه ابراهيم)

يا سليمان من داه قلبي السليم ومنمّا على الوداد القدم
ان تم خالكا فيعدك قلبي كل يوم في مقعد ومقيم
او يكن خاطري بذكرك في المظدر فعيناي في العذاب الالم
فمتى يسعد الزمان بقلبي لك محبّا من النوى في حبيب
ويقول الوصال يا نار ردا وسلاما كوي لابراهيم
يا سيّ الذي فدى الله اكرا ما لك نجمة نذبح عظيم
لو تمكنت لافديت نذاني لك بسوداء مهجتي والصميم

﴿وفيه قال أيضاً﴾

يا سيّ الذي له خبت اليا رُ وكانت له سلاما وبردا
لم عكست القياس في نارقا بي فاذا ما ذكرت تزداد وقدا
مدحكت الملال والظي والنصن جيتا وغغ طرف وقدا
شهد العالمون طرّا لطرب في انه فبك احسن الناس نقدا

﴿وقال في غلام اسمه يوسف﴾

يا سيّ الذي هو اتم الداء سي وافضى اليو ملك العزيز
لو تقدمت مع سيمك لم س فريدا في حسن المتوسر

حزت أضعاف حسه وتميز
 استمره الأديم لم تشر في الر
 تمنى العشاق لو كنت ث
 لا ومن زان ورد خدك ما لحا
 ما تغيرت عن هواك ولا ر
 كلما هزك الصبا هزني الشو
 غير أبي أيت نصبا على اله
 اتوني الأعداء ان رمت ذكرا
 فاناجي بكل معنى دقيق
 واناجي بكل لفظ وجيز
 * وقال فيه *

ان بك من قبص يوسف قد
 سر اوع اذ جاء بالغصيص
 ينسا في التباس فرق لابي
 سرني يوسف بغير قبص

* وقال فيه *

انصتة جهدي ولي ما انصا
 ووهته وفي فما ان رق لي
 قمر اراد البدر بجلي وجهه
 ابوي السلو له فيثني عزمي
 هيات لا امك بحري ذكره
 طوراً اصبر نلاوة منطقي
 اتبعت يعقوب المحزن لانني
 حتى اغتدي كل الامم بقول لي
 ولكم صفوت له ولي ما ان صا
 ووفيت بالمعهد القديم فاما
 حساً فاسى ساحباً متكلم
 وجه له لو قابل البدر اخني
 نفي وان لام العذول وعفا
 شغفا وطوراً في يميني مصحفا
 ما ان ازال ليوسف مناسفا
 تالله تنأ امت تذكر يوسفنا

﴿وقال في غلام اسمه سليمان﴾

باسم الذي دانت له المجدوجات بعرشها بليس
غير بدع اذا اطاعت لك الا س وهامت الى لقاء النفوس

﴿وقال في غلام اسمه داود﴾

باسم الذي وقف له الطير بالحنان ولان الحديث
كيف ما انت لي وذلك قد لان مطيعاً وفيه بأس شديد
انت فيما خليفة ما قضى باله في ولا تبع الهوى فييه
واذكر الخضم والسور في المرا ب ليل والكاشون رقود

﴿وقال فيه﴾

وجئت بان قلبي من حديد وفيه على الهوى بأس شديد
فلان على هواك ولا عجب اذا داود لان له الحديث

﴿وقال فيمن اسمه موسى﴾

اني موسى مآبة خال خد حنة صوام المحدث المراض
فحاء بضد ما قد جاء موسى كليم الله في الحقب الماضي
فآبة دا ياض في سواد وآية ذا سواد في ياض

﴿وقال فيمن اسمه احمد﴾

امر الله ان يطيعك لي حين ولاك امر جسي وقلبي
لم اقل ذاك عن ضلال ولكن انت روجي والروح من امر ربي
باسم النبي في سورة الصاف ومن باسم تشرف كني
انت حسبي من كل من وطئ الا رض وحسي بان مثلك حسبي

﴿وقال في غلام اسمه خليل﴾

من لي مالك يا خليل تكون في الدنيا خليلي
وصل قبيح منك احلى لي من الصبر الجميل

﴿وقال في غلام اسمه ابونكر﴾

اما والهوى لو ذقت طعم الهوى العذوي اقمتم بين اهواه يا عاذني عدي
ولو شاهدت عيناك وجه معذني وقد رارني بعد القطيعة والهجر
رايت قلبي من تلقى مرحبا وسيف علي في لحظ اني مكر
ملج برينا فرعة وحيمة سدول طلام تنهما هالة الدر
واسمر كالخطي زرقا عيون كذاك رماح الخط زرقا على سمر
مرحت سكوى المحسرة عني فكنت كاني امرح الماء بالمحمر
ولدت اطل الاعتراف وارحا محافة اعراض اذا حنت بالمعسر

﴿وقال في غلام اسمه علي﴾

كيف دلت باخلي دي في لكواني من تبعه الانصار
وتلا مرحبا فوادي للفا لكواست عساك عن دي الفغار
لا اري موحا لذلك الا حيث اصبحت في الهوى دار الحمار
تبعقت اد همرت فيا دا ري ابي بها شهيد الدار

﴿وقال ايضا﴾

ما دام قلبي ماسورا ماسر عي كيف القاه فان الموت اسرع لي
يكوم اسلم من طرف لواحطة كالسيف عري مناه من الحلل
اس حكي في احترامات السوس و سية عد وقع البص والاسل
كسب لمناصك واعمدوا المقاربا عليك في قتلة العساق من عمل

ألفد ملكت جموع العاشقين في وقعة الطلي لا في وقعة الحمل

وقال في غلام اسمه الشمس

والعص بمار في ناك	الدر يعار من تحبك
والشمس تدار طوع بادل	ما انصف من دناك شمساً
ما السكر متبذ بهات	يامن رشف المدام عينا
ها سكرة حمرتك تكسك	لا ترج من المدام سكرًا

وقال في غلام اسمه حسين

لمن وشمس عادي ديد	حسبي وامر والسوق مي طوي
ووحدي في مجننه ريد	واعجب ابي اموسه حبيبا
وكفان الهوسه صعب تنيد	كملت الحب حتى عول صدي
مدامعه بما يجني تهود	وهل يجني العرام طيب وحد

وقال في غلام اسمه بلال

وروحه مشرق بلالا	رائته كالملال يندو
ما قال وما كتم لا لا	محامف محلف لو عدي
واين دماء الوي داننا	ما لئ وما عال قاي
في انفسهم سعي لا	دعوه سدي ووا

وقال في غلام مريض

ولا سرى في سوى لحاظك	لا حال في حوهر من حبلك العرض
في مود لك في حلاوه عرص	حوتيت من رنم في عر حصرتك
وصعب حبل من حبل مريض	مور حبل من عدل مسروق
حبله في شح حبله	لو اسعج نبي علك حبل ادى

❦ وقال في غلام رمد ❦

وما رمدت عيناك إلا لفرط ما اصّر على كسر القلوب انكسارها
ارافت دم العناق في معرك الهوى فصار احمراراً في الجفون احوارها

❦ وقال في غلام فارس يرمي الظبي بالسهم وفيه سبع ❦

(تنبيهات على الترتيب طياً ونشراً)

وظبي مقر فوق طرف موقوف نفوس رمى في النقع وحتماً ماسم
كشمس بافق فوق برق مكسو هلال رمى في الليل جناً مانع

❦ وقال في غلام رام بالبندق ❦

ومخلق المحدثين من صيغ الحيا في قرطى دم الفئيص مخلق
حلت على سلك الدماء المحاذة وسالة فكلاهما لم يشق
حتى اذا تعدد ارقام مدارزا والتخير بين محو ومخلق
تعل النبور بس مطروحته فتوقفت فاصابها بالنسق

❦ وقال في غلام رتب قبضاً لئلا وفيه ستة طعوم ❦

يا قاص المل الذي لم تزل عيني الى هجو نطع
ومن اذا حرجي ملغة عدا ناطق خده يجرح
نك لا ابل مستتراً فاك انتعاري ولا اسح
بمسب في الاحمر في تاس حلو اذا ما مرر بسطح

❦ وقال في غلام تركي عليه كمة خز وندها ذهب ❦

وحه نحت به تراند سمح كاعند في مد الكلاء مطم
ما شاهدت عينية نل حماء ندراً عليه هالة من انجم

❦ وقال في غلام مصيد بالجوارح ❦

واعف يعرف ما يجارح حومت عليه قلوب ما هل مرار

فوالعجب من طرفه وهو جارح يحبل مكسوراً لنا وهو كاسر

وقال في غلام قلع ضرسة

لحي الله الصليب لقر نمدى وجاء لقلع ضرسك ما لمحال
اعاق الضيق عن كافي يديه وساط كلنين على غزال

وقال في غلام سلم عليه قبل المعرفة

نسأ إليك قلى فاساربت وقوم وعنده الصل
وصدم الموى ان تؤسوا لي وقائى ان يجره محال
نمد سلت سلت اليزايا والي وتيل كلمة انعرال

وقال في غلام وجده نجما يضفر شعره

وطي اس ذي معان مكمله كان دينا السعيد المبله
نظرته نظرة حب اوله بي صحن حمام به مجمله
ماحم سبط اذا ما رجلة قل في حال اقيام ارجله
كالليل ما احبته واظوه حتى اذا سرحه واسله
وتدده كاحرة المدسه ثم اجاد صدره وعده
كان بروحا لهائل مدله نارة حورا وصوراً سده

وقال في غلام لاعبة بالسطرنج

وغزال فازته بعد ين التت به امدام ويبى
صالحني الايام بالقرب منه بعد ما كنت منه صفر الدين
من بني الترك لا اطيع لة تركا ولو كان في المحة حيني
بت اسنى بشغرم ويدو من ماء وراحو فهو زين
مزج الكاس لي فذعبت السكة راعلي قوامو المترفين

قال لي مازحاً وقد طفت الرا
 قد مللنا فهاهنا نلعب بالشطرنج
 قلت سمعاً وطاعة لك مولا
 فاجل الشطرنج مني ولي من
 فاشتى صاحكماً وقال لعمرى
 فارتضينا بهذا الرهان وصبر
 قال لي السود للسود وذو
 فصقنا الجيتين تركا وترنجا
 فابتداني بدفوق بيدى
 وادار الترنان في بيت صدر
 فعقدت الترنان مع بيدى الصد
 فتداني بالرخ بيتاً واجرى
 فرددت الترنان ثم شئت الله
 ثم شاعنته وارسلت قبلي
 فاخذت الترنان حكماً وولى
 ثم حصنت منه نفسي عن الشا
 ثم برزته ببندق قبلي
 فاخذت اليمنى واجفلت اليه
 وتقدمت من قبولى بهر
 ثم سلطته على الشاه والرخ
 ثم انتصت من يادقو الشر
 فاشتى بطلب الفرار وجي
 ضايقت فلم يبق للشاه
 وأخيف

ح وجال التضرع في الوجتين
 ح كما ارجح قلبي وعيني
 ي ولكن لعبنا في رهين
 لك اقل النفوس في الكعبين
 نشني راجعاً بخفي حذر
 ت اليه الخيار في الحليتين
 يرض لمن يتغي يارض اللجين
 واعتبرنا نقابل العسكرين
 لفرمان من حرص على نقلتين
 شاه فسلأ يظنه غير شين
 روست الفيلين في الطرفين
 خيلة بين ملقى الصفين
 لم في بيتي على عقدتين
 منعيقا يرمي على القطعتين
 رجة ناكها على العقبتين
 . بعقد الفرزان باليدقين
 ودفعت الثاني على الفرستين
 رى شروداً تجول في الحومتين
 ادم اللون مصبت الصفتين
 ثم سلطته على الشاه والرخ
 د خماً عاجلتهن يحون
 شي راجعاً نحو من المجانين
 . على رغو سوسه بيتين

فملك الاطراف منه وسلط
ثم صحت اعتزل فشاهاك قدما
فكسا وجهه الحياه وام
وانقى باكما يقبل كنه
قائلا ان غفوت قبل كما قو
ان في رتبة التنوع لك اص
صاحب النص والاداة والاجا
ومحلي الصروب عن سيد الر
قلت بشراك قد اقبلك اكرا
فعليه السلام ما جن ليل

﴿وقال في غلام مطرب بالعود﴾

شعبي وشفي لما شدا وترنما
وجس من الاوتار مثنى ومثلثا
اشن كان العود ضم صدى له
يحاكبه في الحالين صوتا ولهجة
اذا رنلت الفاظه الشعر معربا
له منطق يستنزل العصم عندما
يضم الى يهدو عودا نظنة
كان حشا ضم سرا مكتما
يطارحنا شرح الصروب مبرهنا
وان حركته الكف ابدى غملا

فانس ايقاظنا وايظن نوما
فحفت بنا الافراح فردا ونوما
يحاكبه في الفاظه ان تكلمنا
فقد كاد يلقي ضاحكا متيسما
اعادت لنا اوتاره اللفظ معجبا
بحرك في الاوتار كفا ومعصا
نسيما مجزى او نعيما مجبا
يموه عنه او حديثا معجبا
فاخذ نقل اللهو عنه مسلما
فحرك منا يذبلنا ولهما

﴿وقال في مثله﴾

منى الامام يعود ويعدو تادر تجمعت الحسن فيه
حتى كان لسانه يبيو او ان ما يبيو بي فيه

﴿وقال في مثله﴾

واغن اسي من مواحد عودو نعماً اصح بو الثلوب وامرما
يدي ادا سمحت على اوتارو ال الرفاق خطها عين الرى

﴿وقال في غلام زامر﴾

بادع الصور بل يامح الصور من رقة السكرلا من طلمة الحر
تربت حبك بالاحسان فيو لما فكان فيك مراد السبع والصر
هممت للصح اقبال السرور كما صمت نايك ماي المم والأكدر
صوت سيط بوارواحها اسطت ادحت في اللط والمسي على قدر
ادا نرم ساوى ورن يغتمو وان علا جاء بالترجيم في الاثر
كاد بحرس صوت العود صرحته حتى كن لة وزا على الوتر

﴿وقال في غلام راقص﴾

حاه في قد اعدال مهبت ما لة عدل
تدحت عت تدال وتفت حنة تمول
تم اسي راقصا قد تني الى حو العقول
يمول ما بينا بوجه فيو مياه الحيا تحول
وربح الروض مة عطفا حفا بو اللطف والدحول
فعلنا داخل صيف وردوة خارج تغيل

﴿وقال في غلمان راقصين﴾

رخصوا دقا الحرب واشتك النفا من كل قد كالنضيب ادا ان

وبصلا من السود المراض صوارما
 هروا الفصون وكلوا اعطاهم
 من كن ردف كالكثير محادب
 صدوا وردوا سامرين وحوهم
 صهل قري اسماعا وعبوما
 بصا فلم يعلم عليها ام لا
 حمل الجبال فكان ظلهما يا
 قدما اغص من القصب واليا
 نخوي مساهدت المية والى
 للعين رقصهم ولانبع ادبا

﴿وقال في مثله﴾

رقصوا مشاهدت الحمال نور
 وتواقدوا رحمة فكاهما
 من كل محدود الانعام كما
 طورا يعبر على القلوب نوامه
 برؤاف ماحت من حصور
 هروا عصوا موقن مدور
 في الوجه مة روضة وعدير
 مرحا وطورا العصور يعير

﴿وقال في مثله﴾

محرم الحسن لا بعو العريق و
 ما حركته سم الرنص من مرج
 اذا تزلطم اعطاف اعطاف
 الا وماحت به امواج ارداف

﴿وقال في غلام ساق﴾

وساقه من بي الاتراك صل
 املكة فبادي وهو ري
 انه و على جمع "هـ" في
 واندو عوي وهو هـ

﴿وقال في ملج صادقة يدهلنز وهو شان وبديده اريقان﴾

(رحاج ملوان مدا ما فصة اليه وقفة فلم يستطع ان يمشي به)
 عسي الغداء لسان حتمته
 ظهرت يداي بعيده وصيده
 صادية واكه مسعولة
 وتعت الثقل من عاني
 فاحدت ثم نزل موصول
 تارتق قد رعت مسوز
 وحده بها حسيه

❖ وقال في ملج حياه بوجه من نرجس ❖
 ومشرق الوجه بقاء الحيا حيا بوجه كلة اعين
 قبلته ثم تفلته بين وجوه كلها اعين
 وقتت وقت صروف الردى واصرفت عن وجهك الاعين

❖ وقال في ملج ارسل اليه رسولا ملجاً ❖

من كنت انت رسولة كان الجواب قسولة
 هو طلعة الشمس الذي جاء الصاح دليلة
 لم يبد وجهك قبله الا ارتقت وصوله
 فلذلك اذ واجهته بل النواذ غليلة

❖ وقال في ملج عشق ملجاً ظريفاً ❖

تكرت الهى اذلى من احبة بعشق ملج في الهوى ليس ينصف
 بحرعة اصعاف ماى من الاذى وبعلة بالجر منه ويتلف
 فاورده ماورد الباس في الهوى واسلته الوجد الذي كان يلف
 فاصبح مسوا وان كان سالما ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

❖ وقال في محبوب المحبوب ❖

يا حبيب الحبيب دنه كما دان محب من صدود وهجر
 ثم مر طرفك اصبح مان باخذ من طرفو السقيم نوتر
 جاء صرا لاله والفتح الى ان دمت حرثا له وقمت سصري
 انت مدر التم ما جعل لنا بينك عهدا ومنة حرب مدر

❖ وقيل في غلام كتب لاث خده بالمداد ❖

يقول وقد لاث في خده مدادا حكي الابل فوق النهار
 انجب م جنه يدي فا كان ذاك عبر اختياري

ولكن اردت يرى عاتقي تضاعف حسبي ببيت العذار

❖ وقال في غلام فارسي ❖

نفسى الفداء لشادن شاهدهة يوم الزياره قارتا في المصحف

فتن الانام بهجة وبهجة نسي ونصي كل صب مدنف

فلى ملياً جل سورة يوسف وجلا محمداً مثل صورة يوسف

❖ وقال في غلام لابس ثمل فروة ❖

بصروا بفروك فازدروك لحالة اضحى بها معروف حسنك منكرا

كل اذار الطرف عنك محاولاً صيدا وكل الصيدي جوف الدرا

❖ وقال في غلام كثير الخلاف ❖

هويته مخالفاً ان سئمة الوصل جفا

شيمته الخلف فلو سائلة القدر وفا

❖ وقال في غلام شرير كثير القن بدوي من آل ابيث وقد ❖

(جنى جناية فضرب بالسياط)

افدي غرالا من آل ابيث تمت له دولة المجلد

تفعل المحاطة بقلي ما يفعل الليث بالغزال

ذا حاجب خطفت صلت منور بالجمال حال

كان ايدي فتي لجلال عرفن فوما على هلال

يامسه الدر حين يدى في النور والبهو والكمال

افديك يا من تراه عبي في كل يوم بموء حال

وكل يوم بطش تبين وكل آن بباب وال

كيف اتوا بالسياط صرنا من فوق اردائك الشلال

فانروا فوقها رسوماً كماها انصرف في المجلد

❦ وقال في غلام معذر ❦

قالوا التي من قد كلفت بحمدٍ وبدأ السواد بخدره الفرار
فاجتهد ما تلك منه عجيبة أن الظلام مطية الانوار

❦ وقال في مثله ❦

دب العذار فقامت الاعذارُ وبدأ السواد فزادت الانوارُ
لا بدع ان زاد الظلام ضيائه اذ في الحنادس تشرق الاقمار
لو لم تلح شعرائه في خده لم نخل في وصفه الاشعار
يبدو الظلام على ضياءه كأنه قرنه له ذيل السحاب خمار

❦ وقال في معذرة اخ ملج صغير ❦

لما اكتسى خده وقالت له كل حبة تعقيبها تلف
راى اخاه بعين معذرة وقال مامات مر له خلف

❦ وقال في معذرة غيره بالشيب ❦

ايها المعرض المعرض بالشيب وب والى عن عارضيه اعتراض
لو تغاضبت عن عتاي لاغضيه مت عن العتب ضعف ذاك النفاضي
ولما اذا امتعضت من ست خديه لك وما اوجب الشيب امعاضي
اما راص بان اشيب وان يصبح من هول نتو غير راض
ان هذا البياض بعد سواد دون ذاك السواد بعد بياض

❦ وقال في مكتمل العذار ❦

وكامل العارض قننه فصدي وارور عن قبلي
وقال كم املك عن فعل ذا وانت ما تمكر في لحني

❦ وقال في ملج سكري ❦

ومستطلى المراتف سكري انى بغرائب المحسن الظريف
تتارح خصره والردف حتى بدا حكم القوي على الضعيف
فقلت وقد رأيت كثيف ردف بهوج طزة القد اللطيف
لذا غدت الحلاوة فيه طبعاً لمعتدل يؤثر فيه كثيف

❦ وقال في غلام اسود ملج ❦

واغن مسكي الالهاب ووجهه يبدى جمالاً زانة الاشراق
راق العيون بمنظر ذي هجعة ونواظر منها الدماء تراق
فكانه لما تكامل حسنة ورنث اليه بطرفها العشاق
من فرط احداق العيون بحسنه خلعت عليه سوادها الاحداق

❦ وقال في ملج حجام ❦

كلني بحجام تحكم طرفه فغدا على سفك الدماء يواطي
اضحى كثير الاشتطاط ولم تكن منه العاظم كلبلة المشراط

❦ وقال في ملج فاعل ❦

وفاعل ابدع في صنعه وحسنه مع فعله رائع
احسن في صنعه متفتناً فقلت هذا فاعل صانع

❦ وقال في ملج انجر النمل ❦

لا تنجزن اذا ارتاعوا لرائحة بهيك ليس لها في الحسن من اثر
للكلب والضب افواه معطرة والليث والصفرى صوفان بالخير

❦ وقال في معذر ايضاً ❦

والله ما شانتك حلية لحية بل نزهتك عن التماس بامرير

وبدا بخديك السوداء فزائها مثل الملبعة في الخمار الاسود
 وقال فيمن اسمه علي ايضاً *

شمس النهار بحسن وجهك تقسم	ان الملاحة من جمالك تقسم
جعت لبهجتك الحسن كلها	والحسن في كل الانام مقسم
ان سمكت عيناه سيف سبيه	هلاً اقتديت بعدله اذ يحكم
ت المراد وسيف لحظك قاتلي	لكن فني عن شرح حالي ملجم
تشكو بخرقنا وانت جنيته	ومن العجائب ظالم يتظلم
وتقول انت بعذر بعدي ظالم	والله يعلم انني لا اعلم
فتراك تدري ان حبك متلي	لكشف اخفي هواك واكتم
ان كنت ما تدري فتلك مصيبة	او كنت تدري فالمصيبة اعظم

وقال في غلام بجده خال *

مذ بدا صبح وجه حي وولي	هارباً من سناه صبح الليالي
قطرت منه قطرة تشبه الم	ك على خده فعدت بخال



الباب السابع

﴿ في المخريات والنبد الزهريات ﴾

(وهو تلك فصول)

﴿ الفصل الاول ﴾

(في صفة الخدرة ومجالسها واحوالها)

﴿ قال في ذلك ﴾

تشارك فيها الشم والذوق واللس	ومر على الانماع من صمها جرس
ولاح للعض الصمب ساطع نورها	قد اشركت فيها حواسهم الخمس
ريبة دير ليس ترفع جمبيها	اذا سامها الشمس عوذها النفس
دعوت لما خلا من الدهر صالحا	رقيق المحاشيب لا يطوي ولا نكس
فجاء برميانية كهرية	تخال على كف الندم بها ورس
براح اذا حققت طرد حروضا	غدا طبعها في الكيف وهو لها عكس
تفوق جميع المسكرات باصلها	فقد طاب منها الفصل والنوع والمجنس

تولد ما بين القلوب مودة
 اذا فانت حياً بها ابن قتيل
 اذا ما درى ابليس ما في طباعها
 ولو علمت اهل المدارس قدرها
 ولورشف الرعيد فاضل كأسها
 ولا قتلها بسيف مزاجها
 اقامت لها الاطيار في الدوح ما تما
 وقامت لها الحرامه من كل مرقب
 وبات يعاطينا سلافاً كانتها
 بكاس لها اشخاص كسر وقيصر
 فلو لبثت في كاسها عمر ساعة
 ولما استحالت نشوة الكاس سكرة
 وهبت لها كهلاً من العقل وافرأ
 بقولون لي جهلاً متى ترك الطلا
 وكيف اطراحي للدمام وفضلها
 فما سادر في الذكر الا كحانم

وتحدث انساناً ليس في محضه وكس
 تولد منها بين قليبها الانس
 من السرقال الجن فتدبك بااس
 جلت كاسها في موضع يذكر الدرس
 على ضعفه ظنته عنترها عبس
 فبرء منها الحر واعتدل اليبس
 يو للندامى من سرورهم عرس
 نطالها لا عتري انها الشمس
 هي النار لكن يستطاع لها لمس
 وقد احدثت من حولها الروم والفرس
 اذا نطقت من سرها الصور الخرس
 اذا مات منها العقل تنتعش النفس
 فكان لديها النصف والثلث والسدس
 فقلت اذا ما عاد من فوته امس
 جلي على الابصار ليس يو لبس
 وما باقل الا اذا ذاقها قس

وقال ايضا

اذكروا لما رأوها الدنيا
 فانت تطلب النصاص ولكن
 قهوة افنت الزمان غافى
 فندت تنقل اللسان لسرا
 لوحى من سلافاً الآمه الاخ
 وعلى الفدلو حساها غصع

من عهود المصارعه قديما
 نجعل العقل في التفاضي غريما
 الرطب من جرمها وابقى الصميا
 سكر منها وتسخف الحلوما
 رس كاساً لاستخرج التقويا
 احدثت في حديثه الترخيا

انبأنا الانباء عن سالف الده
 وحكت كيف اصبحت فتية الكم
 وبهاذا تجبت نار عمرو
 وعداء اخيمان يونس بالنو
 ونشكى يعقوب اذ ذهبت عينا
 والتناجي بالطور اذ كلم الره
 ودعاء المسبح اذ نعش المي
 فشهدنا لها بفضل قدم
 ونفضنا ختامها عن اناها
 وظللتا نحبي بها جوهر الف
 في جنان من الحداثق لا ي
 بين صحب مثل الكواكب لا
 وجعلنا الساقى خليلاً جليلاً
 فراينا في راحة البدر شمساً
 وقدما تشبهها مارد الم
 ولدت لؤلؤ الحباب وكانت
 احصبت عند شربها ساحة العم
 فاندراها مدامة تجلب الرو
 واخصران قلها يعش الرو
 فارتكب اجل الذنوب لنفع
 ثم تب واسال الاله فعد

ر وعدت لنا القرون القروما
 ف رقوداً خلوا وكيف الرقيا
 د خليل الاله ابراهيم
 ن وقد كان في النعال مليا
 ه من حزنو وكان كظيما
 من موسى نية تكليما
 ت من رمو وكان رميا
 واستفدنا منها النعيم المتيا
 فراينا مزاجها تسبيا
 س ونسقى رحيقها الخموما
 مع فيها لغوا ولا ثانيا
 تنظر ما بينهم عنلاً زنيا
 بحسن المزج او غرلاً رعبا
 اطلعت في سما الكؤوس نجوما
 م فكنت للماردن رحوما
 قبل وقع المزاج نكراً غما
 ش وامسى احوى الهموم همتا
 ح الى الروح حين تنفي الهموما
 ح وافراضها يضرب الجسموما
 واعتقد في ارتكابه القهرما
 ه لذوب الوردى عموراً رحمة

❦ وقال أيضاً ❦

ادرها بلطف واجعل الرفق مذهباً وحيي بوكاساً من الراح مذهباً
 ولا نطع في حث الكؤوس لاننا شرنا لنحيي ما حيننا لنشرباً
 فان قليل الراح للروح راحة فان زاد مقداراً عن العدل اتعباً
 فلا تك من اعطى المدام قيادة فاودت به واستوطأ الجهل مركباً
 فان كثيراً من بطن كثيرها اذا زاد زاد النفع او كان اقرباً
 كظهم في كثرة الاكل انها اذا افرطت امسى بها الجسم محصباً
 اضلوا الوري من جهلهم وتذموا عن الجهل حتى صار جهلاً مركباً
 واعجب ان السكر في كل ملة حرام وان امسى اليها محسباً
 وتكثر منها الملهون لسكرها وترك نفعاً للقابل محرماً
 وان نظروا يوماً لبيتا مداوباً بها المم قالوا باخلا متطباً
 وما السكر الا حاكم منسلط اذا هو قاوى اغلكا كان اغلباً
 فان شئت يوماً شربها فاتخذ لها حكماً ليبا او نديماً مذهباً
 واخل دعائي للصباح اجبة وقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً
 واقطعته كنفلاً من الامن بعدما بسطت له صدراً من الدهر ارحباً
 وابرزها صفراء نحب كاسها شتاء من البلور يحمل كهرماً
 وعاطيته صفراء بشرق وجهها تنور يرينا ادم الليل اشهباً
 طليقة وجه شعرها متمسم اذا ما خساها باسم الثغر قطباً
 وبتنا نوفي العيش باللهو حفة ونسرح في روض من الانس اعتباً
 طاني لاهوى من دماي ما جدأ اذا خمرته الراح زاد ناداً
 اغا ما امرت مرة في مذاقها رآها لتقري من جنا النحل اعذا
 فاجب مع مثلي على النفس شربها فان لم يكن مثلاً ارى الترك اوجبا

﴿وقال أيضاً﴾

طلبت نديماً يوجد الراح راحة اذا الراح اودت بالكثير من العقل
 يشاركني في سرها وسورها فيملو ويحسو او يكتب او يعلو
 ويشرها بالكيف والابن والاني ويعرفها بالمجنس والثوب والنعل
 فلما اتي المحرمان الا لحاجة واعوزني خلاً ياسب في الفضل
 خلوت بها وحدي كما قال شيخنا وذلك لاني ما وجدت لها مثلي

﴿وقال أيضاً﴾

عجبت لما نسي العقول لها بها ونسي الداما وهي ما بهم تسبا
 والعجب من ذائنها كلما طغت على العقل زاد الشاربون لها حبا
 سلاف نيت العقل في حال شربها وتنعمش من الروح والجسم والقلبا
 معتقة افني المجدد صنيقها واتي صميماً من حشاشتها لبا
 محبة وسط الدمان ونورها يحرق من لآلاء غرتها الحجا
 كبيت اذا شاهدتها في اتائها ولكن لصافي لونها دعيت صها
 اذا مسها وقع المزاج تألمت وازبد منها الثغر وامتأزت رعا
 والعجب من كرها الماء والدُّ وترجع لي راء تشيلها شضي
 عوزها ما ابررت من حجابها ترك نقاصاً كغلام اذا شها
 هي الشمس الا انها في شرونها اذا مزحت في كاسها اطلعت شها
 اذا جلست في كاسها ونرجب ورادت غوس الوافين بها عجا
 يفض عابها اثاثون سائهم ويسب كل منهم غنة بدا
 اذ ما حسوناها اقرؤا بينهم قد اركبوا في تركها مركبا دها

ولم أر حبراً تاب عن نفع نفسه
 فيها بنا نحو الصبح ويرد
 وعوجاً بنا نستمطر الدن غدوة
 وواصل صبحي بالغبوق وعلمي
 فان قتيل الراح يوشك بعثه
 اذا نجت من روحها في نجة
 فكم ليلة احببتها بمرة
 وبتنا نوفي الحاشية حفا
 نلي منادي الاصطباح اذا دعا
 بليلة سعد نصطي الند ربها
 براح لما طبع لعكس حروفها
 وكادت تكون الروح لا الراح كملت
 تمننا شذاها في الكؤوس فاسكرت
 فلو امت في الليل غرة وجهها
 ولو قطرت منها على الصخر قطرة
 فما في الاصل كل مسرة
 اذا ما رحي الافراح دارت ملابري

فلله ما اعى الجهول وما اغبا
 فاني ليرضيني الندم اذا هبا
 اذا طجت الاغمار تسمطر السما
 بها كل يوم لا تذر شربها غبا
 اذا انتارت الكؤوس لكسبا
 تمثل حياً بعد ان قضا نحبها
 وقضيت فيها العيش انية تنها
 وثبتت من بعد الغبوق لها نصا
 وتندعو سميع الاغنياء اذا لما
 ونوقد في آنائها المنديل الرطباً
 يصبر ضيق الصدر من جرورها
 قوى طبعها لو كان يانسها رطباً
 فاني لما رشد اذا استعملت شرباً
 لشاهدت دم الليل من نورها شهباً
 رايت صفاء الصخر قد انبتت عشباً
 فكم روت فما وكم فزجت كرمها
 لبيب سوى كاس المدام لها قطعاً

✽ وقال ايضاً ✽

حي الصخر من كؤوس المدام
 واذك فيهم فقهوة تطفئ اله
 ثم قل كلما تراءت لك الكا
 ان بنت الكروم عرس الكرام
 م برد من سكرها وسلام
 من فتايت بها فروع الظلام

عصم الله منك كل شيء
يجد الله بالمداوم حراماً
ويرى الزور والتجسس والنميمة
وإذا زار مجلساً لك قد
فائق جيداً عنه وثق بها
ثم صرح له بأن حضور الرا
فتمام الصحابة من السكارى
لجامل ذي نظرم واحشام
عنده والربى غير حرام
به حلاً في شرعة الاسلام
م منهم غير مولع بمدام
بوجب ابعاده غير احترام
ح قصداً كشرها في الآثام
كتمام التعمود بين النيام

❖ وقال أيضاً يصف ليلة قضاها في دير بنواحي ماردين ❖

ما ماس منعطفاً في فرط وقفا
ظلي بها سيف صبري في محبة
مترك اللحظ في اخلاقة دمك
يرمي سهم من الاسقام اسهني
صعب القياد فان راضت خلافة
وليلة جاد لي عدل الزمان به
سقيت من يد طوراً ومن فو
في جنة من رياض المحزن غالية
قد افرشتنا من الروض الانيق بها
بتنا بها ليلة رقت شائلها
اسقي نديعي بها اذ غاب ثالثها
من قهوة كنعان الشمس مشرقه
الأ وعوذته من غاسق وقفا
وطرف عزمي بيدان السلوكها
مستعرب اللفظ تركي اذا انتسبا
عن حاجب للكرى عن ناظري حجا
كاس المدام الانت منه ما صعا
فلم يقد بعدها جوداً ولا ذهبها
كاسي سلاف تزيل الهم والكرها
يضاحك الزهر من نوارها السجا
بسطاً ومدّ علينا دوحياً طنبها
كيومها يستجد اللهو والطربا
اذا شربت ويسقيني اذا شربا
اذا جرى الماء فيها اطلعت شهما

شععتها فاضاء الصرق منبلجا
 حتى اذا اعلنت منها زاجنا
 نبيت راهب دير كان يؤسنا
 مادرة وقرحت الباب واحدة
 فقام بحب بردو على مهل
 وجاء يسال عما ليس ينكره
 فقلت ضيف لم غير ذي طمع
 فاطش الباب اذنا في الدخول لما
 وجاءنا سلاف نسرهما عقي
 افنى المدي جرحها حينما فلو مكنت
 فاترع الكاس حتى فاض فاضها
 فمد رأينا سرورا في اسرتو
 كلما له فضة بالكف فاضلة
 من قهوة حبوبها في معابدم
 فيب اسقي نديني من سلافنها
 ما زلت اسقيو حتى مال جاسة
 حتى اذا قد ذبل الليل من در
 ومد باع الضمى كفا انا لمها
 بيته وجين الصبح مندلق
 فقام يمسح عينيه براحتو
 عاطيته وحجاب الليل مغرق
 عذراء تعلم ان الماء والدها
 اذا اصاب لجين الماء عسجدها

بها وقلم لها الحرامه منتصبا
 وظل منها غدیر الدن قد نضا
 ترجيعه الصوت ان صلي وان خطا
 قرعا توم من اخفائو الادبا
 فما استشاط بنا خوفا ولا رعبا
 ما نروم ولكن يثبت الطلما
 في الزاد لكسة يرضى بها شربا
 وقال هذا علينا بعض ما وجبا
 شطاه قد عنت في دنها حقا
 في الدن حولا لكادت ان تطير هبا
 بكفو وسقاني بعد ما شربا
 تندو وكفا له بالنور محتضبا
 عما وكال لما من دنو ذهبا
 وعلقى حولها الاستار والصلبا
 راحا تكون الى راحتو سببا
 الى الوساد واغنى بعد ما غلبا
 بها وسل علينا صبحها قضا
 ترجي الشعاع واخرى تلفظ الشها
 وقد دنا اجل الظلاء واقتربا
 والنوم يعقد من اجفانو الهدبا
 راحا تخرق من لالامها الحجا
 وتضطبط اذا ما مسها غضا
 ارتك درأ بربك الدر محمليا

وبت في طيب عيش رق جانبية مرفه المال لا اخشى به نصبا
 بتنا نفضيه والايام تشدنا ما كل يوم يتال المره ما طلبنا
 والدهر قد غفلت اياما وغدت بطيب ساعاته تستوقف النوبا
 فلا تضع ساعة كانت لها هبة من قبل ان يسترد الدهر ما وهبا

❖ وقال ايضا ❖

اذا ما مت فابعيني بخفق مثالك وصرخة ناي واصطفاق مزاهر
 ولا تعفري غير العفار لتضي ثرى جدتي من سرورها المتجادر
 وقولي كذا قد كان ظاهر فعلاه وكفي فعند الله علم السرائر
 فان كان ربي في المعاد مسائلي وحوسبت عن فعل الذنوب الكبائر
 اقول ترشفت المدام ولم اقل طعنت ابن عبد القيس طعنة سائر

❖ وقال ايضا ❖

حلت بهزجها المدام فالرج لنقصها تمام
 لا اشربها بغير ماء فالتحمر بعينها حرام
 حراء لمورها وميض بجلى بتعاعوه الضلام
 الدر اكاسها نطاق والمسلك لديها خنام
 تبطاء فنجلي عروسا للدر بخرها نظام
 لهم بهزجها قطوب ان لاح لتغرها ايسام
 لو نادىها الندم يوما ما اعجزها له الكلام
 اذ قال لها امرؤ سلام قالت وعليكم السلام

❖ وقال ايضا ❖

خيلاني من قول زيد وعمر واستياني ما بين عود وزمر

وابتزكا اليوم في مداي ملاي
 ودعاني من مضط من رام نخوي
 ان من لا يطيق مقص رنم
 رب يوم قضيت فيه سرورا
 طالب عيشي مكل ليلة شر
 فنعمتنا بالمشربة حتى
 مع غزال عباء من آل حرب
 يتعاطى حبي ويترج را
 في رياض كلنا رصع القط
 حل فيها الربيع فالزهر به
 وبدا الذرجس المحدث به
 فدعوت الساقى لقد غفل الده
 فتعاطى بها فقلت ادرها

وقال ايضا *

نديعي تم الى اللهو
 وفي مجلسنا شمس
 وساقى كلنا ماس
 ندم ناعم حلق
 فقد ساعدنا الدهر
 نولي حملها بدر
 نكبي ردفه الخصر
 وراح خشن مر

وقال ايضا *

اذا اتدأ الساقى وثى وثنا
 وهب لنا شاد حكى الغصن قد
 وحسن لنا الداحون مثنى ومثنا
 بردد طرفا صامتا متحدنا

اخونشطة فعل الحافظ مذكور
 اذا لحظة او لحظة ظل فافئاً
 فينشد من تعري دقيقاً مجسماً
 ويخرج لي في الكاس بكراً قديمة
 اذا سميت لهم راح منقطاً
 فلا تخلفي ان طرت بالسكر تائباً
 ولا ان تراني تائه العفل طائفاً
 ولا اتني عن حالة واعبدا
 فما العبر الا مثل خطفة طائر
 لذلك اني احب العيش فاظفاً
 بخال لترخيم الكلام مؤثراً
 بيمر لنا لم ندر من كان اسفاً
 ويرشف من نخري رحيقاً مثلاً
 تجال خباها من جبال الخجل محدثاً
 وان سمرت للجزن سار مخففاً
 اروم باهداب النجوم نصفاً
 اري الرشد عتيدي ان اقول واعبداً
 واقسم اني لا اعود واحثاً
 ير سريراً لا يطبق ترففاً
 ثمار المي حتى اموت واسفاً

وقال ايضاً

يا من يلوم على المدامه ما للعب واللامه
 لاحب هدي للذبي فيها يلوم ولا كرامه
 ما ان تال اذا عذا ت على المدام سوى الذامه
 ان نسقي ماء الملا م سقيك اسم اي دلامه

وقال ايضاً

ويوم ضم شمل الصبح فيو ملت في ترادفو ملح
 تكافئ غيمه فالصبح ليل واومض بركة فالليل صبح
 وعادما العباد وهورداً فما نخفونها بالصح شخ
 وقد حالف لنا ان ليس نصفي واقسمنا لها ان ليس نصفي

﴿وقال وقد زاره ثقیل من الفتماء وهو على عزم الشرب﴾
 (فلم يستطع دفعه الا بالتلويح له بذلك)

وقوه يجتلي السرور بها	ونجلي ما تجلائها الكرب
جلوبها والخطوب غافلة	وقد تجلت في افئها الشمس
ومت اغري بها الخالص	قد نعت الدروس والكتب
بات برغي ضيقاً لدي ولا	يعلم اني بهتلو نعب
فقال لي مقضياً ليرشدني	مثلك لا يستخف الطرب
فقلت هلاً رأيت صيغتها	كانها في الزجاج تلعب
وطعها لو عرفت لذته	لزال عك الوفا والادب
طنة كرم فوقها حب	كاهن الرضاب والشذب
فلرداد بساً وقام متصفاً	ولاح فيه النار والذهب
وقال لا ذقتها فقلت له	من مثل ذا ليس يحدث الجرب

﴿وقال في مثله﴾

وليلة زارني ففيه	في رشده ليس بالقوى
راى بهنأى كاس خمر	فظل يباى ويتقوى
فقلت هلاً فقال كلاً	فقلت لم لا فقال ايو
ماداك في فقلت عدل	انزه الكاس عن سعيه

﴿وقال في مثله﴾

وظي من الترك غاركة	ومالغت في حسن تاليه
تمعت منه من كاسو	بترجمها وشغويو

ملأت لك الكأس لما اى وكلفتك فوق تكليف
وقلت خدمنا ونصحبها فجاد بهوس ونصحبه

❦ وقال وقد ورد الورد في اوائل شهر رمضان المبارك ❦

ارسلت طيفها الي المدام لا تما لي وما علي ملائم
قاتلا لي لم يجرني شرمهر صد وصل ولي عليك خدام
وشباب الربيع في اول الله ر انصر الزمان من اجسام
وجيوش الورد قد بشرت للسوس الفخ حو لها اعلام
قلت شهر الصيام قد جاء والشرب ولو في دجاء عدي حرام
قال لي اشرب فاعليك عتاب لليب ولا عليك انا
فاذا الصوم جاء في زمن الورد دعلي الصوم لا عليك الملام

❦ وقال وقد ورد الورد في اول شوال بمدح الملك ناصر ❦

(الدين عمر بن الملك المنصور)

دق شوال في قمار رمضان واني الفطر مؤذنا بالبهاني
فجعلنا داني الصبح لدينا بدلا من محوره والاذان
وعرلنا الادم في ولدنا فنان مصنوقه وقياني
ونحرا فيو محور زقاق وضرينا و رقاب دنان
واسترحنا من التراجع واعصنا ناعفق الجحوك والعيان
فالمرامير في دطاه زموذ والاثاني مفاث ومثالي
كل يوم اروح فيو واعص بيت حور الجار والولدان
لا ترائي اذا رابت في الخ داني طرفي الى الحياي
منظر الصوم مع توخي عدي منظر الشيب في عيون الهواي
ما اتاني تعب من قبل الا وفواذي من حور شعان

كيف استشعر السرور بشهر
 لا تتم الافراح الا اذا عا
 فيه هجر اللذات حتم وفيه
 وفتح في النسلك الابه
 فاستفي القهقهة التي قيلت
 خديرياً تكاد تفعل بالغة
 بنت تسعين تمحلي في يد
 كلما زادت البصائر
 شمس راح يريك في كل دو
 ذات لطف يظلمها من حسا
 سيما في الخريف اذا برد الظ
 وانتار الغيوم في مبدأ الص
 وبساط الارمار كالونمي وال
 في رياض الغفرة الرحبة ال
 فوق فرش مشوة وزراني
 صح عدي ناعها جنة الحما
 وكان الهضاب يرض خدو
 وكن المياه دمع سرو
 وتموس المدام تشرق والهم
 فاستفي صرعا ان جديد
 بين فرش مشوة وزرا

خرم الطب انه رمضان
 د سفا بدرم الى نقصان
 وغير مخمن وصال الغواني
 د ستين حجة وثاني
 ها انها من شرائط الشيطان
 ل فعل الناس بالاجفان
 ي بنت ثلث واربع وثمان
 ها خطبوما بواقر الاثمان
 ر بهدور السقاء حكم قران
 ها خلقت من طبائع الاسان
 له وصح اعتدال فصل الرمان
 ل وشمس الخريف في الميزان
 غيم كثوب مجسم من دخان
 اكشاف ذات النور والافان
 عناق وعقري حسان
 د وميها عنان بصاحبان
 د ضرحها شقائق النعمان
 ر وكان الرياح قلب حان
 م بظل العمام في صيلان
 غيم يدعو الى عتيق الدنان
 لي رياض وعقري حسان

في ظلال على الارائك من
 فانتهم فرصة الزمان فله
 وتمتع فان خوفك من
 فوضعنا درء السرور وظل
 شملتنا من ناصر الدين معه
 عمر المالك الذي عمر الجوه
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواد السع الذي مزج اله
 ملك يعنى العبد من الر
 سماها رضعن درء المعالي
 فلما غر عصاه حجر المنايا
 لذت حبا و قد بض
 وحباي قريبا فاصبحت من
 يا اخا الجود ليس مثلك موجو
 است من الامام لفظه اجما
 ولك الرزية التي قصه
 والحسام الذي اذا صلت اليه
 قام في حومة الهياج خطبه
 والبراع الذي يزيد تقطع الرا
 لم يس التراب بعلاك الأ
 شيم لم تكن لفيرك الأ
 جمع الله فيهما الحسن والاحسا

هالدوالي ذات القلوب والدوالي
 من المرء من جور صرف في امان
 بها سوء ظن بالواحد الخان
 بنا في امان من طارق المحدثان
 في نصرتنا على صروف الزمان
 د وقد كان دائر البنيان
 كنا بوصف المهيمن الممان
 ريت من راحتيه يلتقيان
 ق ويشري الاحرار بالاحسان
 ومزايا رضعن درء المعالي
 ولباغي نداه يرض الاماني
 حي واغلى معربة واغلى مكاني
 في مثل هارون من فتي عمران
 دأ وان كان باديا للعيان
 ع عليها انما قاص ودان
 رت دون علاها النيران والفرقدان
 فح وصلت في اليض والابدان
 بما قاتلا كل من عليها فان
 من نطقا من بعد شق اللسان
 حسدنة معاقدة التيجان
 لمعالي شقيقك السلطان
 ن اذ كتبنا رضيي لبنان

ونجاريتا الى حلبة الج
 ثم طأضته فكنت له عو
 فتهن بالعيد السعيد وان كا
 ليس لي في صفاة مجدك فح
 كلما ادعت بحجاياك معنى
 لا نسمي بالشعر شكريا اياك
 لو نظمت اليوم شعرا لما
 د فوافيتما كهربي رهان
 نأ وحقا في كل حرب عوانب
 ن لعل الانام منه الهاني
 ر في ابدت لنا بديع المعاني
 نظمت ففكرتي وخط ساني
 لك فما لي بشكر من يدان
 كانهت عن بعض ذلك الاحسان
 وقال يمدحه ايضا

بدت فلم يبق ستر غير منتهك
 واقبلت وقيص الليل قد نخلت
 تسبعت اذرات مبكاي فانتبهت
 فخرت من در صراقي ومسها
 ملكت قلبي وجسمي في يدك هوى
 افنت لحاظك ارباب القراموما
 يذل كل عزيز في هلاك كما
 ملك لو ان بد الاقدار تصفة
 يستعظم الناس ما تحكي عنه فان
 تشارك الناس في اعام راحته
 جبر ولكنة طابت مشارعة
 في كفو قلر نهى مشافرة
 قل للمكب عنه كي بال غي
 منا ولم يبق سر غير منتهك
 امالة ورداه الصبح لم يحك
 مدامي ملاي الثغري الضحك
 ما بين مشته منها ومشتك
 ان شئت فانتهى او شئت فانتهى
 عليك في قلة العشاق من درك
 بعز كل ذليل في حى الملك
 لما احلته الا خروة الفلك
 لاذوا واستقلوا ما كان هذه حكي
 ومجده في البرايا غير مشترك
 والجبر يجمع من طيب ومن صهك
 في نفع معتكر او وقع معتكر
 لقد سلكت طريقا غير مسلك

باقاصدي الجعري في ذري ملك لديه أصبحت جارا الجعري والملك
 باناصر الدين ياس شهب عزمتو منيرة في مياه الجعد والحك
 لا يقدم الدهر يوما ان يحل على عهد مجمل ولاه منك ممتك
 ما ان حططت رحالي في ربوعكم الا وكنتم لنا كالماء للسك
 ما زلت نغمي ودا وترفعي حتى ظننت محلي ذروق الملك
 ودعت مجدك والاقدام تنكسني كاني حافيا امشي على حرك
 وكيف تدرجني عن ظلكم قدم امسي لها جودكم من اوثى الدرك
 فاسلم على قلال العلياء مرتعا عرا وشانيتكم في اسفل الدرك
 ﴿وقال في اطفاف الغداء﴾

لا يحفظ الصحة اكل النوى طعامه بين شرايين
 وانما الحكمة في شربه شراية بين طعامين

﴿وقال ايضا﴾

ومدام حكمت سهيل انتادا في زجاج كانه المرج
 دات لشرترك حاملها وهو بسك او عنبر مطوخ
 عتفتها القسوس مسكية الانا س لا فارس ولا مطوخ
 قلت كم عمرها المديد فقالوا خلقت قبلها بخلق التاريخ
 ﴿وقال في شروط ادب الشرب﴾

كم عكنا على المدامة يوما اذ دعا الى المزة داع
 وخلقونا بها باخوان صدق رؤسا الحديث والاسماع
 والزمنا شروطها واتبعنا ادب الاقتراق والاجتماع
 فاجمعنا لها على غير وعد واقتربا عنها بغير وداع

❖ وقال في الاعتذار عن دور الكؤوس شمالاً ❖

أدر الكؤوس على الشمال فلا تخف عتياً وكن في مزحون أمينا
فالشمس ترميه في الحديقة بسرة ويديرها الفلك المحيط بيمينا

❖ وقال أيضاً ❖

رمي يوم قد رفلت و في ثياب اللهو والمزح
اشتقت شمس المدام و وجيت الصبح لم يلح
فظللتنا بين مفتق بحبيها ومصطع
وشدت في الدوح صادحة بضرب الصبح والمخ
كلها ناحت على شجن خلها غنت على قدح

❖ وقال وقد حرموا الشرب ❖

يقولون لي قد حرم الراح معتز وعزت فقلت اليوم عف ازارها
وقالوا حاماها قد احاطت بو الظبا المواصي فقلت الا ساطب مزارها

❖ وقال أيضاً ❖

ارسلت في الكؤوس بالمعجرات فارنا الآيات والينات
وتجلت من خدرها مبهضنا ومشيها لفضها خطوات
كيف لا تخضع العقول لديها وفي سلطان سائر المسكرات
فهي مردها بنوب عن الما وتغني طورا عن الاقوات
لو حسان التسعين منها تلتنا ابدلت قوس قده بقنات
قلتها السقاء عمداً لنحيي نسا الماء لا حدود الظبات
التم في الكؤوس اذ مزحوها بين ماء الحيا وماء الحياة
يا حرار يدب في بقى المسا ديب الضريح في الوجات
سبك للدهر تارها قترات كمتا الشمس في الصفا والصفات

جاء نص الكتاب بالرفع فيها لو خلت من مآثم الشهوات
 عنك المفرطون فيها حتى الـ لام من غير عدة وثبات
 لو حوسوا بما لها من شروط بدلت سيئاتهم حسنات
 قلت لما شربها مع كرام عرفوا ما لها من الآيات
 ولدينا السرور دان وعنا الضد قد غاب والربان موات
 كم يفوت العربيد على السكر لدينا من طيب اللذات

❦ وقال أيضاً ❦

روني من سلافة الصباء فهي تروي من سائر الادواء
 واسقياني بل استغياي فحفظ الـ نفس خير من ان اموت بدائي
 ان يك شربها حراما على النا من نص الكتاب والثناء
 شربها للدواء حل لباغ و قياسا لها على الموياء

❦ وقال مسمطاً لايات لابن حديث الصقلي ❦

قد انقضى الصبح ذوات الجحاح وعطر الزهر حيوب الرياح
 وارتاح النفس الى شرب راح ثم هاتما من كف ذات الوناح
 فقد بقي الليل تنير الصباح

ما كرفطرف الدهر في غفلة وابت من يومك في غفلة
 فاتجمل فظل العيش في غفلة واحل عري نومك عن غفلة

نقل الحافظ مراحاً صحاح

فقاطع العيش وصل نوبة توليك من منه الصبي صوبة
 ولا ترم من سكرها صوبة خل الكرى تنك وخذ قوبة
 يهدي الى الروح نسيم الرياح

ياكر صبح الراح بين الدما مع كل بدر فاق بدر السما
من كل حلوا اللظ عذب اليا هذا صبح وصاح فما
عذرك عن ترك صبح الصباح

ان لذة طافت فكن اهلها مخافة ان لا ترى مثلها
وان نأت صارمة حبلها بادر الى اللذات واركب لها
سوايق اللهو ذوات المراح

اما ترسه الليل باغد لحما والصبح بالبور لغد محما
ثم فارشف الكاس ودع من لحما من قبل ان ترشف شمس الضحى
ربى القواصي من ثغور الاقاح

❦ وقال ايضا ❦

هبط فقد قد ذبل الليل من دبره ونهب الصبح شدو الورق في البحر
واقبل الصبح يدعوا الصباح لما مناحيا بلسان الناي والونر
فاسيقظوا من ثياب السكر واتدروا راحا تريح من الاحزان والفكر
مدامه اثرث في وجه شاربهها اضعاف تاثير نور الشمس والقمر
يسعى بها مثل الاعطاف بسعنها ينشوة من سلاف الفجع والمحور

❦ وقال ايضا ❦

وليلة خرقت عن صبحها جيبا من الظالماء مرورا
شاهدت بدر التم فيها وقد كور تسمس الراج تكويرا
بتنا بها يترب من قهوة قدرها الساقون تقديرا
ان لم تكن اكولما فقهه كات قوارير قواريرا

❦ وقال ايضا ❦

اقول لراوقي نضمن راحنا فلك اكبر السرور فلم تنكي

فقال همت عمي وسفي ضاحك وقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقال أيضاً

أذى الجسم شرب الراج قبل اغذائه وللش من غابة القبس والثلب
كلوا واشربوا امرتوب شربها ولا تشربوا الصها الأ على أكل

وقال أيضاً

قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر فقلت مبهات امر ليس ينكم
كيف السبل وكل حين بشربها يجول في وجهه بعد الصغار دم

وقال أيضاً

لجيش المحيا في مأقط الروض معرك كان له ثاراً على الارض يدرك
إذا استل فيو الرعد اسياف برقو فليس يو الأ دم الرق بسفك
فيا هذا فصل الحريف ومزته وسرا السحاب الطلق بالبرق نمك
وللطل في الغدران رقش منهم كان ادم الماء صرح مشك
ولم اس لي في دير مهلا للة بها السحب تبكي والبارق تفحك
وتوب الترس بالرعيران معطر وللريح ذيل بالرياض ممك
واقبل تناس وقس واستف ومطرانهم مع قرمان وطررك
يخون بي حي كاني لديهم حبيب مفدى او ملك يملك
ويصغون لي تلما نالي لخمهم غديق جاءه والمعدل المحكك
واقبل كل منهم بدابة بها كن في تقربو بتلك
فذلك نحوي يحمل الكس حاتيا وهذا يجمع الكف في يترك
وطافوا بكسر لا يوجد راحها ولكن لها في الكس ما يترك
متعمدة يحيي الرجح شعاعها فمن يورها ستر الدجة ينك
نورها الساقون نوراً محمدا فطلت بها بعد اليقين تشكك

اذا قبلوها يمشي الراح لظنها وان تركوها فهي للجسم عمة
 وان ساءلوا في المزاج تزدت ومالت فكادت انفس الصب عمة
 فتكنا بسيف الماء فيها فحاولت قصاصاً فبانت وهي في العقل تنك
 وهب لنا شاي كرم نجاده خولة في الحفر قيس ورمك
 بحرك اوتاراً تناسب حسها بها تسكن الارواح حين غمرك
 اذا جس للعناق عناق نعمة يشاركها في الم رست وملك
 ورتل من شعري سيباً مفتاحاً يكاد يهر الراح سكرآ ويوشك
 اذا ما تاملت البيوت رايتها ضارآ يار الالمية يسك
 ولما ملكت الكأس ثم حسوها تقاضت فظلت وهي للعقل تلك
 غطت على الاعمار منها بقطرة وجدت لساتيها بما كست املك
 وناولته كأساً اذا ما تمكت بداه بها ظلت بها تمسك
 فظل الى اللذات يهدي نعوسا على انه لا يتدبى ابن يسلك
 فلانس في الدنيا نصيبك واندر الى الراح ان الراح للروح نسك
 وتي ان رب العرش جل جلاله غور رحيم للراير مدرك
 وما كان من ذسر لذي فانة سيفرة الا وحيث نشرك

❦ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❦

حلت الموميا وهي من المية نة بعد التحريم للنع فيها
 وسلاف ينفها بطن القرآ ن قد حرمت على عارفها
 ليس للجهل من قصد السكا رميمب بها الحليم منفيها

❦ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❦

انف الخمار من فرط خماها وراى الصون احكارآ فسماها
 فهو لو قيل للشمس احمدا وددت حقت على الناس انماها

جرد المزج عليها سيفة عندما سلت على الليل ظباها
واماها المزج لما مزجت واذا ما اتسبت كان اباما
فرايا الليل صبحا عندما برزت تجلى علينا من خباها
هتكت انوارها ستر الدجى بصفاح خرّق الليل سماها
قابلتنا فوجدنا هبة لمحاها وعزنا الجباها
في رياض عطرت اناسها سائر الآفاق اذ هبت صباها
البستها العصب من وتي الكلا حلاّ مذ بلغ السيل رماها
ففضينا لذة النس بها في صفا عيش به الدهر حباها

❦ وقال ايضا ❦

نهى الله عن شرب المدام لانها محرمة الا على من له علم
وقد جاء في القرآن اثبات نعمها ولكن في من تواضعوا لهم
وذاك بقدر التارفين وعقلهم ففي معسر حل وفي معسر حرم
ولو شاء فخرنا على كل معسر لقال رسول الله لا يفرس الاكرم

❦ الفصل الثاني ❦

❦ في البحث على الشرب واستدعاء الاخوان اليه واستهداء الراح والاعتذار ❦
(عن هنوات الدهر وغيرها وهو مجمل ومفصل فالجمل ما ذكره)
المولى السلطان الملك الصالح خلد الله ملكته وقد امر بملزمة (
(مجلسه مدة شهر متوال في الربيع للشرب بجواسق ماردن)
(فنظم على عدد الاسبوع اورده كل يوم قطعة فيها)
(سبعة ايات في السبت)

الا يا ملك العصر روبا نادرة الوقت
ومن شرف قدر الدد متنا الكرمي التعت

ومن ما زال صدر الحجة شوا الموكب والدمت
 الا فانظر الى الفردوس من كالفردوس في الدمت
 وبادر غير مامو روكن اللهم ذامنت
 وزف الراح لا زا مت سعيد الجدي والبعث
 من السبت الى السبت مت الى السبت الى السبت

❦ وقال في الاحد ❦

يا ملك العصر ومن لجود الفيت حسد
 ومن حوسه مكرمة الا نواء مع باس الاسد
 اما ترس الزهر وقد احج نارا ووقد
 واتبه الدهر لنا من بعد ما كان رقد
 فاغنم العيش ولا ترد منه ما ورد
 واصل الشرب وقل انخر حر ما وعد
 من الاحد الى الاحد الى الاحد الى الاحد

❦ وقال في الاثنين ❦

ابدا الفخر وملك العص ر وسامي القدر على النسر
 ورب الفضل وجم البذ ل ومن بالعدل حكي المعبر
 ارى الانوار من النوا ر شيه البار بدت العبر
 فم من بعد نبوض اله د فان الوعد شيه الدين
 خذ اللذات من الاوقا ت ودع ما فات قبيل البين
 فم رتاح لشرب الرا ح فللاقداح سنا ما زين
 من الاثنين الى الاثنين ن الى الاثنين الى الاثنين

❖ وقال في الثلثا ❖

بأمن غذا للانام غيثا	وجوده للورس غيثا
ومن اذا جار صرف ده	رفق نجا من بواسفانا
اما ترى الزمر وهو زنا	والجون قد جاده وغنا
وقد وفي دهرنا وكانت	حبال مهاده رنا
فانتم وفا موعده اليا	لي من قبل ان تحت انكنا
وباكرا الراح كل يو	م ولا نرم دونها النانا
من الثلثا الى الثا	ثا الى الثلثا الى الثلثا

❖ وقال في الاربعاء ❖

ابا ملكا ربعة للعنا	ة رجب الماء رفيع البناء
ومن وجهه مثل تمس النها	ر عزيز المقال عزيز السناء
ومن ان اردنا دماء لنا	دهونا لا يامو بالقاء
الست ترى الارض قد رنة	رفت وقد ضحككت من بكاء الماء
فتب كل يوم الى قهوة	نشاكل كاساعها في الصفاء
ومر ساقى الراح يبرج لنا	مياه الحياة بهاء الحياء
من الاربعاء الى الاربعاء	الى الاربعاء الى الاربعاء

❖ وقال في الخميس ❖

يا صاحب الفضل العبي	م وصاحب الربع الانيس
ومن لثلي نضياء هـ	جني دحي المخطب العوس
انظر الى زهر الريا	ض عليك يملح كالعروس
والدوح قد جعل الشفة	في برانسا فوق الرؤوس
فاطرد لنا وم الحول	دث بالكميت المختدر يس

في كل يوم تجلي صبا بجلى في الصبوس
من الخميس الى الجمعة من الى الخميس الى الخميس
﴿وقال في الجمعة﴾

ايامن خصه الله بحسن الخلق والطلعه
وبامن هو بالما لك احق الناس بالشفعة
الا فانظر الى الازهار في ايامها لمعه
وضحك الزهر والراووي لا ترقا له دمه
فيادر لذة العرش وطيب الوقت والبقعه
وزف الراح والراحا ت في ايامك السمه
من الجمعة الى الجمعة الى الجمعة

﴿والفصل من ذلك ما اختلف من الانواع المعدودة﴾
(في ترجمة الفصل)

ازل بالخمير ادواء الحمار وعافر صنو عيشك بالعقار
وهب مع الصباح الى صبح وصل انا ليلك بالنهار
وان شرفت مجلسا فانا لما حق الصداقة والمجوار
فعدسي سادة غرة كرام يزبون الخلاعة بالوقار
ومجلسنا به ساق صعب يجيبنا ماقداح كمار
اذا ما قلت مهلا قال له لا وحقك ليس ذا يوم اختصار
وشاد قد حوى في الخند منه كما في الكأس من ماء وثار
اذا ارضى مسامعا بشدو فجاوبه اللابل والقمار
وحضرتا من الازهار ملائي من الورد المكمل باليهار
وفي ميداننا فرسان لهو كاه في المجالس لا القمار
راحهم النبوع به وفيه دخان الد كالقنع النار

وراج في لجين الكاس عجي بصرة لونها ذوب الغار
وقد عقد الحجاب لما نطقا لمعم كاسها شبه السوار
فلا نعلم لنا ضراً فانا نملك عن مقام الاعتذار
وعمل بالتفصل او ارحا يمتك عن عناء الانتظار
وقال يستدعي احد الفضلاء وهو تميم لا عجز ابيات
(فائحة الحجة)

فما صاير نلفظ الذات ان ذملت بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان
ولا تطع في اطراج الراج ذالمق عند الحبيطة ان ذلولثة لانا
اما ترى الصبا اذ نادى الدم ام طارط اليو زرافات ووحدا
ان قال هوا لما كان السرورلة في اللاتبات على ما قال مرها
قوم اقاموا على لذات انفسهم ليسوا من الشر في شي طان هانا
لم يسالوا من ولاة الجور معدلة ومن اساءة اهل سوء احسانا
قد اقم الدهران العين ما نظرت سوام من جميع الناس انسانا
يدون حد الرصى لينا فار غصوا شمل الاعارة فرسانا وركانا

وقال يستدعي صاحباً الى دار له بماردين

رسائل صدق اخوان الصفاء تجدد اس خلاص الوفاء
وارباب الوداد لم قلوب يذيب صميمها فرط الجفاء
فشرّف بالحصور فان فاني يؤمل ملك ساعات اللقاء
وحى على المدام ولا تنمها بما فوق الثرى لك من ثراء
وقد وثى الربيع لما رموعا فوشعها كنوشع الرداء
ومحى بمنزل لا نقص فيه رحيم الربيع مرشح البناء

وفي داري بخاوي وخيش
هذا فيه شاذرون ناز
ومظرة بها شباك جام
يرد البرد والامواء عنا
وبركتنا بها فؤار ماء
اذا سفر الصاح لما اضاءت
وشاد برجع الصباء سكرى
وساق من بني الاعراب طفل
ذكاه قريحة وذكاه بشر
وراح نعتق الارجاه منها
اذا التحدث بحرم الكاس اخفت
نعظم قدر كل سليم طمع
وقد تراءى السحاب دكى وقضت
سواء بالغيوم عليه ارض
فهب الى المدام فان فيها
اذا درئت بها الادواء جاءت
وقد زرناك في اس فرما
فشرط الراح ان تدعو وتدعى
اعدا المصيف وللشتاء
وهذا فيه شاذرون ماء
رقيق الحجر معتدل الصفاء
وياذن للاشعة والضياء
يحيد القصد في طلب السماء
بماء مثل مسرود الاضاء
بما يبدو من طيب الغناء
يزين الحسن منه بالذكاء
وانوار تقوق على دكاء
كان اربحها طيب الثناء
ساطع نورها جرم الاناء
ونصفر قدر اهل الكبرياء
جلايب الغيوم على النضاء
طارض بالخيول كالسماء
شفاء عد منقلب الهواء
بما يغيبك عن شرب الدواء
نكن عد الريارة بالسواء
فتضعف بالاحاة والدعاء

وقال يستدعي احد الاعيان هاردين وقد برز للسفر ونصب*

(حبيبة له نظامها وتذكره ليلة قلها وهي تضيئ لانتعاش من ايات)

(لامية العرب)

اجلك ان يسحو الزما ونيل
ويمدل فينا بالثناء فتعدل

ويسعدنا بالقرب منك فتعدي
 فمل فهو اخوان الصناع ولا تقل
 فان لم ترها والحيام قريبة
 فكيف اذا حق الترحل في غد
 فقد مر لي يوم سعيد لغيره
 ولية سعد بصطي العود ربا
 ادار بها الولدان كاسا روية
 فمن وقد حيا السفة شر بها
 وهب لما شاد حكي الغصن قد
 يحس من الاوتار صبا كانتا
 يقر بها من نحره فكانه
 اذا هز للترجيع رخص بناو
 تتابعه فيها رموز كانتا
 اذا واحد منها استعان بصو
 وقامت لما عد الساع راقص
 يركن في الكفين نيزا كانه
 اذا الرفص هز الردف من ثلثة
 فنب نحو صبح لم ترل متصلا
 هذا العبس لا من اصبح اليد جارة
 ودونك استار القمح نيل
 فاني الى قوم سواكم لا ميل
 ولا سترالا الانهي المدعل
 وذمت لطفت مطايا وارجل
 لباقد عن اعطاف وما ترجل
 سرورا وفي آناهما الدر يتغل
 وشمر مني فارط منهل
 فريغان مشول واخر يسال
 الف اذا ما رعت اهتاج اعزل
 خيوطه ماري تغار وتغل
 يطالعا في امره كيف يغفل
 يشوب فتاتي من نحت ومن حل
 مرزاة تنكلي ترن وتعمل
 دعا فاحانة بطائر تغل
 عذاري عليهم املاذ المذيل
 قداح مكبي ناسر يتثقل
 بظل هو المكاء يعلو ويسفل
 عليهم وكان الاضل المتضل
 وارنط دطول وعرفاه حبل
 وقال يستدي احد الاعيان للشرب
 تصدق فاما ذا الدهار مجلوة
 اذا رربها تمت لدي الخاسر
 اوارس وساق غير وان ومصر

فان رزيت معانا تكن است اولاً وعبدك تابعها وشاد وشاد
وخامسها الراوي والكاين سادس وسابعها الاربين والعود تاسع
﴿وقال في مثله﴾

هذي املة السروم النجب كل وليي بملها مسرور
وانا اليوم في طلائك كالذولا ب تخري دموعه ويدور
وانديا راح وفل ومتمو م ومرد بها تخي العوس وخور
ونام السور عدي اناء كن من وحقك الجميل المحصور
﴿وقال في مثله﴾

اياك الكرام الكفاة الحماة كسور العناف وكف العناة
ويامن يرى الخود حتما له ومرض الصلات كفرض الصلاة
ومن رايه في الامور الحسا م سل الحاح وسن الحاة
لقد ساعد الطررب الصا م بعيد مواف وعيش مواف
وعديي طي عرب الحما ل عرير الصباء عرر الصفات
يدر الصا كياء الحيا وماء الحياء وماء الحياء
وقد طلق الخو عيم حها م احاط يوم من جميع الجهات
ومحى نقابل جيت الرء ع روف الهباء ورن الهبات
فساعد سعدت بل الواء ق لاقبل الوفاء قبل الوفاء
وررا فان الد الهما ث اعادة اياما الداهيات

﴿وقال يستدعي فتيها كان نواقفة في المطبوح﴾
الما ساجنا ساءى بعده فما سرى القرب من صاحب
لكن كنت ص ناظري عائنا معن خاطريه لست بالعايب
الست ترى الدهر يجري سا كحري المطاة بالاراك

مررتني اعد لك مستدركا لما فات من عيشا الداه
 معدية قليل من الصنوع هدايا فقيه الى ثائب
 كان ندا عرشا هدر يلائم و شارب السارب
 وعرفنا خلق للعلو ما عادت كهومعة الزاهب
 وقبتي حلف كتب الصحا ح تحت الجرار الى حاي
 انا تنها الناس كاستهم واقسمت بالطالب العالب
 ولن توهدت قلت بفتح اداو به و ورح الحال
 ولن يكر الناس ان زمني لحي فقه الى كانب
 محي طي الراح قبل الدرو س ولا تحمل الدب كالمحاب
 وحدها ماور انماها ولا تأس من عطة الكانب
 وعال بها ابا حومر فبينما عرس الصالب

❦ وقال ايضا يسند عي صديقا ❦

تصدق فانا على حالة تفقد ما لمن حيد الرمان
 تصاعب بالاساس السحا ع وتضعف بالاربع قلب المحار
 بسر المسامع في حومر هدر القنا وندو القيان
 وعندني ساق يوب المدا م فيسكرا لطيف المعاني
 ونحسب قهونا كامنا لما اظهرت من صباء حسان
 اذا ما احبها ما التي وكنت محل الصبر وعقد اللسان

❦ وقال في مثله ايضا ❦

ليس عك مصطر حين اسعد التندر
 ان صعو حيتنا لا يشونه ككر
 فاجدر فالحلب يتندر

واحبب لدمس ضحى قد سعى بها قمر
والخطوب غافلة والرفاق قد حضروا
والعيون ماضية والقلوب تنتظر
غير انهم نزلوا عن رضاك ما نفروا
ان نغهم شكروا او معتم عذروا
❖ وقال في مثله ❖

انهم وشرف بالبحر ب اوزر نقد زاد الجوى في
فيمجلسي صرف المدا م لدى سواقينا الجواني
ووب التدور الراسيا ت لدى جفان كالجواني
❖ وقال في مثله ❖

شرفت بالامس نقل الخطى حتى افقت لي ليلة صالحه
فعد بها حتى نقول الوري ما اشبه اللياليه بالبارحه
❖ وقال في مثله ❖

ان كان يمكن ان تشرف متري فلتلك عدي من لا نحمد
فالعد في هذا النهار بجلوة محبوبة وبها ثلاث نحمد
راح معقة وشاد مطرب طلق محياه وساق اغيد
من بعد ما قد كان مجلسه كما قال الوليد لكي هو يستشهد
فاقل خلوتو الخفية محفل واخف مجلسو المحجب مشهد

❖ وقال يستدعي صاحباً الى الشرب بدير سهلان بماردين ❖
قد مر لي ليلة مالدير صالحه مع كل ذي طلعة بالبدر مشنو
وقد عزمتم بان اغشاء ثابيه فهل تعين على غي هممت و

❖ وقال يستدعي صديقاً له في أوخر شهر شعبان ❖

ثم بنا في صباح يوم الخميس
ثم قدم لنا التأهب للصو
لا تقل انها ليل شراف
ان يوماً ماركنا لاجلاء
فقدنا يقرأ الصيام فبطل
وترى بيننا وبين الملاهي
فالق صدر الخميس منك بصد
فلدينا ملأمة وندامى
كل شهم أجرى جناك من الصة
مجلس شراف الكمال ولا
تلقى الصيام مالتبس
م وداع السلافة المتخدر يسر
لست اتى معودها بمجوس
راح خير من هول يوم عيوس
ه على الناس آية الدبوس
وكؤوس الملام حرب السوس
لم بزل في الهياج صدر الخميس
كبور قد احدثت بشموس
رواى حسنا من الطاووس
بكل الأ بوجهك المحروس

❖ وقال يستهدي شرباً من الملك ناصر الدين محمد بن ❖

(الملك المنصور طاب ثراها)

بك من حادث الزمان معوذ
ولك الامم التي كل حد
بامليكك لالم منه ناد
قد خلونا بمجلس كلفاه
ولدينا شاد وقل ومشو
وغلام من الصاوى بهاء الحة
لوراى لفظه الرئيس بن س
قد اخذناه من ذوبه ولكن
ومراتنا نمام فما اعو
وبانواك الشراف بلوذ
س ميتا غير شكرها مسوذ
ولآرائه الشراف نفوذ
وسوى البعد عن طلاك لذيد
م وطير يشوى وخبر سيمذ
ن قل اعتاده معبوذ
نا سره انه لة نلذ
كل قلب في اسره مأخوذ
زين الرفاق الأ البيذ

اعوزت بفتة فحالي موقو ف وقلبي لتفدها منقوذ
 ان تساعد بها فكم من اباد لك فكري لشكرها منقوذ
 فهدت شارد التالك والنك ر فاما للبناء عنها شذوذ
 وقال في مثله ❀

قد المشرب حين اعوزت الرا ح وحالت قواعد الدمان
 وحقيق اذا تعذرت الكه من فساد السات والحيوان
 فنصدق فبهة ان تجلت في الاواني ظننت فيها الاواني
 وقال في مثله ❀

وعدت الندامى بالدام فلم اجد مفي النفس واستحييت من كثرة المظل
 فن بارطال ملي حية الي فاني اعشق المن بالرطل
 وقال بحرض نديمين كانا يكثران النوم في مجلسه ❀
 خليلي بما كل يوم وليلة ولا نطعما حتى الصبح كراكا
 فان لييلات الشتاء انيسة اذا غما قد فاز فيها سواكا
 وقد امكنت في مجلس الشرب سنة وكل على وفق الصواب رضاكا
 شيوخ وتعام وشاد وشادن وشهد وشرب بشهي ان براكا
 فلا تحرماني منكما حسن صحة الذ بها اني محب لذاكا
 وان كان هذا العيش من غير مانع فلا احسن الرحمن فيو عراكا
 وقال يستدعي صديقا له ❀

شب الى اللذات فالعمر قصير وحياة المرء في الدنيا غرور
 لا تدع تهب سرور عاجلا كلما امكن في الدنيا سرور
 فاسرع المخطو فعندي شادن وقتاة وخمور وامور

وسفاه وحداه وخفا وجحوك وطول وزمور
كلما دريا رأينا يينا شادنا يشدو وكسات تدور

❖ وقال في مثله وقد نودي بإبطال الشرب ❖

ثم بنا انا فصدنا الاجماع لا مدام وحضرة وماع
ليس من شأننا القيد بالفر ب فان زالت زالت الاجماع
ان يكن صداما عن الراح ذوالام روثو الا در في الامور مطاع
فلدينا مدام ما اتى الـ من شربها ولا الاجماع
ان يكن حرم المدام طيبا فلدينا المحدثش والقناع

❖ وقال لسندعي صديقاً له الى داره بماردين في ليالي الشتاء ❖
(ووصف ما بالجلس وبعبارة عن تاخرو)

حويت المحمد اربنا واكتسانا ونفت الناس فضلاً واستباناً
فكيف رصيت ان اشكوك يوماً واعطاني الكتاب لك الصمان
ارجي الكتب من فدى ومضى فليست نعيد عن خمس جواباً
واحسب عدها بمان كفي كذلك شان من عمل الحسابا
مكم اويك ودّاً واعفاداً فتولاي حدوداً واحتجاباً
خدمت انقلب ثم سكنت فيه فكيف جعلت مسكك الخراباً
مزرنا ان مجلساً ابقى يكاد يعيد منظره النشاباً
بنالمة بخاري تلظى فحصب حرّ آب سه آناً
له تاج يريك البار تحلى وتنظر للدخان به احتجاباً
فولان تدبر هذا مداماً وغلان تدبر هذا كراباً
وليتما تميمه الصبح نوراً وقد عقد المحور بها ضماماً

كان ظلامها بالشمع فودَّ وقد وخط القدر به فشاها
 ويرقد ضوء شمعنا علام لها في الليل تحبة شهابا
 تقاصر دونها قدًا وقدرًا وجاوزها ضياءً والنهابا
 اذا انقسم العقامر من لديها جعلنا اسمه الشحم المدابا
 وقبوتنا من المطبوخ حل اذا دُعي الفقيه لها اجابا
 تجلت في الزجاج بغير خدر وصيرت الحجاب لها نقابا
 ولما ساقنا نظم بديع يسر النفس خطا او خطابا
 جعلنا الماء شاعرنا فلما جرت في فصره نظم الحبابا
 فزرتنا تكمل اللذات فيها ولا تفتح لنا في العنب بابا -
 ولا تجعل كلام الضد عذرا تصد به الاحنة والصحابا
 فان الراح للارواح روح اذا حضرت لدفع الهم عابا
 ومثلك لا يدل على صواب وانت تعلم الناس الصوابا

❖ وقال يخاطب نديما تخصص دونه بليلة صالحة ❖

اخبرت شبة العلى بعيد لك صباحا عن المساء السعيد
 وفمننا من القنور سا طما كان منها في نهب ورد الخدود
 وعلمنا لم طلفت لدة الغم نص بها راجعت من الكهد
 طمير السهاد فيها خمار مخدر بانقضاء عيش رغيد

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان من هفوة جرت منه على ❖
 (السكر)

اراكن قد حفيت في السكر ذمنا فاعف عني باراحة الارواح
 اي عقل ينني هاك المثل بين سكر الهوى وسكر الراح

❖ وقال في مثله ❖

وما كان ذا سكري من الراح وحدها ولكن لاسباب يقوم بها العذر
 جمعت لنا راحاً وروحاً وراحة وكلالة في العفل ما تفعل الحمير
 وابديت اخلاقاً حكى الراح فعلها وليس عجيبة ان يتعجب السكر

❖ وقال في مثله ❖

خبروني عني بما لست ادر به من امور ابديت في حال سكري
 فاعتزاني الحيا وكدت وحاشا لي بانني انوب عن كأس خمري
 ثم راحبت رشد عقلي وكفرت تيمناً كانت وساوس صدري
 فاقم كنت قد اسأت فمولا لي على سكري يهد عذري
 لم يكن ذاك عن شعوري واكن است تدري ناني لست ادر به

❖ وقال يعنذر من مثل ذلك الى صاحبه علاي الدين ❖

(بن العلم المصري وبداية وكان سقاء قسراً وهو نائب فرید في الحال)
 (وسفه عليه)

صعب راسي وقلة الامان اوجا ما رايت من هدياني
 والجحش الذي صرتم في خارجاً عن طبيعة الانسان
 فبني اموت يا مالك الرق واثني عن المدام عتاني
 ان شرب الضوح بسلسي الرش فكيف المتعنع المحركاني
 صرني شرمة تغير مرا ج في اوان دارت تغير نوان
 ان سوء المراح منه ومي اوجب ما شهدته بالعيان
 وادك ارسنه غايه السك ر حرام في سائر الاديان
 بت انتكوحور انكوحور وسا ق كلفلت قد سكوت سقاني
 ان اقل كم نال ماك يتني او اقل مت قال في ضني

وظلام كالشمس في خدمة النجم من يجي بالشمس بعد الدمان
 بعقار تظلّ تظلّ بالعة ل فعال النعاس بالاجان
 كلما دفقة لمست لما سي وتوميت انه حراني
 فلماذا قصرت في ادب الف من وطالت و يدي ولساني
 فانما اليوم في خمارين من سكر ر وفكر اخض من ساي
 فاعف واصفح عما تحمله السك ر فبعض الحياء منك كعاني

* وقال وكتب بها الى صاحب شاهد في جملة النفل يجلسو *
 (حتماً محبباً افرنجياً قد اهدي اليه)

خفنت عنكم فلم اطلب لجلسا من الماكل شيباً غالي الثيم
 لكن افعى مرادي من هديتكم ما بالكرائم في لامية الهم
 * وقال يعنذر عن شرب الكثير *

ان شئت ان اشرب الكثير من الرا ح تنهائي الوفار والادب
 احاف ان يمتع سورنما حلي اذا ما استعصى الطرب
 فبقي من اود صحنه وقلبه عن هواي مقلب

* وقال ايضاً *

قال لما لديك حين موت والحس ما لمص قد تنوت
 والعص بالهر قد تحلى والارض بالقطر قد روت
 يا حيف من في الصاح اغنى وعن من للصوح موت
 تيموا فالقصون مكره اذا تنها الصا ثلوت
 والعيم رطب الادم حذر كانه حلة تطوت
 قوموا انتم رطب فالهجوم صعي اذا زاحى الفى تنوت

❖ وقال من وزن الدوييت يستدي صاحباً له في يوم ❖
(مطر)

الفيث عقيب ما هما عارضة والمحب قيل ما هي عارضة
حاشاك تقول عارض بمعنى او تحوحي اقول ما عارضة

❖ وقال في الوزن ❖

هل تعلم ما نقولة الاطيار في الدوح اذا مالت بها الانتجار
ما العينة الا ساعة ذاهبة لا تبخل ان سمحت بها الاقدار

❖ وقال يعتذر من هفوة فرطت على السكر ❖

لا تاخذني مجرم من قد خطا في حالة سكره وان كان خطا
لولا صدرت من آدم هفوة ما كان من الهبة يوماً هبطا

❖ الفصل الثالث ❖

(في الرهريات والريعيات)

❖ قال من ذلك واجاد ❖

ورد الربع فمرحاً نوروده	وسور شحت وور وروده
وبحسن منظره وطيب نسبه	وابقى ملبه ووثي روده
فصل اذا انقصر الزمان فانه	اسان مقلته وبست قصده
بشي المزاج عن العلاج نسجه	باللطف عد هوو وركوده
ياحبذا ازهاره ونماره	ونبات ماحه وحب حصده
وتحابو الاطيار في انتجاره	كمنات معدي في مواجب عوده
والغنص قد كسي الغلائل بعدما	اخذت بدا كابو في تحريده
مال الصق بعد المتدب وقد جرى	ماه الشيبه في منابت عوده
والورد في اعلا الغصون كانه	ملك تحف و سراده حوده

وكلما القذاح سبط لآليه
والباسيت كعائق قد شغ
وانظر لرحس الشهي كانه
واخص زذريو وجماره
وعد الى المطوم من متوره
او ما ترى الغيم الرقيق وما بدا
والحب تعقد في الساء ما نكا
ندست فشق لها العقيق جيوبة
والماء في تيار دجلة مطلق
والغيم يحكي الماء في حريابو
فابكر الى روض اتق ظلة
واذا رايت جديد روض باضر
من كف ذي هيف بصاعف خلفه
صافي الادم ترى اذا شاهده
واذا بلغت من المدامة غايه
ان المدام اذا ترايد حدها

وقال ايضا

قد اضحك الروض مدع السحب
وقفه الورد للصبا فغدث
واقبلت بالريح محدة
فغصتها قائم على قدم
والحب واقت امام مقدمه
وتوج الزهر طاطل القضب
تلا فاه قراصة الذهب
كثائب لا تخل بالادب
والكرم جاك له على الركب
له ترش الطريق بالقرب

والارض مدت لوطيه مشيتو مطارفا من رياضها القصب
والطل فوق المياه منتثر فهو لكس الغدير كالجب
والطير ضت بهطلق خرد يشي الندامى عن نحة القصب
والقصب مالت لعمها طربا ونحن منها احق بالطرب
قم بنا نهب السرور وعش من التهاى في حسن مقلب
ولا نصع فرصة الزمان فما تعلم ما في حوادث النوب

❦ وقال ايضا ❦

قد نشر الرقى اعلامه وقال كل الزهر في خدمني
لوم اكن في المحن سلطنة ما رفعت من دونهم راسي
فقهه الورد ابو هازيا وقال ما تحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا التبه بقوله الاثيب في خضرتي
وامتعض الزيت في قوله وقال للزهار باعصمي
يكون هذا الجبش بي محذفا وبضحك الورد على شيتي

❦ وقال ايضا ❦

وحج دجة فيه اغتصنا وواصلنا الصبح يوم دجن
وقد نشر الربيع مروط روض على الشمسين من سهل وخون
فاغصان من السمات شني وازهار على الانواء تنوي
بضاحكها الغمام بشفر برق ونكبا الغمام بدمع بمنز
فطورا ضاحكنا من غير نشر وطورا باكنا من غير حزن

❦ وقال ايضا ❦

حذا بالشعب يوي بين ولدان وحوور
وغصون النان واا ورد على شاطي البهور

وهذا النرجس ما بين افاح مستنير
كقندور وخدود وعيون وثغور
❖ وقال ايضاً ❖

رحى الله ليلتنا بالحي واماواه اعيى الزاخره
وقد زين حسن ما الغصو ن ما تبسم ارهاها الزاهر
وللنرجس الغض ما ين لنا وحوه نحضرتنا ماضه
كان نمدق ارهاها عيون الى ربها ناظره
❖ وقال ايضاً ❖

قال الحيا للنسم لما ظل به الزهر في اشتغال
وضاع نشر الرياض حتى تعطرت برده الشال
اما ترى الارض كيف تنني علي منها لسان حالي
فانجب لاقرارها بنفلي وسكرها لي وتكرها لي
❖ وقال في النيلوفر ❖

وركة ييلوفر زهرها تنى جيده في الدجى واحجب
فقد لاج وجه حبي له وشاهد امواره كاللهب
توهمة الشهب قد اشرفت فقام على سوقه وانصب
❖ وقال فيه ❖

وزهر ييلوفر لولا تشعبه لمظن انواعه الراون ياقوتا
كان احمر حتما واررقه اذا غدا بلسان الحال منعوتا
مشاعل او قد وافي بعضها عوصا من الوقود مكان النقط كبريا
❖ وقال في زهر البافلا ❖

امثبه الطرف الكحيل بنرجس بعد القياس وذالمن اخدادو

نافاء في تدويره وصفاره
فاجب لزهرا لاقلاء وقد بدا
فجوي عيون العين في تلونه
وجحوظ مقلبه وفرط سهاده
فوق القصب يمس في ابراده
ويافو وسطاده

وقال يصف عين البرود وهي احدى ضياع مارد بن وفيها
(ستة تشبيهات طي ونشر مرتبات)

خلاني اجر فضل بروديه
راثما في رياض عين البرود
كم يمان بديع مهرانق
كنصول منظومة وعنود
زنى بن قصب آس وان
واقاح ومرجس وورود
كجيت وطارض وكوام
ونغور وطعنه وخدود
وقال فيها ايضا

عين البرود برود عني
ان عز منظر راس عين
فلو استطعت لزرعها
سعي على راسي وعني
ارض بسق زهرها
ما فاض من نهر وعين
ويظل يرفدها السحاب
بصوب وسي وعين
فكان همه وردا
تمس تلاحظها بعين
وكان نرحس روضها
قد صبغ من ورق وعين
فلئن ثاني ردها
والصد برصدي بعين
لا اتي عما ولا
ارضى باسر بعد عين

وقال في رياض الميطور بدمشق

ان حرت بالميطور متجما
ونظرت ماض دوح الميطور
واراك لآمال خفي هيا
الممدود تحريك الموي المتصور
سل انه المصوب ان حدي
ارزوع عن دل انصا المهرور

❦ وقال في رياض عين الصفا وهي واد بماردين ❦

عجنا على وادي الصفا فصنا عيشي وولي المم مرتحلا
ولنا بها والشمس في اسد قفطنا فحنا برجها الحبللا
في روضة حال الربيع لها سطنا والبس دوحها حلا
ما ان تزال رياضها قسبا ابدًا وبردة شمسها سلا
فكان صوب المرن يعفتها فاقام لا يبقي بها حولا
ما زال بيكيها ويهنيها حتى تورّد حدهما نجلا

❦ وقال ايضاً ❦

ولم اس اذ زار الحبيب مروضة وقد غفلت عنا وشاة ولؤام
وقد فرش الورد المجدود ونشرت لقدمو للسوسن الغض اعلام
اقول وطرف الزجرج الغض شاخص الينا وللقام حولي المام
ابارب حتى في المحدثي اعين علينا وحتى في الرياحين مام

❦ وقال ايضاً ❦

عجا للربيع اذ زخرف الره رويحت الحيا شهود استفاضه
كيف اعطى البهار سكة دينا رواعلى حسن الورد القراضه

❦ وقال ايضاً ❦

اعجب لبرجنا المضعف اذ تمت اوراقه وتفتحت ازهاره
يحكي نضيج البيض قد هدية كاست فمت على الباهض دعاره



الباب الثامن

﴿ في الشكوى والعتاب ﴾

(وتنافي الوعد والجواب)

﴿ وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الأول ﴾

(في الشكوى والعتاب)

﴿ قال يعاتب أحد نواب السلطان الملك الصالح عز نصره ﴾
(عن مال انقطع له بالخزاة ما ردت)

ملكك ببعض مرك رق شكري	وفك ساج كك قيد اسري
فان حفظت ما لاحد ان يهضي	فقد انكثت بالانعام ظهريه
وما مرحمت صلاتك واصلات	تعبدي بها ونشد ازري
تقلد في الشدايد صدر بحر	وصدرك في الاوaid قلب بحر
وكست اذا اتيتك بعد بعد	تصدق بك آمالي ورجريه
بقالمي نذاك سببر وجه	وبلقائي رصاك بوجه بثر

فلم عودني غير اعتيادي وجور وسع صدرك ضيق صدري
 عذرتك حين حلت وانت بجزء لأن البحر ذو مدبر وزحر
 لقد فكرت حتى حار فكري وقد نقت حتى عيل صبري
 فلم أرَ موحماً مصلي ولكن لعلني قد أسأت ولسْتُ أدري
 فإنك قد أسأت لك التفاضيل فلا يحى طي مولاي عذري
 ناني لا يفي بالخرج كسي ولسْتُ اضيع بالتغير عمري
 ولم أكُ باذلاً للناس وجي ولا انا كاسب مالاً بفعري
 فأحمل في العمل موق طوفي وابذل في التكلف موق قدري
 وانثري عندكم ماء هال واحزن دائماً تراً حبري
 فأكسب كل شهر خرج يوم واحرج كل يوم كسب شهر
 فكيف وقد تولت نص كسي كؤوس الراح في أيام فطري
 وطاف بها بتيل الردف طبل صقيل السالين نجيل خصر
 براح دات حم من عقيق ويولدها المراج سات در
 فمن لهب نوقد تحت ماء ومن برد تضد فوق حجر
 اعقر كاسها في كل يوم واسرف لدني من صرف دهري
 وليس لنا علي عرف مدحي ولسْتُ احل في سكري لشكري

❦ وقال يعاتب عز الدين بن بهاء الدين على ضم لحقة ❦

(م)

خدمتي في الهوى عليكم حرام كيف اتقى بكم واتم كرام
 أن تشرط الكرام لا العبد يتقى في حمام ولا الزيل يهام
 انا عبد لديكم وبريل ولهذين حرمة وذمام

فلماذا اضعم عهد من كان له صحة بكم والتزام
 شارب في مدحك دوائب تعري مثل تعري وتعر غيري علام
 وطمعت الدبع فيكم وقد اتى مفاليد اليه الكلام
 فاذا ما تلا الزمان فريضي اصبحت تستعيد الايام
 وتقربت بالوداد فمضود مقالي لديكم والمقام
 ولقد ساءني نجات الاعادي في لما ذلت بي الاقدام
 فاذا ما افخرت بالود قالوا لا افخار الا لمن لا يضل
 فالي كم اعود في كل يوم خائفا سخطا وترضى اللثام
 واذا جرب الحرب عمر فعليه اذا اصاب الملام
 تقتلونني بالشر منكم وقد يقتل مع ضحك صفحتي الحسام
 وترى بيننا اسم اليه ونرى اليه تلك السهام
 فبرغي فراقكم ورصاكم وشديد علي هذا العظام
 فلقد صح عند كل لبس ان بعدي مرادكم والسلام

❦ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين محمد بن الملك ❦

(المصور طاب مثواه بعانة على احالة كنيها له بغير وجه)

جئت بخط بغير وجه وذلك حال علي يطبي
 وليس ذامذهي ولكن احب وجهها بغير خط

❦ وقال يعاتبه على ضرر لحقة ❦

باسادة شصهم في ماظري اذنا وطيب ذكرهم في خاطري وفي
 ومن لو ان صروف الدهر تسعدني لما سعت نحو مغني غيرهم قدي
 والله لو علمت روجي بان لكر في قلتي غرضا اترككم دمي

﴿وقال يعاتب أحد الاعميان على الانقطاع﴾

عذرتك اذ حالت خلافتك التي اطلت بها باعي وقصرت آلامي
لانك دنياي التي هي همتي فلا عجب الا تدوم على حال
﴿وقال في مثله﴾

لا والذي جل المودة مانعي من ان اجازي سيدي بجنائ
ما حلت الايام موثق حيي عندي ولا حالت عهد وفائ
ودليل قلبي قلبه فوداده كوداده وصنائ كصنائ
﴿وقال ايضا﴾

لئن سح الرمان لنا قرب ندرت لديك ما في طي كني
وقمت مع المقاتل مقام حب نومة الامام مجال حرب
ايا من عاب عن عيني ولكن اقام محبا في ربح قلبي
عهدتك زاعمي من غيروعد فكيف هجرتني من غير ذنب
فان تك راضا بدوام منطلي وان تك واجدا روحا بكربي
فحسبي انني برضاك راض وحسبي ان ايت وامت حسي
﴿وقال ايضا﴾

وعودتي منك الجميل فان يكن جاك لامر موجب فجهل
وان يك لي في ذاك ذنب فخطي قصير ولا فالعتاب طويل
﴿وقال ايضا﴾

ان كنت قد غبت لا تزرنني وكلما غبت لا ازور
فان هذا الصدود قصد وان ذاك الوداد زور

❦ وقال يعاتب صاحباً جفاؤه بحجر جارية ❦

لا يؤخذ الجار في الاعراض بالجار - ان دام وهو على رسل الوفا جار به
على ذوي الود بالمحسنى بانفسهم وما عليهم بفعل الغير من عار
فكيف الحفتم فعل العداء بنا - تقرب دارم بالرغم من داري
ولم عذقم بنا ما قال ضدكم - حكم طان قلته من غير ايثاري
كما سمعت بصوت النار في حطبه - والصوت للريح ليس الصوت للنار

❦ وقال في مثله ❦

انتصت مني ان جنتا الغير زلة - ككاسر دن الخل ان جنت الخمر
ومن عجب الانبياء ان جريرة - يحمي بها زيد فيجزي بها عمر

❦ وقال في أحد الامراء عن ضيق حجابيه ❦

سعة العذر لي وضيق الحجاب - جنائي عن قصد ذاك الحجاب
وقطوب الخطوب اهلون تندي - موقعا من تطلب الحجاب

❦ وقال في مثله ❦

حنام لا تضجر يا سيدي - من سعة العذر وضيق الحجاب
ومعشر ان يمحط نحوكم - يحفظون بالزلفي وحسن المآب
بأمالكم اصبح لي صارما - اعد يوم الوشى للضراب
حاشاك ان ترضى بقول العدى - سيفك هذا لا يهلك القراب

❦ وقال يشكو الى الملك المنصور طاب ثراه أحد نوابه وقد ❦

(شد فرسه صده في الطريق فبات بغير طين ولا غطا)

رأى فرسي اصطل موسى فقال لي - قنا نيكى من ذكرى حبيب ومثزل

يد لم اذق طعم الصبر كاتفي بسقط اللوى بين الدخول فحول
تقعق من برد الشتاء اضالي لما نسيها من جنوب وشال
اذا سمع السواك صوت فخصي يقولون لا يهلك اسك وتحمل
اعول في وقت العلق عليهم وهل عند رسم دارس من معول

❦ وقال يعاتب مخدوما له صرفة من عمل لغير موجب ❦

مخدومكم فما ابقيت جهدا ولا اطمت بالاطلاح طرفي
وجنتكم بعرفة وعدل الم بك فيها منع لصرفي

❦ وقال وقد حل الى احد الايمان هدايا فلم يكافوه ❦

ولما رأينا المنع منكم محبة وما زلت بالكليف مستفرغا جهدي
عدلتا الى التخييف حبا وعكركم وصرنا نجاري بالدماء عن الود
خلصنا واسقطنا التعليل بيننا فلا سيدي يعطي ولا عبده يهدي

❦ وقال قريبا منه ❦

قد اطمانت على الحرمان انفسنا فليس للمنع يوما عندنا اثر
حتى تساوى لدينا من له كرم من الانام ومن في نفسه قصر
يفصرونا فنتحجب وبغضهم وبخلون فنتعني ونعتذر
نهدي الثناء ولا نبغي له ثمنا ورب دوح يضرب ما له ثمر

❦ وقال يشكو عدم وفاء الاخوان ❦

لما رايت بني الزمان وما هم خل وفي للعداء اصطفى
ايقت ان السخيل ثلثة القول والعطاء والخل الوفى

❦ وقال في مثله ❦

ولي صاحب كهواء الحرف يضرب وان كان يستعذب

له منطى كلياى الفناء طويلا على برده مسهب
 بذلت له خلقا كاريه ع يعطيه وعجزه اطيب
 وان كان ظلي به كالمصوف يوم الموم به تهب
 ﴿وقال ايضا﴾

الله اشكو صاحبا لا حب فيه ولا كرامه
 كان الندم فلم انل من قربه غير الندامه
 وانتم ارقب وصله فاقام في هجري القمامه
 قد كان لي فيه القوام نصار لي مة الغرامه
 ورضيت مة باللا م نصرت ارضى بالسلامه
 فمناك قلت لحاطري بعد الملاله والملامه
 اترو من بعد الندامه مة ادراك الدى مة

﴿وقال في مثله وفيه صنعة الاستخدام﴾

وخل بغي مة ظلي الشما وامرته فوق امراضه
 وقلت يكون الصديق الحب م فخر عيه باعراضه

﴿وقال قريبا مة وفيه تورية﴾

لدي نصح ثمار الوفاء اصبري عدا غلاب الهوى
 ويثبت تندي نجل الودا ولانك عندي دفنت النوى
 فلا تمور غير فعال الجبه ل فان امره مانوى

﴿وقال يعاتبه صاحب فخر الدين هبة الله صاحب ديوان﴾

رحل عن قرض كان له قبله فمطله بسبب عزله وفيها صنعة تمنيس
 (الابدال في كل بيتها)

كفناك عني بالنوال وبهمل
 وعلاك يقضي للمول بالرضى
 انت الذي ان امه مستصرخ
 فاذا شكى جور المحو ادث جاره
 ما كنت للشهباء الا وابلاً
 ما شاهدت عيناى قبلك حاكماً
 مولاي دولك نظم شاك شاكر
 واجل عهدك ان يكون مساعدي
 فسواك من برضى بفعل دنية
 ويداك تجزي بالمجمل ونجزل
 وعطاك يكفي الوافدين ويكفل
 يكفي العطية للتزبل ويكمل
 يعدي التزبل على الزمان ويعدل
 يرسي عليها بالقطار ويرسل
 يعدي الى فعل الجهيل فيعدل
 يقضي فيحبي العتب عنك ويحمل
 دهرًا فهدى ضد ذاك وتدل
 يشكي الصديق من المطال فيشكل

﴿وقال في مثل ذلك﴾

طلعت بسير المال فرصاً فلم يكن
 وتعلم ان المال في الناس اخذ
 فلا نجعلن العرض المال جنة
 يهون علينا ان نصاب نفوسا
 الى الرد عما رمتهم سبيل
 خفيف واسكن الاداء تنبل
 وكن كالنقي الكسدي حين يقول
 ونسلم اعراض لنا وعقول

﴿وقال يعاتب صديقاً كان يغتابه ويقوم له اذا اقبل﴾

بامهني عند المتعب ومهد
 لا تم لي مع التفاعد عني
 مع حضوري خضوع عدواي
 فقيام النفوس بالود اولى

﴿وقال في امير اغتنامه﴾

سامسك عن حوائك لالعي
 ولو اني امست وقلت عدلا
 ورب الامر مسوع المجوابد
 رأيت الخطباء همون من خطاي

❦ وقال قريباً منه ❦

بغير وبادك لم اتبع وفي غير قريك لم اطعم
 واست الذي ما ادعى فضله وكذب في وصفه المدعي
 وكم قد هفوت بهجر الكلا فاعرضت من سيمومسي
 فكنت كأنك ما قلته وكنت كاني لم اسمع

❦ وقال في مثله ❦

رضيت ببعدي عن جنابك عندما رايتك مطوي الضلوع على بعضي
 واغضيت لما ان رايتك كلها تعرضت عيب لا تنفض ولا يفضي
 واطلقت دمي في الحدود تاسماً عليك فطلعت الجنون من الغمض
 واقنعت نفسي ان اراك على الوءى بقلبي وبعض العراهم من بعض

❦ وقال يعاتب ❦

اراك اذا ما قلت قولاً قلته وليس لاقبالي اليك قبول
 وما ذاك الا ان ظلمت سيء باهل الوفا والظن بك جميل
 فكس فائلاً قول السؤل تائباً بمسك عماً وهو منك قليل
 وسكران تشا على الناس قولهم ولا يكررون القول حن قول

❦ وقال أيضاً ❦

انت ضدي اذا تيفنت قربي والصديق الشفيق عد فراق
 ولهذا اصبحت امحك اليه د وعذري تمزج الاتناق
 مثل قول الشمس الميرة للبد ر بلفظ العتاب والانساق
 اما اكسحك الضياء وكما ست لك الورد ليلة الاتباق
 واذا ما دنوت بالترب نبي ملت منك الكسوف حال التجارقي
 قال انت الادي لاني في به بك ادنو اليك كالمشتاق

فاذا ما سررت منك بقرب
كان مع ذلك السرور محاتي
❦ وقال في مثله ❦

حالي وحالك كالللال وشمس
مذ اكسبت النور في اشراقه
فاذا نأى عنها حظي بكالو
واذا دما منها رمي بحاقه
❦ وقال في مثله ❦

في طبعكم ملل منافد للوفا
ومن الحال تجمع الاضداد
فاذا تناءينا نكون احبة
واذا تدانينا نكون اباديه
فلذا كاني قد قطعت ترددي
صنكم ومار الشوق حشو فتادي
واردت اناء المودة بيننا
فرايت صحبكم دوام بعادي
❦ وقال ايضا ❦

علمت بان رايتك في الثنائي
فلمست اروع قلبك بالندي
واوثر ان تعيش فريدي
واني لا اراك ولا ترائي
❦ وقال ايضا ❦

نسيكم لما ذكرتم مساءتي
وخالفتم لما اتفتم على هجري
واصبحت لا بحري بالي ذكركم
ملالا ولا بحري بالكم دكري
وقد كنت اتيب الزمان بذكركم
وبالوصف حتى شاع في مدحك شعري
واني وان اعظمت في القول مرة
عليكم لامر صاق عن حمل صدري
است بما اوليت من حق خدمة
اليكم وما ابلت من جدة العمر

❦ وقال ايضا ❦

عرضا امسا عزت لديا
عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا دنعا لما لعرت
ولكن كل مجلوب بهان

﴿وقال أيضاً﴾

لم يبدُ مني ما سبوجب وحشة ويبيع قدر قطيعي وعيالي
ان كنتم استوحشتم من فعلكم فعليكم في ذاك دق الزنب

﴿وقال أيضاً﴾

ما زلت اعهد منك وداً صافياً ومواتفاً مامونة الاسباب
طارى ملائك يمين كانه حرف تغير في سطور كتاب

﴿وقال أيضاً﴾

زجرت مرور طيركم سعدى فها قد زجرت بذاك طوري
وما خبرت اين حلت الا وصلت اليك ادلاجي سوري
ولم يبرح الى اعداك شري اذا لاقنهم واليك خبري
ولم تحمل بتزني واكسن ستذكرني اذا جريت خبري

﴿وقال يعاتبه﴾

وعى الله قوماً اصلموا مجرم وعادة اصلاح الرعية بالعدل
عرفناهم حزم الامور ولم تكن لحسب حسن الظن نوعاً من الجهل
فيامن افادوا بسوء صنيعهم تجارب جرم انقضت سنة العقل
على رسلكم في الجور ان عدت ثانياً وان بت مغروراً بكم فعلى رسلي

﴿وقال أيضاً﴾

انقميني وما اسلفت ذنباً ويظهر منك زوراً وازواراً
وتعرض كلما ابدت عذراً وكم ذنب عطاء الاعتذار
وتخطب بعد ذلك صنوودي فهل يرضيك ود مستعار
فلا والله لا اصفو لخل صينة العتب والنار
اذا اخذل الخليل لغير ذنب فلي في عود صحبه الخيار

❖ وقال أيضاً ❖

كلانا على ما عودت طباة مقيم وكل في الريادة يجهد
لكم مني الود الذي تمهودة ولي منكم الهجر الذي كنت اعهد

❖ وقال أيضاً ❖

حسام انمك المودة والوفا ويسومني قصد القطيعة والجنا
يا غائبا لجزيرة لم اجها ظننا بان وفائي كان تكلنا
بالله لم تغلت عليك رسائي هذا وانت اجل اخوان الصفا
ولم اطلعت على جبال مودتي فعملتها بالهجر قاعاً صنفا
هب اني اضللت قولي غائبا ايجوز ان يلقى الصديق اذا هنا
ان الصديق اذا تاكد حقة بالود اغلظ في العتاب وعنا
وكذا سمع العتب في حال الرضى يفضي له واذا تحرف حرفا
كالراح تدعى الامم عد ملاها ومع الرضى تدعى السلاف القرقنا

❖ وقال أيضاً ❖

انكر منى سرا وتلفى جهرا لعمرك هذا حال من اضر العذرا
فملا عكست الحال او كست جاعلا بعد لك احدي الحالين كما الاخرى

❖ وقال يعاتب من من عليه بحاجة يسيرة ❖

حملنا بالمن حملاً ثقيلاً فحسبنا الله وسع الوكيل
وقلت ابي محسن مجمل ولم تكن من اهل هذا القليل
وانما كان اتفاقاً جرى وسوف اجريك بو عن قليل
وان امت قبل فوزي بو ففي سبيل الله خير السبيل

❖ وقال يعاتب احد الاعيان على ترك عيادته ❖

اعود حماركم في كل يوم اذا ما ضره فرط الشبر

وهرضي العالم من جفاكم فلم ارَ عائداً لي من زفيري
فان بك ذلك حق جزائي منكم لا فراط المحبة في ضهيري
فذكراً للمحبة اذ حططتم بها الاصحاب عن قدر المحبور

❦ وقال في مثله ❦

عذرت مولائي في ترك العيادة لي اذ كان في الود عندي غمر منهم
لانه مفعق تنهائ رافته عن ان يراني في شيء من الالم

❦ وقال يعاتب صديقاً اعتذر عن زيارته بوقوع الثلج ❦

عذرك في الثلج عن زيارتنا مبدلة نأوه من الكاف
والغير لما اراد زورنا معي اليها من بشره حافي
وعندك المال والرجال وما في تاسع الحمل وافر وافي
بل ابدلت ذلك الولاية بالامد لما وليت بالثقاف

❦ وقال يعاتب اخواناً هجروه لما تاب عن المدام ❦

اخلان المدام هجرتموني لهجري عن قليل المدام
واصح من سمحت للهروحي بفتح علي حتى بالسلام
ولم اكُ نائماً عنهما ولكن اردت بان اري اهل المدام
واعرف من يصاحبني لامر اذا ما هل مل مع التمام
فذكراً للمدامة اذ ارتقي صديق الصديق من مذق الكلام

❦ وقال يعاتب صاحباً استعار منه جوخة يوماً فردده ❦

لما استعرت من المهنوب جوخة ولي واولائي جفاً وصدودا
حاولتها تارية مردودة فرجعت منها تارياً مردودا

❦ وقال وهو أغرب التركيب يعاتب ❦

ما كان ودك اذ عنتك بالحفا كاهن الطفيل ولا ابي حسان
وجي ابوالمقداد منك من الحفا والقلب منك حكي ابي سفيان

❦ وقال وكتبها الى صديق له في ظاهر كتاب اغاظ فيه ❦

(عليه)

اقرا كتابك واعتبره قريبا فكفى بمعك لي عليك حسبا
انذا يكون خطاب اخوان الصفا ان راسلوا جعلوا الخطاب خطوبا
ما كان عذري لو اجبت بمثله او كنت بالعتب العنيف عيبا
لكنتي خفت انتفاض مودتي فتعد احساني لديك ذنوبا

❦ وقال يشكو الى مخدومه جور احد نوابه ❦

باطاهر المآثرات والاصل وصاحب المكرمات والفضل
ومن اذا ما احتمى النزيل به كان لديه كالحارم النصل
اشكو الى ظلك الظليل لنا من جور باغ مستحكم الجهل
ابعد ما شاع انني لكم عديم مطيع في القول والفعل
بصدر في مثل تصرم مثل هـ هذا الفعل من مثله الى مثلي

❦ الفصل الثاني ❦

(في تقاضي الوعود)

❦ قال وكتب بها الى السلطان الملك المؤيد عماد الدين ❦

❦ صاحب حماة وكان وعده ان يحمل البر غريما له ببلده ❦

لا زال ظلك للعنة ظليلا وريع مجدك للفعل مقبلا
يا ايها الملك الذي آرائه محبت على هام السحاب ذيولا

انت المريد من الملك بالذبي
 بجماعة تذر العفاة اعزة
 وشماثل لوصاغت عطف الصبا
 وصورم حمت اللاد حطودها
 فتظمتها فوق الرقاب غلا غلا
 طمعت الى عليك احداق الوري
 وهبت لك العليا محق صداقها
 ان ام ربك من وفودك قاصد
 تعطي وتسال سائلك مع العطا
 تجدد اليسر من المدائح مفرقا
 يامن اذا وعد الجميل لوفده
 مولاي تنفلي عليك كثير
 ويرف مصرك لي عزيز لم اجد
 لما عرضت على علاك للذكره
 هأت نفسي تم قلت لها اشري
 هو صادق الوعد الذي لوفائه
 قد ظل بمنخرق اقرض باي
 والعبد مشهر بمجك ماضى
 فاجمل اجانة نعره من ماله

ظلت الامام به وتلت السؤلا
 وحماة تذر العزيز ذليلا
 خلت الشمال من الصناء شولا
 وارثك في حد الزمان قولا
 وتخالها يمين الصلوع غليلا
 وارثك طرف الدهر منك كليلا
 حتى رضيت بان تراك خليلا
 امست بيوت المال منك طولا
 عذرا فكانت السائل المستولا
 وترى الكثير من العطاء قليلا
 اضحى الزمان بما يقول كغليلا
 اذ كان ظني في علاك جميلا
 سواك للانصاف مع سبيلا
 طرقا وصادف من مذاك فبولا
 ونفي فذلك وعد اماعلا
 نشهد الآيات والتمزيلا
 صيرت طورا اليك رسولا
 بمجمل ذكرك مكرة واصيلا
 اذ شانه ان لا يرسم التقبلا

وقال وكتب بها الى احد الاعيان

كفر عن الصلاة فروض الصلوات
 ومن حاد بعد قادي المذا
 ومثل العدا كحرب الله اذ
 ل عن نصرة امر المذا

فكيف امره حال في مكره
لم يعترف ان ماء الحياة

❦ وقال ايضا ❦

وعدمك بالدي سقيم وام آماننا عقيم
وهيتم موعداً ونعم فعندي المقعد المقيم
يارفدة لم يحط قديماً بثقلها الكف والرقيم
فعودها عن قضاء حقي لعذر من لاني يقيم

❦ وقال ايضا ❦

تناسيت وعددي واعلمته وغرك في ذاك مني السكون
الى ان علاه غمار المطا لي وخيم من فوق العكبات
فناسيت نفسي وعلتها بان سوف اذكره اذ حيت
فلما تجاوز حد المطا ل نسيت ما لي له قد نسيت

❦ وقال ايضا ❦

قد قضيت العسر في مطلقكم وظننا وعدكم كان ساما
اذا مشا نرى وعدكم ام اذا كنا تراكما وعظاما

❦ وقال ايضا ❦

قد صرنا بالوعد منك شهوراً ما رايا بين ليلة قدر
كله تلك التهور يرض ولكن ليلة القدر خير من الف شهر

❦ وقال ايضا ❦

وعصر الرضى اني لديك لني خسر بعالي وقلبي فيك لم يرص بالصر
ووعدك محتاج الى فح مدقي وراك ادري ما تحلف من عبري
يفرط التفاضي يوم الناس احب هجعت واستزعت ذلك بالنصر

فان صدَّ عن انجازه المنع فانهبط بعدد فان العذر اسوى من العذر

❦ وقال ايضا ❦

هجرت الكرى مذمت عن ذكر موعدى لئلا ارى اخلاف وعدك في الغضب
فاقرت بالوعد الذي رمت قبضة وقد فاتني اليوم الذي كان في قضى

❦ وقال ايضا وقد رآه احد الامراء في دار له في ماردى ❦
(ووقد في بغيرها جميع حطبت في الدار ووعد ان يرسل بقالة لتعمل له)

(عوذة)

ان الجيوى مذ فارقتمو غدا يسى الرماد على كانوا الحرب
لو شتم انه يسى ابا لمبر جاءت بقالكم جمالة الحطاب

❦ وقال وقد وعده احد الكتاب بحبر ❦

اعوزنى الحبر ولا طاقه يطبو لي وبكلىو
فجد بو عنوا ملا زلت فى مكوسو الدهر ونصبرو

❦ وقال فى النفاضى ❦

وليس كرىا من يهود هوعدى ويطلب حتى ينفضى عناب
ولكنه من يبع القول سرعا جزيل ثواب او جميل جواب

❦ وقال ايضا ❦

وعدمها اعطيت مدى المطل حقة على قدره حتى شبتا التهاديا
لها تقاصبنا نعر محطتم وقتتم عدا بعد انداخ حاجيا
وما كان داك الهرة ظلمنا وانما يذكر بالانعار من كان ناسيا
فان قلتم انا ظلمنا ولم يكن ظلمنا ولكننا اسأنا النافصا

❦ وقال ايضا والبيت الاخير منها يحتمل الذم والمؤربة عنه ❦

عليها اذا ما طال مطلق صر ونقصودنا الا بضيق نكر صدر

وليس لنا نحو العتاب ندرج إذا ما وثا الأبحار أو عجل العذر
ولكن سننسى ما وعدتم له لا بدور له يوماً بذكركم ذكر
وان حال دائم بالموت دون مجاره فلا رحم الرحمن من ضمة القبر

❦ وقال أيضاً ❦

يا سامعي محض الوعود وما نعي حفظ العهود ومجننى معروف
في كل يوم منك عذر واضح وأخاف ان يقضى الى صحبتي

❦ الفصل الثالث ❦

❦ في تقاضي أجوبة الكتب ❦

(قال في ذلك)

بأنه لا تقطعوا عنا رسائلكم فان فيها شفاء القلب والنصر
وأتوبوا بها ان عزّ قركم فالانس بالسمع مثل الانس بالنظر

❦ وقال أيضاً ❦

تقصّر الكتب عن تطاول عني لبت شعري فما الذي كان ذبي
لا كتاب باقي ابتداء ولا رد جواب اذا ابتداءت بكنتي
ولعمري ما زال حلك قيداً في حالي بعادي وقربي
فاذا لحت كنت قيداً لعبي واذا عت كنت قيداً لقلبي

❦ وقال أيضاً ❦

يا صبراً الأ ما صار كنتي وحواداً الأ رد حواي
ولو اني لمغب سؤلي من الدهر لوانية مكان الكتاب

❦ وقال أيضاً ❦

لا تكن انت والزمان على عدك مالمين والمجا اعلمنا

فهو راض بلع كتبك اذ لم يسمع الدهران يراك حيانا
 * وقال ايضا *

نسيت عهددي واطرحت رسائلي كان لم يدريونا بعكرك اذكر
 وقد كنت اشقى بعض ذاك فعندما قطعت جوابي قلت قد قضى الامر
 ومذ كان ظلي فيك انك ذاكري ولو جردت ما بيننا الانصل البر
 فكيف ولا المحطى يختر بيننا ولا تهلت منا المثقة السر
 * وقال ايضا *

ينبل ارضا شرفها ركاكم ويلقى احباء الترائب بالتراب
 ويسألکم ان لا يكون هببه من الرد الأرد اجرة الكتب
 * وقال ايضا *

قد قنعنا منكم برد الجواب دون اسعافنا بما في الكتاب
 فاجعلوا ذكاة مقدرة المحكم سم علينا او رادعا للعتاب
 * وقال ايضا *

اضررت صحفا اذ اتتك صحيفتي فطويت كتمان عند رد رسائلي
 اظننت كل الرد بفتح فعله رد الجواب خلاف رد السائل
 * وقال ايضا *

لو فعلتم مع المحب صوابا ما جعلتم ترك الجواب جوابا
 ولو اني علمت ان عليكم فيو تنفلا لما بعثت كتابا
 كيف اخرتم جوابي وما كما كما بزعم الحسود ضبابا
 لاح اعراضكم ولست غيا بقلاكم لكتني انسابا

❦ وقال أيضاً ❦

سألتكم رد جوابي فكم يد لكم من قلبها عندي
فقلدونا منه وأعجبنا من سائل يقنع بالرد

❦ وقال أيضاً ❦

تركت اجابة كني اليك لحق تشبه بالباطل
لاني سألتك رد الجواب ولا تعرف الرد للسائل

❦ وقال أيضاً ❦

لا تخش من رد الجواب وقد بدانتك بالكتاب
فالرد يحمل في الامانة والتمجيد والجواب

❦ وقال أيضاً ❦

اقول وقد واثقت الى الصحب كنتم ولم ازل من دونهم بينهم كننا
نحول خلاجيل الساء ولا ارى لرملة خلخالاً يحول ولا قلنا

❦ وقال أيضاً ❦

عودتني بسوابق الالطاف انما تروم بسطوا استعطائي
فعلام تعرض عن جوابي جائراً والجور ضد خلائي الاشراف
فاشف القلوب فقد غدوا على شفا بحجاب طرس من يد بك بياني
فلانت في حالي حضورك والنوى ما زلت نعهد بالجواب الشافي

❦ وقال أيضاً ❦

روحي التي اعلمت لبعدي عنكم وغدت تعمل عند سطر كتابي
تبدى اشتياقاً كالسباق وترتجي رمقا فردده برد جواب

﴿وقال ايضاً﴾

كنت اخشى عذل العوائل حتى صرت مستظلاً لرد جواب
فتركت الثقل في بعث كتي واستراحت عواذلي من عاني

﴿وقال ايضاً﴾

لقد اشتاق سمعي منك لفظاً واورحتني خطابك بعد بيدي
فاودع طيب لفظك لي كتاباً لاسمع ما تخاطبي بهني

الباب التاسع

﴿في الهدايا والاعتذار﴾

﴿والاستعطاف والاستغفار﴾

ز (وهو ثلاث فصول) .

﴿الفصل الاول﴾

(في الهدايا وطلب قبولها)

﴿قال وكتب بها الى القاضي علاي الدين بن الاثير كاتب﴾

(السري مصر وكان لا يقبل هدية)

تالله الأ ما قبلت هديتي وجعلت لي فضلاً على الاقران
فالجبر تشا منه كل محابة صدرت ويقل فاضل الغدران

﴿وقال قريباً منه﴾

نزع إليك أفكار المعاني وسائرهما لنا منك اكتساب
ونحمل من نذاك إليك مالا فانت البحر ببطرك السحاب

﴿وقال وكتب بهامع طبق حلوى على يد غلام له﴾

عبدك قد ارسل ادنى خدمتي اليك يامن بالمحميل قد سبق
فانظر لمخاطب الجبر او عين الرضى نحو غلام و كاتب و طوى

﴿وقال ايضاً﴾

لو فرضنا ان الهدية لا تجمد الا بنهاية المطلوب

ثقت هذا على القل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب

﴿وقال ايضاً﴾

لو ان كل يسير رد محضاً لم يقل الله للورى عبدا
فالمرء يهدي على مقدار قدرته والنمل يعذر في القدر الذي حمل

﴿وقال ايضاً﴾

نعمت هديتي لكم وليست بقدرك في القياس ولا بقدر

والعكن حسب امكاني وارجو لديك قبولها وقيام عذري

فدع كسر القلوب فني حسبي يكون لنا مقابلة بغير

﴿وقال ايضاً﴾

مولاي هذا قدرتي وامنت بغير عن قلة ميسوري

ليس على قدرتي ولا قدركم لكن على مقدار مقدوري

﴿وقال وكتب بهامع سيف اهدها لاميروك كان مقاطعة﴾

بعث الحمام الى مثله ولم اك في حله جاملا

وشاهدته مرهناً قاطعاً نصيرته بيننا واصلاً
 ﴿قال وقد اهدى لصديق له دون ما وعده به﴾
 ترك الكلف فيما قد خدمت به اولى من المثل والاختلاف والمثل
 ورباً قائل قول قصرت يده يد المخطوب فصدته عن العمل
 ﴿وقال في ترك الهدية﴾

اجلك ان تواجه بالقليل ولم اقدر على القدر الجليل
 فاترك خيرة هذا وهذا واطمع منك بالعذر المجمل

﴿الفصل الثاني﴾

(عن احوال شخ)

﴿قال يعتذر الى الامير الكبير المعظم غياث الدين زكريا بن﴾
 ﴿جلال الدين حاكم سنجار رحمه الله وقد اجتمع في مجلس السلطان﴾
 ﴿الملك الصالح صاحب ماردن بالفردوس فوهبة مالا فوهة﴾
 (للمطربين ومعة نعيه آخر فعظم عليه ذلك وارسل)
 (بعاتبه فكانت اليه)

لم تنغ هنك المثل العالمي الآ دامت موثق لكالمه
 وكذا ما عتقت خلافتك العلا الآ وللأحوال قلبك قال
 اجدل الابطال بل يا باذل ال اموال بل يا حائل الاقبال
 صيرت اسرار الصالح نواكراً وجعلت ايام الصفايح لياليه
 مجامع مفروقة سماعة وجلادة مشوغة يبدال
 شحي المجوار من الحوادث ثلما يحمي قريسته او الاشبال
 اغياش دين الله يا من رأيت يغنيه عن خعليه ونصال

ما كنت اعلم قبل لحقت لنا ظري
 طاولت فيك نفري ونوسي
 مازلت منذ سري ركابك مائلاً
 وجهت اني لا امير ميمماً
 في جنة الردوس كان مقاماً
 فكان ذاك اليوم رقدة نائم
 ما تلك للسلطان اول منه
 ملك عرفت بوالملوك فلم يزل
 لما رايت لسان شكري قاصراً
 وحفظت عهدك مثل حفلي صحتي
 اغراك جودك في فحيت تبرعاً
 فايست ان ارضي لصدق محبي
 ونفني فبذلت مالك في يدي
 اذ كنت ارغب في رضاك ولم يكن
 وارداً ان اجري ببالك بعض ما
 ما كنت املك ما التوقع بالعطا
 لكن اربل نفيس ما ملكت يدي
 شيم عهديت بها مساعي معشري
 ما طال في الدنيا تنعم راحتي
 ما في نظامي غير ترك مدائحي

ان الخيول تسير بالاجال
 وصبت فيك ملامة العذال
 اتوقع الاقبال بالاقبال
 حتى امثل بالقر العالي
 ويثلمها في الحشر ينجح فالي
 وكان عشي فيو طيف خيال
 عمت يداؤه بظلمها امتالي
 شعريه بو عالي وسعري عالي
 وعلمت ودي من لسان المحال
 وشهدت في ذاك المقام مقالي
 وسالني لما انتت سؤالي
 ثمما وارخص قدرودي الغالي
 وحسدت حودك لي فحدثت مالي
 لي مع ودادك رغبة في المال
 يميري مدبحك والكاه بيالي
 عرضي فاسمن جارقي بهزالي
 انفا وماه الوجه غير مزال
 فصحبت في آثارهم اذالي
 الا وقد قصرت بها آمالي
 نقص وذاك النقص غير كالي

❦ وقال يعتذر إلى الملك المنصور وقد وهبه يوماً مالا ففرقه ❦
(بابه فأنكر عليه)

فوالله ما فرقت ما جدت لي بو على الصعب عن نبي عراقي أو كبر
ولعني لما علمت ما في أقصر عن آداء حثك بالذكر
شركت جميع الصعب فيها لعلها تساعد في شكر يوم بو عذري
❦ وقال يعتذر عن غلطة سبق بها القلم بين يديه ❦

طلعي اليراع لسطي في العنان له وهو الجواد وظهر الطرس ميدان
فلا تواخذ بطغيان اليراع اذا جرسته علي فلالا قلام طغيان
❦ وقال يعتذر اليه وقد سار في ركابه مرة أولاً ومرة أخيراً ❦
ان سار عدك أولاً أو آخراً في ظل مجدك ما تعدى الواجبا
فاذا تاخر كان خللك خادماً واذا تقدم كان دونك حاجباً

❦ وقال يعتذر إلى ولده الملك ناصر الدين محمد عن الانقطاع ❦
(بسبب سعي غلام له في يدعي يعقوب)

نالت الاعداء بالسعي منها فبرعي يا اما الفضل رخاها
كان سعي الضد فيما بيننا حاجة في نفس يعقوب نفاها

❦ وقال يعتذر إلى احد الاعيان عن امر عزوه اليه ❦

يا علمك لاح لحص المدا وهو ارفع المذكر مصوب
عدك قد جاك منصرحاً وقلة نالم مكروب
حادثك ان تصب من دو ووجهك عدك مصوب
انكلمنا بفرس وحش الملا منهم في فعلو الذنب
الذنب لا يؤمن لك في يوسف مكروب

وقد تحلى الحق من بعد ما صدق فيه السعي يعقوب
كذلك العهد الذي حقه يباطل الأعداء مغلوب
راوك للسعي به سامعا فلنقت عنه الأكاذيب

❦ وقال يعتذر الى القاضي تاج الدين بن وشاح قاضي الحلة ❦
(عن قبل فيه وعزوه اليه كتبها اليه عند وصوله من جبل الهكار)

حذراً عليك من النعال المجافي أدينك مجتهداً الى الانصاف
واود فعلك للجميل مخافة ان الطيعة للسعي تكافي
يا شابين الحسن الدريع بيده همر الشنيع وكثرة الاخلاف
لا تخزن الحسن منك بشده ان الاساءة للجمال تنافي
يا جامع الورد المحمي ومائمه في الحد لم اشرت ماء خلاف
يا عاذلي في الحب لما ان راسه وجردي ونصري في الهوى تلاف
لو سرت في قدس الحمة حافيا لعلمت كيف يكون بشر الحافي
ان الذي اصحت صوارم لحظوه تحمي مراشقة من الترشاف
لو شاء ان يشفي الحب سقاء من تلك الشعاع ماول الاعراف
فستى رى المرح الايقولا لس والعين صوب الواصل الوكاف
ارضاً حلت ممتعا في اهلها فكانهم القاي او احلافي
ما رلت اسم في جديد سواف منها وطورا في عتيق سواف
من كل محمول التوام مهف محل اللطاف محس الاعضاف
من صبة الصرد الذين لجد هم شرف صاف اهل عد صاف
قوم اذا اسروا الملوكة بارضهم جعلوا الشعور حائل الاساف
غصم الوعول بها القيان ووطدوا وعز الذرى شهل الاكشاف
وبنوا على قلل الجبال يومهم ان القاع منازل الاشراف

خلفت عيونهم السهام ولم اخل
 ورنوا باجنان ضعاف في الوغى
 حملوا البدور على الفصون وكثفوا
 عقدوا البنود على المحصور فاظهرت
 وتسربلوا بدجى الشعور فاسبلوا
 وتوجروا بقلانس محمرة
 حمر على سود الشعور كأنها
 قل للذي اخذت مناطق خصره
 ان يزهْ خصرك بالوشاح فقد زهت
 المحاكم المحكم الذي شهدت له
 قاض اذا التبت حقيقة مشكل
 واذا افاض البحث ساقط لنظرة
 واذا المسائل في الجبال تمرّضت
 مولى طوارف ماله وتلاذه
 طبع الانام على الخلاف وجوده
 بذل المضار مع اللحن وعرضه
 يبدى اهتزازاً للدمج كأنما
 ولربما جلي العجاج بسيفه
 من فوق يعبوب له يوم الوغى
 ينمي الى القوم الذين اذا سطوا
 يهاتفون على القراع وفي الدى
 اغمام من رفع نيران القرى
 لا عيب فيهم غير ان نوالهم
 ان القلوب لها من الاهداف
 لكها في التلك غير ضعاف
 ضعف الحضور تحمل الاحقاد
 ما كان مجهولاً من الارداق
 فوق الصباح مدارج الاسداف
 جعد على سبط الايتى الصافي
 شفق على بحر الدجّة طاف
 من فرعو خبراً عن الاثناف
 بلغى وشاح سائر الاطراف
 اعداؤى بالعدل والانصاف
 ابدت له الآراء ما هو خاف
 درراً نترها عن الاصداف
 بالعي اقبل بالجواب الشافي
 وقف على الاسعاد والاسعاف
 في الناس مسألة بغير خلاف
 في الصون كأنهم ايو في الاوصاف
 عوطي وحاشاه كؤوس سلاف
 والنع اطلق من جناح غداق
 سبق القضا وتقلب المخطاف
 اغمت عرائهم عن الاسياق
 يهاتفون على قرى الاضياف
 ذكره لم عال وشكره واق
 في الناس مسوب الى الاسراف

مولاي تاج الدين يامن حلته
 كيف اخفرت صاحبا قل العدى
 افصح ان الذمبا كل يوسف
 حتى تقاس عليه كل رفيعه
 ولقد بسطت العذر عندك فاعتبر
 كم طالب حقاً وليس يذنب
 وموئب في الانقطاع وان غدا
 ولرب جان وهو غير بجانب
 شكراً لوائده اوجست افواله
 بعد جيب القرب من اغصانه
 ولربما عوت الكلاب فارشدت
 دع عنك ما اخلف الورى في نقله
 مدحاً اناك ولا يروم اجازة
 وبماحه يغني عن استعطائي
 حي وذلك للصحيح ينافي
 او ليس فيه لكم دليل كاف
 رفع السعاة بها الى الاشراف
 مبسوطة من رأبك الكشاف
 ومقدم عذراً وليس بهاف
 متجافياً خجلاً وليس بجاف
 ولرب واف وهو غير مواف
 محي لكعبة ربكم وطوافي
 وسكينة حصلت من الارجاف
 نحو الكرام تنارد الاضياف
 عني وخذ مدحاً بغير خلاف
 الا المودة والصبر الصافي

❦ وقال يعتذر الى احد الاعيان عن الانقطاع ❦

عجزى عن قضاء حقك بالدكا
 ر ثنائي عن الحجاب السامي
 كيف استمالك الهوى بظه
 ر انك يداك بالانعام

❦ وقال في مثله ❦

حضورى عند محمدك مثل غيبي
 وبعدى عن حبابك مثل قرني
 فان نك ثائباً عن لحظ عيني
 فلست بغائب عن لحظ قلبي

❦ وقال ايضاً ❦

سيان من رب الودا
 د حضوره ومغيبه
 لا نستمع قول العدى
 من طاب غاب نصيبه

❦ وقال أيضاً ❦

قسماً بالحطيم والبيت والركب
لو تمكنت من زيارة مولا
كيف لي دائماً بقرنه ملي
ان سطا في الكناح ثورة
❦ وقال وقد كتبت بعض الفضلاء فلم يجد كأغداً يحية فيه ❦
اجل مولاي ان آكاتبه
فان توات عن قصده قدمي
❦ وقال يعتذر عن الانقطاع بضيق الحجاب ❦

اخاف مع التردد تطيب حجب
فان رمت افداماً فليس يمكن
فانه الا ما جرمت بحاله
واخشى من التأخير تطيب حجب
وان رمت تأخيراً فليس بواجب
تخلص رب الود من عجب عجب

❦ وقال يعتذر الى احد الاعيان من الزيارة بالمطر ❦

حدثت حودك الامطار
صدنا الغيث عن زيارة غه
عاق اجسادنا فزرتاه مالقا
حجينة هنا السحاب ايا
فكان السحاب رقي لمكوا
او تعاطى بان يحاكك في الجوى
ذا بهاء يخترق راسها
است يروي نديك كل نوي الف
ذاك منه النهار يظلم كاليه
فقدت منك مل عليك تغار
بك بقره البرق والشار القطار
ب وفوا الفضل بالقلوب يزار
ما والسحب تحجب الافار
ي ففاضت من الدموع الغزار
د وهبات ما لذلك اعتبار
ل بعطاء تستعيد الاحرار
روذا من نداء يروي الثمار
ل ومن وحيك السلام بهار

أيها المنعم الذي ليس للآ
ما انحصرت الترداد الألعف
رأت المحب أيها حين ف
واليك المهن تطعم ان ل
فقدنا بالمطل بل فني
فاتقبل العذر فهو اوضح عذ
ر فكذا الصيد تمل الاعذار
مال في منعم سواء اختيار
ر لي يغني عن وصفه الاشهر
هي ليس تمتد نحوها الابصار
ت طن غبت بالبنان يشار
ما فكنتنا ونابت الاشعار
ر فكذا الصيد تمل الاعذار
❦ وقال في مثله ايضا ❦

أغار الغيث كفك حين جادا . فافطر في ترادفو وثرادا
اطن الصب تحمدا عليو . فنبع من زيارتك العبادا
ثانا عنك فازددنا ثناء . على عليك لا نألو اجتماعا
فاغضبا وان ارضى الرايا . واظانا وان روى اللادا
وكم عفتة في قطع جبلي . وان وصل الامام فما افادا
فيضحك حين اومه ويكي . فهومني الخديعة والودادا
واجب لاتبسام البرق فهو . وقد لبت سمائية حدادا
فطلت تحسد الاوراق عيني . وقد ارسلها نثكو البعادا
ولواني استطعت وقد حملنا . ياض الطرس نحوك والسوادا
اصبرت البياض لما سجلا . وصبرت السواد لما سوادا
❦ وقال ايضا ❦

عاقبي الغيث عن زيارة شم . ثم بشرة البرق والعتاء السيول
غار من كمو ومن نطق في . و بصنيع يدي لما فوزيل
قطع الوصل ثم واصل هط . بلا فبرغي ذاك القطوع الوصول
فهو في فعله وفي خورن . عادل جائر جواد نجيل

فلذا جاء وهو طلق صوب منظره رايتي ودمع مطول
 فبهتت بين مدح وذم لست ادري في حق ما اقول
 غير اني له شكور شكور طائل عاذر صوبت قول

❦ وقال يعتذر عن التأخير بقطع جسر دجلة ❦

صدني اليم عن نيم مولا ية لم قضى لوصلي بجزر
 فابت ارتكاب فلك وما كنت جسوراً على العبور بصر
 عند قطع الجسور لست جسو را انا غير اذا بذت بهر
 لست ارضى بالنرس ملكاً انا ما كان رزقي فيما وراء النهر

❦ وقال ايضاً ❦

طلب الود بالزيارة زو رانا الود ما حوث الهدور
 كم صديق بقصر الدي نخب فقا بقصد وك عدو يزور
 ذلك عذري عن قصد حضر مولا ية وقولي مع اني معذور
 ان اكن في تاخر الدي قصر ت فرض الماقر التفتصر

❦ وقال يعتذر عن الزيارة بالمفاصل وهي لزوم ما لا يلزم ❦

لئس مل الزمان لما مناصل فصنع الود عندي غير ماصل
 وان اخرت عن مولا ية سعي فاني بالدعاء له مواصل
 واني ان وصعت له ولائي كاني طالب تحصيل حاصل
 ولم يك ذلك التأخير الا لما القاه من الم الحاصل

❦ وقال يعتذر عن انقطاع كتبه ❦

مولاي ان صفوف الدهر تشغلني عن التعمد بالاوراق في سري
 مكلمها طال شوقي قصرت كتي واي عيب فاسى من التصر

❖ وقال يعتذر عن المكاتبه على ظهر فرطاس ❖

كتبته على ظهر اليك لاني رايك ظهري في جميع النواصب
واعرضت عن بيض الطروس لاني حرمت نصيبي عند بيض الكواصب

❖ وقال وقد سألته بعض الخلفاء ان يكتب على يده اعتذاراً ❖

(اوشفاعه الى الملك العادل)

ان عبدًا اناك يلتبس العف و قضى باعتذاره عيه دينا

قد اتى ثائماً تصفح ان شئت والا فبذل الحاء عينا

❖ وقال في مثله ❖

لا تلم سيدي فخطي في الاظا هرمع خسة اليماض بحومر

قد ميل الفتى الى المرد ان لم يلق بين الساء الا عومر

❖ وقال يعتذر عن شعر قاله ارتجالاً ثم نفخه في الفد فعابته ❖

(احد الحضور)

ليس لعات العرب لفظ العرس كانني اضيقو في حرس

فاترك الشعر شديد اليبس وانما اجبل ميوحدي

فاطلع السعد مكان المحس وابدل السها بضوء الشمس

فان تعب ما قلته بالامس فلم اُرد الا زوال اللبس

وانما فحت شعر محب وليس نظم الشعر شاه المس

❖ وقال يعتذر عن ترك عيادة ارمده ❖

ابي وان لم اعدك يوماً فلي على ودك اعتقاد

وما تاخرت عن ملال بل مرض العين لا بعداد

❖ وقال يعتذر عن ترك الوداع ❖

لم اناذك بالوداع لاني واني ماخضعا عن قريب

ولهذا ناخرت عليك كني لاعتادي على صناع القلوب

وقال يعتذر عن ترك العتاب

ما تركت العتاب بامالك الر في لاني قد قرء عليك قراري
بل تعاميت عن ذنوبك خوفا ان ارى فيك ذلة الاعتذار

وقال في مثله

رب هجر مولد من حاسب وملا ل موكد من كتاب
فلهذا قطعت عني وكني حذرا ان ارى الصدود جواني
ايها المعرضون عنا بلا ذب وما كان هجرم في حساني
خاطبونا ولو بلفظة ت م وفي عندي سنكم كعسل الخطاب

وقال يعتذر عن مكافاة مسيء باساءته

حذاني الى ما لم يكن من عيني فاحوجني القول منه الى الفعل
واحوجني بالخور عن سن الوفا فلخرجني الخور عن سن العدل

وقال يعتذر عن ترك اجازة شاعر مدحه بالشام واقتصر عليه

(في شعره ولوح بالانفان فاجابة بقصيدة جزلة وكتب بعدها)

لوانك بالتربص قصدت حمدي لكنت مع الاياب حدث قصد
واكس رمت بالشعر امتحاني فحماك مثله دبا فردد
كسوتك من فتيسب الشعر بردا بهجن شعر بشار من برد
وكنت عرمت ان اوليك مرا واحمل في الاجازة وسع حندي
فلوح لي قريضك ما فخر وتجب جاء عن تعبه رخد
فصبرت التربص له حرا وقت جريت عن نفس سعد

❖ وقال يعتذر عن ترك عيادة مريض العين أيضاً ❖
 ما انقطاعي عن العيادة كبر بل لامر تداولته العباد
 مرض العين في القياس كافي ^{ال} قول كل بين الوري لا يعاد
 ❖ وقال يعتذر عن الانقطاع بالأم المفاصل أيضاً ❖
 قد اقمدتني عنكم مفاصل وان اقامت في انقطاعي عذري
 فصرت من بعد الحراك ساكناً كالياء في القاضي وفي المستشر

❖ الفصل الثالث ❖

❖ في الاستعطاف والاستغفار ❖

❖ قال وكتب بها الى احد ملوك عصره وقد قال قولاً فخوفه ❖
 (احد اخذاه)

ان الملوك لتهنو عند قدرها	لكنها عن ثلاث عفوها فجها
ذكر الحرم وكشف السر من ثقة	والقدح في الملك من جد او مزحا
والعبد لم يش سر المليك ولم	بذكر حريماً ولا في ملكه قدحا
وانما قال قولاً كان غاية	ان صرح العذر او للمال قد شرحا
فكيف يسعى وسيط السوء عنه بها	ينصيه عنكم فيعطي فوق ما اقترحا

❖ وقال وكتب بها اليه في الترفع عن التشفع ❖

رحرتني عن التشفع نفس	من الناس عندها كالمنون
لم اكن جاعلاً نبيها الا	عوك المرتضى وحس ظموني
كيف استنجد الذبابة من قو	م هم في المقام عندك دوني
ليس نقيب عي شاعتهم شيئاً	ولا هم من ناسكم ينقذوني

❖ وقال أيضاً ❖

احطك جاءت سكرة الموت بالحى ففعلنا واحساناً دلى بمدك الرقى

فقد تنقل الاعداء حقاً وباطلاً فلا يجعل المولى الجميع على الصدق
وكيف يرى اجتماع مالك وقو بغيره عد ليس يرغب في العنق
فرقنا الى ان يبرز الحق وجهه بعدكم فالعبد اجدر بالرفق

❦ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❦

مولاي يامن ربعة للآئدين بو حرّم
قد كان مني رلة لا عذر عنها يغترّم
فكن غيت فما ظله من وان غلوت فلا جرّم
مني اسأت كما زعم من فامن غفوك والكرّم

❦ وقال ايضاً ❦

عهدتك بي دهرًا ضيقًا على العدى اذا رمت الاعداء عرضي بالظن
وكان يراني حسن رايتك بالي بنتت اكباد العداة من الغن
فان حال ذلك الراي في فطالما احلت صروف الدهر مجتهدا عني
وان قت الاخلاف منك فطالما التت لي الايام حتى اختشت مني

❦ وقال ايضاً ❦

اصبر لعادتك الحسنى التي عجلت بالبر نحوي وغير البر عاجلة
وان نهزمت فادللنا على ملك بمحكك لي فدلّل الخمر فاعلة

❦ وقال ايضاً ❦

مولاي مثلي لا يضاع ولا بضار ولا يضام
ومثل ودي لا يفا س ولا يغال ولا يقام
ولدي سرك لا يذا ع ولا يزال ولا يدام
فلذاك سري لا يرا ع ولا يراد ولا يرام

﴿وقال أيضاً﴾

اول غفران ذنبي اليك لما كان عندك لي من مكان
ولو ان ذنبي لون المشيب وحملك لحظميون الغواني

﴿وقال أيضاً﴾

طبعتم بغفوك منكم عما اقترفته فليس لك في طي حلكم قدر
وقلت بان البحر لا يحمل القذى وما شك خلق واحد انك البحر
وابديت اقراً بذنبي لانه يوثق الانصاف واليوب والعذر

﴿وقال أيضاً﴾

العفو منك من اعتذاري اقرب واصفح عن زلي بملك انساب
عذري صريح غير اني مقسم لا قلت عذراً غير اني مذنب
يا من نمت الى علاء بانما في طي نعمة ملكك تغلب
اني لاعجب من وقوع خطيبي ولئن جريت بها فذلك اعجب

﴿وقال أيضاً﴾

امسيت ذا ضر وفي يدك الشفا لما غدت من الذنوب على شفا
وعلمت ان الصغ منك مؤمل والغف مرجو اذ لك لمن هنا
فجعلت عذري الاعتراف بذلتي اذ ما بها في طي علمك من خفا
فاذا انتقم فان ذنبي موجب ولئن عفوت فان ملك من عفا

﴿وقال يستعطف بعض الاخوان﴾

اقسم على الاعراض مع قرب داركم ولا تغفلوا الارواح بالبعد عنكم
فقد سهل اليين المشنت بيننا جفاكم واحلى صدمكم وهو ظلم
وانا لنرضى بالدنو بمخطكم وشنع بالاعراض في القرب منكم
وتختار ايام الصدود لانا نرى عظماً بالصد والبين اعظم

﴿وقال ايضاً﴾

مثلك يعتب في صده نوتما بالخض من ضده
جنوت عبداً لو كوت قلبه نار الجنا ما حال عن عهده
وليس لي ذنب ولكن نجزم المولى على عبده

﴿وقال ايضاً﴾

حاشاك نسمع في ما مثل العدى ونظن ودي فيك كان تكلفنا
ان الكبير اجل قدراً ان يرى عجل التفير للصديق اذا هنا
لكن يغيب عن حقيقة جرمه متبيناً فاذا تحققت عنا
علماً بان ذوي الهبة معسر جعلت قلوبهم على حط الوقفا
فالخل بصلبي وده متكرراً والفضد اكدر ما يكون اذا صفا

الباب العاشر

﴿في الغوبص والالغاز﴾

﴿في التفييد للإيجاز﴾

﴿وهو ثلاثة فصول﴾

(الفصل الاول)

(في الغوبص من الظم)

قال وكان سبع لفظة صحفت على خمسة اوجه في حكاية وضعت لها صورها
اندلسي وشمل مثل ذلك تارة او نظماً فنظم في غلام بدوي يعني الاعشاب
وبينها وصحف اسمه على اثني عشر وجهاً ثم جعل روسه الايات فيما قبل

تلك اللفظة على قاعدة الهمج نحو قان يشقه تكرير القافية على الجهال فيظنوها

ابطاء وهي

سألت الحب ما السك وهو ظني	من العرب الكرام فقال عيسى
فقلت له انسب من اي قوم	تكون من الانام فقال عيسى
فقلت وما صنعك في البوادي	تحصيل الحطام فقال عيسى
فقلت ومن انيسك في الدفاني	بأمان الظلام فقال عيسى
فقلت ونجا تسال كل غادر	يثر على الدوام فقال عيسى
فقلت واي عيش في البوادي	بلذ الذي الغرام فقال عيسى
فقلت ولم عصيت نصيح حبيب	دعاك الى المقام فقال عيسى
فقلت لقد سلبت القلب مني	بلحظك والنعوام فقال عيسى
فقلت عساك تسع لي بوصل	ايأبدر التمام فقال عيسى
فقلت وما الذي يدعوك حتى	تجافي بالسلام فقال عيسى
فقلت لقد صدقت وكل شيء	تقول على النظام فقال عيسى
فقلت هن اعيش وانت سولي	وتبخل بالمرام فقال عيسى

❦ وقال فيما يشكل عليه بغير روية ❦

وعدت في الخميس وصلأ ولكن شأدت حولنا العدى كالحفيس

اخلفت في الخميس وعدي وجات بعد ما قبل بعد يوم الخميس

❦ وقال وقد جرى ذكر بيتي ابي الطيب المنيني اللذين في ❦

(احدهما اربعة وعشرون فعل امر منها اربعة افعال كل فعل حرف واحد)

(وهو)

عش ابق اسم سد قدجد مر انه ره فه اسرئل

عظ ام صب احمر اغر اسب ربح مرغ دله اشربل

﴿ وقيل له ان غيره لا يتمكن من ذلك فنظم في الوزن ﴾
 (والروي يعين يجمع في احدهما ثلثين فعل امر على حسب ذلك النمط)

حيبي نصبي هجوي نور مثلي

مثالي رجائي غاية السؤل والامل

صب له احف خه فه اعز اس رس عه فه اصف روه ده ام صب

عه شه ابق عه شه اسبق اب صب هه زه ارف حي را انغ نل

﴿ وقال وقد اخترع نوعاً مشكلاً من انواع التجبيس عند تصنيفه ﴾

﴿ كتاب الدر المنثور في اجناس التجبيس ونظم فيه قصيدة وهو انه جعل ﴾
 (ركي التجبيس ثلثة في صدر البيت وثلاثة في عجزه وهي كما ترى)

سل سسل الرق لم لم يروح رظا بل بلبل القلب لما زاده الما

قد قد قد حيبي حل مصطبري ان آن ان اجني جرماً فلا جرماً

مذ مل مل قلبي في نعتي لو كف كفكف دمعا فنيو صار دما

مل رب رب رب سرب نغره شنب لو لولو رام تشبهها يو ظالما

لو قابل الشمس لا لالاها وكسعت وان قل للدجى زح زحزح الظلما

كم هذ هذ هذ واشينا بام وفا غداة عمن عن اعدائنا انكنا

مذ ثم ثم اقولاً شفت بها اذزل زلزل طود الصرغاه يهدما

لم لم الواحد عنده بعد مصرفه عي وججم حم العنب فالزادما

مذ لم لم للحل بطلي تن اجابو لو رق رقرق دوما ظل منعبا

ان كان دعدع دكاس العتاب وقل مه مه العنق لا يطو من شدة

ان قبل ضع ضع خدك مذكراً او قبل قل قل ارضى بما حكما

او قبل صمط طح بالحب ملتصا او قل دمدم دم ناود مدرة

سب سبب الحب وانكر من احبنا لكل من من اهل الوفا كرمنا
 هم همهم حفظهم للحق حتى وفا من حيث حصص حصص المم متقنا
 ان قبل ايج اجاج القدر فارض بهم الا ففسك لم لم لم تخط ندما

❖ وقال وقد جرى مجلس القاضي علاي الدين ابن الاثير ❖
 ❖ كان السر الشريف بالمالك المصرية ذكرايات له لاستخيل ❖
 ❖ بالانعكاس تبع ايات الشيخ ابي القاسم المحمدي التي اولها امر ❖
 ❖ ارملا اذا عرا * فقال القاضي علاي الدين كلاما هرب ❖
 ❖ الى البحر القصير من العروض وكان له عدة ❖
 ❖ توقع سلطاني باطلاق حولي ودواي بمصر ❖
 ❖ والطرق وقد اعتاق طرود منة معلم له ❖
 ❖ اطول حور العروض هذه الايات ❖
 ❖ وصفاها تناصي التوقع ❖

(وفي)

انت تناء ماضرا لك انه ها كل ارض ان انت تناء
 امر كلاما الفتنة مظنة تعلم هف لا ام الكرماء
 ام لوصف لا لما هب آمل ما بها ملك الصول بهاء
 اروح اطليل الداب ارم همة مرنا نادلال بطاح ورا
 ارق ملا حرف يم بهل هم من يهرج الفراء
 احش لاني نائب لتصية بهض قلى ان يال رخاء
 امه اراي قوة تكلف لكنة توقع اراه وفاء

❖ وقال من هذه الصناعة في غرض آخر ❖

بلد دلي مصون لوصلي لدلي

يَمْ تَمْلِي لِحَسَنِ انْ حَجَّ لِي لَمْ تَمْلِي
 * وقال يَتْنين اذا قَرِيا بِالْهَجَاءِ حَرْفًا حَرْفًا صَارَا يَتْنين مَوَالِيَا *

بِرَامِ سِرْكَ مَخِي وَصَوْنِ حَكِّ مِي
 وَقَصْدِ صَدَكِ اِي بِقَالَ دَلَكِ عَمِي

* وقال وقد سمع خمسة آيات بجل بها الحرف المضمر من
 (حروف المعجم) فاخترع يَتْنين بجل بها ذلك سؤال آخر عن القُطْ وتَرْجُمُهَا
 (يَتْنان بعدها)

سَهْدِي لَطِي اَقَاحِي اَتَغْرَعُذِبُ حَمَا لَيْتُ اِذَا اَتَنَطَّ يَصُوْرُ اِذَا ظَلَا
 جَمِيْلُ خَلْقِي حَلَا مِ لَطُوْ صَحْكُ رَاوِ نَضُوْ حَبِيْنُ صَكْ اِذَا سَتَا
 وَهَذَانِ الْيَتْنَانِ تَعْدُ كَلِمَاتُهُمَا فَيَكُوْنُ اَوَّلُ حَرْفٍ مِّنْ الْكَلِمَةِ الْجَوَابِ
 عَرَبِيٌّ شَكَا يَمْلُ خُطْبُ قَادِيكَ طَا رَدِيْ فِيْ دَلِّ صَدِيْ حَقْدِيْلُ يَدِيْ
 دَعِ طُوْلُ عَمِي لَا مِرْ حَامِرُ مِ لَمَا صَرِيْبُ اَوْ حَرَشْدِيْ كَمْ هَدِيْ اَوْ دِيْ
 صُوْرَةُ حَلْ هَدِيْنِ الْيَتْنَانِ اِنْ يَسْأَلُ الْمَصْرُوعُ نَصْفَ مَكْرٍ يَتْنَانِ هَذَا هُوَ الْحَرْفُ
 فِيْهِ اَوَّلًا مَا دَا اَتَمَّصَرَ يَصْرِفُ فِيْ اَوْصَافٍ مَعِيَّةٍ تَجْمَعُ عِدَدَ الرُّمُوزِ الَّتِي مَنَّا بِهَا
 وَبَعْدَ مِّنْ اَلْيَتْنَيْنِ الْاُخْرَى نَشَأَتْ نَسْرُ دَالَتِ الْعِدَدِ وَانْ اَبِيْ الْحَوِيْثِ اَلَّذِيْ
 فِيْ اَوَّلِ الْكَلِمَةِ هُوَ اَتَمَّصَرَ وَقَبْلُ رِ اَمَّا اَلْمَتِ يَسْأَلُ رِ صَبْرُهُ مَعَهُ اَوْ
 مَهْلِكُ رِ كَانِ مَعَهُمَا مِ عِدَدُ كَيْتِ اَلْبِ لَ اَوْرِ وَاِنْ مِ مِ لَيْتِ اَلَّذِيْ
 وَلَهُ مَا اَحْرَضَنِيْ فِيْ حَلِّ اَلْصُّوْرَةِ مِ اَلْيَتْنَانِ جَلَّ بِهَا اَلْكَلِمَةُ اَحْرَضَتْ مِّنْ صُوْرَةِ
 قُلْ هُوَ اَللّٰهُ اَحْدِيْسُ اَلْمَصْرِ فِيْ كَرِ مِ مِ لِيْ شَيْءٍ مِّمَّ اَوْ وَبِحَسْبِ عِدَدِ
 يَتَنَا لِ الْاَيَاتِ الَّتِي فِيْهَا اَلْعَبْرُ وَتِيْ عَلَى عِدَدِ مِثْلِ السُّوْرَةِ اَلَّتِي اَتَمَّصَرَ اَلْعِدَدُ

فهي المطلوب

فل الخبز وارض الله سراً وحريرة
هو الصبد الله الذي لم يقس بو
بل الصبد الباري الخلاق لم يكن
من يلد الاثاء يولد ومن يكن
لا اخلص له اذ لم يزل لك كما فيا
من الخلق كنفوا حين يولد ثانيا
له احد في الناس كنفوا مساوية
له الغير كنفوا كيف يخلد باقيا

توالة هي مهلة الحروف ليس فيها حرف معجم

كم ساهر حزم لس الوساد	وما اراء سولة والمراد
ما سهر الواله معطر له	وصلا ولودام طول السهاد
ولا اطراح الله داع لما	رام وسمح الذمع سمح العهاد
كم واليه مره هواء له	لما حلا مورده والمراد
اطاعة حلو مزاج الطلا	وهام لما ماس دلا وماد
اراء معسول الا ورده	وصد عما رامة وهو صاد
مصارم ما صار طوعا له	الا اراء ساعة ما اراد
امر كالريح له حامل	اعماله حطم سهر الصعاد
احمر كالورد له طرة	مسودة حالكة كالسداد
محكم سل اهل الدما	صهارم السود الصالح الحداد
سدد سها ما عدا روعة	ورقع النعم وللاند صاد
امالك الامراح هالك	مدرعا اللهم درع السداد
اراء طول الصد لما عدا	مرامة ما هذ صم الصلاد
ود واداد طاردا همه	وما مراد الحرة الا الوداد
والمكر مكروية دها اهله	واملك الله له اهل عاد

وله وهي معجبة ليس فيها حرف مهمل

فقلت بطلي	نقى خبيتي
تجنى فبت	بجنى يفر
فصيب بجي	بزي يزا
محب يحب	بن يذب
بجنى بجي	ببيض غرت
غني بطن	بطن تقي
تقطلي غن	بطن غضب
في شطف	ست صبي ضي
شغلت بذى	جنى يون
بذى شنب	بجنى يضي
بغضف	بغضف بغي
فصبت	بشابت بين قضى
غضبت	بشابت غش جنى
نصبت	بغنى غنى بغي
نحشبت	غش نمن غنى

وقال فيما نصف البيت معجم ونصفه مهمل

لما صدما دام وداما	شغنى جن غضب غن
كلال معد صارداما	فغنى بجين بقى
دور اودع مسكا ومدا	بزنى نبت بشيب شنب
احور سد للروع سها	بت فى غبن بجن بفظ

بغضض شني جيش ضني
 فغزت في بيض غضب
 ذبت في ضني بغضض شني
 خجبت ظن شني شوق
 خاضتني تبتني في يفتني
 قذفت في بين بين قذف
 فبغت في بغضض شني
 نشزت غضض فبغت في ضني
 خجفتني بشيخ بين
 ثقفت في زيف بين تبتني
 فبغتني قذ في غب قذ
 * وله البيت الواحد معجمه والآخر مهمل *

بت بين ظيتني
 للهوا وصدا
 تجبت فحيت
 ادلاها لخالو
 تبتت في في
 ملك لها الروح ولم
 تديتني في تغني
 لا المال معطو صلبا
 ثبت في غبن بدي
 اعد دمعاً هاطلاً
 في فيض غبط خيتني
 او لمطال العدة
 بغض جفن غضني
 لا لعلو الهبة
 فرقت تفتني
 اطع لسطر عهدة
 شيني في شيتني
 ولا سواد الله
 ب ففتت تبتني
 وهوا كل عدة

تغضي بشين ي ن يقتضي نشقي
 لعل عود وصلها وراء طول المدة
 ظننت تغني بشي ت شنب قصت
 هل ودعا داع لالا م لما او وصله
 بغيت تخيف نقي يتخذ في قضبي

❦ ولة كلمة مهملة والاخري معجبة ❦

الحز يجرى والكرام تيب واليوم يجزي والملم ييب
 والمال بنفي والمالك تنفي والملاح يقي والكلام قتيب
 والاصل ييب والمواذي الملا تنفي وما ظني الاصول نجيب
 والرد يضي والمواعد تنفي والمطل بنفي والمطل يذيب
 والعار يحنى والملامة تنفي والسر يثني والسرور يغيب
 والمرد ييني ما يضرب حمده فيث ما في رسمه تضيب
 لا يفتني حمداً بقي الا فتى سحر نقي للدعاء يحجب
 والمسك يبت عطره تنفق واكل ظن موم تغيب
 ولكم فتى احكامه ينيق والعود غص والحسام قصيب
 حر تجنب ما يشين وروعة تمت هام في الامور نجيب
 لا تنفي اطاعة بتزين در تنيت للقاء شنيب
 ومكارم ثبت وراء تيقن كالملاح زف امامة تشيب
 وموئل يفتي المطامع بنفي مالا فتى آمالو تخيب
 ولكم تحبب الغطاء فتشفي ثم يتيب والهدوم تتيب
 والدمري يني والموايد نشقي واحلل بيت صاعد تخذيب

﴿وَلَهُ مِنَ الْمُتَطْعِ الَّذِي لَا يَتَّصِلُ حَرْفٌ مِنْهُ بِالْآخِرِ﴾
 أَدَا زَارُ زَارِي زَوْرٌ وَدَوْدٌ أَوْدٌ وَآوَرْدَةٌ وَرَدٌ وَدَسِ
 وَأَن رَامَ زَادِي إِذَا وَارِدٌ إِذَا وَارِدٌ إِذَا رَامَ وَرَدِي
 وَأَن زَارَهُ وَارِدٌ خَوْرَدِي أَرَدٌ إِذِي رَدَاهُ أَيُّ رَدِ
 ﴿وَلَهُ مِنَ الْمَوْصِلِ الَّذِي لَا يَنْفَصِلُ مِنْهُ حَرْفٌ عَنِ الْآخِرِ﴾

سَلْ مَنَلِي عَطْلًا عَنِ يَنْعَطِفُ فَلَقَدْ قَسَا قَلْبًا مَا يَنْطَلِبُ
 غَلِيٌّ نَحْمُكِي فَسَلْطُ جُنَّةٍ سَفَا لَجْسِي بَعْضُهُ لِي مَنَلُ
 قَرَّ يَوْرُ ضِيَاءٍ صَبِيحُ جَبِيْنِ فَتَطْلُ مِنْهُ كُلُّ تَمَسِّ تَكْشِفُ
 خَصَنٌ مَتَى عَشْتُ وَبَدَ سَمَةِ يَهْتَرُ مِنْهُ قَضِيبٌ قَدْ مَخْطَفُ
 يَجِيْ طَلِيْ يَنْتَلِيُوْ فَلَيْتَ لَحُوْ بَعْدَ الْقَطِيعَةِ يَنْصَفُ
 يَامَنَلِي ظَلَمًا بِغَيْرِ خَطِيءَةٍ هَلَّا عَطَفْتُ لِمَنْتَقِي بِكَ يَكْلَفُ
 عَطَلَنِي يَجِيْلُ عَطَفَ مَسْعَدٍ مَا عَلَى فَا ظَنَنْتُكَ تَخْلَفُ

﴿وَلَهُ جَوَابُ بَيْتِي عَلِيَّ بْنِ الْجَهْمِ وَهَمَا﴾

رَبِّمَا عَالِمُ التَّوْفِاقِي رَجَالُ بِالتَّوْفِاقِي فَتَلْوِي وَتَلْبِنُ
 طَلَّوْعُهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَصْنُهُمْ نُونٌ وَنُونٌ وَنُونٌ

﴿وَالْجَوَابُ هَذَا﴾

كَلِمَةٍ مَعَ دَمٍ حَمٍ أَعْيَنَ اللَّفْظَاتِ مِنْهَا حَرْفُ الرَّوْيِ يَكُونُ
 وَدَوَاةٌ وَحَرْفُ خَطِّ وَحَوْتِ الْإِ مَ يَعْنِي الرَّوْيِ وَالْكَوْنُ
 ﴿وَلَهُ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ تَقْرَأُ عَرْضًا وَطَوْلًا فَلَا يَتَغَيَّرُ وَضْعُهَا﴾

لَيْتَ شَعْرِي لَكَ عِلْمٌ مِنْ سَفَامِي يَأْتِنَايِي
 لَكَ عِلْمٌ مِنْ زَفِيرِي وَنَحْوِي وَضَائِي

من سفاي ونحولي داوئي اذ انت هائي
باتفائي وضائي انت دائي ودواي

﴿الفصل الثاني﴾

(في الالفار والمعى)

﴿وقال ملفزاً في خفيف من ذهب﴾

والبح محبوب الى الناس تنكته وخرقة الزهراء كالزهره القراء
اذا قابلت يوماً اسرة وجهه ذليل اناس عزاً ومملكتا ترى
خفي اذا اسفلت ربع حروفه حقيق مع التصحيف ان تكشف السترا
اذا ما اخذنى ضد اسمو زاد شكره وقل امره مع ذلك يستوجب الشكرا

﴿وقال ملفزاً في فردة خنخال﴾

وخساء يعلو في الساء ضحيمها اذا استنطقوها جال في قلبها صحر
اذا برزت في السوق نسمع صوغها وليس لها صوت اذا ضبها الخدر
ويسمع منها الصوت والم صامت وقد قرع الاسماع ما ضمة الصمر
حونها حروف خمسة تجمع اسمها تكرر منها الشفع وانفرد الوتر

﴿وقال ملفزاً في السطرنج﴾

وما اسم له سطرنج مطلق بعد ملا كسر واحرفه خمس
انا رامت الخمس الحواس اكشاده تشارك فيه الطرف والسبع والمعس
صقل ادم الجسم ما قرسعية وليس بروح ولكن له معس

﴿وقال في القوس﴾

وما اسم تراه في الارجح والى يحل به ابرج دون الكواكب

إذا قدر الباري عليه مصيبة عذبة وحلت في صدور الكنائس
ولا حم الآفيه يدرك قلته ويدرك في قلوب كل طالب

❦ وقال في السهم ❦

واهدف مسوب الى الترك اصله رشيقي يراه رنة وهو راشق
يقرب من اقوالهم وهو فاجر ويرسل في اغراضهم وهو مارق
بييت عدم النفع وهو موصل ويرصيك في الافعال وهو مارق
اذا اعتبروا اصالة فهو طائر وان نسوه هو بالنسب لاحق

❦ وقال فيه ايضا ❦

واهدف ماض في الامور مسدد ادارام قصد الا يبل عن القصد
يخص بل الامعان لسانه لئلا ما لاق من الحرو الرد
تقر في الاملاك وهو مانع وتعهده في تقريه غاية الجهد
اذا صممه مرة كان بهم وان تركوه كان بهم على بعد
❦ وقال في القلم والبيت الاخير للمثنوي ضمنية وصرفه عن ❦
(منصده وهو من محترعاو)

واخرس نادي الطلق خاو مواد حليف صوي يكي وما هو عائق
يتقي مرارا راسه وهو طيع ويتطلع احبابا وما هو سارق
اذا ارسل النص الصالح لعاره تنابع طوعا امره وتخالف
يحاحب وما ناطق وهو ساكت يرى ساكنا والسيف عن ميو ناطق

❦ وقال في نون والقلم والنون الدواة ❦

وما اسار كل صالح تقريه اذا اعقا ينصهر الصارم العصب
وقد وحدا في الذكر اول سورة ولولا هالم وحده الذكر والصنف

فهذا له قلب وما حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب
 ﴿وقال في الخط﴾

ومعلق في قسب طوراً وطوراً في حريق
 ولقد تراءى مسلسلأ بد الامارة والصدور
 ولقد يكون على الجبا وفي الطون وفي الطهور
 ويرى ما عفا د الرجا ل وفوق اجنحة الطيور

﴿وقال في لوح﴾

ما اسم تيه في السماء وفي الارض وفي الذكر جاء والذكر فيه
 ان عكسائه فهو من الدهر وفي الذكر دائماً طبعه
 وهو اسم فان مضى منه حر ف صار حرماً ما تم من باقيه
 ثلثة حروف ولو غدت الثلثا ن زوجاً طلت ما تخفيه

﴿وقال ملعزاً في الصلوة﴾

للهد شعل من رارة سيدي وساع مطفو وطيب مقالو
 مقدم رائحة يقدم ذكرها بعد الاول على الي وآلو
 ويقوم ان قامت لها رب الهى متعزاً بالرعب في اذبالو
 يعدوها الملك المتوج احداً متصرعاً بالذل في اقوالو
 واذا دعت تتكرا في ملاكو خلع الكبر عد خلع سالو

﴿وقال ملعزاً في طالع ابرح تنقلب ثلثة اصناف﴾

جاد لنا الدهر بعد ما محاذ ومحار الاس قد صا وحلا
 ونحن في محار برية رشف حلا بسا واته طالا
 فاهد لنا لا رحمت دا نعيم ما صد نحب عكبو عدلا

❦ وقال في طلب مشمس وتقلب سبعة اصناف ❦
 باجودا اكله في محال المحر ب حفت وفي النوال غماه
 جد تضعيف عكس مشطور تصحيف ف مشى ترخيم مثل علامه
 ❦ وقال في طلب فلفل وينقلب ثمانية اصناف ❦
 اعوزتنا احدى العفاقر في الدباق فاحف بها تكن خير نفعه
 ضعف تصحيف ضد مشطور ر مثل لثني معكوس ترخيم دقه

❦ وقال في دود الفز ❦
 وما حيوان عكسه مثل طارده له جد مط وليس له قلب
 ضعيف وم اغنت مجاجة رقيق فقيراً يو امسى ومربعة خصب
 يرى من حناش الارض طوراً وثارة من الطير لكن دوبة نسل الحجب
 شقي لنع الغير بسجن منه وليس له في السمن اكل ولا شرب

❦ وقال في عود الطرب ❦
 واعمي احرس باطن له لسان مستطاب الكلام
 صاحباً في الحجر رباً له طوراً وفي البيت العتيق الحرام

❦ وقال في النخل والنخل ❦
 وما اسنان ذا تصحيف ذا وكلاهما لدى العام منه يحتنى طوبى الاكل
 وبها في النقط ادى تعاوت واكر اعراط التعاوت في النكل
 وكل اذا صحفنة وعرفنة معبوعة شطر من الحدق الحل

❦ وقال ملفزاً في الغالية ❦
 وزينة نم بها عرما لنسرها رائحة آتية
 بناعها الناس على انها رخصة مع انها عالية

❖ وقال في الدع ❖

وما اسم في الجنون فان عكسا مصحفة يكون من الجنون
له عين وليس له ضياء اذا زالت اضرحت بالعين
وقلب في بيوت بني نهر ويكسر عندم في كل حوت
وثلاثا عكسو نسب قريب ومد في الحروف بغير لين
وذاك اسم فان اسقطت حرفا غذا بانف حرقا عن عين

❖ وقال في مثله ❖

ما اسم ثلاثي الحروف فان ترد حرف عليه ثلثة نصيحة
واذا اعبرت هجاء كان ثلثة بعد الزيادة اذ تعد حروقة

❖ وقال في رجال وهي تعبئة حقيقية تتعلق باشتراك اللغة ❖
(مختصة)

ما رجال ان شاهدوا الماء صار جواريا
واذا فارغوا ما دوا رجالا مواليا

❖ وقال في سباب ❖

وما اسم خماسي اذا ما عكسه تراه ومعنى العكس والطرده واحد
يرى نعمة في الطرس من بعد عكسه وليس بحرف عن الطرد زائد
اذا ما لفظنا في المجالس باسمه تشاركنا فيه الففار الفدافد

❖ وقال في ثيب وهي ضد البكر ❖

ما اسم اذا كررت تصحيفه بحول معناه الى ضده
وان يزد من عكسه نقطة كان هو التصحيف من طرده

❖ وقال في التم وهو طائر من طير الجليل ايض ❖

وما اسم طير قلة شطر منو جليل له ما بين اربا وقد ر

من الذهب معدود على ان قدره يدانيه قدرًا في جلاله النسر
وتصحيحة فعلٍ وتحرف لما طلف وان شئت فهو اسم به يوصف البدر

❖ وقال ملغزًا في فتح ❖

وما اسم اذا صحفة كان طائرًا وطورًا لقد المحسن تصحيحة وصف
وفي طوده المؤمنين بشاره بصروفي معكوسه للورى حتف
❖ وقال في هرون وهو من اغرب التركيب لتضمينه في شعر ❖
(غيرة)

حيبي خدايت امره التيس جامعًا حروف اسوه في وصف آياته الغرر
غدت في صفات اربع لحدوده باربعة من احرف الخطاتنتر
ساحة ذا او بر ذا او وفا ذا ونائل ذا اذا صحا واذا حكر

❖ وقال ملغزًا في يعقوب ❖

جمع حروف اسم من اراق دمي محسن وجه وشيخ احداق
نصف اسم بعل وخمس فورة وثلك وهب والرعب من باقي

❖ الفصل الثالث ❖

(فيما قيد بنظمه ضوابط علوم وفنون ليسهل حفظها)

❖ قال فيما قيد به عدد شذود انغام الموسيقى ❖

وست رهوي وبوسليك حيني وحجائن وزنكلا وعراق
والنوى والورك مع زير اذ كنده ولاسيهان والعشاق

❖ وقال في مثله ملغزًا برمز الحروف ❖

عدد الشذود بغير ترتيب لها الف وبين غير مزدوجين

من بعدما بآآن مع حائنين مع عينين مع رائنين مع زائنين
 ﴿وقال فيها ضبط به الشدود الاثني عشر والاوزان﴾
 (السنة)

ان جمع الشدود ان عزّجمر عزّرج عدت بسبع وخمسة
 والاوزان ستة مثل قدر ١١ نصف منها بمضها كن كشم
 ﴿وقال فيها قيد به حدود القوافي الخمس﴾
 حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب انا واصف
 متكوس متراكب متدارك متواتر من بعده المتبادف
 ﴿وقال فيها قيد به حروفها الستة﴾

يجرى القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في طوبروجها
 تأسيها ودخيلها مع ردّها وروجا مع وصلها وغروجها
 ﴿وقال فيها قيد حركاتها الست على الترتيب﴾
 ان القوافي عدنا حركاتها ست على نسق بين بلاد
 رس واشباع وحسن ثم نو جه ومحو بعده ونفاذ
 ﴿وقال فيها قيد به عدة بحور العروض الستة عشر تقريبا﴾
 مختصرا للمبدى لا على بنا اصول الدوائر الاول الطويل

طويل له دون المجور فضائل فعولن مفاعيل فعولن مفاعل

﴿الثاني المديد﴾

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

﴿الثالث البسيط﴾

ان البسيط لديه بسط الامل مستعلن فاعلن مستعلن فعل

❖ الرابع الوافر ❖

بجور الشعر وافرهما جميلٌ مفاعلتن مفاعلتن فعولٌ

❖ الخامس الكامل ❖

كحل المجال من البحور الكاملِ مفاعلن مفاعلن متفاعل

❖ الثالث الهزج ❖

على الالهزاج تسهيلٌ مفاعيلن مفاعيلٌ

❖ السابع الرجز ❖

في ابجر الارجاز بحر يسهيلٌ مستعملن مستعملن مستفعلٌ

❖ الثامن الرمل ❖

رمل الابجر ترويه القفاة فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

❖ التاسع السريع ❖

بحر سريع مائة ساحلٌ مستعملن مستعملن فاعلٌ

❖ العاشر المنسرح ❖

منسرح فيه يضرب الخللٌ مستعملن فاعلاتن مفتعلٌ

❖ الحادي عشر الخفيف ❖

ياخنيقا خفت به الحركات فاعلاتن مستعملن فاعلات

❖ الثاني عشر المضارع ❖

نعدُّ المضارعات مفاعيل فاعلات

❖ الثالث عشر المقتضب ❖

اقتضب كما سالوا فاعلات مفتعل

❦ الرابع عشر المبحث ❦

ان جنت الحركات مستغنان فاعلات

❦ الخامس عشر المتقارب ❦

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

❦ السادس عشر المحدث ويسمى الخبيب والمخلع وطرد الخليل ❦

حركات المحدث تتقل فعولن فعولن فعولن فعول

❦ وقال بيتاً واحداً جمع فيه جميع حروف المعجم من غير ❦

(تكرير لحرف ليعتد به على ضبط التراجم وغيره ما كحل الضمير وامثاله)

قد غص لحظ كنف شعبة مذ عجزت سرا بنو طبة

❦ وقال مثل ذلك وجعل شطره ابداً مهلاً والآخر معجماً ❦

(ليقوم منه تلك التراجم وحل ضمائر ثلثة)

اعطى ود صر كلاً فثبت ظن غص غري شع قدر

❦ وقال في تقييد زحاف الشعر الثمانية على ترتيب وقوعها في ❦

(الابجد)

زحاف الشعر قص ثم كف بين لاحرف الاجزاء قص

وخين ثم دلي ثم عصب وعقل ثم اصار ووقص

وسائر ما عدا علل طوار لها في الشعر امكنة قص

❦ وقال ما ضبط به اقسام الكتابة ❦

نصر فاقسام الكتابة خمسة لائر احكام المتوك بها ضبط

كتابة اسماء ووضع سياقة وجيش ومنها ترطبة الحكم والشرط

وايس سوي الانشاء من ذلك عرب فعبث في الاعراب والنكس والنقطة

❖ وقال في تفنيد عدد اطيوار الجليل الاربعة عشر ❖

عقاب وعناز وصوغ وحرج وكبي وكركبي ووز ولغلق
ونم وارتوق ونسر ومزم وشبطر شرط والانية المنع

❖ وقال في تفنيد عددها بالحروف ❖

ياساتلي عن عداط يار الجليل على الاصول
ان صح معك ولاك عدت فهذه عدد الجليل

❖ وسأله الاستاذ احمد الشامي ببغداد وهو من اكبر رماة ❖

(البندق جميعا في ثلاث لفظات وهو يد كايو بجل الشيع فتظم بدجيا)

قد قال لي السامي مل تحصى الجليل براعتك

فاجبت تلك بضمها حل التسوع صناعتك

❖ وقال وقد حضر يجلس السلطان الملك الصالح عز نصره ❖

(من لعب بالشطرنج ثم وصف منصوبة فرم ان لها حكاية موضوعة وفي)

ان ملكي الرنخ والامرنج ركبا مركبا صغيرا للتنزه في البحر واخذ كل منها

من خواص خمسة عشر رجلا فاشتد عليهم الريح واضطرا الى تخفيف المركب

بالقاء بعض الجنود ولم يمكن ذلك بدون التزام شرط شرطاه وهو ان يصنا

الجميع حلقة وها في الجملة وبعد تسعة تسعة فيلقى التاسع الى ان تسكن الريح

فصفا الجميع على تلك الصورة ولم ير الا يلقون واحدا واحدا حتى في السود

فسنة الرنخ الي خمر الامانة فاقم العدد فالتى واحدا واحدا حتى في البيض

ايضا وسلم الماسكان والمكان في الشطرنج هما الشاهمان وفي الرد واورد

اللاعب اياتا بصط بها ذلك الترتيب في الصف فاستعجب السلطان ذلك

الظم لكونه لم يتضمن شيئا يدل على تلك الحكاية واستطال العدد لكون

مصلحة تكاد ان تنهي الشمس دون الوغها واستمتع المحاصرون امكان احتراع

مثلاً فضلاً عن اخضرارها وشعر ابرين من شعرها ووضع في لبنها صفًا يكون
العدد منه سبعة سبعة وجعل النان الاقطاع شيئاً الخول بعد ذكر الملكين
والجيش وذكر فيها من ابن يبدأ بالعدد وكيف مدارها بيناً وشالاً وهي هذه
جيش من الزبح والاعراب يقدمه ملكان بينهما زوج من الخدم
واشهب وعرالي وبعدها زوج من الشهب مع زوج من الدم
واشهب ضعفه دم واربعة شهب وادم صاف حالك الادم
واشهب وثلاث كالدجى وثلاث كالصباح وزوج مشه الظم
وبعد شهب ثلاث ادهان ومن آخرها العدد ثلث الصف فافهم
اعلم ان العدد من اخير الادمين وقول ثلث الصف ويبدأ ان كان الصف
بيناً فالعدد بيناً وبالعكس

❦ وقال في القواعد الطبية في الاوقات التي يحذر فيها شرب ❦
(الماء)

نوق شرب الماء في حمى فاتها جالته للسقام
دقيق حاملك واليوم والاعيا والناه واكل الطعام
❦ وقال في ضبط الغذاء الذي تحفظ به الصحة ❦

من شاء يملك حظاً صحتة جسمه ويزول طول حياته مدوامها
فليعمل غذاءه من اربع لا يقل التغير في اقدامها
من لحم سائتة وحز ينار وطعام ايسر وقوة عامها

❦ وقال في معرفة الطيب ❦

لينة في العود محبودة ونك في العبر لا تحمد
صلابة المس ويثل في ونة المعتكر الاسود

❖ وقال مسئولاً في تقييد عدد اصناف الالوجاع في القانون ❖
 اصناف الالوجاع الخمسة مضمومة لا تنكر
 خشن وحكاك ورغو وناحس وممدد . ومنفع ومكسر
 ثم المسلي والثقل وضغط يلي العظام وثاوب ومحدر
 واللدغ والصرمان والاصحاء لا ترداد صنفاً بعد ذلك يذكر
 ❖ وقال مما قيد به منصوبة في الشطرنج ❖

وهو ان يجمع اقطاع شطرنجين وهي اربعة وستون قطعة وتسلها بياويوت
 الرقعة وتجعل احدى الطرفين في بيت الرخ الايسر وتقلها على قاعدتها
 وتلتقط الجميع الاقطاع وتعود الى بيتها وذلك ان تفرس في نفسك ان بيت
 الرخ الاصلي من الطرفين راء وفي اول اسمها بيت الفرس الاصلي فاء وفي
 اول اسمها بيت الفيل لاما وهو آخر اسمها لثلاثين الفاء في اولها بالفرس
 وكذلك الفرزان تفرس نونا وهو آخر اسمها خوف التباس اولها بيت
 الداء شينا لعدم الالتباس ثم نقرأ الايات وهي اربع وستون لفظة بعد ديوت
 الرقعة اول كل لفظة منها حرف من تلك الحروف الخمسة وتانيها حرف من
 حروف الجمل وهو علامة العدد فيكون مثلك بالفرس الى الصف الذي
 يخص تلك القطعة بعدد حرف الجمل الذي بعد حرف اسمها ويكون
 الفرزان ما يلي الفرس التي تنقلها اعني شمال الشاه فتجد اول لفظة في الايات
 فبجعت فالداء علامة صف الفرس والمجم علامة ثلثة ايات منه فتقل الفرس
 اول نقله الى ثالث بيت من صف الفرس الاصلي ثم تنقل الجميع على هذا
 القياس فلا يخطئ معك

فجئت لاني رعبكم مدراي فحاح لدى رجي فابن شاي
 فجاراي لي مدح ربع لان تنجا نأيت ميري ردة الحواي

شدا نيدا غاقت رجالة رهطو لوصلي تحت روجه لهواي
 فزر غولزي رجه فوق شهوة ترق لحي رزي فهد شواي
 فزد رجه لوخل روج لها ترو شعوي لزاله رحني فوفاي
 نهى نذر لمظي رزه فهد لجا ردعت في شان لباطن راني

الباب الحادي عشر

❦ في الملح والاهاجي ❦

❦ والاحماض في التناحي ❦

(وموتنه فصول)

❦ الفصل الاول ❦

(في الملح المستظرفة)

❦ قال وقد سمع احد الفضلاء شعره فاستحسنه وقال لا عيب ❦

(فيوسوى فته اسمع الو لغة الغربية فكتب اليه هذه الابيات)

اما الحزبون والدردين والظن والفتاح والاسس
 والحراجج واشغطب والصه قنب والعقير والاسس

والعظاريس والعنفوس والعف
 والسبني والحقص والهيئ
 لغة تنفر المسمع منها
 وقبح ان يذكر النافر الوح
 ايت قولي هذا كتيب قد
 لم نجد شاديا بغني قفا نه
 لا ولا من شدا اقبيل بني ام
 اتراني ان قلت للحب يا عا
 او اذا قلت للقيام جلوس
 خل للاصهي جوب الفياي
 وسؤال الاعراب عن صيغة اا
 درست تلك اللغات وام
 انما هذه القلوب حديد
 اتي والجريض والعيطوس
 والعجوش والطرقان والمسطوس
 حون تروي وتشمز النفوس
 شي منها ويترك المانوس
 م ومقالي عتقل قدموس
 لك على العوداذ تدار الكؤوس
 ي اذا ما ادبرت المختدرس
 في درى انه العزيز النفيس
 علم الناس ما يكون الجلوس
 في نشاف تحف فيه الرؤوس
 لفظ اذا اشكلب عليه الاسوس
 حى مذهب الناس ما يقول الرئيس
 ولذيذ الالفاظ مغناطيس

❖ وقال وقد سأل صديق له ان يجمع له لغة الغربا وفنونهم ❖
 ❖ وحيلهم في معائشهم وينسجها اليه ليتوصل بذلك في بعضهم لغرض كان ❖
 (له فظم على لسانه)

لما اطلقت عمان اسفاري * وان بعد التحجب اسفاري * طلفت اجوب
 البلاد * واسراحوال العباد * فلم اجد في طوائف الناس * على اختلاف
 الاجاس * طائفة قليلة الكلف * كثيرة التحف * آمة عواقب التلف *
 كطائفة نجار اللسان * وورثة ملك ساسان * لانهم في ملك مفاض * وعيش
 فضفاض * وصدقت ما جاء في الاساء * عن طوائف الغرباء * وطمت ان
 ليس على الغرباء كسني غيرا * وكست مولعا بكشف حقائقهم * واقتباس

دقائقهم * خيرائي لم انتظم في سلمهم * ولم اشاركهم في ملكهم * مع اني كنت
 اقل من المأثور عن شيخهم ساسان في علمهم وءايلهم واصطلاحهم وحيالهم ما لم
 يحيطوا به خبراً * ولم يستطيعوا عن ساعه صبراً * فكلفتني بعض اتياخهم
 القريبة الي * العريضة علي * ان اجمع قصيدة تجمع لفظهم ومعناهم ونظم اقصام
 وادنام * وان اقرن فيها جد هذه الطائفة بهزها * ورفعتها بهزها * ليكون
 منها جاعاً يقتدي به المتكلم * وسراجاً يهدي به المعلم * ولن اجعل العاظم
 بلغتهم * كيلا تعلم العامة حقائهم * وتسلك الاخوان طرائقهم * وسالني ان
 اعبر بها عن نفسي * واتخذهم ابناء جسي * وان اراقهم وان لم افرعهم وان
 اقرهم اذ لم اقرهم فقلت مشيراً اليهم بهذه

بترج ادعائي وترج مشتائي	خدت سائر الاخشان والفرس تحفائي
خفنت دوايك العراكس كلها	فخصني من كان من قبل داصائي
وها برعم فيما استكافوا فيهم	وبالقهم من نيك ومرد ومرقاني
ودنكت اني وبخ قاروب ابرم	واشككت انساني بالناس ساسائي
اذا صني اهل الطريقة مكسوا	علي وقالوا جاء ساسانا الثاني
فطوراً يصوني الصراكي مرجاً	على مقر صلي احف بقلاني
وزال عليه بشداري مقنل	ولطفي وقاوي ومطي والوالي
وطوراً يصوني عبيلاً مزفتاً	اقيف بالطاروح في سب نوشتائي
وطوراً هي المخرن اعطل كاذراً	اردد تنير الهبزي باردائي
وطوراً يصوني خطياً معكفاً	اكركي بهم والناس قد رجحاشائي
وطوراً بكس الزيد والضبي مولعاً	واني ساقوت وتعدل بقتائي
فكم مست بالتمتع مشنان غرشة	عينت به الاخشان والناس نصهائي
وبعضهم بالمط لا انهم	بالوس قطبان ودعرات صوفان
فكم قت في اساب ذواتنا واعظاً	وحديث بالثمين والحرق احسان

وتلفتُ تلخ البرازون تامدا
 فجمعت مروء القوم شتا وباحسا
 وفئة قزقت فيها وقنة
 وكزرت سدك البور برثا مطلقهم
 وكم صرت قناء وميت تامدا
 فزفختي اهل الربائح كلها
 فكلم من شياط قد سعى بشمولو
 ولذذي بعد البرهي بلوذذ
 وفي عرشه الغنيم جنت عززي
 وكم دغرة هبذت فوق كيشتر
 وكم صرت قالبا وصرت محنا
 وتلفت ان لا استكيف مروءكم
 وكم صرت نفاذا وكم صرت آسبا
 ودنكت باليهروح هذا جنيته
 وكم صرت بصاصا وصرت مبرككا
 وكم دغرة كرمعت للناس مسهلا
 وبدلت حب النيل فيها بتريد
 وكم صرت للاخشان يوما مرشا
 وكم صرت كسانا ورصمت متدلا
 ونصبصتهم امر الكتاب بمدي
 وفي الحب والتغيبض اسرعت هرة
 ودنكت في الماطور ما تلغوا به
 وسلسلت قظي عند ندم مطاولي

ودنكت اتي من قضاء مجستان
 وتعاله من بعد دست وصلبان
 وخريفة نهضتها عند اسكاني
 ليصام مدوها وتركشت فجماني
 وصرت كساويا وجددت ايماني
 بالخط وقانون ومقلاع فوقاني
 وكشنتي المذور ايضا وصاحي
 ورر دني من بعد نيفي وسعاني
 وفي صنعة التكيل ربحت مشناني
 ازقي واصحائي بطار وقضبان
 وكم صرت مشواذا عليهم ودلاوي
 ودنكت فاروي بذلك بهاني
 وكم صرت سلبيا وكم صرت رخاني
 بوري ولولا ان طما الوبراطاني
 وصاحب صنار وصاحب برزان
 وانفدت قبيل لا طباء ديدان
 والنخج عن وخشيزك من خراسان
 وانذت فيهم من دولاي وادهاي
 اشبهو ان الكراجيم اخواني
 والنجج والجاموز يملت انتاني
 وزقت ما قد سر مطوا تحت لطحاني
 وفي موسم ابي ازقي بلبهاني
 ودقت مئة من بعد حرفي وايماني

وربعت فهو بهيمة السب والصفاء
وبالطرش في القصد برك سرمطت بدي
وكم من حواني وكم من نائم
وفي الرمل كم كسوا ضميراً ومست
وكم صرت صاروخاً وصرت مغولاً
وكم طفت في الانساب يوماً مقرباً
وشلفت برغاشات امري مهدلاً
ومست دولابك الصداد مترحماً
وكم صرت يوماً يشتمكالي غردت
وكم صرت يوماً في الفروض مشعداً
وطبعت مشنان الحقائق ممتوشاً
وفي الطار والملاة والبيض رنجوا
وكم صرت خشنافاً وبلدت شربة
وكم صرت قراداً وكم صرت لاساً
وربعت طوراً ملجأ وقروضة
وكم صرت سلازراً وكم صرت غازياً
وكم صرت يوماً مستخدماً للاعب
وبرصمي السلاز والكوش والورى
وكم صرت كازاراً في الهاكم كازاراً
وكم صرت اصطيلاً ظليماً وكدي
وشلفت مزداني وزفيت بعده
وكم صرت جاحوراً وشداد معصم
ودعجت امري في القتب مشوقاً

وشكل حصى موسى وختم سليمان
يو من قلفنورية بعد سرباني
المز بالسبع المعادن للقاني
يتولد اشكال وترسيم ميزان
وبالسب والداموع سرمطت مشتبلي
بمساتي والطولتين وشتباني
فكنت اذا قوجمت نبرت طرشاني
لمن نجم كان منهم واقالي
وكم صرت شالوكا وكم صرت بكدي
اسلل فجمي والورى بمصاني
حزازير قوم من صغيري وبهتاني
فعالي وفي زرع الخبار بساني
وجفت من كاخة يوت اسناني
وكم صرت دمانا وكم صرت زلاني
وخشاشة والعص من نعنبا داني
وكم صرت دككا وكم صرت ججهاني
اجرح بالطيطور والرصف ينداني
شـج من تربخ جرخي وتراني
وقد نقد الاحشان هجمي وانكاي
نميف في امري السبول وونخي
ودكت ان المير في الدمع زفاني
وكم صرت زاحوا وفي النعق رفاني
مكست كاني اذ فنتت ونداني

وقد شئت الموج بيني ومدرجبي
 وكم دعة شئت امري مشفرا
 وكم صرت لثاماً وجنت مشفري
 وشئت امر العالمين بدغري
 وكل الكراكي والكعاني غوسى
 وسكان قهين الكواريب في دروا
 ومطي قباء بعد هذا جيمة
 اعيش بها عيش الدبغري مشدلاً
 اذا ما كنت لمختورتي ظلت معكراً
 وان يصفي قسي وامري مزفت
 ويفر كالمذكور عني محاشاً
 ويعزم تعكبري ومجبي وانني
 وسبي شية الدد ما ميوكة
 فكم جهد ما اسعى الى الرزق جاهدا
 اذا لم يعنك الجد ليس سافع
 وقال وقد قال له السلطان الملك الصالح مداعباً له اذ عنده

(سرة طويلة صرت تاجراً واثاحر اوجحه)

ملوكك اليوم اوجحه
 يراحم الجمال في فونسه
 ياكل والعلان في يومه
 يود يمي عرصة مهالنا
 لا يعرف الحمام لكه في الا
 اذا راي في قدره لحمه
 محمد في خسة المس
 ويجزى القاس دلي الناس
 فضلة ما قد كان مالا مس
 وماله المومور في حس
 بيت بجي الماء في الشمس
 تلا عليها آية الكرسي

وإن رأى في يده فارةً يادرها بالسيف والرسر
 يحل أن تدرك رغبته حواس من يانه بالخمس
 بالسعي الأصار والشم تدرك دون الذوق واللس
 يقبل عند الأكل أبلابة خوفاً على الراد من الكس
 فإن أتى ضيفاً على عرو قاله بالشمس والكس
 يلقاه بالترغيب في الاحتيا ويعدّه بالخمر واللس
 فإن نعداً أكله لقمه رأيت في اضلاع رفس
 فذهبا لاوصاف مسكوة ادركها في غرضي حب
 قد علم السلطان مقلها اني من ذلك بالعكس
 ولم ازل في رجب أكسا فواقول بالنداء واللس
 وإن تراءت في يدي بكرة انلتها في مجلس الاس
 فذنباني الدهر عن رعبه ولم يكن ذلك في حدي
 وجزت في اخر مع مه شرفهم في الصط والبس
 طوراً على الروم اري به بهم وقارة في يد العرس
 وصرت من اساء حسن لم واسترقت اخلاقهم عبي
 احسن في ساحة والجلس مبال الى المجلس
 ولم أكن مستعداً بمهنة انصت في العهد الى محس
 لكرشم الندين مدلس وجمع شتي وذوي غريب
 كذلك كنت من مته يمدد اليه من الشمس

وقال في احد ملوك انصهر قد حل في يده انه افا قسامه

(المدح اخواراً من حفا من ورجل حنة ورد)

رأيت في اوه الما مرقو شبي في يهدب علم الجار
 وحوا من رفق تصب بترر نوي لم بالجار

وقال يا اندراكم بالذي غيبتكم عن ذكرهم بالعيان
 هذا الذي اخبركم انه في نظمو واحد هذا الزمان
 وقال لو شئت ابعثنا بعض ما نظمت في ذا الاوان
 فعمدما اوردت من مدحك بدائعا مظلومة كالجمان
 معاد كل منهم قائلا احسنت يارب المعالي الحسان
 فقال مع ذا المدح هل اسم بضعة طامرة او ددان
 فقلت لا قال ولا منزل مستحسن يغنيك عن بيت خان
 فقلت لا قال ولا ساق مرفعة السوت شقي العنان
 فقلت لا قال فم صاغرا ما انت الا بغوي اللسان

وقال وقد سأله أحد الاعيان ابياتا على هذا النمط منخولة

(الى ابي ماس واقرح عليه نظما معكسها وقال)

وليلة طال سهادي بها فراري اليك عند الرقاد
 فقال هل لك في شقة كشبة تطرد عما السهاد
 قلت نعم قال وفي قهوة عتتها العاصر من عهد د
 قلت نعم قال وفي مطرب اذا تدا يطرب مع الحجاد
 قلت نعم قال وفي طيلة في وحتتها للحيا انتقاد
 قلت نعم قال وفي تادر قد كملت احباء بالسواد
 قلت نعم فقال نعم آمنا ياكمة السق وركن الداد

وقال وقد كلف نظم ابيات في وصف المهرج الحيدري

عاريتها مبروكة بالسات من م الكيس لامر الكاسات
 خدرينا دباها حقق العا ج وراما كؤوسها راحاتي
 لم ندس بمرج ماء ولكن ربما اتعت ماء فرات
 لا خمار لها سوسه لطف لك ريسط المس آخر الساعات

نشوة لم يفر بها نشوة الرا
ج وهل فهو لطف العارف
ما عليها في الشرع حد ولا
جاء بغيرها حديث الثقة
عرفتها السالك فلتخذوها
في المعاجين والجليلات
لقومها طوراً باعثة الصك
ر وطوراً بها هم الادوات
قلت لما نصوع الملك منها
واجلت في ثيابها المحمرات
حق من مات خاضعاً لك ان
يعطي سنت الكرم خطرات

❦ وقال فيها وفي لزوم ما لا يلزم ❦

في الكيس لا في الكس لي قوة
من نوقها اسكر او شها
لم ينو ص الذكر عنها ولا
اجع في الشرع على ذمها
ظاهرة البيع لها نشوة
تستند الانس من هها
فشكرها أكثر من شكرها
وسها أكثر من انها

❦ وقال ايضاً ❦

في الكيس لي عوض عما حوى الكس
وفي القراطيس عما ضمت القاس
وبالجديد غرامي لا معتقة
وسواسها في صدور الناس خناس
مدامة ما لها في الرأس وسومة
تأغي النفس ولا في الصدر وسواس
ولا تكلف نفساً غير طافتها
كم بين خمير غاف الحد تاربها
ولا سبت اذا نشأ عاقرها
حوض الدواة لها جان ومزودها
دن وكاساتها شتر وقراطس

❦ وقال ايضاً ❦

تفاني بالحنين عن الرحيق
و الورق الجديد عن العنقيق
وبالمهرء عن حمراء صرف
وكم بيت الرمد والنفق

مدام في المجهود تصان عزاً وتشرّب فوق قارعة الطريق
 بظلّ سحيقها في الكف يهزّ بطيب روائح المسك السحيق
 فعاقرها وطلق ما سواها نعتش في الناس ذا وجه طليق

❦ وقال ايضاً وهي لزوم مالا يازم ❦

خذ اخاديتها من العار فيها واعف ندمايتها من العار فيها
 قهوة لا يخاف شارها الم لا تجعل الحليم سفيها
 قد وجدنا بها نعيمًا مقيمًا فغدث جنة لن يصطبها
 اكلمها دائم وظلّ وظليل وتري اهلها يحلون فيها

❦ وقال في الجمع بينها وبين المدام ❦

في نتوة الحمراء والخضراء امن من السوداء والصفراء
 هذه بلا نار تنور وهذه ماست معاطها تغير هوا
 فاكسر مقرة تلك شرة هذه واعجب لحسن تلائم الاجراء
 فالسكر نيا بين ذين مركب كسل المحتبش وسطة الصباء

❦ الفصل الثاني ❦

(في الاهاج)

ولم يكن نظم هجاء قط وإنما اقتدرح طيو افاضل اصحابو تيتنا من ذلك في اسماء
 لم تعرف مسببها اهتماماً له لطهم ان تركته ذلك عجزاً عن طيو اسوة
 بالمتني فمن ذلك في مغية غمت فيها وضرت مليها

حوت خدين اذ ضربت وضت فقد ساءت وسرت من رآها
 غناء نغنى طيو ضركا وضركا نغنى و عاها

❦ وقال في مطرب خارج ثقيل ❦

وشادر يمتت تمل الطرب يمت السرور ويحيي الكرب

بوجه بيد انا ما بدا وكف نضرة اذا ما ضرب
 شدا فعدا كل قلب و قليل الصب كثير الصب
 نغى نغى فلوب الرفاق وما من فمس القلوب العطب
 وسئل نكيره فقال

غى بصوت مثل صوت عذاب وبدا بوجه مثل ظهر غراب
 فوددت اني لا اراه فاني بكرت اليه مغيرة الاعراب
 وقال في ملح نبت عذاره

مانت ملاحه يكون لك النفا واني العذار يقول من عني النفا
 وبدا السواد على نقاء خدوده فحديده لجديدها قد اخلفا
 وتكرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا النفا ذاك النفا

وسئل نكيره فقال

امانة الصبر وهو حب حتى اغتدى حصة جدانا
 لا يرتضي لامر وكان في المحس لا يجادى
 يقول لي كل من رآه بالهني من قلب هذا

وسئل شجاع من خيب مؤملة

ما كنت في احد التذاند مرشئ الا رابا باب جورج مرشئ
 وكذلك ما سبت اليك ردة الا مدحت بها وكان لها العجا
 وبلغ ان المهجور عد ذلك المتبرح خواف وطلب الفصل معبره في كل باب
 لفظه وقال ان شئت مثل ما نلت الا

ما كنت في احد التذاند مرشئ الا رابا باب سمرق مرشئ
 وكذلك ما سبت اليك عصبة الا وقد مدحت وكان لك النما

❦ وقال فيمن رزق مالا فتباخل ❦

لما اغتنى افقدنا نفعة وتلك من شبهة ميت الخلا
يسعى اليوان غدا فارغا وما يؤفع اذا ما امتلا

❦ وقال في مأبون يحشم بالمال ❦

رايتك في فقر من التبع ظاهرا وان كنت ذا مال يريد عن المحد
فما زلت ادعو الله ان ترقى الغنى واغنى به ان يذل الضد بالضد

❦ وسئل هجاء ميت كان شريرا يدعى اسحق فقال ❦

ما كان اسحق انسانا فسد فلا تفل مات اسحق وقل نفعا
لا تمنعن الى حي تماثلا وان حنت اليو فاتخذ نفعا
المصراع الاخير يتضمن قصيدة الطغراني

❦ وسئل تكرير ذلك فقال ❦

سرى نعشة من بعد ما سارعة فافنى به الاحياء حال فائق
وطال ازدهام الناس من حول نعش تماثلا به لا رحمة لتواث
فلا رحم الرحمن من فوق تحنو ولا من غدا يسرى امام ورائه
ونور من كمل من الارقرة وآسفة بالربع حد لثاقه

❦ وقال وقد عزل شمس الدين بن كيش من ولاية طريق ❦

(خراسان ورتب نجيب الدين بن ذئب فقال)

ننسى الدين لم تطق الرعايا فكيف وقد تبدل بالنجيب
رعايا ما اطافوا بالناس كيش محال ان يعطوا بالناس ذئب

❦ وقال في هجاء علوي شريف ❦

قال النبي مقال صدق لم يرل يجري على الاسماع والافواه

من غلب عنكم اصلة فتعاله تبيكم عن اطلو المتبهي
وسفرت من افعال سوء اصحت بين الامام قليلة الاشباه
وتقول انك من سلالة حيدر افانت اصدق ام رسول الله

❦ ووسئل تكريره فقال ❦

عزيت الى آل بيت النبي طانت نادم في الصلاح
وان صح انك من نسلهم فقد بيت التوك بين الافاح

❦ وقال في ملج له رقيب قبيح ❦

وملج له ربيب قبيح بتعي وغره بتني
ليس فيه معنى قال ولكن هو عند الحاجة جاء لمني

❦ وشكى اليه احدثهم ولده وعبداه وسأله نظم شيء فيه ما فقال ❦
(لذلك)

ليبك ان لي ولدا وعدا سواء في المقال وفي المقام
هذا ساقى من غير سين وهذا عاقل من غير لام

❦ ووسئل هجاء ملج سال عناره فقال ❦

واغيد مكنيل حصة ليس له في الناس من مشو
استطاع العارض من رنة مخوفة ما تقرب من رو
فلت اد سال له عرض وعرض العاشق عن حو
لو فكر العاشق في متني حس الذي يهوى لم يدو

❦ ووسئل تكريره تنصريح الهجاء فقال ❦

اصحت نار وحنك رمادا وربيع الجبل مات حماد
واستحال سواد حطب ياردا حبيب حن الباغس مات ساد
نحمد الله اذ كنت عذرا حال من السوء لعت وحد

زاد في الخلق ما يشاء ولا يحسن زال من وجهك البهاء حين زادا

❖ وقال في ملجأ اسمه لؤلؤ ❖

وصفوك عندي بالجواد فلم ارل متحصلاً حتى رايتك تركب
وتحبت اذ سمعتك امك لؤلؤا فكانها علمت بانك تنقب

❖ وقال مثل ذلك في غلمان عذروا فصار منهم من يخلق ❖

(عارضة ومنهم من يقصه فيقصه فقال)

دلوا لنا من بعد فرط عرة وطاوعوا العناق صاغرينا
واصحبوا من غير رخ موجب محلقين شعورهم ومقصرينا

❖ وسئل ذم حمام دخلوه فقال ❖

ان حمامك قد صرحت حبيبا وحماما
فهي مثل النار سا مبه مستفرا ومقاما

❖ وقال في ذم فرس له جفول ❖

ولي فرس لمست شكورا ولما يها نصرت الامثال في الذنوب والرفس
اذا حلت لي في صباح درش فليس لها قض سوى في جوى فرس
تعرى في وقت الصباح من الصبا وتعمل في الآصال من شفق الشمس
فياليتها عد العليق حنولة كما هي مكار من الحس والجنس
فلو شربت باللس من كف حاتم لاصح بدمانا على ثقب اللس
ولو مرزب في حمل تحت عتر لجذل واسلت جوش في شمس

❖ وسئل ذم منزل نزلوه بالغور فقال ❖

لا حاد هلال السحاب نعمة بالعمور اصحت وهي شره نقاهو
ارض تضافت حرها وبعضها في مرجها لما حلت نقاهو
وخلا الدباب بها فليس سارج شرذا بجلت ذراعه نذراو

❖ وسأله أحد ذم صديق له يعامله بالكذب فقال ❖
 لي صديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق إلا الصدوق
 ليس فيه تصور يدرك العالم ولا لي ان قلته نصديق

❖ وسئل تكميره والتصريح بكذبه فقال ❖

تلق كذبا ثم تأتي بضده اذا سالوا تكمير ما كنت حاكيا
 فان كنت قولا فانك كاذب وان كنت كذبا فلانك ناسيا

❖ وسئل هجاء رجل راس قومه لنتصم لا لفضل فيه يدعي ❖
 (المؤيد فقال)

تالله ما ساد المؤيد قومه لمريد فضل وافر الاقسام
 لكن خمسة بنسبة متصم فضل كبر البول في الحمام

❖ وسئل ذم عالم ممول شحيح حريص فقال ❖

حزت العلوم وانت ذو مال فلم اتاك حرصك عن ذرى العلياء
 وطلقت تحمق الحاس دانيا ما يوف ثم ثرى وجمع ثراه
 اكذا ذوو اللباب كان فعالم ام كان ذلك مذهب الحكماء
 فايور كل ضائر مرفوعة في نظر اهل السنة الاسماء
 قوله السنة الاسماء اي ابوك واحوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال وفي
 رواية اخرى الخمسة الاسماء وفي انا وانت وهو واخوانها واوك واخوك
 وحموك واخوانها

❖ وفي مثله بهجو شخصا من بني طفيل ❖

طليل نقاد باذئابها وفود الجياد بارسانها
 اذا انخرت بنية المارجا ل فمهم اعمل سوانها

❖ وسئل هجاء بجيل متكبر فقال وكان مدعيًا بعلم الطب ❖

فحمر فيك طبع الشح يسا وذاك لان كذك فيو قبض
وكم حركته بشارب عنب فاقسم لا يبيح ولا ينض
ومنذ رفعت صوتك لي دليلاً فكان لصب قدرك منه خفض
علت بان راسك فيو خلط غليظ لا يحل ولا ينض
ومن تك هذه الاعراض فيو ولم يعرف له بالعدل عرض
فكيف اروم صحة بعني ولم يخفى له بالجود نبض

❖ وسئل هجاء ماطل للوعود فقال ❖

لما تناول بي افراط مطلق لي وضاع وقتي بين العذر والعذر
ايقنت ان لست انساناً لفعلك ذا لقولوا خاق الانسان من عجل

❖ وسئل هجاء جاهل متغافل متشدق بالكلام فقال ❖

ايها العاقل الذي لفظه الد ر ولط الام كالاصداق
كيف تلقى الامام شاك في الف ل وان شيهوك في الاوصاف
اصل كل الامام طين ولكن است طين من بعد باء وقاف

❖ ومنه في طيب يدعي اسحق ❖

ساضع اسحق الطيب كاتبا لما ساء العالمين كميل
معوذة الا تسله بهاها فغمد حتى يستباح قيل

❖ وله في ملفوظ اسمه عيسى ❖

سميت عيسى ولم تظفر بحجرة ولم تشابه في علم ولا حسب
ولا اتيت بشيء من فضائله الا بانك من امه غير ابي

❖ ومنه في احق طويل اللسان ❖

لو ان قوة وجهه في قلبه قبض الاسود وجدل الانطلا

او كان طول لسانه يسيرا افنى الكونين وانند الامملا

❦ وقال في طبيب اسمه عيسى ❦

ارى فيك يا عيسى الطبيب فضيلة في الضد من افعال عيسى بن مريم
ثبت لنا الاحياء من غير علة ونضوي ونغني باليد من وبالتم
وشحي ولكن عن شفاء وصحة ونحقن الأ للواء وللدم
فأامت الأ خبط عشواء من يصب نية ومن يظني بعدر فيهرم

❦ وقال في زنديق قد تعرض ❦

وقالوا عند عبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في اليقين
فقالوا ما يعش فقلت عدل كذا هو في الحياة خير شين

❦ وقال في مسلماني طاول شريفا يدعى حسينا ❦

كيف ترجو بان تساي حسينا لسنا في القوار ابناء حسب
هل تساي من جده عبد الله من كان جده عبد الله

❦ وقال في جاهل طياش يدعى بن عوسجة ❦

جل الذي انشاك من قرعة وسائر العالم من طيه
اعجب ما شوهه في عصرنا عوسجة تحمل بقطابه

❦ وقال في ثقل جهم الوجه ❦

واقي وقد شمع التظلم وجهة ولما همارج التكر فائتي
يبدو فتقدرة النفوس لتقلد فتراه ابعده ما يكون اذا دا
فطقت انشد اذ صرت مجنون يتا جعلت التطرمة مضما
بانقل صورتي وخة رأسي هلا نقلت الى هامن ما هنا

❦ وقال في متكبر مكار جهم الوجه ❦

لي جاز كانه اليوم في الشكل ولكن في عجبو فغراب

هو كالماء ان اردت له قبضاً وان رمت مورداً فسراب
 وسأله صاحب من اهل الفضل ذم انسان مدحه لضرورة
 (اليومحبيب ظنه فقال)

مدحك مدح بشار بن برد ربابة اذ دناه لها اضطرار
 اراد قضاء حاجو لديها فجاء بما لها فيو اختيار
 اذا اضطر الشريف الى كنيف فليس عليه اذ ياتيو عار
 حكى ان بشار بن برد كان اعمى وكانت ربابة خادمة لجدته فتخدمه وتطبخ له
 فاراد مكافئها بشيء من المال فابت الا ان يمدحها ولم ير استطاعها لمكان
 الضرورة اليها فقال ما يناسب حالها

ربابة .. ربه البيت تصب المخل في الزيت
 لها سبع دجاجات وديك حسن الصوت

وسئل تكريره فقال

اني مدحك كي اجيد فريحي وعلمت ان المدح فيك يضيع
 لكن رأيت المسك عند فادم بدنه من بيت الخلا فيضوع

وسئل نظم شيء في وضع ينتخر بالمال فقال

انشخ ان كساك الدهر ثوباً شرفت وولم تك بالشريف
 فكم قد طابت عيالي سداً من الدياج حط على كنيف

*وقال في شيخ اسمه احمد عشق غلاماً اسمه عمر وكان عمر
 (الا علاظاً مرآ)

توالت على احمد انه فاقبل بشكو الي الام
 فقلت لها انها فتنة فنه لها عمراً ثم نم

❦ وسئل نظم شيء في قول يدعى السديد فقال بديها ❦

انبت حتى السديد اروع نيلاً لان اللام في معناه كاف
وكم يوم سمعت قدح اليو اطول جودة والحجم قاف

❦ وسئل نظم شيء في ما بون بفخر بالمال يدعى نجم فقال ❦
صدقوا بان النجم محشم بالمال لا بالاصل والخطر
لكنه مع فرط حسنه كقيص يوسف قد من در

❦ وسئل نظم شيء في سارق فقال ❦

لو عاينت مقلته دخنة لاسرق اللب من القشر
ولو فلما بعده نافذ لم ير فيها اثر الكسر
يكاد ان يسرق طيب الكرى من راقد الليل ولا يدري
هذا ولوشاء غدا ممكنا ان يسرق السكر من الخمر

❦ وسئل نظم شيء في رجل عظيم الانف فقال ارجحاً ❦

لو غدا امك العظيم غدا وهو وقود للنار ذات الوقود
ثم قالوا اهلاً املاً لقال هو حسي ولم ترد من مزيد

❦ وسئل نظم شيء في رجل البخري يدعى بجي فقال ارجحاً ❦

لجي ثم لو على المسك فوفة لاحتله والقد يصلحه القد
تري صحة الحضار من تن ريجو كانهم من طول ما التوا مرد

❦ وقال في شخص يسمى ابي علي ❦

لو ان الريح نكهة هبوب لا وشكت الجبال لما تذوب
اذا ما عاب ضرر ابو علي فليس يطيق بقلعة الطبيب

❖ وسئل تكرر اسم يحيى ثانياً فقال ❖

قلت للكلبين اذ عجزت عن صرس يحيى من بعد جهده عفيف
كيف اعياك نزع ذلك والكاب بلسب العظام غير ضعيف
فاعدت من الصليل جواراً بادرتا منه بعذر لطيف
لا نعلق الصلاب نزع عظماً موثق السر في قرار كنف

❖ وسئل تكرر ثالثاً فقال ❖

ثم ليحيى ربحه مشن لم ير يوماً مثله قط
لو انه عرض على فاروق لعاف ان ياكلها القط

❖ وقال وقد سئل نظم شيء في رجل كان يجاس السلطان ❖

(وهو يصنع)

عهدي به والاكنف نخداف وهو بصاحي طوراً وبغرفة
وكلمنا مال حطفة سمها نملة صنعة فينعطف
وان توارى لنعصو هرباً من راحة في اعنادها خيف
ظلت سهام النعال ترشفة كأنما راسه له هدف

❖ وسئل ذم بخيل ذي مال فقال ❖

ايامن يرد الفقر باللوم حامداً كما رده يوماً نسوة عمرو
اذا كان هذا سوء عينك في الفنى فماذا الذي نخشى اذا مسك الفقر

❖ وسئل نظم مثل ذلك في شجع الزاد فقال ❖

ويحمل ينال من عرضو الما من ولكن رغبة لا ينال
كل يوم يأتي بحرف رغب ف كلال لم يدن منه كمال
مستقر في وسط سفريو الزر فاء لا يعترى منه زوال
فتحت من ماء بارض كل يوم يلوح فيها ملال

﴿وسئل تكرير ذلك فقال﴾

ولي صاحب يسترجع الناس كلها ذكرت لم اوصائه ونعوته
 لقد البستي صحة الجسم داره فرط الحمى لما حلت بيوتته
 وما علمني حكمة غير اني ادم مطال الجوع حتى اميته
 ﴿وسئل مثل ذلك في شحيح ييسط للناس اخلاقه ليصدم﴾
 (عن زاده فيتيبها مقام الضيافة فقال)

وشحيح من لومو يخبر الله ل بسط الاخلاق بين الرفاق
 هو من شعو يمين في الخرج ج علينا مكارم الاخلاق
 ﴿وسئل مثل ذلك في رجل يدعى ابن سنان﴾

لوتراني من فوق طود من الجوع ع اماحي رغب نجل سنان
 كلها فبت فانلا ارني وج هك نادى وعزقي لن تراني
 ﴿وسئل نظم شيء في غلام ذي ابنة ومن قواعد ارباب﴾
 ﴿النجوم ان المولود اذا ولد والزهرة على مفارقة رجل جاء ما يوتا فقال﴾
 (لذلك)

وبارد اللظ فاصر المبلر مخنصر الخصر وامر الكفل
 قد جاء في ساعة الولادة والره رة حال اقرار مع رجل
 ﴿وسئل نظم شيء في بجيل يخج بالحكمة فنظم لروم ما لا﴾
 (يلزم)

يخفظ في الجوع الب متعة وبثها في مضرة الطه
 ويوم الناس ان شمعهم يعطي نور الدكاه وانماطه
 ان حاول الصيف ان يلزم اعطاء من قل نطق الطه

✽ لصاحب المطبعة ✽

انه بحسب خبره هذا الديوان يجب ان تملو النصيدة السالفة الذكر قصيدة
الاحماض والهجون غير انه لما كان موضوعها يستهجنه بعض القوم رأيت
الاصوب انيائها آخر الكتاب فيكون مقتنيو مخيراً عند التجليد بين ابقائها
وحذفها اذ انني لم ار نفسي حراً لاختيار حذفها مطلقاً لانه تصرف لا يتجوز
العادة وتبنيها المطالعين قد علفت هذه الملاحظة

الباب الثاني عشر

✽ في الآداب والزهديات ✽

(ونوادير مختلفات)

✽ وهو ثلثة اصول ✽

✽ الفصل الاول ✽

(في الادب والحكم)

✽ قال في ذلك ✽

صاحب اذا ما صححت ذا ادب هذب زان في خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طائفتوش ر لان الطباع تسترق

✽ وقال ايضاً ✽

لا تصاحب من الانام ثبتماً ربما افسد الطباع اللب

فأهلها البسيط في جرة الله
واغ منهم مجاناً يوجب الض
واحد حال عالم الطير طراً
كل جنس مع جسده مضموم

❦ وقال أيضاً ❦

لا تكن طالماً لما في يد النا
من فيزور عن لفاك الصديق
انما التل في سؤالك لنا
من ولو في سؤال ابن الطريق

❦ وقال أيضاً ❦

قناعة المر بها عند
ملك ما مثلها ملكه
فارضوا بها قد جاء عنوا ولا
تلقوا ما يدبكم الى الهلكه

❦ وقال أيضاً ❦

أقل المزج في الكلام احترازاً
فبافراطه الدماء تراق
قله السم لا نصر وقد
يفل مع فرط أكله الدرياق

❦ وقال أيضاً ❦

كل من كان شأمة الاساط
ليس يطوى للقدح فيه بساط
ربما اوغر الصدور مزج
لاح فيه الجها والانتطاط
فاقل المرح ما استطعت ولا
تأثر سدر الأويو احتياط
ونوق الافراط فيه فقد
يفرط في وضع قدرك الافراط

❦ وقال أيضاً ❦

نوق من الناس فحش الكلام
م كل سال حتى غرو
من حرب الذم في عرو
كمن حرب السم في فزو

❦ وقال أيضاً ❦

أرى محش الكلام يروع قلبي
وليس تزوة البيض الحداد

تخلق الكبر بجرحة زلال ولا تدمي مشافرة القتاد

❦ وقال أيضاً ❦

تعلمت فعل الخور من غير اعلو وهذب نفسي فعلم ماختلفو
ارى ما يسود الس من فعل جاهل فأخذ في تاديبها بخلافو

❦ وقال أيضاً ❦

اذا غلب اصل اناء فاستقر فعلة فان دليل العرع بيبي عن الاصل
فقد يتهد العمل الجميل لرو كذلك مضاه واحد من شاهد النصل

❦ وقال أيضاً ❦

لعمرك لا يغني القى طيب اصلو وقد خالف الآباء في القول والنعل
فقد صح ان الخمر رخص محرم وما شك خلق انه طيب الاصل

❦ وقال أيضاً ❦

ما كل من حسنت في الناس سمعته وحانر قلباً ذكياً ادرك الامل
ما السمع والقلب مدنه منك منقبة ان لم يكن مثل ذاباً ساً وذاك علا
(حاشية) السمع الاول سمعة الاسان والناهي استخدام ولد الذئب والضبع
والقلب منزل القمر

❦ وقال أيضاً ❦

عود لسالك قول الخير نغ و من زلة اللظ بل من زلة القدم
واحتر كلامك من خل نادمة ان الندم لمنفق من الندم

❦ وقال أيضاً ❦

اسمع محاطبة الجالس ولا تكن عجلأ بتطفك قلما تنهم
لم تعط مع اذنيك نطقاً واحداً الا لتسمع ضعف ما تتكلم

❦ وقال أيضاً ❦

إذا لم تكن عالماً بالسؤال - فترك الجواب له اسلم
فإن أنت شككت فيما سأل - فتخرج جوابك لا اعلم

❦ وقال أيضاً ❦

إذا زرت الملوك فكن رئيساً - بصيراً بالأمور رحيم صدر -
وقابل منهم بجزيل شكر - لديك ومنعم بمجيد عذر -
فإن اقصوك قل هذا مقامى - وإن ادنوك قل ذا فوق قدرى

❦ وقال أيضاً ❦

إن تعجب السلطان كن محتسباً - متقناً آداب الصباح والمساء -
وكن لما يؤثره مفتياً - وإخضع إذا لآن ولن إذا قفا -
ولا تكن طلقاً إذا ما حبا - ولا تكن مستوحشاً إن آسا -
ولا تدر حضرته محتسباً - ولا تشنه إذا ما عطا -
وأوضح له الأمر إذا ما التبا - من غير جعل رأيك منعكاً -
ولا تشع سراً له محسباً - ولا تبث في عيشه منعكاً -
ولا تشاركه بأحوال السا - لم تدبر ما في نفسه قد عجا -
فإن كاللث بجني الثريا - حتى إذا رجع حماء افتريا

❦ وقال أيضاً ❦

إن الجهول إذا ألزمت صحته - فسرأ فصاحت عن غير ثاري -
يطفي ضياء سنا في بي وينصه - كالنار بالماء أو كالماء بالنار

❦ وقال أيضاً ❦

إذا يلي اللهب بقرب قدم - تجرع منه كأسات الحمى -
فدو الضع الكفيف بعير قصد - يضره صاحب الطبع اللد

وذلك لان بينهما اختلاف* بنا في القبل بالجهل العفيف
فداه الجهل ليس له دواء* نحو الربع في فصل الخريف
❦ وقال وهو منظوم من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ❦
توقل النساء فان النساء نقصن حظوظاً وعقلاً وديناً
وكل* به جاء نص الكنا ب وارفع فيه دليلاً مينا
فاما الدليل لنقص المحظوظ فارثم نصف ارث البينا
ونقص العقول فاجراوهن* بنصف الشهادة في الشاهدينا
وحسبك من نقص ادباهن* مالست تزداد فيه يقينا
فوات الصلاة وترك الصيام في مدة الحيض حيناً لحنا
فلا يطلعوهن* يوماً فقد تكون الدامة منه سبنا
❦ وقال ايضا ❦

اخفص جناحاً لمن تعاشره* ولن اذا ما قت خلافة
فانه ان اسات صحت اعدى اعديك اذ تافرة
❦ وقال ايضا ❦

وليس صديقاً من اذا قلت لفظه* بماول في اثناء موقعها امرا
ولكنه من لو قطعت بناء* توهمة قصداً للصلحة اخرى
❦ وقال ايضا ❦

فكم صاحب مذ بدا سخطه* بذلت له خلقة مرتقى
مخافة ان تنفص بيننا* عهود المودة او بنفصا
واني وان ساء في فعلة* واصبح بعد الوفا معرضا
اقابله بجميعا التمول* والمخطة بعمون الرضا

❖ وقال أيضاً ❖

ان الصديق يريد بسطك مازحاً فاذا رأى منك الملاله يقصر
وترى العدو اذا تبين انه يومئذ بك بالمرح العميق يكثر

❖ وقال أيضاً ❖

تحمل من حبيبك كل ذنب وعد خطاه في وفق الصواب
ولا تعجب على ذنبه حبيباً فكم هجراً تولد من عتاب

❖ وقال أيضاً ❖

احب صديقاً منصفاً في ازدياده يخفف عن قصده ويبرم عن عذره
ولا راي لي فيما بين بنفص خلوتي فيسرق لذاتي وينفق من عمري
ولي خلوات لا ابيع بسرها بما ملكت كفاي من وافر الوفرة
ايست بها في عالم من تصوري يسامرن عفتي ويؤنسني فكري
ويمنادني من خمر معاصي ندوة اود سروراً ان يدوم بها سكري
اذا كد وزن النظم جهد قريحتي عزلت القوافي واسترحت الى النثر
واجعل لفظي للمعاني قوالها فاحمت من صخره واغرف من بحر

❖ وقال أيضاً ❖

الصبح صديقك مرزبن فان عصاك فغفة
لوطن صدقك ماصي واطي واظهر فحشة

❖ وقال أيضاً ❖

صحتك فاصغ الى منطقي يندك الى السنن الارشد
ولا تستغلن راي امره وان كان دونك في الخلد
فان سليمان في ملكه وكل بأرائه يهتدي
اطاعة كل ذوات الجنا ج واصفي الى بناء الهدد

﴿وقال أيضاً﴾

سرك ان صته بصتِ اصلى بين الانام شانك
فلا تفه لامره بسره ولا شرهك يو لسانك

﴿وقال أيضاً﴾

تامل اذا ما كتبت الكنا ب سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلا م واستوف سائر اقسامها
فقد قبل ان عقول الرجا ل نعت اسنة اقلامها

﴿وقال أيضاً﴾

ان الفنى كنهها سر كلما احكرت دجى الخطوب جلائها حنادسها
لا تنفع الخمسة الاسماء محدة لديك الا اذا ما كت سادسها

﴿وقال أيضاً﴾

واذا فانك الذى تكص العز م وكل اللسان عند الكلام
ما لسان الفير الا قصير عجباً ان اطاق رد السلام

﴿وقال أيضاً﴾

لن يقضى الحاجات الا درم عز الفنى ودرم المومل
يدني لك القرض العيد بصره ويحل عقدة كل امر مشكل
فاذا فهمت السر فيه راجه زخر المومل نزهة التامل
واذا نظرت الى اسرة وجهه لمعت كميع العارض التامل

﴿وقال أيضاً﴾

قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلا عين
لا تجترن المال فالعو ن للانسان كالاسنان للعين

❦ وقال أيضاً ❦

عين النصار كنظار العين الذي يأمل القاصي به والداني
ولرب انسان بلا عين غذا وكأنة عين بلا اسنان

❦ وقال أيضاً ❦

يعطى الوليد مع الحمول من الغنى ما لم ينك بعقله ويحسو
كم مدرك مع عجزه من دهره في يومه ما لم يبل من امسو
لكها الايام في نصربها تنضي عليه بسعده وبخسو
ان اقبلت وهبت محاسن غيره او ادرت سلبت محاسن قسو

❦ وقال أيضاً ❦

ان التغير وان تنة في مكارم وفضائل
لا يستعان به ولا يعي بها هو فائل
لو كان صمان الولا عن امكرته وائل
او كان نسا في الصا حة قيل هذا ماقل

❦ وقال أيضاً ❦

لا تحس الظن بمن يرضيك حسن لثاوي
من يردك لامر يملك عند اقضاءي

❦ وقال أيضاً ❦

ان الصديق اذا راك محالفا لهوا بدل وده متوق
فاحفض جناحك للصديق متابعا لهوا او عن بغير صديق

❦ وقال أيضاً ❦

للهنق سكر كالدا م اذا تمك في المنول

يبقى اليسير من الكثر ر فكيف ظنك بانقيل

❦ وقال ايضاً ❦

من لم تضم الصبوف ساحنة فتمره ان تضمة المحفرة
ومن تهادى في تحو نفرت من قربه الناس ايما نفرة
واللوم يذري من قدر صاحبه حتى لقد كاد يفتضي كفره
ومن عدا عرصة المقلب في الناس غدا وجهه ابا صفرة

❦ وقال ايضاً ❦

يا من يعز المال ضناً به ان المعالي ضد ما تزعم
ما عزبت الناس قدر امره الا وقد ذل به الدرهم

❦ وقال ايضاً ❦

لا تخربوا المال لتصد الغنى وتطلبوا اليسرى بعسراًكم
فذاك مقر لكم عاجلاً اعادها الله وايامكم
ما قال ذو العرش اخرون بل اسفلوا ما رزقاكم

❦ وقال ايضاً ❦

ان قل نفعك في ارض حلت بها سافر لتدرك قصدا او ترى املا
فالبيض لو لازمت اعتمادها صدمت والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

❦ وقال ايضاً ❦

تغرب وانع في الاسفار رزقا لتفتح بالنعرب باب نفع
فلن يجد الثراء غير سعي وهل يوري الرناد غير قدح

❦ وقال ايضاً ❦

بثلاث واراث وثبت بعدها كاف وصاد اصل كل مواع

بوكالته وروديته ووصيته وبشرته وكهالة وضمانه

❖ وقال أيضاً ❖

بما تلقى صديقي عن كتابه فأكبره واشغل عنه بالي
 وأزعم أنه خط منمٍ وطرس دارس كالشن بالي
 عفاة ان اردم له ارتجاعاً فزقطع دونه حبل الوصال
 ولست بمصاف يوماً حبيباً اعرضه لاهواء الرجال

❖ وقال أيضاً ❖

واني لمغرى بالقوافي ونظمها ويبلغ في حد السرور اليها
 وطبيب أوفائي من الدهر ليلته تريخ القوافي خاطري واريها
 فكم بلغت في هوى بعد غايته يعز على الشعرى النور بلوغها
 فما سرني إلا كلام أسبقه بمسح طالع أو معان اصوغها

❖ وقال أيضاً ❖

ليس اللافة معنى فيه الكلام بطول
 بل صوغ معنى كبير هو به لفظ قبل
 فالفضل في حسن لفظ يقل فيه الفضول
 يظنه الناس سهلاً وما اليه سويل
 والي معنى قصير بحوي لفظ طويل

❖ وقال أيضاً ❖

في فساد الاحوال لله سر والناس في غايه الايضاح
 فيقول الجاهل قد فسد الام رُودك الفساد عن الصلاح

❖ وقال أيضاً ❖

ذو العقل من اصبح ذا خلقه في بيتو كالميت في رسمه

مفرداً بالفكر عن صحبه مستوحشاً بالانس من انسه
اصبح لا يألف خلاً ولا يصحب شخصاً ليس من جنسه
ولا يريد اللبث في غايه من مؤنس فيه سوى نفسه

﴿وقال ايضاً﴾

واطيب اوفائي من الدهر خالقاً يقر بها قلبي ويصفو بها ذهني
وتأخذني من سورة الفكر ندفً فاعرج من فنٍ وادخل في فنٍ
وبهم ما قد قال علي نصوري فتلي اذا عني وسعي بها نبي
واسع من نجوي الدفاتر طرفه ازيل بها هي واجلوها حزني
يناديني قومٌ لديّ حديثهم فما غاب منهم غير شخصهم عني

﴿وقال ايضاً﴾

تونسني الوحدة في خلوتي وهذه من صفه العالم
من بكُ بالعالم مستأساً فاني مني في عالم

﴿وقال ايضاً﴾

قال العذول لم اعتزلت عن الوري واقبت نفسك في المقام الا ومن
ناديت طالب راحه فاجابني اتعبها بطلاب ما لم يكن

﴿وقال ايضاً﴾

لا بد شيئاً لم يكن حساً او طرفه عدت من النذر
ان الهدية في زيارتها تدري لصاحبها ولا يدري

﴿وقال ايضاً﴾

لا تستدل على تعير صاحبك وروال صحتك وخسر زمامك
بوما ما صبح من نعيم وجهه وجفاء سلطانك وسخط ظلامك

❦ وقال أيضاً ❦

إذا الجرد لم يكن لي مسعداً فما حركاتي إلا مكوّن
إذا لم يكن ما يريد القى على رجلي فليد ما يكون

❦ وقال أيضاً ❦

بقدر لغات المرء يكثر فغنى ذلك له عدد اللغات أعوان
فهافت على حفظ اللغات مجاهداً لكل لسان في الحقيقة انسان

❦ وقال أيضاً ❦

لما رايت بني الزمان وما هم ذل وفي الشدائد اصطفى
اهنت ان السخيل بثلثة القول والعقاد داخل الوفي

❦ وقال أيضاً ❦

اني لاحب من تعقل جامل امسى يدل بجاهه وبوفره
امسى بفتح هـ الو وزاده اكف بجود بعرضه وبذكره
وتراه بحسب ما بقي من ماله فتراه يعلم ما بقي من عمره

❦ وقال أيضاً ❦

انطلب من امح خلقاً جليلاً وخلق الناس من ماء هين
فسامح ان تذكر ود خل فان المرء من ماء وطين

❦ وقال وقد اقترح عليه اجازة صدر بيت مفرد وهو اذا ابطأ ❦

(الرسول فظن خيراً اقال)

إذا ابطأ الرسول فظن خيراً فمؤ الظن في عجل الرسول
فلولا ان يرى ما يشهد لعاد إليك في امد قليل

﴿وقال أيضاً﴾

لأنا من إلى الخريف وإن غذا عذب الماء بلد للأجسام
واحذر توصله إليك بلدة فالداة يحدث من الذ طعام
﴿ثم الفصل الأول في المحكم والأدب وينتقله الفصل الثاني﴾

﴿الفصل الثاني﴾

(في الزهد والخشوع والتسوف)

﴿قال عند دخوله بيت الله الحرام شرفه الله﴾
يا رب أني دخلت بيتك والداخل بيت الكرم في حبه
لا يخشي سخطه طيو ولا يحذر من مكره ولا غضبه
فكيف يرتاع من اناخ بك الرجل ويخشي من سوء منقلبه
لا يسأل العبد غير من هو بالعفو جدير وانت أجدر به

﴿وقال أيضاً﴾

يا رب ذنبي عظيم وانت عفي عني عظيم
بل عزني منك وعدك الانام تروم
اذ قلت في الذكر لله طفي وانت كريم
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم

﴿وقال أيضاً﴾

رب انعمت في المديد من العر ونيحتني من الاشرار
فاعفني اليوم من سؤالك م ووقني في غدر عذاب النار

﴿وقال أيضاً﴾

تب وثب وادع ذا الجلال صدق تجدد الله للدعاء سبيما

لا تخلف مع رجاء ربك ذنبك انه يغفر الذنوب جميعا
 ﴿وقال ايضا﴾

يارب ان كان ذنبي خلاف اخلاص قلبي
 فليس ذلك الا لحسن ظني برب
 مالي اليك شفع الا اضراقي بذنبي
 وليس حسي الا بان عفوك حسي

﴿وقال موشى على طريق النصوص اقترح عليه ذلك معارضا﴾
 (موشى لنيلان القول المصري الذي اوله

شرينا سلافا بلا آية فلا نجعل معها آية

﴿وقال والنزم في توشيحها تخجيس القلب﴾

لنا نشوة في الدجى ناشيه بادراكها اصلحت شأنه
 ترى ظلها في الضمى والميل
 اشد وطاء واء وم قبل
 والفت على الله د قولا تميل
 فكانت لانفسنا هاديه ولكلها للعدى داميه
 نهدت لنا فحللنا الحيا
 وقلنا لها مرحبا مرحبا
 بشمس بدت قل رفع الحيا
 وشاهدت انوارها باديه فصبرت تذكارها داميه
 رآها اناس بعين القلوب
 فذان الوجود لم بالوجود
 وصحت عليهم غيوت الغيوب

علمهم حجابها هامة	ولم يدر غور ما فيه
فمنها بهار موه	ر الوجود
لغونه القول	بجل العنود
فقلت لها	بوفاء اليهود
فكانت لظهورها نافية	على انها لذة فانية
راينا الدعاء	لديها بحجاب
وكم دون ابصارها	من حجاب
واشهدنا الغيب	شيقا عجاب
فصعنا بها عشة راحية	واسد حفاتنا ضارية

❦ وقال على طريقة النصوص ايضا ❦

كل كاس من غير خ	رة معاك لي فدرج
وسوى ذكرك المنز	ج لم ينش لي فرح
ايها الغائب الذي	عن حي القلب ما نزع
من يكن قصده سواك	فقد خاب وانفزع

❦ وقال ايضا ❦

تصفت لي من وراء حجابها	ولم تر عيني لحة من بجابها
فكيف سلوي اذا امطت شعورها	وزحرج انوافيت فضل نقابها
وكم امكنتني فرصة في اختلاسها	وبت وقلبي طامع في اغتصابها
فاجللتها عن ان اراها برية	ولم ترضي الا الدخول بياها

❦ وقال ايضا ❦

شهدت بانني عبد معناكم الذي	على مانكر ارضي حجابكم عني
قلن شنع الاعذار عني بضده	فلا تشهدوا الا بمسوعكم مني

وقال أيضاً

ترامت لنا بين الأكلة والحجب
واعجب شيء أنها مذ تبرجت
تلقينها بالرحب مفي كرامة
عجبت لمسراها وأعجب باللقا
غزال السرب كنت أخشى فزارها
خففت جناح الدل رفعا لقدرها
وناجيها فيما أحب سماعه
لقد أصيبتنا من مدام خطاياها
حملت الظلمات وقالوا لها فادي
حلت بها ما كنت أجهل علمه
كسني من العز المقيم ملايا
وأصبح موتي كالحياة بوصليها
وكم جعلت مني علي طليعة
فكل يرى شمساً من الشرق اشرفت
فما حضرة القدس التي مذ شهدتها
حانك قد اشم دني كل واحب
فانت لنا قطب علي مدارنا

فتلة بها طرقي وهام بها قلبي
وأنت حسنها حين لم يرمها صبي
ومنها تعلمنا الثاني بالرحب
فما عجز ما رأيت وما عجز
فأصبحت مع فوزي بها آمن السرب
فأوجب ذلك الخضر ربي عن النصب
مشافه لا بالزمل والكعب
وما قلت الحاحاً طليع الأمل
إلى عين نسيم أفتت بها شرمي
وكنيت بها أنها نصرت بها أنني
حسناً ولم تصد بذلك سوى سلمي
فإن غبت كان البعد في غاية القرب
فعيني لما في ذلك عين علي قلبي
ونشرق شمس العارفين من الغرب
تنبس قلبي بالوصول إلى ربي
عني قلبي من ذلك تغل عن الندب
وأي رحي أصبحت تدور بلا قطب

وقال أيضاً من الدوبيت

لما رفعت ناركم للساري
قد جنتكم أرومها قباري
آست على آثار هدى الأساري
ناديت بأن نورك من في الساري

❖ الفصل الثالث ❖

(في نوادر مختلفات لا تختص بهاب)

❖ وقال ❖

عجبا لنوادي بعد فقد شيبني وكان نور الشيب فيه قمام
لما نضت عنه الليالي صبها خلعت على شبابها الايام

❖ وقال في الشيب ❖

لو تفتت ان ضيف بياض الشيب سديقي لما كرهت الشبابا
غير اني علمت من ذلك الزا ثرما ينقصي وما يتفاض

❖ وقال فيه ❖

تقول لما ان رأت لمي محفوفة بالشعر الا شيب
بدلت من مبكك كافورة فقلت بل بالعنبر الاشهب

❖ وقال فيه ❖

هذه دولة الشباب اذا لم اك فيها مملكا محسودا
فدني املك القيادة واخفي الشيب حولي عساكرا وجنودا

❖ وقال فيه ❖

قالوا اخضب الشيب فقلت اقصروا فان قصد الصدق من شيبني
فكيف ارضى بعد ذا اني اول ما اكذب في الحجب
❖ وقال وكتبها اجازة الشيخ العلامة القدوة المحقق شمس الدين ❖
(بن عبد اللطيف بن خليفة المهداني رواية بطبعه ونثره)

اني لفذلك بالديج مجاري شتان بين حقيقة ومجاز
فضلا بوضاق الكلام بأسره فضلا عن الارمال والارجاز
ان رمت بالظم البديع صفاته لم التي غير نهاية الاعجاز

رضى العلوم فاصبحت اذ اصبحت
 وموت هريس والرئيس وثابتا
 والشعر ثوب ليس يعرف قدره
 وهزرت اغصان الكلام فساقت
 ونشرت في اقصى البلاد فضائلا
 وتركت فرسان الكلام لغاية
 فاذا الجبال او الجلاله حوام
 نظروا اليك باعين مزورة
 ياسابى الوعد القول بفعله
 كم قد اسأت مهاجرا ومجاهرا
 يا صاحب المنن التي آثارها
 لذيار مصر لك الهناء وان غدا
 قومت عن اعلامها فتكرت
 ما للقيم بحصر بعض صفات
 وجلوت شعري في الحافل بعدما
 وخطبت في بعد ذاك اجازة
 هل يخطب المولى اجازة عده
 ولقد اجبت بان اجرت بخدة
 واشرت ان تروى عنى مالكي
 فهي الاجازة والدواع لا بها
 متوقع الاغضاء عن تنصيره
 واذا عمرت عن الجزاء لمفكم

وجيادها تمضي بلا مهارة
 فضلا على الطوسي والشرار
 من بعد حائك سوى بزاز
 دررا فلا عدتلك من هزار
 خرا رزأت بين ذكر الرازي
 حتى كانتك بالنضائل غاري
 في يوم تبرزه ويوم يراز
 نظر البغاة الى التفات البار
 فيحول بين المطل والابحار
 فعزيت بالاكرام والاعزاز
 فينا كفضل الغيث بالارجاز
 للزوم بعدك والعراق نغازي
 فكاتبها ثوب بغير طراز
 قبل فكيف لعابر مجاز
 اخفيت بدفاتر وجرار
 عن غلو حتى ظننتك هاري
 وهروم من مولاة خط حواز
 في غاية التلخيص والابحار
 مع كل مانع زود محوي هاري
 صدرت ومرسلها على اومار
 من ذا وارن فضلكم وبياري
 بدائتي فانه خير محاربي

❦ وقال وقد كتبها اجازة لآخر برؤية نظمو ونثرو
 اجزت لسدي ومليك رفي رواية ماحوى من نوح فكري
 وما انشأت من جد وهزل وما اهدت من نظم ونثر
 ولم أقصد بذاك سوى قبولي لمرسوم اشار به وامري
 ولونسوا اليه جميع علي لكان كقطة في الخ بحر
 ❦ وقال وكتب بها على شرح المقامات للطري

مثل المطرز للحرير مثل المطرز للحرير
 وثى حدائق لفظو بزاهر الذرح التضيد
 فعدت دهاجي المشكلات نفسي كاصح المنير

❦ وما ابتدته في معرض انعام نالها في محفل
 ان كنت انت المربي فمن ترك المتحي
 فانت حي ومن لي بان مذك حي

❦ وقال وكتبها على كتاب المثل السائر لابن الاثير

هذا كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والفاعل
 الفة غبل الاثير الذي امره كالكوكب الزاهر
 فكم و من زهر ناصر في الحسن اضحي تزهه الناظر
 اذا بدا سناه قال الوري كم ترك الاول للآخر

❦ وقال وكتب بها الى مسجون من الاعيان مطوق
 ار يحبك بان حودك سائر او قيدوك فان ذكرك مطلق
 والمسلك بفقرن في الوعاء ونثرو ابدأ باغنية المنازل بعبي
 وكذلك كل نفيس درلم يزل من دونك للثمن باب مغلق
 والحبي في كل المواطن زينة شتان جيد عاقل ومطوق

❦ وقال في مثل ذلك ❦

قد عهد الجومر بالخرن فلا تخف عاقبة العن
يوسف قال الملك من بعده وطش في عز وفي أمن
من بعد ما اعنى ابا البكا وايض عيناه من الحزن

❦ وقال في ملج سجن ❦

قد كان رب المحسن يوسف ضمة سجن العزير وانت وارث حسنة
فالان اذ شابهت جل صفاته لا بأس اذ اشبهت في سجنه

❦ وقال ايضاً ❦

لما رفعت ناركم للساري است طى النار مدى الاشرار
مد جثتم اروم منها قساً نودت بان يورك من في النار

❦ هذه رسالة الدار ❦

(عن محاورات الفار)

قال الشيخ صفى الدين عبد العزيز المحلى انشأها عن لسان الدار التي
اسكنها بهاردين وتعرف بدار انت الدكناس الى القنعة الشهباء وارسلها الى
السلطان الملك الصالح ابي المكارم شمس الدين اشكوفغواه ماطلة نائب
له بدين كان بعضه في بعضه على يدي يبلغ طائل كنية على له واخرجه على
مصالح الدولة وتعدّر عليه وفاء ولم اوترعنا شنة لسابق صحة بيننا فانشأ بها
على سبيل الخلاعة والمزاج فلما وقف السلطان عليها اطلق آل من خزانة
العالية لازالت ايادي مكارمو اطلاقاً للعاد ونطاقاً للبلاد وهذه اولها
بسم الله الرحمن الرحيم * الملوكة والخروعة المرحومة ابو حشة بعد
الايتاس دار امن الدكناس قبل الارض بين يدي القنعة الشرية * والذرق
المبيقة * العزيزة النساء * العزيزة النساء * سيدة القلاع * واسطة عقد النعم * وان

عن اليناع التي فلاندها النجوم ومطارها النجوم وقرطاما القرقدان وقلباها
 السماكان ونظامها المجوزاء وعجولها العوا. وفرقا المهرمة ونثر اكليها الاكليل والفترة
 حصن النجباء وكلف الغرباء وكعبة الادباء القلعة الشهباء شيد الله مبانيها وابد
 ساكنها وخلد ملكها الذي ثبت اساسها وصانها وساسها وتوَّج راسها
 وسادها ورأسها لزالته قوده للاعداء قيودا وصيد الملوك لها صبودا
 الصالح الملك الذي صلت به رب الفجار ولاح طالع سعد
 ملك حوى رب الفجار بسعيه والملك ارتاع عن ايده وجد

ونهي ان المملوكة المهوكة والمظلومة المضنوكه بسكنها الحياء والادب
 وبطنها الاعياء والنصب وشكوى الجهاد كشكوى العباد الى العباد
 وان المهود من تمام اليهود ان الله اذا خص مخلوقا بعموم بها ابناء جنس
 وشاركهم فيها مع نفس. وانت بحمد الله قد أصبحت اغزر ضياء من الشمس
 واعز منها في المثال واللمس. فابالك باسمة النور وبلادك آمة النور.
 يقصدك المادح والمحامد وشكرك الزائد والوارد. وشرفك باتربك لا يترابك
 وشكرك لفيض ادراك لا لعلوبتك

شرف الكتاب بما هي من وبلو لا بالترفع في طو مكانه
 فلا تروي عي جاهك وانا تجاهك. ولا تظنني من زللك وانا تحت ظلالك
 فالذي تهيؤ المملوكة انها لم تزل منذ عهد ما اكس الذي شيد بنيانها وابد
 اركانها محل الراح والراحات ومعد السرور والفرحات وموطن الغواني والاغاني
 ومقر الثالث والخامس

محل الظباء وماوى الاسود فطورا كناسا وطورا عرينا
 فلما طوحت بساكنها الايام الى اقصى الشام جناها الاخوان حينما طويلا
 وهجرها الرفاق هجرا جيلًا. فكانت بعد ما وبؤسا واقامت فارغة كعاد
 ام موسى. لانجد انيسا في عراصها الفجار ولا تسبح حسيسا غير صهيل الفارحني

رئت لما أكسار السموت وخيم على وجهها أسرة العنكبوت
 بدلت من حياد الدهر وحشا بعد انس ووحشة عداس
 فيهما في مفكرة فيما غير حالها وأوجب اضحلالها اذ رأت العار انواجها
 يهرعون من المخلج . ويجمعون بالمخلج . وبينهم جردان جثم قريبا واتصب على
 احد الاناث في خطيبا وهو يقول

الحمد لله مكنون الاكوان . والمعمود بكل اوان . خالق اصناف الحيوان على
 اختلاف الاشكال والالوان مسخر الافلاك الدائرات . ومجري الفلك السائرات
 وحالق السارحات والطائرات . ومواد الموام والحشرات . وهو الذي خلقكم
 من نفس واحدة مستقر ومستودع وخلق كل دابة من ماء فممن من يمشي
 على بطن ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع . احمد حمد
 طارف بقدر نفسه ناصح لانياء جسده واستغفره من العيب بالقرص والسادس
 الارض واستكنفي بوشركل ذي ظفر وثنا ب . ومنسر ومخلاب . واعوز ب . من
 الابلق والامر . والارقط والاغبر . والاسود والاحمر . واصلي على نبينا محمد
 المبعوث من خير قبيلة . والشفيق على امته حتى جردنا للتبيلة . اعارنا الله واباكم
 من ركائد المكائد . ووصائد المصائد . ونجم الممالك . واكل الخريف والمالك
 اعلموا معاشر العار انكم من اكرم جيل . وانرف قيل . خلتكم من غفن التراب
 والطين . وتلك جلة آدم ابي العالمين . وشاركتكم بنو في سكنى الدار . فلزمهم
 لكم حق الجوار . الا وان ملك القناعة عقيم . والبغي مصرعه وخيم . فالطمع
 عذابه اليه وهذه الدار المباركة اول تربة بركم اترايا . واول ارض من جسكم
 ترايا . فلا يكن على ايديكم خرابها . الا وانها منذ خلا مسكم من سكنها
 وتمكن الغنا من اماكم . جعلتوها مدوة نهاركم وليكم . وحلة رجلكم وخيلكم .
 والان فقد انتجابت عنها ايام البؤوس . واقلت طوابع النحوس . ولحظها اذهر
 بعين الرضى . وقضي بسعدها فصل القضا . وتولاها نعم المولى وابدر لسكنها .

الضفي الخلي وفي يومكم هذا يرسل اليكم من يلم شعنها . ويظهر خشيا . ومضى
 راكم بها سارين . وفي قرارها راسين . كرو مغناها وأخذ لغوسها . فعاد
 ربحها كالرسم . ورجع يومها كالامس . ومضى تغلبها اذا قابها . اخصب ربحها
 وتعدى اليها نفعها . الا وان من استمدد بجحشي . وانبع كلشي . اثبتة في املي .
 واتمت عليه نعمتي . فاجابة الجمع بالسبع والطاعة وقالوا استجذ نفقا من
 هذه الساعة * غير ان هذه النار المباركة قد اوجبت علينا حقوقها * وحرمت
 علينا حقوقها * وهي حدة عين المدينة * وراسطة عدها الثمينه * فهل هذا
 الميئدر لسكانها واعزارة مضاهها * ايكون مستحقها ويوفيا من اللذة حقها * ام من
 من يرى خزن قلبه * ولم يوق شخ نفسه * فقال بل هو ربيب الدولة الارثقية
 وجليس الحضرة السلطانية * خفة روح الزمان وهاروت صحر الميان * رب
 المقام والمقال وفارس الجلال والجدال

ما انت بزال احا مراح او بكون احا مراح
 طوراً تراه ابا نواس وثاره كاي فراس
 لك مع ذلك اكبر المحذور * وينسج المحور قابل بالهناء والهناء مولع
 بالبين والسات

قائل بالبيد والمرر والبرز والكيلسون والنجوش
 واذا ما تذرنت نوة الرا ح تانا عن شربها بالخشيت
 واذا هم بالنواط فما يفكر في امرد ولا تكرش
 لو دعا بالمحور في دير هليا جاوبته الفاج في عقرشوش
 فعندها هيت نفسي بالسرور * وعلمت ان الله بيعت من في النور *
 وابقت باندراس صدي * وقلت قد طلع شمس بعد بدري * فلم استم
 الخطاب الا وقد فتح الباب * وولج بفران * كانهما قمران * فهذا بالكس
 والرس * وشيا بالبط والفرش * وعزرا بتعليق الستور * وتدخين النجور *

وفرشاً المنظرة والطيارة * وملتا البركة والفواره * واطلنا الماء في البستان *
وصفا الخصرة في الابوان * وانا مع ذلك مترفة قدم الساكن الي * متوقفة
مطلعة علي * فنظرت وانا قد فتح الباب وولج * و امر دان * كانها العرقدان *
وهو يهادى في مشيته * ويمس بين حاشيته * وهو يكاد ان تقطر من اصطافوه
المخلعة * وتلع من اسرة وجهه الرفاعة * فطاف اقطار الدار * وهش لحسن
الآثار * ثم مشى ورفقة حتى جلس بالعياك الحديد * المشرف علي باب *
الجديد * فلما استقر في المكان * واسرح طرفه في محاسن البستان * ابدا اغلامو
سفيك والغيا * وتلا اثناء غدا ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا * فبادرت الواند
بالموائد * وسلكوا من الانب اجل الموائد * حتى اذا رفع الطعام من بين
ايديهم * وردت ايديهم اليهم * حمدوا الله وشكروا وطعموا ولم ينتشروا * بل
قال اولي ما مضى هو الطعام * تيلا من ارطال المدام
ما يهضم الراد سوء فبقوا ففروها غمونا واقربوا
ولا تخافوا الاثم في شربها فانه قد قال كليل واشربوا
فقلت احسنت يادفنايل * ووارث علم عزرائيل * نند الله على المعاصي
قولاك * والملك مجورك دون بغيالك * فاستتم الككزم الا والمدام تحلا *
والكووس ثلا * فشربو ادوارا * وتنادموا اطيوارا * وتنادوا انتعارا *
وتخاوروا اخبارا * فكانت ساعاتهم احلى من استراق النظر عند غنول الرقيب *
واند من اختلاس القل عند حضور الحبيب * وكان بمواقع اللذات * اعرفه
من السيل بالوهاد * واروى لعمادي من صوب الهواد

كل يوم له حبيب جديد يهوى به وخمر هنيئ
هدام حكمت بهيل انتقادا في زجاج كانه العيوق
في غوق من الصبوع صوح وصوح من انبهم غبوق
وهو يدي من الككاهة لطفنا كل لطف من حسن مسروق

ثم جعل يرسل الاوراق ليستدعي الرفاق باشعار لو حاو لها ابن المعتز لم عزت
ولو سمعها الجبال طربت واهتزت * واقام في نعيم مفاض * وعيش نضاض *
فقصد اعيان الدولة * وفرسان الجولة * واهل الصلة والصولة * وتبادره
اهل العلم والعلم * وارباب السيف والقلم

مطلعتهن الى اسره وجهه * بمعلشين الى جواهر لنظوه
لا يبرحون اللحظة عند حضوره * الا بحيث رى مواقع لحظه
فعاد لي به الانس الكامل * والعر الشامل * فظلت مسرح المها
والنزلان * ومسح المحور والولدان * ومهد الجنوك والعيدان * وموطن القتاني
والقيان * ولم ازل راضعة در السور * مدة تسعة شهور * ثم رايت تلك الغلبة
قد قلت * والرفاق قد عبت وتولت * واولي الراح قد اضمحلت * وانفت
ما فيها وتخلت * وصار ساكني بصد القلعة مراراً * وبخرج الفردوس اطواراً
ويتظلم طوراً على ملك الامراء * ويتألم طوراً من الدولة الفراء * ويذم الدهر
ونوائيه * والدين وشوائيه * واذا خاطبه ندب في الاعكاف * على شرب
السلاف * تخمط وتلظ * وتخط وتغيط * واذعن انه تاب * ولكل اجل كتاب
ثم قيل امتدي فيما بينه * دام على ذلك الضلال القدم

واما مع ذلك لا اعلم ما عن المدام دهاء * بعد ما كان ازدهاء * ولا عن
اللثة نهاء * بعد ما ارشده نهاء * فبينما انا مفكرة فيما اوجب ذلك * وسلك
به اصعب المسالك * اذ سمعت جرساً لطيفاً * وصوتاً ضعيفاً * فاصغيت
فاذا قارة مع خفير الجيب فحاطب اخرى تحت الحب * وهي تقول ارايت ما
فعل الزمان القدار * ساكن هذه الدار * كما نومل ان نعيش في ذراه *
ونرتع في حماه * ولم تزل خزانة ملئى من الماكول والمشروب * والمعاجين
والرييب * وكذا يقصم ويحضم ويتقل ويهضم * فاذا هي اليوم اقفر من الثلاثة *
واصفر من الهبات * فقالت لها الكدرى وما سبب ذلك قالت لانه احق من

الفرائس * وابلد من الخفافش

كان ابنا عرج ارج وحننا * تدرج تدرج
تربح اليوالباسب * ونجد في طلبو المكاسب * وكانت ابنا هذه الدولة
تومل ان تامل قدمه * ونشاق ان تشاق نسبه * ولا تزال تردد اشعاره *
ونستطلع اخباره * واذا قدم طيم تلقوه تلقى الاجار صوب الغمام * واستجوابه
استجلاء البدر الغمام * ولم تزل الصيون اليو مبدودة * والاساطل له معدودة *
ففتح في ماسخر الشيطان * واغراء بمعاملة نائب السلطان * فلم اليو ما في
يديه * واستدان له من الفجار ضعفيه * وكمل له تسعين الفا او ما دون * وقيل
هل الي مائة الف او يزيدون * وكتب له المسطور * الي ثلاثة شهور * وصار لفساد
رايه وراسوه * وضعف عذوه وقباصه * بنش سباله * ويحبب باليه اذباله * ويمت
بذلك المقدار * ويجلس بين امراء باب الدار * ولم يعلم ان النقام * عند
طلب الحطام * فلما انتهت المدة * وانقضت العدة * قام عنه نوم اهل الرقيم *
ونذه بالعراء وهو سقيم * ولم يزل يؤمل ويتأمل * ويجمل ويجمل * حتى لم
يبق في فوس التحمل مزع * ولا في حوض التحمل كرج * ثم طول منه شهورا *
حتى صار عدد اثني مئور * لما تعدت عدة شهور الحمل * ولم يتج بحمل
الحمل * علم ان امه كن عتيما * ورأية كان سقيما * وانشد

نقد عذرت تلك التهور بموادي * وما تمت ما حمل آتالي الخيل
فقالن الكبرى ذلك ابرأية * حكما وصفت من الحمال * ورتة الحال *
قالت الصغرى وكيف ذلك فانت في لا ازل ارى اتواء غيتة واناسلا كنة *
فاصرطت لها الصغرى صرعة خلت ان الدن قد امكر * او شدة الرند قد
انحر * وقالت * لك ان الانبياء مواض * والامور مواطن * لم تلمي ان فناء
انوار لمة الدخان في منزله * ودكه اناسه * عدم انفسه في دكه * والله
ان نمادت به الحال ابنا ابرية يستخرج قوت النمل * ويحمرش اتج من القمل *

فقلت الكبرى ولم لا يتقاضاه بمعرور * ويغلفني نظمو ونثرو * قائما تعرف
 الحائب بولها * والقسي بنبلها * وانه اذا قال يتا تساق الناس الى حفظه * من
 قبل ما يفرح بالنظمو * وشاع في الآفاق * قبل ان يسير في الرفاق * او ليس القائل
 واذا ما تلا الزمان قريضي اصحت نفسي هذه الايام
 فقلت الصغرى وكيف يغلفني طلب حق * طم مالك رقب * ويسم يقاله *
 من لم يزل حامل اقاله * فان الكرم لا يثمر حظلا * ولو كان داء ارضه مضلا *
 لا بل يتقاضى تقاضى ادلال * لا تقاضى اخلال * ولموز يغلو وحطه * وينشد
 مرتبلا من نظمو *

ساصبر اما ان تدور صروفها علي * واما تستقيم امورها
 وان تكن الخساء اني صخرها وان تكن الدهاء اني قصيرها
 فقلت الكبرى فان طال و المطال * ونمادى عايه الحال * بعلام يقوى
 عزيمة * والام بدله حزمه * فالت على الرحيل * وترك الامل المستحيل * وان
 يفارق الدار والخزن * ويقول عين لا ترى قلب لا يجرس * ولها سمعت ايها
 القلعة المحروسة * والذريع الما نوسة * ان حالة استحال * وعزم على الترحال *
 ورد علي ما ازعمني * واجرعني واقفني وفلني * فاكملت السهاد * وهجرت
 الماد * واخرت الفناد * واشددت

ان كان قد عزم الرحيل وملني صد العزيز
 فانقب من رحالي مكانه صاح العزيز
 فبذلته عليك ايها القلعة المشيدة والقلعة الشديدة الا ما رثيت لواقعي *
 عند قراءة رقتي * وقلت شفاعتي لاستحقاق شفعتي * واعترفت بالضرعي * في
 شوى صراعتي * واجزتي رسالتي * ساجانة مسألتي * فاني لم ازل متفاد لك
 بزم الصاعة * متسرلة ثوب الاستكانة والضراعة * واما مقبلة على ذلك اليوم
 الساء *

﴿ و ذكر عنه رحمه الله ﴾

(انه عند جوارحه يديه بديس انهم ماله كما الامير فجمع الدين اوبكر عليه
 بالاعمال متواصلة من قبل الاجفاح يوم فعدما اجمع يوم رجل عنه ولم يتدحه
 فحسب عليه نجم الدين المرقوم وحمل ذلك على الكبريا فكتب اليه هذه
 القزومة والاعتذار في آخرها وفي

لم تبيع الامر الا كن او كادا	ولم تر الخطب الا بان او بادا
وما رأى النوس افواج الغداة وقد	حلت برعك الا حال او حادا
وطيب ذكرك لم يقصد بدهوتو	بما عهدك الا شاع او شادا
حلى بك الدهر ايجاد العلاء فلم	تعط المراتب الا زان او زادا
يا ماجدا ما دعه في مدى وردى	بنو المطالب الا جال او جادا
ما رام بالعزم صيد الصيد يوم وغى	ان صالت الفوس الا صال او صادا
ولم يشاهد في المال قد قطعت	مها العلاتي الا عاج او عادا
وما دعي للنوا الا اجاب ندى	باغي النوال اذا مانح او نادى
لا يثنى لميسر العاصيات ولم	يبرز المدح الا مال او مادا
فغار مجدك نعم الدين ان فخرت	اهل السادة ساوى النعم او سادا
ونار عزك ان نار القرى رقدت	راى لما الناس ايقاضا و ايقادا
وسحب نفعك ان هبت عواصفها	راى لما النوس ارتعا و ارتادا
تركت مدحك اذا كرمني حذرا	ان تغني المال اتفاقا و اتفاقا
اذ كنت اوليت قوما دون مرتتي	بايسر المدح ارفاكا و ارفادا
فهد اثرت ركابي حرك مرعلا	اثرت مدحك انشاء و انشادا
فاسعد بابكاره لازلت في نعم	تري من الله اسعانا و اسعادا

﴿ وقال عند وصوله ﴾

(الى دمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد نزل اضواحيها فكتب اليه)

القاضي العلامة ملك النصارى شهاب الدين محمود كاتب الدرج الشريف
يوشح بها يستزدهُ بآيات دالية فلما عزم على زيارته واصل الغيث ثلثة ايام
متوالية بعد انقطاع مدة طويلة فكتب يعتذر عن تأخره ويطلب المهلة الى
حوت يقطع الغيث واجابة بهذه الايات وقد ذكرنا بعضها في باب الاحتذار
فيما تقدم من هذا الديوان

اغار الغيث كلك حين جادا	فافرط في توائره وزادا
اغن الغيث بمجدنا عايد	فيمتع من زيارتك العبادا
ها غرايت منه السح سحاً	سحاً ما عهدت به الهادا
اذا رمنا لحضرتك ازدياداً	نوم لنا رمنا ازدياداً
اعاد الارض في صفر ريعاً	وكان ريعنا فيها حماداً
وما باراك في فضل بهطل	ولكن زادنا فيك اعتقاداً
وكيف يروم ان يحبك جوداً	بنرط الهطل او يدعي جواداً
وانت وقد افدت ضحك نغير	ويدو بالكاء وما افاداً
وانت الغيث من انعام مولى	ينزل كل قلب ما اراداً
اغر تراء اعلا الناس قدراً	اذا ما رمت للناس اتقاداً
قليل الفخض في طلب المعالي	ومن عشق الملاهمج الوسادا
اذا عصفت به النكباء طس	وان هربت ربح المدح مادا
بعد النفل عوداً بعد بدء	وينكر ضمة اللفظ المعادا
نصرف كفة اليمنى براعاً	بوراغ العدى ورعى البلادا
تري الاسياق قد مطرت نجماً	اذا اوداجه قطرت مدادا
خفي الكيد تعرفه المايا	اذا ما انكر السيف النجادا
بنفث علم النث الاماعي	وحري علم الجري الجيادا
يكون لساعد العلياء زبداً	ونار الحرب ان وقدت زنادا

يرهما اوجه الآمال وضاً اذا مجت شوافره السواد
 يظن اذا امتلأ خساً لطافاً لعدتو ارتقى سبعا شدادا
 ولم ار قلبه فلما غيماً يكون لبيت مكرمة عادا
 شهاب الدين قد اطلقت نظفي وصيرت المكارم لي صفاداً
 اقممت لصنعة الانشاء سوقاً وكانت قل شاكية كسادا
 وزدت رفيع منصبا سداداً وكان سواك من عوز سدادا
 بفضل يجل الحصب الغواصي ولفظ بفجر الصم الجملاد
 رفعت اليك امولاي شعري لاخطب من مكارمك الرواد
 وحظي من ودادك غير نذر ولكي اولم ان ازادا
 واسال منك ان تغف وتغني محك من اجابو اعتقادا
 فيعني قبولك عن جواب اذا يتلى نقصت به وزادا
 فلا انك اشكره بك فضلاً قريب الهد او اشكو بعدا
 (وبعد اجتماعها بقليل توفي الشهاب محمود ورثاه بالتصيدة الدالية)

✽ قال رضي الله عنه ✽

(وكتب الى الشيخ الصفدي بمصر اياتاً مشتركة الالفاظ في القوافي وسماها)
 ردفية وهي عكس المسى وأشار ان لا يعرفوني لمث في وطلب بها الامتحان
 فوجدتها مفسودة القوافي وكانت عندها خمسة عشر بيتاً وكان اولها
 يا سيد آكم تعددت منن لك فما عدها ولا فترا
 (وجعل جميع القوافي فترا مكرمة ومرفوعة واكثرها مفسودة فلم)

✽ ان كتبت الجواب ✽

يا مبدئاً من بديع صنعته حلو بديع ظننته ضرباً
 من حكم احكمت قواعدها او مثل للانام قد ضربها
 يشفي مريض الجوى ومعجزها داء اذا خامر المريض ربا

يجمع هم الالئاب موقعا
 من مصنع مصنع الفراع من
 جعل اقرانه وما طعن اا
 اشرب في فناء القريب وفي
 كالطائر استزل السبر من اا
 له كلام كالبيع ذواشب
 كالارض شقت عن نبتها ترى
 انجز في لطفه واجز عني
 وخلت ذلك الزهر من اشد
 قد كان جرح الاحزان مديلا
 فمت حنف الافكار اذ ضرا
 اجعل فكري في حل مشكوك
 فضلت قبل النهوض مرتبكا
 فبذ تحفقت ما اراد يو
 جارية والوجيم حوت جرى
 فسقتها بنت شطر ليلها
 فاصبحت وهي جد نافرة
 ولم اقل ان لي على احد
 لكني مذ رايت ناطقة
 ومات بالنفس اوج مكنها
 بوت يمزل الالفاظ لا لغني
 احضرت خفتي ولم اك حصر ا
 امات الماعلم الاول المقدم ذكره
 اكثر ما مكررة مرفوعة بها كلمة قبلها
 كالعود في صفو شولو ضربا
 نظم لنية الافكار قد ضربا
 نرن بهير انجبي ولا ضربا
 لجاج ارض النبات قد ضربا
 قوت فبذ رام حمة ضربا
 في نسب الفضل عرقه ضربا
 من قل ما تنبت الرياض ربا
 بغض بل على يدي ضربا
 في احم الفضل حين آض ربا
 فحين احسست وقعه ضربا
 ن الدهر لي بانحناء ضربا
 كياسر للتداح قد ضربا
 والهم ان حاول النهوض ربا
 وابل شكى عن صعبه ضربا
 لورام بالجرى ذا القريض ربا
 سوق ععد في سيرة ضربا
 كبازل في جهازه ضربا
 ان انا وازنت العروض ربا
 في لح بحر القريض قد ضربا
 والدب ابن حائر الخفيض ربا
 بالادون السهل حين جا ضربا
 ان اعوزة الالفاظ احضرا

كقولوه حقة ر وكفة را واحف را وما اشبه ذلك فتكررت الرا وهي ابطا .
قول الناظم ونضل عن هذه الايات قواف استغنيت عنها وهي ضرب العود
وضرب الرمل وبآت أخر غوم منها قواف

في الكافية البديعية في المدائح النبوية *

(نظم الشيخ ايضا)

قال الشيخ العالم ناج الادباء والنضلاء * ملك الشعراء والقصاص * صفى
الدين ابو الحسن عد العزيزين سرايا من ابي القسم الحلي السبسي رحمة الله
عليه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان موج ذلك انه اراد
ان يؤلف كتابا يحيط بكل ابراع البديع فعمرت له علة طالبت مدتها واشتدت
شدتها فاتفق انه رأى في منامه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
المدح وبعده الدهر من سبقه فعدل عن تأليف ذلك الكتاب الى نظم قصيدة
تجمع اشعار البديع * وتطرح بمدح محمد الرفيع * فنظم قصيدة عددها مائة
 وخمسة واربعون بيتا في بحر المبسط تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعا
من محاسن البديع وجعل كل بيت منها مثالا شاهداً لذلك النوع ربما اتفق
في البيت الواحد نوعان والثلاثة بحسب انجمان القريحة في النظم . ثم قال والرمز
فسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما اخذت به نفسي
من رقة اللفظ وسهولة * وقوة المعنى وصحة * وراعة المعاني * والمزج وحسن
المطلب والمنقطع * وتمكن قوافيها * وظهور القوي فيها * بحيث يحدها السامع
غفلا من الصنائع *

ثم قل فانظر اياها الناقد الاديب * والعالم اللبيب * الى غزارة المجموع *
ضمن الرقعة في السمع * فانها نتيجة سبعين كتابا * لم اعد منها مانا * فاستغن
بها عن حشو الكتب المطولة * ووعد الالفاظ المملعة *
ودع كل صوت غير صوتي فاني انا الصالح المحكي والآسر الصدي

واعوذ بالله ان اكون من حركى نكسة * لومدح فمة وحدة * وماها
الكافية البديعة * في المذائح النبوية . وهذه القصيدة المشار اليها . والانواع
المفقى عليها . فاولها

﴿ براعة الاستهلال والتجنيس المركب والمشتبه ﴾
ان جئت سلفا فل عن جيرة العلم واقر السلام على عرب بذي سلم
﴿ الملفق ﴾

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لم ولم استطع مع ذاك منع دمي
﴿ المذيل واللاحق ﴾

اميت والدمع هائم هائل سرب والجسم في اضم لحم على وضم
﴿ التام والمطرف ﴾

من شأنة حمل اعباء الهوى كذا اذا هي شأنة بالدمع لم يلم
﴿ المصنف والمخرف ﴾

من لي بكل غريد من ظواهر غريد عن بداوي الكلم بالكلم
﴿ اللفظي والمقلوب ﴾

بكل قدر نضير لا نظيرة ما ينفضي اليه ولا الي
﴿ المعنوي ﴾

وكل لحظة مأساة ردي زير في فتكو مالمع او اي هم
﴿ الطباق ﴾

قد طال ليلى واحاديثي و قصرت عن الرقاد طم اصبح ولم انم
﴿ الاستطراد ﴾

كان آاء ليلى في تفاولها نوف كاذب آمالي غريم

❦ التوسيع ❦

م ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكرت بمن بها حال منتظم

❦ المقابلة ❦

كان الرض بدنوي من خواطرم نصار خطلي لبعدي عن جوارم

❦ اللف والنشر ❦

وجدني حبيبي انبي فكرتي ولي منهم اليهم عليهم فهم بهم

❦ التذييل ❦

لله لذة عرش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

❦ الالتفات ❦

وعاذل رام بالنعيف برشدني عدت رشك هل اسعت ذاصم

❦ التفويف ❦

انصر اطل اعذر اعذل مل خل اغن عن من عن ترفق كف لم

❦ الهزل الذي يراد به الجحد ❦

اشبعت نفسك من دمي فهاهك ما تلقى واكثر موت الناس بالحم

❦ عتاب المرء نفسه ❦

انا المفرط اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف محتم

❦ رد العجز على الصدر ❦

فني تحدث عن سري فما ظهرت سراير اقلب الا من حديث في

❦ الموازنة ❦

لانت عندي اخص الناس بمزلة اذ كنت اقدرم عدي على السلم

﴿الهجاء في معرض المدح﴾

من معشر رخص الاعراض جوهرم ومحمولون الاذى من كل منضم

﴿التحكم﴾

محضت لي الصبح احسانا اليّ بلا غش وقلدتني الانعام فاحتم

﴿الايهام﴾

ليت المنية حالت دون نصحك لي فنستريح كلانا من اذى التهم

﴿النزاهة﴾

حسي بذكرك لي ذمّا ومنصّة فيما ناطقت فلا تنقص ولا تدم

﴿التسليم﴾

سالت في الحب عذالي فما حصل ومهبة كان فانني بهم

﴿التخيير﴾

عذمت صحة جسي مذوقمت بهم فما حصلت على نهي سوى الندم

﴿القول بالموجب﴾

قالوا سلوت لبعد الهد قلت لم سلوت عن صحتي والبره من سني

﴿الافتنان﴾

ما كنت قبل ظلي الاحاط قط ارى سيقا اراق دي الا على قدمي

﴿المراجعة﴾

قالوا اضطر قلت صبرت غير متع قالوا اسلم قلت ودي غير متصرم

﴿المنافضة﴾

وانني سوف اسلوم اذا عذمت روحي واحيت بعد الموت والعدم

❦ التقدير ❦

فأله بكلاء عذابي وبهمم علي نقد فرجتي كرتي بذكرهم

❦ الاكتفاء ❦

قالوا ألم تدر أن الحب غاية سلب الخواطر والالباب قلت لم

❦ تشابه الاطراف ❦

لم ادرك قبل هوام والهوى حرم ان الظباء تمل الصدق في المحرم

❦ الاستدراك ❦

رجوت أن يرجعوا يوماً فقد رجعت عند العتاب ولكن عن وفا ذي

❦ الاستثناء ❦

فكلما سرّ فاني واستراح يا الألسنوع عصاني بعد بعدم

❦ التشريع ويسى التوهم ❦

فلو رايت مصاني عند ما رحلتا ريت لي من عذابي يوم صبرهم

❦ التمثيل ❦

يا غائبين لقد اضنى الهوى جدي والفصن بذوى لنقد راييل الذنم

❦ تجاهل العارف ❦

يا ليت شعري أحرأ كان حيكم ازال عقلي ام ضرب من الهم

❦ ارسال المثل ❦

رجوتكم نهما في الشدائد لي لضعف رشدي واستهنت ذاورم

❦ التوبيخ ❦

وكم بذلت طريقي والثريد لكم طوعاً وارضيت عنكم كل منضم

❦ الكلام الجامع ❦

من كان يعلم ان الشهد راحته فلا يخاف للذع الخيل من الم-

❦ التوجيه ❦

خلت الفضائل بين الناس ترفعي بالابداء فكانت احرف القسم

❦ القسم ❦

لا لتبني المعالي بان مجدها يوم القار ولا برّ النقي قسي

❦ الاستعارة ❦

ان لم احث مطايا الحزم مثقلة من الثواني تؤمّ المجد عن ام

❦ مراعاة النظير ❦

تجار لفتي الى سوق القبول يا من لجه الفكر عدي جوهر الكبر

❦ براعة التلخيص ❦

من كل معربة الالفاظ معجزة يزيتها مدح خير العرب والعجم

❦ الاطراد ❦

محمد المصطفى الهادي النبي ام ل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

❦ التكرار ❦

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

❦ التورية ويسمى الابهام ❦

خير النبيين والبرهان منضج في الحجر عقلاً وقلاً واضح القسم

❦ المذهب الكلامي ❦

كم بين من انتم الله العليّ و بين من جاء باسم الله في القسم

﴿التوسيع﴾

أحيا خط أبان الله معزة بطاعة الماضين السيف والقلم

﴿المناسبة اللفظية﴾

مؤيد العزم والابطال في قلب مومل الصغ والعياء في صدم

﴿التكميل﴾

نفس موبدة بالحق تعظما عناية صدرت عن باريه السم

﴿العكس﴾

أهدى العجائب فالاعى يفتتو غدا بصيرا وفي الحرب البصوري

﴿الترديد﴾

له السلم من الله السلم وفي دار السلم تراء شافع الام

﴿المبالغة﴾

كم قد جلت جمع ليل النفع طلعة والشهب احلك الوانا من الدم

﴿الاعتراق﴾

في معرك لا تنبر الخيل عبء ما تروي الماضى تربة بسم

﴿الغلو﴾

عزيز جار لو الليل استجار يد من الصباح لعاش الناس في الظلم

﴿الايغال﴾

كان مرآة بدر غير مستر وطيب رياء مك غير مكتم

﴿نفي الشيء بايجابه﴾

لا يهدم المن منه عبر مكرمة ولا يسود اذاه نفس مؤتم

﴿الإشارة﴾

يولي الموالين من جدوة شفاعد ملكنا كبراً عدا ما في نفوسهم

﴿الوارد﴾

كانما قلب معن ملء فو فلم يقل لساك يوماً سوسه نعم

﴿الترشيح﴾

إن حل أرض الناس شد أزدحم بها اتاح لهم من حظ وزدم

﴿الجمع﴾

آراء وعطائاة وعتمة وضوء رحمة للناس كلهم

﴿التفريق﴾

فيجود كفيو لم يطلع بحانية عن العباد وجود الحب لم يتم

﴿التقسيم﴾

أفنى جيوش العدى غزواً فلت ترى سوى قتيل وماسور ومهزم

﴿الجمع مع التفريق﴾

سواء كالنار يحلو كل مظلة والبأس كالنار يفي كل مجتم

﴿الجمع والتقسيم﴾

أبادم فليت المال ما ملكنا والروح لليف والانشلاء للرخ

﴿اشتلاف المعنى مع المعنى﴾

من مفرد بفرار اليف متشر ومزوج بستان الرمح متظم

﴿الاشتراك﴾

شيب المغارق يروي الضرب من دمهم خواشب البيض يرض الهند لا اللهم

❦ الإيجاز ❦

واستخدم الدهر بهاءً ويأمره بعزم معتم في زي معتم

❦ المشاكلة ❦

يجزي إساءة باخيم بيتو ولم يكن طامياً منهم على أرم

❦ اختلاف اللفظ مع المعنى ❦

كلما خلق السعدي منتزاً على الثرى يث منقض ومنضم

❦ التشبيه ❦

حروف نخط على طرس مقطعة جانت بها يد غير غير معتم

❦ الاستفراق ❦

لم يلق مرحبة من مرحاً ورأى ضد اسمو عند مد الحصن والام

❦ التصريح ❦

لاقام بكاء عند كرم على الجسوم دروع من قلوبهم

❦ التشطير ❦

بكل منصر النفع منظر وكل معتم بالحق ملتم

❦ الترويع ❦

من حامر بفرار الغضب ملحف لو سافر بغبار الحرب ملثم

❦ الموازنة ❦

مستقل قاتل مندرل عجل منأصل صائل مستغل خصم

❦ التجزئة ❦

يارق خذم في مازق أم أو سائق عزم في شاذق علم

﴿التجميع﴾

فقال منظم الاحوال بقصم الا هوال ملتزم بالله منضم

﴿المجاثلة﴾

سهل خلافة صعب عرائكة جم مجاثلة في الحكم والحكم

﴿التسبيط﴾

فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم

﴿التطريز﴾

فالمجيش والقع تحت المجون مرتك في ظل مرتك في ظل مرتك

﴿الارداف﴾

بقية اسكن اطراف سمر من الكفة مدر الضغن والاضم

﴿الكناية﴾

كل طويل نحاد السيف بطربه وقع الصوارم كالانوار والشم

﴿الالتزام﴾

من كل مندر للموت منغم في ماذق بشامر الحرب منغم

﴿المواردة﴾

عموى الرقاب مواضيم فبحسها حديد ها كان اثلا من القدم

﴿التجريد﴾

شوس ترى منهم في كل معترك اسد العرب اذا حرا الوطيس حي

﴿المجاز﴾

صالح فتال الاماني من عدائهم ببارق في سوى العجاء لم يشمر

﴿الترتيب﴾

كالأمانة وباح الموت قد عصفت لما روى مأوى أرض الوغى بدم

﴿الالغاز﴾

حرانٌ يقع حر الكركر غلثة حتى اذا ضمه برد القيل ظمي

﴿الايضاح﴾

قادوا الفوارب كالاجال حاملة امثالها ثبتة في كل مضطرم

﴿التوليد﴾

من سبق لا يرى سوطاً لها سملًا ولا جديد من المرسان واللحم

﴿سلامة الاختراع﴾

كادت حوافرها تدمي جماقلها حتى تشابهت الاجمال بالرمم

﴿حسن الاتباع﴾

يكابر السبع فيها العارف حين جرت فبرجان الى الآثار في الاكم

﴿اكتلاف اللفظ مع اللفظ﴾

خاضوا عباب الوغى والنخل ساجدة في بحر حرب بهوج الموت ملطم

﴿التوهيم﴾

حتى اذا صدروا والنخل عاتقة من بعد ما صلت الاياف في الغم

﴿تشبيه شيئين بشيئين﴾

نلاعوا نحت ظل السمر من مرجح كه تلاءت الانبال في الاجم

﴿اكتلاف اللفظ مع الوزن﴾

في ظل الحج مصور التواء لثة عدل يولف بين الدنب والغنم

﴿البسيط﴾

سهل الخلاق سمع الكف باسطها منزه لفظه عن لا ولوف ولم

﴿السلب والایجاب﴾

اغتر لا يبيع الراجين ما سألوا ويمنع التجار من ضيم ومن حرم

﴿حصر الجزئي والحاقه بالكلي﴾

شخص هو العالم المجزئ في سرف ونفسه الجوهرا الكلي في عظم

﴿الفرائد﴾

ومن له خاطب الجزع الييس ومن يكفو اورقت عجره من سلم

﴿العنوان﴾

والمعاقب المحر في نهران لاح له يوم الله اهل غنى رلة القدم

﴿حسن النسق﴾

والذهب سلم والجمي اسم والا ثمان كلم والاموات في الرجم

﴿التعريض﴾

ومن اتي ساجدا لله ساعته وغرره ساجدا في العبر للصم

﴿الاتفاق﴾

ومن غدا اسم امو بعتا لامنو تلك آمة من سائر النعم

﴿اتئلاف المعنى مع الوزن﴾

من مثله وذراع الفاء حدثه عن سمو لسان صادق الرم

﴿المقلوب المستوي﴾

هل من يم يحب من يم له بما رمق كس لم يدركيف رمي

﴿التنذيب والتأديب﴾

هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

﴿التقييد بحرف الميم﴾

محمد المصطفى المختار من حمت بحجته مرسل الرحمن للام

﴿الانسجام﴾

فذكره قد ادى في مل الى وسيا وفضله ظاهر في نوت والقلم

﴿الابداع﴾

اذا رأه الامادي قال حارهم حنام نحن ساري الحر في الظلم

﴿التمكين﴾

يو استغاث خليل الله حين دعى رب العباد فال الرد في الصرم

﴿التسهم﴾

كذاك يونس ناجى ربه فجا من طعن نون له في اليم مستقم

﴿الاستعانة﴾

دع ما يقول الصاري في مسجهم من التغالي وقل ما تشبوا حنكم

﴿التفصيل﴾

صلى عليه اله العرش ما طلعت تسمس وما لاح نجم في دج الظلم

﴿التنكيث﴾

واكو اساء الله من نهدت لنذرهم سورة الاحزاب بالعلم

﴿الحذف﴾

آل الرسول محل العلم ما حكى الله الآ وكانوا سادة الامم

❦ الاساع ❦

بيض المارق لا تلب يدنسهم تم الانوف طوال الماع والام

❦ التفسير ❦

م العجوم بهم يدي الانام ويغا ب الظلام وهي صوب الدم

❦ التعليل ❦

لم اسام سطر غير خافية من اجملها صار يدعى الاسم بالعلم

❦ التعطيف ❦

وصحبه من لم فضل اذا اغتروا ما ان يقصر عن غابات فضلم

❦ جمع المولف والمختلف ❦

م م في جميع النفل ما عدوا ففل الاظام ونص الذكر والرحم

❦ الاستنباع ويسمى التعليق والمضاعف ❦

الباذلوا النفس بذل الزاد يورقوى والهاثوا العرض صون الجار والحرم

❦ التدبيع ❦

خضر المربع حمر السر يوم غي سود الوقائع ييض الفعل والشيم

❦ الابداع ❦

ذل الضار كما عز النظر لم بالنفل والبذل في علم وفي كرم

❦ الاستخدام ❦

من كل الحج واري الزبد يوم ندى مشمر عنه يوم الحرب مصطر

❦ الطاعة والعصيان ❦

لم يعمل وجه بالحياء كما منصوره مسهل من اكفهم

❦ التفریع ❦

ما روضة وشع الرشي بردعها يوما باحسن من آثار سعيم

❦ المدح في معرض الذم ❦

لا عيب فيهم سوى ان التزيل هم يسلعون الامل والاوطان والحشم

❦ التعديد ❦

يا خاتم الرسل يا من علمه علم العدل والفضل والابناء للدم

❦ المزاجية ❦

ومن اذا خفت في حشري وكان له مدحي نجوت وكان المدح مقتضي

❦ حسن البيان ❦

وعدتني في منامي ما وقتت به مع النفاضي بمدح فيك منظم

❦ السهولة ❦

فقلت هذا قبول جاءني سلفا ما ناله احد قبلي من الام

❦ الادماج ❦

اصدق قولك لو حب امر محجرا لكان في المحضر عن مثابة لم يرم

❦ الاحتراس ❦

فوفني غير مامور وعودك لي فليس روه باك اضغاث من الحلم

❦ براعة الطلب ❦

فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر من ذكرني له بنبي

❦ الاعتراض ❦

فان من اغذ الرحمن دعوة وانت ذاك لدى الجار لم يضم

﴿المسألة﴾

وقد مدحت بما تم البديع و مع حسن متفتح منه ومختم

﴿العقد﴾

ما شب من عصاتي حرصي وتمنائي سوى مديحك في شبي وفي مرم

﴿الافتباس﴾

هذي عصاتي التي فيها ما آرب لي وقد اتمش بها طورا على غني

﴿التلميح ويسى حسن التضمين﴾

لن انها تظلف كلها ضلعا اذا امت بحر من كلامهم

﴿الرجوع﴾

اطلها ضمن نصبري فقام بها عذري وهيئات ان المذرم يتم

﴿براعة الختام﴾

فلن سعدت فمدحتي فبك موجه وان شقيت فذني موجب الغم

﴿الرسالة المهمة﴾

(التي كتبها الى السلطان الاعظم مالك رقاب الامم سلطان سلاطين)

(الاسلام الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه بصرحين قطع)

(الوزير كرم الدين ادراري المرتب في سنة ثلث وعشرين وسبعمائة وفي مائة)

(قرية عدا النظم استخراج بها الاذن للسفر واعرض بطلب ثمن التقدمة التي)

(قد تمت من الفلاس والجمال وفي هذه)

ادام الله دولة الملك العادل العامل الاوحد الكامل مومل الآمل ومآل

الارامل مالك ملوك الدول طامس اساء الكرام الاول اسد الآساد ومكبد

الحساد ومورد الموارد الهمام الاروع والاسد الادرع اسد كل حاسر ومدرع

هادم الاموال * وحاطم الاموال * وحاطم الاسل الطوال ملك ممة
 افعال الصوارم * واسداء المكارم * واطراح المكارم * ما حبل محارم الله * ولا
 عطل حدود الاله * حلية سيد احكام الاسلام * واسم اسم رسول الملك العلام *
 ما آتاه حبل ملك مصر * ولا حمل طود حايو الاصر * مدحه عطر المسامع *
 وامادة السامع * وعدله حسم المطامع * وطاحد الطامع * حكاة الاسد لولا
 حراسة طعامه * والمطر لولا اسماك ركابه * ما سود الا وساد * طائر الاساد
 ولا وعد الا وعاد * وواصل الاسعاد * ما انة وارد الا ورد ساحه ولا سالة
 آمل الا ملا الراحة * لوود مولى * لا تاد له امسة * ولا تاداه النعاس
 لاحلة رمسة * حرس الله ملكة * واسرع هد عدوه وملكه * واره الدهر
 طوع هوى وهوى * وحكمه وحكمه * وعليه وعليه * وملاه الله دولة
 وطد اساسها * واحكم مراسها * وامر امريها * ما لمع لامع * ومع ركاه هاجع *
 سيد الملك واحكامه وحاطم السبر وصم السعاد
 ما صالى الا وكفى حذفا دما ولا ملك الا وساد
 كم علم الدهر سطا حكمة عدلا وتم سد اهل السداد
 ما سره الا مطا صامد مطر حقا مطرحة والوصاد
 مومل ما انة آمل الا اراه سؤله والمعاد
 ما مظل الآمل وعدا ولا عود رسم الطول الا وعاد
 مملوكة موم * وحالة معلوم * ومع وصول ملك مصر اكمل الله سعد
 مائكمها * وادام سرور رسالكمها * عنة كرم * مالك الامر * اطلع الله سعوده *
 طاهلك حسوده * وورد ميرد معاج كلام وركام * كرم هام * ولما اهل الحبل
 ما اهداه * حمد الهما ذلة وعداه * واعده مدحا المحبة واسداه * وحاك
 مروطة ووداه * ووعد مع معاج ما سواه اكراما ما اهل له سواه وسطره مرسوم *
 او رسم له معلوم * ودر امره * سره * ورد حسوده مكيدا * ولما مر عصر

هلال * اوعده مواعد جلال * حمم معلومة * وعطل مرسومة * وسراعداؤ
 ولاية اودان * ولللام الآم * وللأوهام الهام * ومطمع اللوم مر * وما ورد
 حكمة حر * ومراد المملوك احاطة العلوم * لا اعادة العلوم * ووده راحة
 الاسرار * لاحصول الادرار * واللك الامر ادام الله له السعادة * والهبة كرم
 العادة * امره طاعة * وغير وعده ساعة * ما وعد ومطل * ولا رعد سباحة
 الأ * وهطل * والمملوك مومل سرعة العود والامام * لعرضه دار السلام * وما
 مومرسل رسالة هبة * معلمة مكبة اودعها صورة حاله امام حمل رجاله
 وسراو ساج ما علة ووصول ما اعد له واحراك ما امله * وحصول ما ام له *
 لعله حامد طول هله والمحمد لله

✽ الرسالة الثومية ✽

قل الشيخ الامام الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن دلي
 بن ابي القسم بن سرايا الحلبي السسي رحمه الله تعالى هذه رسالة انشأها
 بهاردين سنة سعمائة الهلالية وبنيت عليها احدى المقامات المشاة وذلك حين
 جرى بحضرة المولى السلطان الملك المنصور نجم الدين ابي القحظ غازي ان ارتقى
 طاب ثراه * وقدس ثوابه * ذكر ايات الشيخ العلامة فريد دهره ابي القسم
 ابن علي الحريري رحمه الله التي اولها (زينت زيب بقدر) وعجز المشاخرين
 عن هذه الصناعة نظماً ونثراً وحسنت أوثر من قبل ان اعرفه طرفاً
 من صورة واقعتنا بالعراق التي اوجبت ابتلاحي واعرض بطلب خدمة ببلده
 مدة مقامي عدم في انشاء بعض الرسائل المهجزة بحيث نين الطيفة من غيرها
 خندها انشأت هذه الرسالة في تلك الساعة وضمتها ذكر ذلك كله ولقب
 السلطان لزوال الذببة عنها ولم يبق بها من اللغة الوحشية شيئاً ليسهل سماعها
 وهي اربعمائة فقرة نثراً وثمانون نظماً من عشرة ايات على وزن واحد وروي
 بأحد في معان شقي وهي

قبل قبل يراك تراك عبد عند رجاك رجاك ابي ابي سوال سوالك امل
 املك رجا رضاء فالتى فالتى جدته جدته باعنايك باعنايك شرقا شرقا لاذ بك
 لاذ بك مقدما مقدما امل امل يزجيو تزجيو يشره يشره وجودك وجودك
 فاشناق فاشناق عرف عرفك مثل غير غير وقدم وقدم صدقة صدقة
 متجملا متجملا بصاعو بصاعو تيرتصناعو صناعو علم علم تكفيو تكفيو
 فلم فلم يجل يجل ولا ولا تدرع يدرع وكل وكل يوم يوم ويستمر ويستمر
 ويحصل ويحصل برسل برسل مكاتبه مكاتبه نية اذ له ادلة على على المولى
 المولى المعروف المعروف عز عز الملك الملك المنصور المنصور تصور تصور
 راي لا يرح لا يرح عز عزو ملك ملك رفرقو من مد صنع صنعوا وساعدوا وساعدوا
 على على اسابقة شائعة فية فية غالبة غالبة واكفة واكفة نعم نعم راحة راحة
 سند سيد حليم حكيم فاول فاول مجيد مجيد
 حازم حازم بصير نصير زانة زانة السيد السيد
 امة امة رجا رضاء ادركت ادركت بقود بقود
 مكرمات مكرمات بنت بنت علا على مجود مجود

عبده عبده وم وم وقد وقد مستغبرا مستغبرا حرمة حرمة واجب واجب
 ثناء ثناء العالي العالي بحب بحب نداء نداء فقد فقد اهله اهله والدة والدة
 ورجالة ورجالة ومالة ومالة وملكة وملكة وخيلة وخيلة ونسبة ونسبة ونصاره
 ونصاره ونجالة ونجالة ومعاشره ومعاشره حطة حطة بعد ما بعد ما بخره
 بخره حتى حتى مستعما مستعما ملدة ملدة نعمة نعمة حافية حافية نية نية
 ضاربة ضاربة بقدر بقدر وترفو وترفو احداق احداق رجالو رجالو له

رائعا رائعا بروح بروح قابضا قابضا صيد صيد
 حنة حنة بناء بناء تادو تادو برید برید
 هم هم قوم قوم حتم حتم مجد مجد

حتى جنى عليه غلبة جوائح ادركته اذ ركة طلب ظلت بهبه لثبته
عليه علة عن عن قبل قبل قبل الة آية فانكرو فابكنة الحوادث بدم ندم
فاهض رمو رمو صرفة صرفة وحادثه وحادثه نسة بثلثه وخوف وجوف
وحشتو وحسة البين الشين هما هما فكره فكره وقوفه وفوقه عصبة عصبة تنوع
بقوة الامارة الامارة بغني بغني فاطر فاطر ملك ملك حولة خولة وجند وحيد
أسرته أسرته عن عن منته منته فدهره قد هزّه بنوب تنوب اذهبت اذهبت
طوارفة طوارفة ونلاده وبلاده نائمة نائمة وعدة قصيرة قصيرة فان
فان راي راي السيد السيد الاعز الاعز الاكبر الاكبر نعيمته نعيمته بعينيه المشهدة
المشدة واعانة واعانة كان كان قد قد عريه عريه فصد فصد غيرة غيرة فصد
فصد بختلة بختلة معند معند بعباب بعباب فانك قاتل عيد عيد

ظالمًا طالما تجرى حفري حاصيًا حاصيًا بكيد بكيد
ضاربًا ضاربًا حياه حياه ساربا ساربا بهد بهد

آمن امن سائبة سائبة كمن كمن خيفة خيفة مكابد مكابد تقصم تقصم وخصم
وخصم الدولة الدولة سبع يتبع عشرة غير انه فاتهم فاتهم وانج - واتخذ اراه
اذاه واني واني وحيداً وحيداً حادثة جاذبة تحوّل عندك عندك فتوجه
فتوجه بان بان بصحة بصحة قولو قولو زينة بخدمته نجد منه نائبا نائبا معينا
مغيثا فكم قلم مكفك تكفل احياء احياء سرشر فصاحت فصاحت اوحد
اوجد بغية نعمة براعة براعة ايها الآمل الآمل قصير قصير تقننا يقينا
ايها انباء فتة فته لاتقاها لاتقاها بها ثم نعم

❦ حل المظالم ❦

ما اقترحة على الشيخ الامام العالم القدوة المحقق الفاضل الكامل زين الدين
فني شيخ العبيبة الموصلي حبر وقف على بعض مقامات انشاعها كالتوازية
المسطورة رسالتها امام هذا المسطور . فقال ايده الله ان من اصعب ما انشاء

الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجذري في مقامات الرينية حل المنظوم الذي
في المقامة الثانية وهو انه عدد الى ثمانية ايات من الحماسة فجمع حروفها وبسطها
رسالة ثم اعادها وجمع اياتها على الوزن والروي من غير زيادة حرف ولا
نقصان حرف فاعتذرت له بان الوقت يضيق عن المقام الى حين انشاءها
فلما رحلت من فنائك وحضرت بعض اندية الادب . فحجى ذكر الانشاء
فشرحت لم المحكاة وما اقترحه الشيخ العلامة الفاضل زين الدين المذكور
رحمه الله تعالى فقالوا جميعا هذه صعبة كبرت وفي غاية الانشاء وتحتاج الى
معرفة علم السبقة لضبط الحروف والصرف في ابدالها ونحن جميعا نقترح عليك
ذلك فانه الغاية التي ان بلغها لا يعجزك شيء من انشاء المقامات حيث قد
سمعنا لك اشياء من ذلك ولم اجد بدا من اجابة دعوتهم لارتفاع موانع
الاعتذار فقلت قد ملككم ذمام التحسر فاخترنا من الشعر ما نأمرون ثم
فقالوا ان حد القصيدة سبعة ايات ولذلك سوح بعدها في الاطراء وعد ما
دونها من الاخطاء ونحن منتصرون على السبعة الاول من فائمه السبعة الطول
فقلت اسطروها ليسهل اعتبارها اذ تسرونها فسطروها هكذا

ففانك من ذكرى حبيب ومزلة بسط اللوى بين الدخول فحويل
فتوضح فالمقراة لم يف رسها لما نجمها من جنوب وتعال
تري بحر الآرام في عرصاها وقيعاتها كانه حب فليل
كافي غذاء الين لما تحملا لدى ثمرات المحي ناقد حنظل
وقوقا بها صهي علي مطهم يقولون لا عملك امي وشمل
وان شفاي عبرة مهراقة فحل عد رسم دارس من معول
كدايك من ام الحويرث قلها وجارها ام الرباب بامل
قال الشيخ فقلت لم هذه الايات قد تعين تخيرها ولا يمكن تغييرها
فاخترنا الرسالة في اي معنى وعلى اي المقاصد تني فقال احدهم تكي في

مخدوم لي اترعدي ومطل وعدك * والمعنى تعجب واذكرني سالف ذنب
 واوتر ان تخطب وده وتستبزو عده فكتبت
 الكريم مرغى * وان كان بابه مرغى * والذنب يلتقى * وان كان باسه يتقى
 والحب تومل بوارقها * وان رعبت صواعقها * ولحم سيدنا اعظم من الحب *
 بسالف ذنب * فماحي شرف الله بلثم كفوفها افواه العباد بفقر الخطية ويوفر
 العطية * والمملوك مفتر عرف انه رب حق * بل مالك رق * ومقتض من
 جوده العميم * فجار وعده الكريم * بسالف كرمو المقيم . لا برج احسانه تامل
 مدى السنين . ان الله بحسب المحسنت * فلما سطروها ونظروها وعدوا
 حروها واعتبروها فراوها وما قبلها كفتي ميزان حرية من الزيادة والقصان
 سالف ان ارد ربها ما هو لا واعيد سربها الاولى فاجبت الي ما طلبوا وامليت
 وكتبوا

فما نيك من اطلال ليلي فسال	دوارسها عن ركيها التخلل
وتنفد من ادراسها كل معلم	محاه هبوب الراسيات ومجهل
وتأخذ عن اترابها من ترابها	صحح مقال كالجبان المنصل
مغاني هوى اقوى بها داب بينهم	كداني من تهرج قلب مقلتل
عفت غير سبع من رواكد جثم	نحف بشفع من رواكض جفل
ورسم ارابي مجمل مديدها	الى سقاء خول نوي معطل
فرققا بها رفقاً وان هي لم تيج	يلفظ ولا ناوي لسائل منزل

وقال ايضاً *

(في التاريخ المقدم)

جواب تعزية السلطان الملك القاهر صاحب اوزن الملوك السلطان الملك
 الصالح صاحب ماردن في اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه وكان
 ارسلها على يد ولده جلال الدين ابن الملك القاهر دام عزة

ورد شرف المتر الكرم العالي العالي العادلي المويدي المظفري الفاضلي الكامل
 الفاهري * لا زالت الايام مشرقة بوجوده والانام مفرقة بحجوده فتوبل مادعية
 بتضوع نشر الثنا من اثنائها وبعين ارج الشكر من ارجائها ولقد اعرب لفظه
 فاغرب واطرى فضله فاطرب واهاجت نثائه لاسمعو فكراً فقال لصاحبه
 قفانك من ذكرى * وفهم الاشارة الكريمة بحسن العزاء والصبر عند مواقع
 الملاء ولقد جنح الى ذلك واطاعة الحزن والدمع وعشاء القلب والسبع
 اريد لاسي ذكرها فكانما نخل لي ليلي بكل سيل
 والعلم الشريف محيط بان الحزن يتفاوت قدر المفقود كما تتفاوت في الثمن
 اختلاف النفود

والموت نقاد على كفو جواهر مختار منها المجد
 مع انه يعلم ان من خطل الرأي الطمع في دفع ما لا امكان لدفعه * ومنع ما
 لا سيل لمعه * ولو دفعت الواجب بالكتائب * اوردت المصائب
 بالصائب * لحشدتها من العديد والعدد * ما لا يحصره الاحصاء والعدد

لو كان يدفع ذا الحمام بفوق لتكرست تصب وراء لوائي
 مدرين على الفراخ تنياؤا طلل الرماح لكل يوم لقاء
 يعيشون في خلق الدروع كأنهم صم الجلائد في غدير الماء

ومن نظر الامور بعين البصرة * علم ان كتاب الموت لا يقادر صفوه ولا
 كبره * علم ان الدهر ما طرق بغربة ولا طرف بهجية * فاحظم في سلك
 والذين اذا اصابهم مصيبة *

سبل الموت غاية كل حيرة وداعيه لامل الارض داعي
 والحازم من متى نفسه عند المصاب * وعظمايا جل الثواب * وعلم ان الايام
 مشوبة بالاكدار * وان الامن مفقود في هذه الدار

وقال رحمه الله تعالى يصف اماكن بغداد وغيرها

رومي عظامي بلا	ف العنب المورق
وصرف الممّ بصر	ف مائها المروق
ولا تدنسها هر	ج مائك المرقق
وعود العكاس من الا	ماء هرب العلق
وعاطنيتها قهوة	تجلو ظلام الغسق
واسقي حتى ارى	الليل بقدر اليدق
صفراء تجلوها القا	ة في زجاج يقي
كائها في كأسها	كهرية في زبيق
نجلي بكف شادن	مقرط مقرط
يشرق نور وجهه	في قرطق عظمي
كاه شمس النها	ر في رداء الشفق
يسكربا من كاسه	ولخطو المسترق
فتارة من قدح	وتارة من حدق
اما ترى القيم الجدي	د محمدا بالافق
فاشرب على جديده	من نخرنا المعنى
في جنح معلول	وباسق والجوسق
فهي مرادي لا ربا الا	سدير والخورق
وانظر الى الفداح	دمو من خلال الورق
كلولود بالدر في	زمرد معلق
والزهر قد مد لنا	بسطا من الاستبرق
من احمر واصفر	واخضر وازرق
والله بين الروض من	مفيد ومطلق

والطير من محوم - فيها ومن محلق
 ونعمة الليل وال - شحور والمطوق
 فائق الصباح بالصبر - ح قبل ضوه الفسق
 واجل دجا الظلماء من - نير سناها المشرق
 حتى برنا ادم الله - ل شيه الابلق
 ولا تحف يوما على - سوء عيش المعلق
 فان حدي فضلة - من جود آل ارنق
 قوم قبض جودهم - ردا بقايا رمق
 ولم تزل انعامهم - فلا تدا في عني
 لذاك اجلو ذكرهم - في مغرب ومشرق
 ولو اردت حصر به - فس وصفهم لم اطق
 (تم الديوان بعناية القدير الممان)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَبِهِ نَسْتَعِينُ)

﴿هَذَا كِتَابٌ دُرَرٍ الْفُجُورِ﴾

﴿فِي امْتِدَاحِ الْمَلِكِ الْمَصُورِ﴾

(لِلنَّبِيِّ صَاحِبِ الدِّينِ الْحَمْدِ)

﴿قَافِيَةِ الْآلَفِ﴾

(قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

ابن الوصال مخافة الرقباء	واثمك تحت مدارع الظلماء
اصتلك من بعد الصدود مودة	وكذا الدواه يكون بعد الداء
احبت مزورها النفوس وطالما	ضنت بها فقصت على الاحياء
انت بلبل والطغوم كانتها	درر ساطن خيمة ررقاء
امست تعاطي المدام وحننا	عصب غثيت ووعن الصبياء
ابكي واشكو ما لقيت فتانبي	عن در الفاظي بدر بكاء
آبت الى حدي لنظر ما انتهت	من بهما فربو يد الرحاء
الفت ووقع الصفاح فراعها	حزنا وما نظرت جراح حداثي
امصبة ما يسيل لحاظها	ما اخفاته اسنة الاعداء

اعجبت مما قد رايت وفي الحشا
 اسمي ولست بسالم من طعنة
 ان الصلوم والمناظ تماهدا
 اجنت علي بما رايت معاشر
 اكسبهم مالي فخذ طلبا دعي
 ابعدت عن ارض العراق وكاني
 ارجو قطع اليد قطع مطامي
 ادركته فجعلت الم فرحة
 اضحي يهيني الزمان بقصد
 اومت الي مغيرة ان لا تخف
 اباعدن تخاف خطفة مارد
 الهيت عن قومي بملك عنده
 اني تركت الناس حين وجدته
 المرتقي فلك الفجار اذا اغدى
 افني جيوش عدائو بخوافي
 اسماه هم على اعدائو
 ان حل حل النهم في اركائو
 امجدل الاضال بل يامنتي
 اقبلت نحوك في سواد مظالي
 ارقى الي عرش الرجا رب الندا
 اضعاف ما طابت في الاضواء
 نجلاء او من مثلة كجلاء
 ان لا ازال مذملا بدمائي
 نظروني الي بقله عبياء
 لم اشكم الا الي اليباء
 مثلا كسفل الانبياء
 واروم بالنصور نصر لوائي
 بوصول اخفاف نوق رجائي
 وبشير كف العز بالانباء
 وابشر فانك في ذرى العلياء
 وشهابها في القلعة الشهاب
 تنسى البنون فضائل الابهاء
 ترك النهم في وجود الماء
 واذا بدا الناس كالخرماء
 رايات بل بسواك الآراء
 واكلم نعم على الفقراء
 او سار سار الخلف في الاعداء
 الآمال بل ياكبة الشعراء
 حتى اتني مالد البضاء
 فكان يومى ليلة الاسراء

❦ قافية الباء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

مدت لنا الراح في تاج من المسير فبزفت حمة الظلماء بالهيب

بكر اذا زوجت بالماء اولدها
 بقية من بقايا قوم نوح اذا
 بعيدة الهد بالمصار لو نطقت
 باكرها برقاي قد زمت هم
 بكل متبع بالنفل مندر
 بل رب ليل غدا في الآهات غدت
 بذلت عقلي صدقا حين يت بو
 بتنا بكاساتها صرعى ومضربنا
 بعث انا فلم تدر لفرحتنا
 بروضة ظل فيها الطل ادمعة
 بكت طيو اساكيب الحيا فقلت
 بسط من الروض قد حاكت مطارفا
 بانك تجود عليا بالمياه كما
 بحر تدفق بحر الجود من يده
 بادرنذل الدنا قبل السؤال ومن
 بدراصات تغور الملك فاجسست
 بنى المعالي وافق المال نائلة
 ساسو اصحت الايام جارة
 ناس نذل صعب الحادثات بو
 وتناست ما لاقيت من صعب
 نادره وتغاب المم يطاردني
 بكم تلج وجه الحق بامامك
 بنيت للحر ايمان مشيدة

اسفل درطي مهد من الذهب
 لاحت جلست ظلة الاحزان والكرب
 لحدثنا بما في سالف الحب
 قبل السلاف سلاف العلم والادب
 كان في لفظه صرعا من الضرب
 تنفض فيو كوكوس وهي كالشهب
 ازوج ابن صاحب بائة الضرب
 بعد ارواحنا من مهدا الطرب
 من فحة الصورام من فحة النصب
 والذهر مبسم عن ثغور الضرب
 جزلان برمل في انوار النصب
 يد الربيع وجارها يد السحب
 جادت يد الملك المصور بالذهب
 فاصبح الملك يزهو زهو معجب
 في دولة الزرك احب ذمة العرب
 بو فكان لغر الملك كالشعب
 فالملك في عرس والمال في حرب
 فلا تصاحب عضوا غير مضطرب
 فاصح الدهر يشكو شدة الذهب
 ولذة الشمع تنسي شدة النصب
 فاليوم قد طاد كالعقار في الحرب
 بو تصرف هام الملك والرتب
 ولم يند لها لولاك من طلب

بسطت في الارض عدلاً لولا اتبعت
بلغت سيفك في هام العدو كما
بأشر غرائب اشعاري فقد برزت
بدائع من قريض لو اتيت بها
بقيت ما دارت الافلاك في نعم
محرومة من صروف الدمع والنوب

في واقية البناء

(قال رحمه الله)

تاب الزمان من الذنوب فوات
ثم السرور بنا فقم يا صاحبي
ناقت الى شرب المدام قوسنا
توج بكسات الاطلا هام الرقي
تغدو سلاف القطر دائرة بها
تلف الضار على الصغار غيبي
تركي لا كياس الضار جهالة
تمت يدنا من تاب عن رشف الطلا
تدري لولا ملازمي لما
ناع الى اوقاتها دائم الصبا
ثم بها قص السرور فانها
تلك الخائل والرياض كانتها
تبدو وقد يبدو النداء بتوبها
تسري على صفاتها ريج الصبا
تستل فيها للبرق صوارمها
تسب لتحصيل البناء مجرد

واغم لذيق العيش قبل موافق
تستدرك الماضي بهب الافي
لا تذهبن بطالة الاوقات
في روضة مطلوبة الزهرات
والكاس دائرة بكف سقاء
وفراغ راحتي على الراحة
من ذا حق بها من الكاسات
والكاس منقذ كمد خاة
اصبحت معصوما من الزلات
واعجب لما فيها من الآيات
عند الكرام تيمم الذات
خذ الغلام منقذ بنامه
صدأ فلقطة يد النعام
بمخائب منتهى العبرات
كصورم المصور في الفارات
للجعد عزماً صادق اللحظات

تبع الهوى قوم فكان هواه في
 ترك الكتاب في السباسب شرًا
 تمت محاسنه بحسن خلاقه
 فاهت به الدنيا ولولا جوده
 تبكي خرائنه على امواله
 تبسم الايام عد بكنهها
 تسهر بهتك ابن ارتق هه
 تردى صروف الدهر وهي ساكن
 تافت اليك قلوب قوم اصبت
 تركوا على شاطي الفراء ديارم
 عهدي اليك المادحون جواهرًا
 نخلو صماتك في القلوب كانهما
 في الانام فلا برحت مؤملًا

❦ قافية الناء ❦

(قال رضي الله عنه)

نغني بغير هواكم لا نحدث
 ثبت مغارس حبكم في خاطري
 ثبت الصود اعني عن غيركم
 ثبت على حفظ الوداد قلوبنا
 قتل الهوى وان اسيلد فانه
 ثوب خلعت العز حين لبسته
 للبالورى عرضي المصون وحبنا
 ثاروا بنا فطقت حين ارام

وبدي مجل وصالكم تشبهت
 فهو القدم وكل حب محدث
 فعقودها منظومة لا تنكث
 ولظى الهوى بضياها بنا رث
 داله به تلى العظام وتشتت
 اذ كان اذ ذل الصباة بورث
 لو صح ما قال العدى وتحدوا
 حذرًا اذكر ذكركم ولو نث

ثكل الوري طرفي المسهد فابتهوا
 شجّ الهوى فانا الفريق بلوى
 ظم الهوى حدي وكنت ههنا
 ثم اغتدت ايديها بن ارتقى قصتي
 ثبت الجنان يكاد يبعث مريلاً
 ثغر الفلا من نوره متبسم
 ثخنت جراح النجل منه وبعدها
 ثمرت ثغور الملك لولا انه
 يملان ان عدّ الحلوام اوالذي
 ثمن الجمار السبع جود يميني
 ثاني صان الحادثات وفارس
 ثوت المخطوب مخافة من يأسه
 ثمل بصباه الساج فمه
 ثمرات مجد مدّ نحو قطافها
 ثقت ربيع الملك بانجم الهدى
 ثب للعلا واستخدم الدهر الذي
 ثنا اليك على هجان ضمير
 ثارت بنا تطوي القفار فعندما
 ثم اقمسنا بالسرور واشركت
 ثقة بان يد الردى ان غادرت
 ثبتت ولو حلفت بانك ناعش

طيف الخيال اليّ اولاً نعتوا
 لكثي مجالك انثبت
 ماضي الفرار بغيره لا يمكث
 كلّ بها بيت الامام يحدث
 لو ان بعد محمد من يبعث
 وفي الزمان بفضلو تحدث
 وافي ووجه المحور اغبر اشعث
 ينثي لما العدل العقيم ومحدث
 بحر اذا عدّ الدنيا والمجث
 وجينة النيران يثلث
 امسى جواد الدهر منه يلهث
 صرعى وذل بها الزمان الاحث
 مال ينسم او علوم تبث
 كفاً باسداء الصنائع تعبت
 باسة سمّ المنية تنث
 ان تدع للمنة لا يلهث
 شبه النبي الي حاك تحث
 آنت تارك قلت للركب امكنوا
 في طيب يشرانا التياق الدلت
 ميتاً فعندك بالكمار يبعث
 بتوالت الارواح لم تك تحث

﴿ قافية الجيم ﴾

(وقال رحمه الله تعالى)

جاءت لمنظر ما ابتعت من الفجر فعطرت سائر الارحاء بالارج

جئت عليها محمداً لو جئت لها
سجدة الوجه لوان الجمال بها
جيرة الخلد بمحي ورد وجسمها
جارت اسامت افعالي بغيره
جارت لعرفاتها التي المريض بها
جست يدي لثري ما بي فقلت لها
جنوني فرايت الصراجل في
جارت لحاظك فيها غير راحته
جوزي فلا فرجاً لي من عذابك لي
جواد كف ترويع الدهر سلطنة
جدت لما ترفضي العلياء مهنة
جنت على ماله ايدي مكاروه
جهد المواقب ان تنفي خرائطه
جدت اليه بنو الآمال مسرعة
جون اذا تمت برق السيف من يده
جوى ثمار المعالي حين حاولها
حالت فناء المنايا في مضاربها
جز يا ابا الفتح غايات الفخار قد
جللت حتى لو ان الصبح تحت يده
جردت اسياق نصرانت جوهرها
جبرت كسر المعالي يا ابن مجدتها
جبارنا ولكن من عزائدها
جواز ان اردت البطش كن يداً

في ظلمة الليل اغنام من السرج
يولي الجليل لاشبعت فود كل شئ
بحارس من نبال الفتح والفتح
فكان غفراها يغني عن الحج
فما علي اذا اذنت من عرج
كني فذاك جوى لولاك لم يهج
والصمت بالحسب اولي من الحج
ولذة الحب جور الناظر الفتح
الا يد الملك المنصور بالرج
فلا تصاحب حضواً غير محتاج
فالملك في رقدته والحرب في رشح
فلا يبيت بطرف غير مترشح
حتى كان بها ضرباً من الحج
فاكروا محمداً بالسبي والجمع
تراه منبجاً في كف منبج
بصارم ما خلا في الحرب من مرج
فظل يقص ابكاراً من المرح
امسكت طلائع في مسلك حرج
وقلت قف لا تلج في الليل لم يلج
في حالك من ظلام النفع متسع
بها وقومت ما بالدين من حوج
اطفاهما في صدور القوم من دج
وان رقيت المعالي كن كالدرج

جلوت كرب الورى بالمكرات كما
جلوت جودك دون الوعد معترضا
جشاك يا ملك الدنيا وواحدنا
جزنا البلاد ولم قصد سواك فنى
جمعت فضلا فلا فرقة ابدا
جلوت تلك الردى بالمنظر المشج
وعد غورك ضيق غير مغرغ
نوم بالدر تهدي الى الفجع
من يحط بالدر يستغنى عن المسح
انت الفريد وجل الناس كلهج

توقيف الحام

(قال رحمه الله تعالى)

حي الرفاق وطف بكأس الراح
حي الكؤوس الى جسم اصحب
حاشي الدمام وعاطف منمولة
حمره لو ترك الفاة مزاجها
حجب الحجاب شعاعها فكانه
حجب نفل الكؤوس كانها
حكم الزمان وغض عما طرفة
حق الصا دين عليك فاده
حالك الحيا حلل الربيع فطرت
حل اذا نكت السحاب اشرفت
حما الحيا باربعها فترخت
حملت فاشرق زهرها فكانها
حكك الها بساتين خائلا
حزنا السرور عما وهما فجلى
حلا الزمان بعبوده احيادنا
حتى انتهنا العيش حتى كانه

واطرم بكأس حلة الافراح
فيها المدام شريكة الارواح
ظلت فسادى وهي عين صلاح
است لنا عوضا عن المصباح
شفق تلهب تحت ذيل صباح
خضر الفاة منطلق بوشاح
يا صاح لا تنزع منك صاح
بالشرب بين خمائل ورياح
نشر الصبا باربعها البياح
مجدود ورد او تغور افاح
اعطافها من غير نشق راح
ضربت معاصها يد القداح
تنفض فيها النجم الاقداح
بنت الكروم بعور عقد سكاك
وسخى فالسنا ثياب مراج
مال ابن ارق في يد المذاح

حامي التزيل اذا الم برهيو
 حسنت يو الدنيا فكان اديها
 حكم رضىت يو فهد ساحة
 طلت مكارمة فقال خصاصي
 طربت دهرى مذحلت برهيو
 حسي اذا رمت الفخار من الورى
 حملت نجم الدين اعتاق الورى
 حكمت في الاموال مال العدى
 حار العلا لمرى بشارم عزو
 جزير فقت يو الامور وانها
 تحت اليك بنو الرحيل لهم
 حرر اذا حل الوفود برهيو
 حمدوك جهد المستطيع وايتول

قافية الخاء

(قال رحمه الله تعالى)

خيال سرى والضم في القرب راسخ
 خطاه كء اليد يجري ويننا
 خفي الخطا وانى ليظرم غشت
 خف الله باطراف الحوال فانها
 خطرت الى بيت الغرام مكلمنا
 خطيب ليل عيسى ابن مريم جاء
 خض الليل واقصد من احب وقل له
 خثيت انما جاهد عني وانني

الم ومن دون الحبيب فراخ
 مضاب الدنيا في والجبال التواخ
 عروني وهل جنت جنوني التواخ
 بهاء حياتي لا بدمي مواخ
 له بعد ما ناحت عليه الصوارخ
 ليطقة ام انت في الصور نغ
 ساكنم ما في وهو في القلب راسخ
 لهدك لا والله ما انا ماح

خرجت من الدنيا بوجدك قانعاً وانت لا ضداً دي بوجدك راضح
 خسرت ولم تعلم بأن عزائي لا شباح هي بالسرور نواسح
 خيامي على هام السماء علية وقدري على متن الحجر شامخ
 خلا الملك المتصور لي فاحلني محلاة تنعوا الجبال البواذخ
 خطت بي اليه همتي فوردته فلا السعي مذموم ولا السور شامخ
 خلعت نعال الشك في قدس ربو فمن ترو كني لحدية لا تخ
 خلعت من الاموال لما الفينة فبت منيعاً والخطوب شوامخ
 خشيت على الآراك سطوة باسو واطواد رضوى دوتها والثمارخ
 خليفة عصر ليس ينسخ جوده ويفتاز منه ماله المتناسخ
 غصب اذا ما الارض صوح نبتا حلیم اذا اخنا الموم الرماح
 خلافة يبيض اذا هم قاصد واسيافة حمر اذا هم صارخ
 خصال حواها من ابيه وجدته واكسبه اسيافة والمشاخ
 خزائنه مبدولة واكفه بحار الندى ما بينهن برازخ
 خطاك نجم الدين خطب على العدا فكيف اذا بك ظاك التواخ
 خشيت على الاعداء في الحرب ملسا رغصتك خض في الشبية شارخ
 خلعت رضى العليا ووجهك واضح وجودك سماح ومجدك بازخ
 خير بامر الملك عدلك باسط وعلمك فياض وحلمك راسخ
 خضت اللهي كي ترفع النذل بالدي فانت لآل الجود المجلود ناصح
 خصصت بقلب في الشدائد جامد فذلك كف المكارم ناصح

فذل المدح مني باقٍ للحمد سالماً هبتنا لذكر عرفه بك فاتح
 على تصيغ المدح نفيك فلا تداً وينشد راوٍ ويكتب ناع
 فوفافية الدال

(قال رحمه الله تعالى)

دمع مزائد قطره لا تجمدُ	اني ونار صباغي لا تجمدُ
دام العباد فلا ارال مكابداً	دمعاً يذوب وزفرة توفد
دام تأبّد في القواد عجم	احبا الاساد وملء عة التود
دعني اموت بعد سكان الحما	بصباغي كم جهد ما انجلد
دار الاحبة جاد مفناك الحما	وتراب ريعك للباظر انجلد
دون ازديارك خوص اغار الردي	والسر نشرع والصناح تجرد
دمن لنا في الجامعين تتصكرت	من بعدها اعلامها والمعد
دّرس الرمان جديدها اهدي الللا	فالقلب بلى والهوى يتجود
دارت على سكاها كاس الردي	سكرها بها فغدا الرمان يعرد
دعت الوى بفراقهم فتفرقوا	وقضى الزمان بينهم فتبدوا
وهمت من الدهر الخوون عليهم	نوب علي ايدي الرمان لها يد
دهر ذمهم الحاليف فما و	تني تسوى جودا من ارتقى بمجد
دام الخلائق يمتطون به العلا	وبيت مة الدهر وهو مسهد
درع و الملك العزيز مدرع	سيف يو الدين الحيف مقلد
داني النبال فلا ينال مقاة	قاضي المنال ورفده لا يعد
دم الدماء قمع من اسياق	طوراً ويمطر من يده العبيد
دفع الخطوب عن الانام بعدلو	ورعى العباد بمقلة لا ترقد
دع من سواه ولد بكمة جوده	فجناية لذوي المطالب مقصد

دُم في ساء الملك بالنجم العلا
 دمرت امر المسلمين فطوتوا
 داويت اضعاف الصدور بصارم
 دبت نعال الموت في شفرات
 داعر اذا ما قام يوما خاطبا
 دامي المضارب لو عكست شعاعه
 دانت له الدنيا فنظر وجهها
 ذكت بك الارضون حين حللتها
 دنت المعطي بنا اليك بمجده
 دانت ربك والا عادي شمت
 دس هامة العلياء واتق مملكتها
 ان العباد لجودك انك اعد
 بتلك اطواق الحمام فغردوا
 مله المنون يتو بجعد
 وجرى الحمام بمجده يتردد
 فالهام تركع والحماجم تسجد
 فوق الجبال لذاب منه الجلود
 طلق وخد الدهر منه موردد
 فعليك تعبطها العاد ونحمد
 فلها علينا مة لا نحمد
 فرجعت عة والوري لي حسد
 اهدأ بجل بك الرمان ويعقد

❦ قافية الذال ❦

(قال رحمه الله تعالى)

ذكر العهد فاسهر الطرف الفذي
 ذاق الهوى صرفا فاعصب قلته
 ذم الهوى لما تذكر الله
 ذرت النسيم عليه من اكثافه
 ذابت بكم يا اهل بابل مهجتي
 ذهب الوفا بعد الصفاء فما عدا
 ذبلت غصون الود فيما بيننا
 ذاب الكرى عن ناظري بفراقكم
 ذلت بكم روحي وكنتم مبتعا
 ذل علاني والعداء عزيزة
 صب بغير حديثكم لا يقتدي
 فكر الصحاء وسكره المنبذ
 بالجوامع من وحلة لم يجذ
 نشر العبير فشاقة العرف الفذي
 قد غصت بالعيش بعد تلذذ
 ووعدتموني بالوصال فما الذي
 وجرى الذي قد كان منه تعودي
 ولكم جلوت بيوركم طرفي الفذي
 في صنو حش عزه لم يفلد
 لو لم يكن جوداين ارتق منفذي

ذاك الذي بسط الميزان كفة
 نو راحين هما المية والمئ
 ذاك في العزائم في جلايب التي
 ذهبت خزائنه فقال لما انقضى
 ذلتي الفضائل هكذا فضل التي
 ذم الزمان بعدلو محفوظة
 داعت سرار فضلو بين الوري
 ذروات بعد لا تتال ومة
 ذخرت لنا في الثابت وطمأ
 ذكرى له راع الخطوب لانتي
 ذهلت صروف الدهر منه فلم تجد
 زهر الزمان وقال هل من عاصم
 ذرعك نغم الدين اشباح العدى
 ذكرهم سهم القضاء فانه
 ذلك اعتاق الطغاة بصارم
 ذكر اذا شكت الظلمة شفراته
 ذا السعي قد قدرت بعين الوري
 شرت الزمان على الانام وقد طغى
 ذويت عدوك ولا برحت معصا

في اتم الدنيا وقال لما خذي
 يسطو بظلك ويلد النعمى يذي
 ناش ومن يدي الفضائل يقتلني
 وذكت حوائثه فقال لما انقضى
 غدق البنان على الفصاحة قد غذي
 فذمامه من غيرة لم يؤخذ
 وما الانام بجوده المستود
 طالت فكادت للكرأكب تحذي
 من لم يلد يعضا لم ينفذ
 من كبدها بسواء لم انعود
 نحوي لاسهم كبدها من منفذ
 مة الود يو فقلت له لذ
 وعلى صميم قلوبهم فاستخوذ
 بسوى الذي تخناره لم ينفذ
 بسوى الجبابم حده لم ينفذ
 في غيرهم دمايمهم لم ينفذ
 فالملك يزهو زهوة المثلذ
 وجلوت طرف المكرمات وقد قذي
 عن رفد طلاب الندي لم تجذر

❦ قافية الرأ ❦

(قال رحمه الله تعالى)

رقت لنا حين م الصبح بالسفر
 راض الهوى قلبها القاسي فجاد لنا
 واقبلت في الدجى تسعي على حذر
 وكان الجبل من تموز بالمطر

رأت غذاء النوى نار الكليم وقد
 رقت الى الصب طول الوصل راقية
 روية لو تراها عندما سرت
 رايت بدوين من شمس ومن قمر
 رشفت برد الحديا من مراشم
 رنت نجوم الدجا تحوي فما نظرت
 راق العباب فابدت لي سرامها
 رشت لما رأت رسل النوى ففدت
 رحب مقامي بفناها فما نظرت
 ربت لدم المطايا للسرى فعدت
 رامت بذلك تخوفي فقلت لما
 ردي فما ضربني مولد أكابده
 رب النبال ومحمود الحصال ومة
 راعي الانام بعين غير راقدة
 رحب الذراعين لولا صبح غرت
 راض مع الخط يدي عزم منتقم
 راحاته مذ نشافي الملك قد عهدت
 روى ماقه الراوي فقلت له
 رح ايها الملك المنصور واخذ علي
 رسمت جودا حكي الطوفان فاعتصمت
 رفقت بالناس في كل الامور فقد
 ربطا لديك فلولا ان بعضهم
 رعت العدا بحسام لو عدلت و

شبت ولم تبق من قلبي ولم تذر
 فقلت قد جئت ياموسى على قدر
 والدر سام اليها سهو معتذر
 في ظل جصين من ليل ومن شعر
 فتيهني اليها نمة الصحر
 من يرشف الراح ليلاً من ثم القمر
 في ليلة الوصل بل في غرة القمر
 تطيل عني وعمر الليل في قصر
 ذم المظي قضت للصنو بالكدر
 واحلرتني من الاموال في سفري
 عندي من الخبر ما يغني عن الخبر
 ونازل الملك المنصور في الاثر
 دمر التزال وامن الخائف الحذر
 قد وكلت في امور الملك بالصهر
 لاصبح الجود فجرأ غير منجر
 للذين ويغفو غفو متحذر
 يوم الندى والردى بالغى والضرر
 جالوت سمعي قبل تجلو بصرى
 هارم العلا آمتا من حادث الغير
 منه الخلاقي بالالواح والدر
 اضي الزمان اليهم شاخص البصر
 نجل عنة لقلنا يا ابا الشر
 عنهم لافناك عنة صارم القدر

رَضَعْتُ ذِكْرَكَ فِي بُورِ الْخِجَابِ وَ
رَمَتْ إِلَيْكَ بِهَا مَوْجَ مَضْمَرٍ
كَانَتْهَا فِي الدَّحَى قَوْسَ بِلَا وَتَرٍ
رَاحَتْ إِلَى جَنَّةِ حُلِّ الْعَنَاءِ بِهَا
فِي الْخُلْدِ وَانْكَأَتْ فِيهَا عَلَى سِرِّ
رَجَعْتُ أَحَبَّ نَفْسِي فِي تَاخُرِهَا
عَمَّا وَطُورًا أَهْنَى النَّفْسَ بِالظَّنِّ

بِخُوفِ قَافِيَةِ الزَّوَاءِ

(قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

زَارَ وَالْقَلِيلَ مُوَدَّنَ بِالرَّازِ
زَاوَرَجَاهُ نَحْتِ جَلْبَابِ لَيْلٍ
وَهُوَ مِنْ أَعْيُنِ الْعَدَى فِي احْتِرَازٍ
شَقَى الصَّحْجَ فَوْقَهُ كَالطَّرَارِ
وَوَعْدُ الْوَصَالِ بِالْإِنْجَارِ
وَرِي فَعْدًا بِالْجَمِيلِ عَنْهُ يَجَازِيهِ
جَيْشُ نَوْرِ لَعَسْكَرِ اللَّيْلِ غَازٍ
لَوْ اطَّاقَ مِثْمَ عَلَى عَكَازٍ
مَتَعَمَا يَسْمَعُ الزَّمَانَ أَرْجَازِيهِ
وَمِنْ الْحَادِثَاتِ خَطُّ جَوَازٍ
حِينَ طَاجَلَتْ فُرْصَتِي بِانْتِهَازٍ
لَا سَدَّ الطَّرِيقَ لِلْمَجْنَازِ
عَجَزَتْ رَاحَتُهُ عَنْ اعْجَازِ
لَغَزَوْنَا جَيْشَ الْخَطُوبِ بِنَازِ
الْمُخْطَبِ الْأَرْوَاتِ عَلَى الْأَعْجَازِ
تَانَسَ بِالْهَلَاتِ أَيْ أَمْتِيزِ
دَهْرَ جَوَادًا يَمِثِّي بِلَا مَهَازِ
يَحْمِلُ الْخَيْلَ كَالنِّعَامِ الْتَوَازِ
فِي ازْدِيَادٍ وَمَالَةٍ فِيْ اعْوِزَازِ
زَارَ وَالْقَلِيلَ مُوَدَّنَ بِالرَّازِ
زَاوَرَجَاهُ نَحْتِ جَلْبَابِ لَيْلٍ
وَهُوَ مِنْ أَعْيُنِ الْعَدَى فِي احْتِرَازٍ
شَقَى الصَّحْجَ فَوْقَهُ كَالطَّرَارِ
وَوَعْدُ الْوَصَالِ بِالْإِنْجَارِ
وَرِي فَعْدًا بِالْجَمِيلِ عَنْهُ يَجَازِيهِ
جَيْشُ نَوْرِ لَعَسْكَرِ اللَّيْلِ غَازٍ
لَوْ اطَّاقَ مِثْمَ عَلَى عَكَازٍ
مَتَعَمَا يَسْمَعُ الزَّمَانَ أَرْجَازِيهِ
وَمِنْ الْحَادِثَاتِ خَطُّ جَوَازٍ
حِينَ طَاجَلَتْ فُرْصَتِي بِانْتِهَازٍ
لَا سَدَّ الطَّرِيقَ لِلْمَجْنَازِ
عَجَزَتْ رَاحَتُهُ عَنْ اعْجَازِ
لَغَزَوْنَا جَيْشَ الْخَطُوبِ بِنَازِ
الْمُخْطَبِ الْأَرْوَاتِ عَلَى الْأَعْجَازِ
تَانَسَ بِالْهَلَاتِ أَيْ أَمْتِيزِ
دَهْرَ جَوَادًا يَمِثِّي بِلَا مَهَازِ
يَحْمِلُ الْخَيْلَ كَالنِّعَامِ الْتَوَازِ
فِي ازْدِيَادٍ وَمَالَةٍ فِيْ اعْوِزَازِ

زره وابدأ ايامه بالتماني ثم بادر اسرافك بالعاري
 زرع الجود في البلاد وسوى فيه يوم الوهاد والاعزاز
 زهر الدنيا حين اصبح فيها ففقدت وهي للسماء تناري
 زال عن طرفها الردي حين ذكرنا وكنا بها على اوفاز
 سماع عنا باليد كل رجيم ففتينا به عن الاعوانه
 مراد قدرني بذكروا ذمري الما من اجتهادي بقدره واتهامي
 مراحمي حناحي المدح فيه وهي في غمر شبهه الجاهل
 مررت مادحا فرغمة الجوى ياكراما وبالاغزاز
 مرادك الله يا ابا اتق مجددا انه للكرام نعم الجاهل
 مراهرات المديح باسمك ترهو ليس بزهو ثوبا بقدر طرائف
 مردت في حب مدحك فارغ من لعبط المديح والارجام

نوافذة السنين

(قال رحمه الله)

ملح المزاج على حميا الكاس وسعى بطوف بها على الجلاس
 ساق فلو طرح الدمام لاسكرت صباه فانه طرفة العاس
 سكران من خمر الدنان كانا حبس النسيم بقدره المياس
 سال المندار على اسيل خدوده فقدما بسج وردة بالاس
 ساوى الرفاق بشرها حتى اذا مثل المديرو غاب وشد الحاس
 سكنت مقر عقولهم ونكست ففقدت توسوس في صدور الناس
 سمرت فكانت تحت جلباب الدجى نفخ عن المصباح والمقباس
 سلت عليها للزاج صوارر ليروض منها الخلق بعد شاس
 سل النوس بنحو هيرة كالشمس تشرق في يد الجلاس
 سها ولا تيقظ افا تجلوا بها عونا من الاتجار والافلاس

سمع كنوفك في الشراء قراينا
 سابق الى جات عدل قد بدت
 صاحب السحاب لما الذي يول فالبت
 سكرت قدود غصوبها فترمت
 سمجت فخلنا الطوق في اعتاقها
 سلطان عدل بل خليفة منصوب
 سقيت يوم مع العداة وطالما
 سيف اعر الدين بعد هواؤو
 سارت لحسف الارض فبجواده
 سهل المحلاتق لمن عند الذي
 سبقت عطاياه السوال فالة
 سن المواقب والمجاهد فدهره
 سعي اساس المدمثة تامت
 سهدت نجم الدين طرمك للعلا
 سررت بعينك واطا أنت انفس
 سعدت بك الدنيا وعاد تفارها
 سد في الامام ملا برحت مؤيلاً
 سمح الأكف تروم باثلك الوري
 سعد اناك من الالو مويذ

✽ قافية الشين ✽

(قال رضي الله عنه)

شمول الى نيرانها ابدًا شش
 شغما بها والعرف قد مد ظله
 لتنعديا من بعد ما ضمتا نعش
 علينا ووجه الارض هش لنا ش

شقيقة خدر بالسرور مدرج
 شهرنا عليها للزواج صورا
 شمول عقار في اكف اهله
 شعاس بخدا طرف المسرنا خصا
 شدعت بها ازور السرور وزرها
 شهاب ولكن في العلوم مشاق
 شهدنا زواج الراح والماء والندى
 شدت اذ بدت تخلى على كل قينة
 شربنا وقد حاكى الربيع مطارقا
 شباك على خد المصاب يثبها
 شمس اريجنا من شذى بانقة
 شعاب من الحمد باء يضحكها المحبا
 شعاع ترى متن الحياض مهاده
 شية سليمان الزمان اذا غدا
 شهاب له الشبهاء افق ومطلع
 شهى اليه في الندى بذل ماله
 شديد القوى من معشر النوا الوغى
 شفاء كفاة لا الموائق عندهم
 شريف له نارن للحرب والقرى
 شواط وغى كل مجازر وقدها
 شغار مضوي اذا هي جردت
 شققن قلوب الحادثات بوقعها
 شعارك يا نجم الملوك وبدرها

بها ولو وقع الماء في خدها خدش
 اذا عملت ما للجراح بها ارش
 لها لب وم الظلام بها يرش
 اليه واحد اذ الموم بها عيش
 بفتيان صدق ليس في ودم غش
 اذا حوطين بشوا وان سئلوا بشوا
 عليهم تار والرياض له فرش
 كبلقيس حسنا والجمال لها عرش
 حسنا لدمع الطل من فوقها رش
 بكار وفي كف الوهاد بها نقش
 تشارك في دياجها الطل والطلش
 ويحرسنا بأس ابن ارنق والبلش
 وتالم جنيو الوسائد والفرش
 تحف بو في سيرة الطير والوحش
 ونمس عيون المخطب من نورها تعش
 وابغض شيء عده الجمع والفرش
 اذا نهض المقدام من شرها ينش
 نصاع ولا الاسرار من بينهم نقش
 تلوح بها في الليل الوية رعش
 ومار قرى كل الى ضوئها يعش
 فابسر مقتول بها الازم والفض
 وشاركت الاقدار اقلام الرقش
 سراح بد طبل انشاء بها ينش

شغلت صروف الحادثات عن الورى فابصارها كنه واساعها طرش
 شنت على الاعداء غارة عزيمة فبادت ولم يبقها النيل والبطش
 شكت كلاها في رماح كائنها افاعي لما في كل جراحة نهش
 شرفت مدحي فيك يا مغرق الورى تجود هتون المرن في ضمنه طش

❦ فاقية الصاد ❦

(قال رحمه الله تعالى)

صرف الملام به السرور مخلص صرف الملام به السرور مخلص
 صرف بها عنك الموم لتغدي صرف بها عنك الموم لتغدي
 صباه قد راض المزاج مراجها ففدت تنقه والفواقع ترقص
 صاخ المزاج لما فواقع فضة مثل اللآلي وفي تر مخلص
 صد التي قوما فابدوا زهدم فيها وماذا ضرهم لو رخصوا
 صاموا وفطرم على مفودها جهل فبلا استخلص ما استخلصوا
 صفت المدامة والسقاء فتارة ترحى الكوس وتارة تترص
 صعبت محكمنا السقاء بهزجها ففدا يزيد بها المزاج ويقص
 صفت خدود سقاها من نورها شققا به تجلي العيون الشخص
 صادق الذي قد قال عن شمس الفضي ان الدور نورها تنقص
 صفراء من وقع المراج صقيلة يسعى بها سطر البنان محرص
 صم اصل العاشقين فمعر قد زودوا فيه ونوم نفصا
 صاد القلوب بمقتيو ولم اخل ان الجاذر للفساور تنقص
 صغ الانامل من دمائي وما درى ان ابن ارتق عن دمي بنقص
 صبح جلا ليل المخطوب بنور نعم اليه كل طرف بنقص
 صعب العريكة سهلة اخلاقه قوم به سعدوا وقوم نفصا
 صابت يداه فلا السماح بهو وان ولا ظل الاماني يقلص

صدرت مناقبة الحسان فاصبحت	تغري الانام بمدحها وتحرص
صعدت مراتب مجده فكاننا	تعلو له فوق المجرة اخمص
صاحبت نجم الدين دهره صائلاً	بعزيمة من كده لا تكص
صقلت تجارب الامور متونها	كالسيف يصلح الصقال ويخلص
صرمت شمال المسلمين بصارم	غال به مطع القلوب ترخص
صافي الحديدة في مضارب الردى	باد وشكل الموت فيه شخص
صادمتهم في نفع ليل طالك	طرف المنية في دجاء اخوص
صنت صفاح الهدى حول اديم	فكناه بالبيض عبد ابرص
صكت ظباكه رؤوسهم وجسومهم	فالهام تنثر والضلوع تنقص
صرف القضاء ما بين ارتقى خادم	لعلوكم والدره داع مخض
صوت نحوكم عنان مدليحي	فندقى من نظها ومخلص
صحت معانيها وشرف لفظها	بكم وطاب ختامها والمخلص

توقيفية الضاد

(قال رحمه الله تعالى)

ضحكك تغور حدائق الارض	فسهت عمون الترجس الفضر
ضرب الربيع بها مضاربته	وجرت جياذ السحب في الركض
ضاع العبير من الربيع فما	حذر الى اللذات من بهض
ضيمت بعض العمر مشغلاً	افلا خللت العيش بالبعض
ضع منه واجل المدام لنا	فيها من الايام نستضي
ضرج بها خد السرور فقد	ايقنت ان الدهر في قبض
ضحك الحجاب بها وقد غضبت	للشاريعت بسخطها ترضي
ضجت لوقع الماء واضطربت	من غير ايلام ولا مض
ضيع كنوز الملك وان لنا	راحاً الى راحتنا تنضي

ضمن الدبية والربيع حلا
 هاء الزمان اضاء بها
 ضرب من الانوار مبتجع
 ضفت الرياض وما اضر بها
 ضمن السحاب هاهو فروع
 ضراب همامات الكاة ومن
 ضربام باس غير مخجب
 ضامي السحاب منه جود يد
 ضمننت ساحة راحته لنا
 ضيع لذنن الله منذ حلا
 ضبطت امور المسلمين بو
 ضمن النسيعة جوده غدق
 ضرب العداة ونفع قاصد
 ضمن الاراع وحد صارم
 ضمنان ذا بولي الجميل وذا
 ضرب السهاد همشر فرأى
 ضاقت يحفظو وعزته
 ضل الذي اضحى بطاولة
 ضمير الذي جراه حين راي
 ضليت ان لم اصغ مدحي

بقافية الطاء

(قال رحمه الله تعالى)

طاف يسعى بسرعة ونشاط
 ويعاطي المدام احلا تعاط

طبيب النفر يجرح الخنزير خذ
طلق الوجه تلب الخنزير فيو
طرس خذ علب سطور
طالما زارني وقد مدت الار
طل فيها دم الدنان فيبالاة
طلعت نفوة المدام وشاطت
طوحت بالسقاء حتى اطاعوا
طافت سعاد تضم لاجها
طوق تلك الاجياد اجعلها
طبت عينا لما رايت يد الصبر
طفل صجلة من الشرق مهد
طرد الليل بالضياء فمذ لا
طلعت في الانام غرة نجم
طالع بالسعود في افق الشها
طالب الرزق له بهفناه فالرز
طاهر المجدد كل يوم
طود حلم بكاد يستعيد الله
طلب ذا الزمان وهو جسيم
طوق الناس بالندا فهنام
طبع راحته من جوهر الجو
طال في المال عز كفيه حتى
طاعن الخيل قبل ذابله اللد
طرفة الدهر اذا سار والحز

وويدي اعضاء مس الثبالي
وواقي عذاره كالسراط
ما الت يد خطاط
من رياضنا من تحتنا كالسراط
داح طوراً وثارة بالبعاطي
علي الشاربين اي اشتطاط
واياها الوصال بعد احتياط
ن قدود من الضياء الفواطي
طوراً وطوراً مناطق الاوساط
ح لدر النجوم ذات النقاط
ولا حلة الدجى كالنقاط
ح فموت نجومه بالعباط
لعله على النجوم مواط
ه فحش يد في اغنياط
ق لدى غير كم المنياط
في صعود وضد في امطياط
ر بعزم له شديد التباط
فصرت دونه يد بقراط
في دوام ورزقهم في انبساط
د وليس المعطي كالالمعطي
انرطت فيو غايه الافراط
ن بلدن من عروني شطاط
م عتار وعزبة كالسياط

طارده الكرام في حلية الجو طابوا شأؤ فاحصل العطا
 طلبوا شأؤ فاحصل العطا طابوا شأؤ فاحصل العطا
 طابوا شأؤ فاحصل العطا طابوا شأؤ فاحصل العطا
 طابوا شأؤ فاحصل العطا طابوا شأؤ فاحصل العطا
 طابوا شأؤ فاحصل العطا طابوا شأؤ فاحصل العطا

❦ قافية الظاء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

ظفرت سهام قواثر الالحاظ فرمت صميم قلوبنا بشواط
 ظلت تفوق المغافل أسهما اغنت عن الافواق والارعاظ
 ظلمت ظباء الخيف حين منعتها حفظ العهود وجهدها احفاظي
 ظلمات انس صدهن محرم برتن ما بين الصفا فعكاظ
 ظنوني فبت اسمح دمي بعدم واجيل في تلك الديار الحاظي
 ظنني لسني قارع ومداعي قد خدعت خدي بالالفاظ
 ظن الحلي بان احاول بعدم سكتا ودام بعدلو ابقاظي
 ظلم اذا ظعن الخيط ولم اسر بالعيش بين ثياب وشناظ
 ظهيرة ان صامها الم السرى حشت مناسمها بغير مفاظ
 ظلمات دحن في الظلام دواش من حولها هول السرى ابقاظي
 ظلمت ففتحها السرى فتاودت من طول مس شظاظهن شظاظي
 ظآب الحداة بجثها فاذا ونت نفني بزجر حداثا الاففاظ
 ظبطاها الم المسير ووقعها يدي حداة في المسير غلاظ
 طامت على المرعى الحبيب نفوسنا متالين بسائق مفاظ
 ظلنا تقاسمهم احوال السرى وسيت في حث بو ودلاظ
 ظعن يقود الى الحبيب نفوسنا والى ابن ارتق جوهر الافاظ

ظل ظليل للعناء قدوة
ظهر الحياء موجه فترى به
ظرفت خلافة واحفظ ماله
ظفر به رد العدة نفيظهم
ظلام حذب الظالمين بصارم
ظلت ظلماء اذغدت تعظ الورى
ظالم الى نيل الدماء فهمة
ظلمت مضارب غفريه فاصبحت
ظلي جميل فيك يا من اصبحت
ظفروا بظلك باسلك فانهم
ظران ارضك للساء قد اخذت

بحرف قافية العين

(قال رحمه الله تعالى)

عذل العواذل في هواك مضجع
عذلو ولو عدلوا بارباب الهوى
علموا بانك عاجز فتوهملوا
عدوا صفاتك فاثبت بلوهم
عذت بالهجران صبا ماله
عارى يتاديه الهوى فيحمة
عن تمام اذا هجرت لعلها
عطف الخيال بان لم فانى
عجبا له يحفر ويسطر نائما
عد بالجمل كما عهدت فانة

هب انهم عدلوا فمن ذا يسمع
ما حاولوا بما ليس فيه مطمع
اني لذلك بالملامة اردع
واللوم فيه ما يضر وينفع
حتى المات الى سواك تطلع
طوعا ويدعوه الغرام فيسمع
بخيال طبعك في الملام تمتع
ارضى بالام الخيال واقع
عني ويخفى الوصال وجمع
لم ين في قوس التصدر مترع

صفاً صبرت على هواك لاني
 على الزمان يرد ايام الرضى
 عز الشنع الى الزمان واتي
 عز الشنع الى الزمان واتي
 علم لنا سنة الخلافة مصب
 عضد لما الاسلام مشدود به
 على اذا لاقى العداة بهرك
 غضب مرير طاب منهم
 طالي المراتب تخضع الدنيا له
 مهدت بداه بالساح فاصبحت
 علم الخلائى من نداء بابل
 عرق الناء ففرقت احواله
 تجلت يده على عداه بصارم
 غضب اذا ما قام يوماً خاطباً
 عطشان من طول الصراب وانه
 صفت رياح الموت من شفراتوه
 طفت يدي بك بالما الفتح الذي
 علما بان الجود فيك صنيعة
 عش في نعم لا ينقل ظلك

﴿قافية الغين﴾

(قال رضي الله عنه)

عبر مجد مع صحة ومراع
 غفات مهني عن السعي حتى
 طوط من يحط عن صهق اله
 طول مكثي والمجد سهل لباني
 بلغني الايام شرّ بلاع
 زُ وبرضى بموقع الارساع

ضب عن الم يهنوعيك باصا ح ولا تنظي الى الفراغ
 غن في باسم الى عني ويوم البا غي فيو لا يوم حيث الماغ
 غاب عنا الرقيب واعتبرا ساقى على الكؤوس والفراغ
 غم الطرف ذو خد اسيل لم يزل من دماثنا في الصباح
 غال فيها وجار في القتل حتى نسلت عقارب الاصداغ
 غصت الراح بالمزاج فجاثت بجباب بمحكي الثغور الاشباع
 غضبت فانفنت توس في العة ل شياطين فكرها في الفراغ
 غيرت صفة الدنان بتور هو للكاس احسن الاصباغ
 غسق غلت ان وجه ابي الله ح جلاء بهور البزاغ
 حيث جود ان م للتصدراج وويل ان م بالمجود باغ
 غدق الجود بعدما هو م طر شرب الخيل والمطي الرواع
 غافر للذنوب بعد اقتدار عائد للصلاة بعد الفراغ
 غابت لمال ان بجود غاب و جود اساقو على كل باغ
 غرس الجود في الوردى ورا بكثر الفرس في بطون انواع
 غبر العالمين مائل كمر و ينزل النبال والاساغ
 غشي الحرب بيندي بحما م عارف بالثغور والاصداغ
 غاص في لجة المفارق حتى اخضم القتل في مقر الدماغ
 غادر الذهب كالجمجمة دهما وسناها محضوة الارساغ
 غارة لم بجف بها زحر نو م لبر نخشي الاسود نفوة ناغ
 غممة فيها الحلائق اذ ت ودمر مصغ اليه وصاع
 غصص الدهر قلة اخضه تي فاشيت للناس نعر مساغ
 غبر ان العزائم الارتقا ت حمتني من صرفه الرطاع
 غص طرف الاعداء عنك ابا الله ح ومانت قلوبهم في ارتباغ

غبط اهل النفاق منك واه
 غاضب منه ماء الحياة فبا
 حتى كل صار من خوفه وهو صاغ
 دت حذراً من سنائك اللداغ
 نعم اعداك لا برحت بها
 لك آسنا من شوائب الارتاغ

بوقافية الفاء

(قال رحمه الله تعالى)

فتمك اللواحق الدود الهيف
 فجهلت تضعيف الجفون وانما
 اغرى المهاد بطرفي المطروف
 ضعف القلوب بذلك الضعيف
 في كل يوم للواحق عادة
 فتمرت وما فتر القنال واضعت
 ففطن سطم ايدي الفراق وابعدت
 فأكم نعمت بوصلو في منزل
 فارقت زوراء العراق وان لي
 فاعطى في تلك الديار وقوفي
 وشموس دجن من وراء سمجوف
 فافت بكل مقرطق ومثقف
 فأت المراد فت افرع بعدم
 فرداً اعلى من لقاهم بالمى
 ففصلت ملازمة السقام مفاصلي
 فعرفت بالحب المرح ملها
 فخر الملوك ونحبها وهلاها
 فكسر يدور في امور زمانه
 فمجر اذا ما الظلم اظلم ليلة
 فرض على اسمائه وشبهه
 اغرى المهاد بطرفي المطروف
 ضعف القلوب بذلك الضعيف
 شغفت بنهب فزادي المشغوف
 وفعالها بالفتك غير ضعيف
 بدرًا فحب نصفه بصيف
 قد طالب فيه مرعي ونصيفي
 قلنا افامر برهوى المألوف
 واطيل في تلك الديار وقوفي
 وشموس دجن من وراء سمجوف
 والمحس بن قراطق وشوف
 سوب واصفق اذا ما بيت كنفوفي
 واعيش بعد القوم ماله حويف
 بيد العباد وانكرت تعريفي
 عرفت يد المصور بالنصريف
 غوث الطريد وملجأ الملهوف
 طرفي خير في الزمان عروف
 جلاً دجاء بعدله الموصوف
 مالد ردهه وصرف صروف

فحكمت يدها بالتضار فالتفت
فصعارة في الحرب قل مقاب
فرق الزمان بمجانو فدهره
فلذلك آنت الوعر برعو
فهم ولكن في مسمع فهو
فند العوازل في الماح يزيد
فل الجبوش بعزمه ملصية
فصل القضا متابع لقضائ
فصل يو فضل الامام وهمة
فها بنظم حديثه مع انا
فرنا والذوق العظيم من الردي

﴿قافية القاف﴾

(قال رحمه الله تعالى)

فاني ودعينا قل وشك التفرق
قضيت وما اودى الحام بمجني
قضيت لنا في الذل في مذهب الهوى
قرنت الرضى بالخط والقرى بالنوى
قبلت وصايا العجم من غير ناصح
قطعت زماي بالصدود وزرتني
فضى الدهر بالتفرق فاصطري له
فبيع بنا ذم الزمان وان جنى
قوام لدين الله قد حفظ الورى
قريب اذا نوذي بعيدا اذا انتهى

فا انا من يجي الى حين نلتني
وشبت وما حل البياض بفرقي
ولم تفرقي بين المنعم والشقي
ومزقت شمل الوصل كل مزق
واحييت قول العجم من غير مشفق
عشية زمت للترحل انيني
ولا ندمي افعالة وترقي
اذا كان فيه مثل غازي ان ارتقى
بعين متى تنظر الى الدهر يطرقي
عموس اذا لاقى ضحكك اذا لقي

قسى قلبه جوداً على المال فأغدى
 قلائد اعتناق الرجال هبائه
 قضى بتلاف المال في مذهب العطا
 قضت عنه قوم أذراث فيض جوده
 قوي السطال لو خاصم الدهر بأسة
 قصير الخطأ نحو المعاصي وانها
 قد بر على جيش الهوى غير قادر
 قى الحمد يوماً للفقار وانه
 قيد العزم وأبقى بأبا الفتح سالماً
 قد استبشرت منك الليالي وانما
 قريش من الداعي فمن يغني نصرة
 قسمت على الورد رزقاً قسمته
 قصدناك بالنجم الملوك لاتنا
 قطعنا اليك اليد يهدي مدائحنا
 قصائد في ايامهن مقاصد
 فوافي اذا ما جرن في سبع ناقد
 قدمت يمدحي زائراً فلقيني
 قليل الى ارض العراق نطلي
 نصرت بهنك المحوادث اذ رأت

يحور على امواله جود محتى
 ترى الناس معها كالحمام المطوق
 فجاد الى ان قال سائلة ارفق
 ومن لم يبن عن مهبط السبل يفرق
 غدا خاسراً في درعو الممروق
 طوال اذا ما حل في صدر فيلق
 بني لاهوال الوشى غير منق
 على جدة الايام لم يخفق
 فقد خفض الدهر الجناح لترقي
 بشاشتها في خورك للتملق
 يمدك ومن يطلك في الضيق يلحق
 وقلت لها ما رزقناك انني
 راية الورى من مجردك تستفي
 جواهرها من بحرك المتدفق
 تردد في احداقها سحر منطق
 فعلمت بفعل السلاف المعتقد
 بحسن قبول الرجاء محقق
 وجودك قيد بالكارم موثق
 مجملك من دون الانام تعلقي

❦ قافية الكاف ❦

(قال رحمه الله تعالى)

كفي القتال وفيك قيد اسراك
 كنت لحاظك ما قد فتكت بنا
 يكفناك ما فعلت بالناس عينك
 فمن ترى في دم العشاق افتباك

كفك ما انت بالعشاق فاعلة
كملت اوصاف حسن غير ناقصة
كيف انتبت الى الاعضاء كاشفة
كنيت شرك حتى قال فيك في
كدت المحب لما انت بطالب
كافيتني بذنوب لست اعرفها
كلتني حمل انتقال عجزت بها
كأدت هول السرى في اليد مكتسبا
كلأ ولايت أطوي كل مقبرة
كان فيو السما والارض واحدة
كبت من الاين فيو ناقني فعدت
كوماه قصب من سقم ماسها
كفت عن السير للمرى محاولة
كزت وقالت الى من ذا قفلت لها
كهف الضيوف وروهاب الالوف وجد
كرم اصل بعيد الروح منظره
كسك من سنس الانعام اودية
كلى هبنا وامي غير جازعة
كان الرجا بهتاه بعطني
كذا طلاب العلى بافس مستع
كواكب القطر الا ان راحة
كف حكي وابل الاسماء والها
كم ابكت البيض في كفيو اذ ضحكتم

لو انصف الدهر في العشق عزاك
لو ان حسك مقرون مجسك
غواض السرما استعطي مالك
شعرا ولم يدان القلب بهالك
فنا محبك مع انات اعداك
فاسي واذكري من ليس يسلاك
وحذا ثقلها ان كان ارضاك
مالا وما كنت ابني المال لولاك
ومهم لم تسر فيو مطاياك
ونوتنا نجب نور تحت املاك
نكوالي بطرف شاخص بالك
كان ارجلها شدت باشرالك
فقلت سيري الى مرعى الندى الزاكي
الى ابي القح مولانا ومولاك
اع الانوف وامن الخاف الشاكي
قلو قضيت ماذن الله احياك
حتى كان جان الخلد مأواك
في مرع فيو مرطنا ومرعك
وحادثات اللبالي دون ادراك
فان صرت له نالة كفك
ان امك القطر لا تعا بامساك
حتى غدا يحد المحكي للماكي
حيثا واضحك سنا مالة الباكي

كل الانام لما اولاه شاكرا فما له غير بيت المال من شاك
 كن كيف شئت بامن الله يا ملكنا اخبت عزائم الخطاب افلاك
 كفيتنا منك منا لو وصفت به لظن ذلك منا نوع اشراك
 كذاك لازلت تكفي كل ذي جسد فك الخطوب بعزم منك فتاك

خوافية اللام *

(قال رحمه الله تعالى)

لم ادر ان نبال الفخ والكل تحت السواع نصي هبة البطل
 لعل طرقت من اسماءه لعل كذلك الرمي منسوب الى ثعل
 لم احظ حاذرت الحاظنا فقدت بصارم الفخ نحي وردة النجل
 لقد تعدت عليا غير راحة فظلل الحسن ظلاً غير منقل
 لله ليلتنا بالمجبرين وقد حالت وتذكارها في القلب لم يحل
 لبل تعميت في وصل الفتاة به حتى توجهت ان البدر من قبل
 لياه جادت لنا بالوصل اذ علمت ان الترحل قد زمت به الي
 لرت الى صدرها صدري مودعة وزودني من الارشاف والقبل
 لما احست بوشك الين فاسفحت دموع منقب في اثر مرسل
 لاحت صروف النوى حزبا وقد ثرت عتيق ادعها من نرجس المقل
 لجت فقلت لها كيا اظلمها كن يعل بعد الليل بالعلل
 لعل المائمة بالجرع نابتة كيا يهب سيم البرق في عل
 لوت الي عنان النل قائمة غلام تعجل بالاسفار والنل
 لمن نومل بالاعصار فقلت لها على ابن ارتق بعد الله متكلي
 للباسم الثغر والابطال عابسة والخصب الربع والارضون في محل
 لمن اضاءت بنور الله دولة كلها غرة في جبهة الدول
 له يراع وعضب ما جرى ويرى الا قضى ومضى بالرزق والاجل

لذنا يو فرايتا من متاقبو
ليث اضافت سجاياؤه حسانه
لك الفضائل بالنجم الملوكة لقد
لزمك حد التقى عن كل فاحشة
لرب ليل عجاج كان انجبه
لذ الغنى للمواضي فاشتت طريا
لولا فرار الاعادي من يدك يو
لتيهم ببياد قد كفلت لها
لي ايما الملك المنصور فيك ثم
لهوت عن مدح اهل الارض مرتعا
لو كان مثلك موحدا نظمت يو
لك الولاية فارق في علاك على

مالا تشاهده الا بصار في رجل
الى العاج وناط العلم بالعمل
جرمت في الجذ جري النور بالقل
حتى كالك معصوم عن الرلل
شهب الصفاح واطراف القنا للذل
يو وماس القنا كالغارب للذل
لا صبحي في فم الايام كالثلل
ان لا ترى الشوس منها صورة الكفل
ما صاغ قبلك نبر المدح في وجل
عنهم وعضب لساني غير ذي قتل
اصناف ما نظموا في ذور الطول
هام الهامك بعز غير من قل

بحر قافية الميم

(قال رحمه الله تعالى)

مقام صفو العيش اسنى المعام
ملكتم زمام العيش فيها وطالما
مغاني المحى جادت سحاب ادعي
ملاعب لهوكم قضيت ربعا
من الجانب الغربي من ارض بابل
معالم بين القلتين وانا
مكتسب ادهر اوعيتي قربة
مقبلي ظهور الصفات وموني
منيع يقيني ضم كل غصفر

في الظل الا انه غير دائم
رفعت بها اولا وقوع الجوانم
عليك اذا جفت جئون اخرم
لانات ايام الصبا المتفادم
معاهد اس مشرقات الميام
محل العالي بين تلك المعالم
بها ورواق العز علي الدائم
راض الكلا دون الحشايا التوام
طويل نجاد السيف ماضي العزائم

متى جاد نادى ماله بالطارق
 مواضي سرور لا اضاع بذكرها
 منه عزم انه غير واقف
 مقلت السرى حتى ملئت كائنا
 منعت عن الترحال عيبي ومنها
 ملك جبال الارض من حلمه واتت
 مفرق شبل المثل بعد اجتماعه
 مواهبه وقف على كل طالب
 مقيم بآيات الداء كل قاعد
 محل الردى في سيفه وستانه
 محي سطاء ذكر عمرو وصتر
 مكارم كف لا تزال بها الوري
 معودة بالبط الا اذا غدت
 مشيد العلالا تارك خلة الديو
 مصر على مثل الهبات بسره
 مزيد العطا لا يلحق الجودمة
 مضيف الوري مثل الربع برعو
 مرونا حاة في مفادس ونعو
 مشيا ولو انا وثينا بجفو
 مدى الدهر لارالت نوح الرجا
 وان سار نادى عرصة بالسالم
 اذا لم اعد ما تركاب العظام
 وموقف حزم انه غير ناظم
 علي مقام النل صربة لازم
 عن الملك المصور احدى العظام
 واجرها من جوده الخلاطم
 وفي راحتيه جمع شمل المكابم
 واسياده حم على كل آثم
 كما اقتعدت اسيافه كل قائم
 وحر الديو في كفو والراجم
 واحي نداه ذكر معن وحاتم
 مطوقة احاقها كالحاتم
 تمت براح او قائم صارم
 ولا سامع في الجود لومة لائم
 اذا اصحبت امواله بالماثم
 ولا يتبع الاموال حسرة مادم
 وياهم في ظلو كالماسم
 كانا معاه فوق هام النعائم
 مشيا على الاحداق دون المناسم
 الي ونحط بالغي والنعائم

شوقافية النون

(قال رحمه الله تعالى)

عم لقلوب العاشقين عيون بين لها ما لا يكاد بين

نظرنا بها ما كان قبل من الهوى
 بهانا النبي عنها فلبت قلوبنا
 نفخ ونفسي للفرام اذا جئ
 نرد حدود المرفقات كليلة
 بهون في سل الفرار نفوسنا
 اطبع رماحا فوقهن اهله
 بولع شنت في المحين غارة
 نال ولكن النسي حواجب
 بهون قلوب العاشقين وغادرت
 تحول وصبر قاطن ونفوض
 نسهل احوال الفرار تجلدا
 نتابعة طورا ولا عروا الهوى
 نظن جيلا في الزمان وانه
 بروم وعود الجود منه وقد غدت
 نبي ساح قد تحقق بعثه
 نجت فينة لاذت به فتيقنت
 نفي لاله العزم الشديد صاحب
 نجيب لوان البحر اشبه جوده
 ننت عنه ما ظن العداة حرام
 ننة الى القوم الذين رماهم
 نحوم لما فوق السروج مطالع
 نفوسهم يوم الجدال جداول
 نعننا اليه من بلاد بعيدة

قدل على ما بعدها سيكون
 فقلنا اقدمي ان الجنون فنيون
 وفسو عليها حكمة فتلون
 وتنك فيها عين وجنون
 وما عاة قبل الفرار بهون
 وكتبان رمل فوقهن حصون
 بها اللدن قد والسهام عيون
 نصال ولكن الجنون جنون
 يجسي ضي للقلب مة شيون
 ودمع وقلب مطلق ورهين
 وان سهول العاشق حزون
 بونقي ولا حبل الزمان معين
 زمان لتصدع القلوب ضمين
 لدى الملك المصور وهي ديون
 لاله الراي وحى والساحة دين
 بان طريق الحق فيه ميين
 سخي لاله الراي الشديد قريب
 لما سلمت من جاسوس سفين
 هي الجيش والجيش الخميس كمين
 قضت في الوغى ان لا يفيق طعن
 لبوث لما تحت الرماح عرب
 واراهم يوم الجدال حصون
 وكل لاله حسن الرجاء ضمين

بهضنا لنسقي السحاب لمجادنا
نوافيك يا من قد غدت حركاته
على الملك معا هيبة وسكون
فحصل دد المدح وهو ثمين
نعمت ولا زالت ربوبك جنة
فغناك حصن للعفة حصين
تبثب اثنا والجود والمجد والعلا
ونلت الاماني والزمان سكون

بوقافية الهاء

(قال رحمه الله تعالى)

هل علم الطيف عند مسراه ان عيون الحب تراه
مع اشواقنا بزورتي ثم اثنى والقلوب اسراه
جمعت كجا بزورني قهره اعتب طرقي ظلاما والحياه
هلا اتي والعيون ساهرة والنوم بالنوح قد طردماه
هديت يا طيف قل لاهل مقي ان المعنى هوا افناه
هوى الى محوكم بمجاذبه وهو الذي في البلاد اقصاه
هاجر لما هجرتموه فما اتناه عن اهلوه ومغناه
هام ولم يات البلاد وان قرت بملك البلاد عيناه
هنيء عيش لولا فراقكم ايقن ان الجنان مأواه
همت يو في البلاد همته ونال بالسعي ما تمناه
ماتة دهره وراهنه ورامه متعما واراضاه
هذب اخلاقه الزمان وقد طهر مدح ابن ارتق ماه
هو السحاب الذي بفاشته بارقه والحيا عطاياه
هتون جود صاح راحتو جار على مالو فافناه
همت على الناس سحبه فلکم فتيل فقر نداء احياه
هيات يدعي بالسحب نائله فهو نضار وتلك امواه

مول جميع الاموال ترمية خطب جميع القلوب تحشاء
 ها ان امر الزمان في يده يامره تارة ويهاه
 لم باطالب التوال الى من فصكت بالفسار كفاه
 هذا الذي اصبح الندى مثلاً ينصح عن ذكره واساه
 هادي البرايا بنور طلعه محي الرغايا بفيض جدواه
 ملال افق تيار مكسرة عموى الورى حسنة وحسناه
 هام بأس سهل خلاقة انكرتنا الؤوس مذ عرفناه
 هم بنا قبل ان هم يو لمجادنا قبل ان سألناه
 هز ليرضي العلا عزيمته فاصبح المال بعض قتلاه
 هون بها الله فلو نطقتم يوماً لقالت اعرك الله
 هني بك ايها الملك المنصو ر فالدمر فيك هاه
 هويت طيب الثافلا برحت نخدبى الى نحوكم مطاياه
 هبت الى مدحك جوارحنا فكلها بالناها افواه

❦ قافية الواو ❦

(قال رحمه الله تعالى)

وحك اتي قانع بالذي عموى وراض ولو حملني في الهوى رضوى
 ومينك روجي فاقض منها ولا تخف لان عتاني نحو غيرك لا بلوى
 وما جلدي ان كان اضمر خاطري سلوا ولو اتي قضيت من البلوى
 وحك قد عز السلوة فمن لي بوصل فان المن اطل من السلوة
 وجدت الهوى حلقاً فلما وردته تاجن حتى شاب بالكدر الصفوة
 واعتبتني من خمر حبك نشوة فما انا حتى المحشر لا اعرف الصهوة
 ولعت بذكر الغايات ثموها عن اسمك كيلا يعلم الناس من الهوى
 واكثرت تذكاري لخدوى ورامه وما رامة لولا هواك وما حزوى

وعدت جميلاً ثم اخطفت موعدي
 وصلت العدا رغباً عليّ وحيداً
 وحق الهوى المذري وفي اليه
 وصالك للاعداء لا العجز فاتي
 وفيه لم دولي فسوف اكيدم
 والى فلا اخفت للجب عزائي
 ولي لا امر الملهين وحافظ
 وصول عيوس قاطع متبسم
 ولي عن الفضا سريع الى الندى
 وبال لمن طاداك ول لمن راعا
 وفي مجازي المذيين بهنو
 وبهمج عن حب الخلائق لاهياً
 والمج قد راع الزمان سياة
 وصفا نداء للعطب فاطلعت
 وظلت بها بكوي العجير جلودها
 ويتر عنت العيس في مضاعها
 وردنا بها ربما يورد الندى
 ولذنا بملك ليس بخلف وعده
 ولا انحناء عيسنا بفنائو
 وارودنا من جود كفيو نعمة
 وحسي من الايام اني بظلو

فابال وعد العجز عندك لا يلوس
 لو انك اصغيت الوداد لمن يسوى
 تنزه ارباب الفرام عن الدعوى
 ولكن رأيت الصبر اولى من الشكوى
 بصري الى ان ابلغ الغاية الفسوى
 الى الملك المنصور غضب الفلا تطوى
 شرائط دمن الله بالعدل والفتوى
 يخاف ويرجى عنده الخلف والحدوى
 بعدد عن المرائى قريب من الجوى
 ك فخط لمن والاك خصب لمن الوى
 ولكنة عن مالو لا يرى العفوى
 وعن رعيهم بالعدل لا يعرف السهوى
 وشن على امواله غارة شفى
 بداهما وسارت نحو تسرع الخطوى
 واخفاها من لدع قدح الحصى تكوى
 وانضيت بالادلج في وعرها النضوى
 غزير ووعل الجود في ظله احوى
 اذا موعد الوسي اخطف او الوى
 افادت يده كل نفس بما عوى
 وصبر جنات النعيم لنا ماوى
 ولي جوده محمداً ولي ربنا احوى

قافية الالام الف

(قال رحمه الله تعالى)

لانت من طيب وصلكم املا ان انا حاولت عنكم بدلا
 لا كان يوما يدوم غورك قلب على فرط حكم جبلا
 لار عدولي عليكم سفا وصارم الحب يسبق العذلا
 لاح غدا في الهوى يصفى وكلما لام في الغرام حلا
 لاهل نجد عندي عهد صبا يحفظها القلب كلما بجلا
 لايح شوقي الى لقاءهم ينيه قلبي هم اذا غخلا
 لايح برق الغرام يذكرني ريعا لقوم من الانيس خلا
 لازمت من دون القفار وقد تركت فيه الرفاق والحولا
 لاكت به خيلنا مرادها ثم اسلمت من بعدنا العطلا
 لاظهر الصافات خيالة منا واما قلوبهن فلا
 لاقطعن القفار منطما جواد عزم النجم متعلا
 لئن همت كان لي هم تقح لي باهتمامها سلا
 لاخفت بوسا وائل الملكا بنصور للعالمين قد كفلا
 لاس ثوب العفاف مدرع من سدس المجد والقي حلا
 لاح فقوم تعد طلعته رزقا وفير تعد اجلا
 لاصمن الزمان مرشلا واطمن اشرس مرشلا
 لاق بامثالو ومكرو لمن غدا ذكر طمو مثلا
 لاغرر المتعبين طول ندى وارفع العالمين طور علا
 لاروح لا ترال راحة تجود للناس قلما نسلا
 لاحق شأوا الكرام ساجم في جري العلا اذا قفلا
 لاذي الوافدون فامتلات منه يدام وصدق الاملا

لاجبة من ندى يدي الى ركن مشيد لهم حملا
 لا تخش بالان الكرام من زمس امرته بالصلاح فامش لا
 لا لك قوم فكان حظه طل دم في الوغى وضرب طلا
 لا قنهم والنجاج لو خضبت في فروع الدجى لما صلا
 لانت من معشر يعلم قوم زرع الزمان فاعندلا
 لان لك للدهر جدد شئت فجاد للناس بعدما بخلا
 لاجل ذا التجم الملا طلعت يو ونجم الضلال قد افلا
 لارج المجد منك آفة فلا خلا رصها ولا صلا

بحر قافية الياء

(قال رحمه الله تعالى)

يا مالا من سلطو العي حي اشرق الصبح تحت ليل دحي
 يوسف الجمال كم تاه صب في معاني جماله اليوسفي
 يافى في الاعراق والفظ والذ ظا ابي حسن حسن خلق سوي
 يستعير التقيب من قدر اللو ف وبزري بالذابل المخطي
 يحاكي العود واهب القود هامي الجو د حجب الصدود وفتح الولي
 يحمل اللدن للتعال ولم نه ن بلدن من قدر السهري
 يزو بعين تغني في قلو العناق عن كل ذابل يزني
 يتلقى دم القلوب بخدر زانة نقط طالو العنبري
 يحيى وردة بنبل الحافظ قوسها خط حاجب محفي
 يقق مذ بدا العذار على امنت آلاس في اللبون التي
 يخفي من بعد ما بكت طوعي ويستقي من الدامة ري
 يرج الكاس لي فان عزت الرا ح سقاني من ريقو العسكري
 يجمع المستهلم خمر رضاب في حجاب من ثغره اللؤلؤي

جنتك الليل نورهما بهروق
 يا حداة المطي ما نور نجم الا
 اذكرنا برق الحى الارقي
 دمن قد لاح باحدا المطي
 يملح نحو تلقوا ساحا
 ووليا مجردنا بولي
 برد الركب منه بحر ساح
 من ولا المجود بحر روي
 يفظ قد رعى الانام بطرف
 رة عة الردي بطرف عي
 بافع شدي المعالي وط
 في الحكم من قبل رشد المرصي
 ثم جود جادت على الناس كلنا
 وفاقنت عن الحيا الوسي
 بقي المول منه طورا وطورا
 جوده سعد لكل شقي
 يقسم الدول بالسطا العطايا
 بين يوي اقامه ومطي

قد تمت القصائد الارشيات والله

الحمد لا يتم في الارضون

والسموات



﴿الفصل الثالث﴾

(في الاحصاء والمجون)

﴿ما اقترح علوه نظمة على خط ابن الحاج احتما له﴾

﴿قال وقد كلفه مخدوم له متابعة ابي عبد الله ابن الحاج في﴾
(اياؤ التي منها يقول)

(كل نهار من بسره خلقت الا نهاره أسكر بلا بسره)

﴿فنظم لذلك﴾

يقول ناسخ هذا الديوان اتني استغفر الله ما ادنس يو قلبي بكتابة هذا الفصل
الذي لن يوجد بينه وبين عدم الآداب فصل ولكنني اكتبه لاجل ايضاح
رداوتو لدى من يعثر على تلاوتو

ان اعقبت خيرة الهوى سكره	فداور ذلك الخمار بالخمره
فان داه الهوى ولوعته	يشفيو من تحته نظره
ان كنت لم يدرو ما الفرام فصل	ما فعل العشق في بني عذره
ولي نفاة لحن طلعتها	بالنور في جبهة الدجى غره
ان رات الشمس حن بجها	نوهمت انها لما ضره
نظريها نظرة على عمل	فاعنت نظري لما حمره
فقلت يا بني على شغبي	من صفر اصداف هذه الدرره
فقد رأتني تضمت وغدت	لوجدتها وهي تكتم الزفره
نشكو الى جاره لما ضررا	قد خفتها لشرحو العبره
نقول زوجي الذي بليت و	والسحني بكنو القدره
كبر سن في ابره صغر	قليل تغير في طيشه كثره

بيت ملقى كحرقه وله
 فقلت قد كان ما شهدت به
 قالت فما يفعل القليل ولا
 فالحلل في كل منتهى سفر
 قلت لماذا ترين في رجل
 بيت في الليل وهو منتصب
 يلججه نارة براحتي
 لكنه ملقى اليدين من الما
 ليس يرى من يحل منزله
 قالت لعبري هذا المراد ولو
 فلي من المال ما اعيش به
 فذ رأيت فيشني وقد برزت
 قالت عماك الذي وصفت لنا
 قلت اجل فانت مولية
 تقول هب ان ما لنا هم
 لو كان هذا ابر م يجعلو
 فساءني قولها وقلت لها
 ليس جسوم الرجال نافعة
 وهل يطبق البحر بعشر ما
 كذلك السيف وهو متصل
 فذ رأيتني مثل الحصان انت
 فقلت اقسمت لا حظيت به
 فالجبتها بالصمت حجلها

ابر مدلى كانه طره
 من كسر السن فاقبلي عذره
 بنيك في العام كل مره
 ثلثام فيه النواة والبسره
 بغنيك عن وصف ابره الشهرة
 من العشاء قائم الى بكره
 ويلتقي باختها مره
 ل افنى في طوره وفره
 غير الثاني والكلس والجره
 كان فقيرا لا يملك الكسره
 بل هي اذ ذاك عيشه مره
 من بين فحدي ترفع الصدرة
 وجرت في جد وصو قدره
 وقد عزمها من غمها نفرة
 اما رأينا بعيننا بعره
 ما كان في قلبي له اثره
 تأمني يا قبله الخيره
 ان لم يكن في طباعها الذكره
 ياتيه فعل العصور في مره
 يعجز عما تناله الابه
 نصهل حولي كاتها المهره
 ولست الا ترينه حصره
 فاثرت في خدودها حمرة

وارسلت للعقاب جارهما وفي يديها من خشرها صرعه
 تقول قد صح ما ادعاه لنا فلا يرينا بجهله القدره
 ان كان يختار ان لا يكون لنا بعلاً ولا ينك بالاجره
 لمحي طارعتها وبث لها افرن حج الفاح بالمره
 رأيت رحماً ما لاح عارضه ولا بدت فوق خده شعره
 فكلفت ابري المشقة في البر ك وكانت اليه مضطره
 تدخله ناره ونخرجه ثم نوالي الشيق والشعره
 فاعني فعلها وقلت لها ترفقي يا مصوة حره
 ولم ازل قره لاعمها وفي قلبي واعني قره
 اذا تفكرت في نجبنا وطيب عشب بها على غره
 شكرت ابله ثم قلت له احسنت يا شيخنا ابا مره

❦ وقال ايضاً ❦

تروج شيخ في جوارى صبي فلم ينقطع غشاها حين جاءها
 ولو اني بادرجها لتركته اري قائماً من دونها ووراثها

❦ وقال ايضاً ❦

انفع الوم على الوجوه كذا قال الحكميم
 فاذا نام نديم مثلاً يرضى النديم
 فله في ذاك نفع وله اجر عظيم

❦ وقال في ذلك وعرض في آخرها بمدح السلطان الملك
 (الصالح عز نصره ومطل الموالى انسابه يدين له)

غير عنيك من دماي البريه وفي خصي في ذاك دون البريه
 من يسل عن دمي فان عليو شاهداً من خدودك العدييه

يا القوي ما ان اقوى من العبد
 وبها لي المنيب صفة والعكن
 حررتني بكما الامير المحو
 طلة غيرة الحياء من الد
 ذات غم لما على الحب فضل
 فهي مع حبها حريرة الحب
 ذات ردف كانه دمع كافو
 قدري الدوير مستزلي المحو
 لو راى عطر شفا حسن الم
 شغفت في وكنت اشغف بالمر
 وصبت في فهد صبوت اليها
 حلقتي ان لا اميك غلاما
 ثم لما مضت شهيرة ولا
 ظفرت لي في البيت وعندى
 جذبت خفا على من البيا
 لا يمين ولا حياء ولا د
 افروق من بعد حجبك للبد
 عثر الله ناقة حملت شه
 فاستشاط الغلام منها واندسه
 وعجزا بها وقال صار البظ
 انت عيون اول العدد المغلي
 فاستطالت عليه شدا وقالت
 انعرضت لي وانك عدي

في قفوي لي المني والمني
 ما احبالي والنفس في صبي
 ر غفاه كاهها حورية
 ل ولكن خدودها حمره
 وعلى سائر البقايا مزه
 م ولكن اشجارها حورية
 ر بقمر كالوردة المجورية
 م لكن اعاقه اشعره
 كي سوى من بعرا خديره
 د فصارت بالحسن عدي حظيه
 واطأنت في باخلاص به
 فقبرتها امر الى
 تطر مني الا لزوم التقية
 شادن رب بهجة يوسنيه
 ب وقالت يا اقدر اللوطيه
 ن ولا نغوة ولا عصيه
 ت وقصد المخاعر القدسيه
 هك في اليد نحو تلك البنيه
 منه في القول قوة خضيه
 ر بسطو على الابور القويه
 كان واسم المبيع نيك بالعجبه
 انت من اين والغوس الايه
 انا حمل بمنطق التوركه

انت امار جيد بالفرنجية واسم الكون بالارمنية
 فقولنا انا حمل بمطلي العوركية فالحمل توركيكا يوك بتركب منها سبورك
 واسم امار بالافرنجية ما والجيد يون قصارت ما يون واسم الكون بالارمنية

قال

قلت لا تنكثي النزاع فاني
 قلت لا تنكثي النزاع فاني
 قالت اكثف بافساد الراي والرا
 ان يكن معن الخراء لذيذا
 او اذا لم يكن من المرد بد
 قلت تعطين من وراء فقالت
 قلت دوري فالتخفي بردف
 فهو مثل البلور لو تاكله
 جلت فيه فبادرت بلسان
 وضراط لو هب في مشرع المو
 ثم جاءت بملحة ذات لبن
 ثم قلت قول يا الله يا الله
 جل رب اعلا مقامك في الد
 قلت ارعاهك ما فعلت فقالت
 كل يوم امسي بقلب حزين
 قالت الحال قد مضى فاحنا لما
 قلت مالي الذي عهدتني بلاء
 اخذت بعضه للصمصاء جهاراً
 قالت الويل لي حينك اثر
 قلت لا تجزي علي فاني
 لست اهوى سوى القناح القبه
 من قما انت من ذوي الامنيه
 فاجعل الامر منك في قصره
 فاقسم اليك بيتنا بالسويه
 قلت ان ارادته نفسك الكليه
 بطبخ الامر حره ليهيه
 يصبح الامر صبه كهره
 يشفق الامر منه ربحاً ذكه
 حل طارت بعرشها القبره
 صفت نصف جني جفيه
 شيه القناه بالغليه
 لك واعطاك مثل هذه العطيه
 لا ولكن حملت منك الاذيه
 من اذى المرد قلت ولست نديه
 لقصدي منك الهبات السنيه
 من وكانت به الفوس قويه
 والموالي قاسم بالبقه
 ت واني اروح منك غويه
 لي التلزم بالدوله الصاعقه

فيموت بحضرة الملك الصا لمح فموت المحي والمحبة
ذي الابدادي الي المكارم شمسها دين رب المكارم الحائيه
سوف يرى حقها وبأخذ حقها ان حفظ الجوار من سجنه
فهو ظل الله المديد على الار من ورب الانصاف والارحمه
بسط الانس لي فارحمه بسطها قول في مثل هذه الهزله
كيف لا تتخذني بوسله الله خلق وهي الرسالة الشمس

✽ وقال ايضا ✽

وقدات بمرجات وهددها وقلت لما منصودي الهجر لا الفرج
غدارت وحاولت سوء خلقي بالرضي وفي قلبها ما تكابده وهي
وظلمت تقاسي من ضالتي شدة ولم يعمل من فرط الحياء لما رجع
اذا ما دقعت الامر فيها تجسأت وذلك ضراط لم ينم له نضج

✽ وقال ايضا ✽

جاءت بوجه بين قرطبت شبه بدر بين نجمين
فامدحت الاعين منا الى عيون منها تحت نوتين
قالت لكي تعبت في لا تكن للتمس قوتنا بعد ميسين
فقلت ان عارضني بعدها قطعت شينا بين كافين

✽ قال ايضا ✽

صفتها اذ قست على ذكره وهو لعبري في غابة الكبير
قالت دع اللوم والحاب فلو دفعت هذا في است البعير خري
لو ان ضعيفه جاء من قبل ما كان عندي لذلك من اثري
لكنه مع جناء جنو صال فقد القمص من دبر
قلت فشني قد قال مبتدئا وذاك في العلم صادق النظر

الامر فحجر حربة خلقت لو كان للرحم كان للطهر

وقال ايضا

والله لم اجلد عيرة طالما حالا ترضي اليه العصيان
لكن زنا بالطوف في سنة الكرى فجلدته واجلد حد الزاني

وقال ايضا

اذا صد الحبيب لغير ذنبر وفاطمة واعرض عن وصالي
أمنه وانج عند صلي بابر النكر في ثقب الخيال

وقال وهو من اصنع ما نظم في ذلك من آيات جعل

جميع اعجاز ما مضت من لامة امره التمس واحاطا على الجد وصرها الى
(الزل وفيها البيت الحادي عشر جمعة تصين وفي هذه)

ولم انس اذا اولجت في الحجم فبقة
فطلت من القمر الكثيف كتابها
فصدت وردت تشكك سوء موره
فقلت لها كم ذا اروم لك الهدى
وارشدها باب الدخول وقد زعي
فطلت تجرد الطعن مدا ومدة
فقال لها هلا اذا رمت عوده
وظل يلك الارض طوراً ويثوي
ويقرع طوراً خصني كانه
ويرسل ربحاً سبطه فحبا
فقلت لها لما تحلى بعلي
ووبك ان الصبر يقب راحة

كجلود صخر حطة السيل من علم
كبر اناس في مجاد مزمل
بدارة فلس لا بدارة جمل
وما ان ارى صكك الفطرية فجلي
بهم كذاب الدمش المتكبر
لنضرب في اعثار قلب مقلد
وان كنت قد ازمت صري فاجلي
بغر ونخي شقة لم بجول
لدى ثمرات الحى نافق حنظل
نسيم الصبا جاءت برى الترفل
واردف اعجازاً وناء بككل
عليك فلا عليك انك وتحمل

❦ وقال ايضاً ❦

قالت وقد نظرت الى ابري وقد فتق اللباس وطال نحو الانجم
اطويت هذه يوم رمت خاتمة بالله ام سعد الطيب بسلام

❦ وقال ايضاً ❦

وملج عاتقة عند مركبي في فراش ولم يكن طوع امري
بمن من خوفه ادب ديب الظل لي حتى الصنت بالظن صدري
مذا احس اسخيا فارولجت في و فشة قدر طولها نحو شبر
ثم نيتني ليدري باني كنت ادري بانه كان يدري

❦ وقال ايضاً ❦

ولقد تعاطيت اللواط فلم اجد علناً لاقسام الصنعة بكم
بل صاح منها الصواب فطاع بحري علي وضيق لا بدخل

❦ وقال ايضاً ❦

ولي غلام كالنجم طلعتة اخدمته وهو بعض خدائي
تراءه خلتي طول النهار فان دجا لنا الليل صار قدائي

❦ وقال في غلام اسمه نعمان ❦

اقول وقد عاتقت نعمان ليلة بجور محياء اثار اديهما
وقد ارسلت اليه نحوى نسوة بروج كرب المنهات شيمها
اياجلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي سيمها

❦ وقال ايضاً ❦

وليلة عاتقت كفاي بدرآ كان ضياء مسمو نجوم
لثمت الثغمة نقام ابري نعمتني واقبل لي بلوم

فاسكنني الحياه فقال ابريه اقم عذري فان اللوم لؤم
ايقدر من له ادب ولب ومعرفة يراك ولا ينوم
❖ وقال ايضاً ❖

لما تافص عن لقاءك نصبري وارزاد فيك مهنكي وولوي
ادخلت بعفي فيك من حذر النوى ولو استطلعت دخلت فيك جميعي

❖ وقال في غلام اسمه عمر ❖

انا الذي خالفت قول الوري في خبر اثنية الوقت
لما اتاني عمر رائراً اثنية ثم تسببت

❖ وقال في شخص يدعى احمد يهوس غلاماً اسمه عمر واحد
(المفعول به)

نوال على احمد آتة فاقبل بعكوالية الام
فقلت له انها فتنة فتنه لما عمر ثم تم

❖ وقال ايضاً ❖

ولم ار كالحوب ليله وصله وقد غاظه لومي له وعنايا
اذا كان غضباناً لتني بوجهه وبالظهر يلقي انا كان راضيا

❖ وقال ايضاً ❖

ان الله حدنا لا باد لا يؤذي جزائها الشكر منا
كلما نشبهو بكث للند مع وعنا بدول ما قد كرهنا
فرياح الجخور تعق فينا ورياح النساء تذهب عنا

❖ وقال ايضاً ❖

وقته اولجت فيه مبدأ ليس تغزي الفتاح يوماً مثله

رام علكا موب فاولجة ففادى ماذا ونا. بجملة
قلت ذا العلم كله قال ان كان فلم يكون في الخلق كله

وقال وقد جس نبض مملوك يشكي اليه ولم يكن به علة
لما ازال النقي رشدي وقد جست يدي نبض يدي ببها
قلت له ما بك من علة فلا تقل داه وقل لي بقا

وقال ايضا

قد كان من ايري ما كانا لما وفي المحبوب لي خانا
اصبح لي من تغلب عندنا اصبحت من دمل بن شيبانا
كان بطينا في صباه فقد امسى اقب البطن خصانا
كانه بات طيلا وقد صادف في حماء مجرانا
وطالما عرق ثوبي اذا ما بات بالتمسان مصانا
فصار مبتا نائما بعد ما قد كان من حي ابن بقطانا
اذا دعا الغيد الى وصلو طاروا زرافات ووجدانا

وقال ايضا

وليس ولوي بالثناء لانها اثم من الظبي الريب واللمح
ولكن لاعوار النيس من الظبي وما كل ظهر للكتابة يعط
وقال وقد ستر قضية فزادت اشتها را

باغلطة كان سترها غلظه قد كان في تركها لي الغبطة
شبه الذي ضم فسق عرضت له فصارت يضها ضرطه
لما تورطت في صباها صار احتمالي لشرها ورطه
شيء من فر من جلادورة واكتن في بيت صاحب الشرطه

❦ وقال أيضاً ❦

أيا من حاز ملك المحسن طراً ورنج لبث عطفوا القباب
أما في مال ردك من ذكاة فمدخل فيه لي هذا الصاب

❦ وقال أيضاً ❦

جل الجمال تجمعت في أربع هي لذة الدنيا التي لا تهمل
ترف خصي أو عطار فاعم وتد ملج أو صغير يدخل

❦ وقال أيضاً ❦

طل ابليل رقية جلدة الحبيب في بحر الايور المناما
فإذا دقة صبراً للهن سمع الصوت كله ابر فقاما

❦ وقال أيضاً ❦

قالوا عندك كافات الشما فقد وافاك برقص في تلح وفي مطر
فقلت عندتي كافات لما هو من ولم أكن في الشما عنها يصطبر
الكيس عدي ولكن فارغ ابداً والكاس شرني من الآبلر والحفر
وما الكتاب سوى كفي اعضاءه كما بعض نان النادم المحصر
ولكن مسجد ربي استكن به وما كسائي سوى ما فيوم من حصر
والكس كفي والكانون احبة شهر الاصم وهذا سنهي الخبر

❦ وقال أيضاً ❦

الم الفاصل قد أسأت وليس لي ابداً على تلك الامادة مسعد
اقعدتني واقمت ابري فلتأخدي عندي لموقعك القيم المقعد

❦ وقال أيضاً ❦

وكنت عهدت ابري فانتشاط بجف الى القيام ويستقيم

